الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 لونيسي علي

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية ودورها في ترسيخ الثقافة السياحية

دراسة ميدانية بولاية تيبازة

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في :علم الاجتماع

تخصص: أنثروبولوجيا عامة

إعداد الطالب: **إشراف الدكتوره:**

عنصر عبدالقادر **بوخدوني صبيحة**

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 لونيسي علي

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية ودورها في ترسيخ الثقافة السياحية

دراسة ميدانية بولاية تيبازة

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في :علم الاجتماع

تخصص: أنثروبولوجيا عامة

إعداد الطالب: عنصر عبدالقادر

إشراف الدكتوره: بوخدوني صبيحة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الزهرة بن عاشور	أستاذة التعليم العالي	جامعة البليدة 02	رئيسا
صبيحة بوخدوني	أستاذة التعليم العالي	جامعة البليدة 02	مشرفا ومقررا
جويدة عسولات	أستاذة محاضرة(أ)	جامعة البليدة 02	عضوا مناقشا
أنيسة علان	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة البليدة 02	عضوا مناقشا
ابراهيم بن عرفة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة باتنة 01	عضوا مناقشا
سميرة بداوي	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة تيارت ابن خلدون	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لهذا العمل

فالحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه

أتوجه بالشكر بادئ ذي بدء إلى الأستاذة التي صبرت علي وأعانتني وقدمت لي كل العون من تشجيع وإصرار ومازالت تقدم لي الكثير إلى: "أستاذتي صبيحة بوخدوني".

أتقدم بالشكر إلى مديرية البرمجة والإحصاء وإلى مديرية السياحة ومديرية الثقافة ومؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي لولاية تيبازة على صبرهم و على ومساعدتهم لي.

أتقدم بالشكر إلى كل من علمني حرفا إلى كل من جعلني محب للعلم والتعلم إلى كل أساتذتي وزملائي في ميدان البحث العلمي على ما قدمتموه لي من عون.

أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساندني من بعيد أو قريب على إتمام أطروحتي ولو بأمنية من القلب.

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى من آمنت بي قبل وصولي إلى من سهرت على نجاحاتي وتفوقي إلى من لا أستطيع رد ذرة مما منحته لي إلى أمي الغالية على قلبي حفظها الله وأطال في عمرها.

أهدي عملي إلى أخي وأختي الذين لم يبخلوا علي من عطايا الرحمان لهم من دعمهم لي ماديا و معنويا "هشام و نسرين"

إلى أساتذتي الذين أشرفوا على تدريسي من بداية وصولي إلى كرسي المدرسة إلى نهاية الجامعة

إلى زملائي وأحبابي و كل محبي البحث العلمي

شكرا

عنصر عبد القادر

ملخص

تعد السياحة اليوم ظاهرة من الظواهر الاجتماعية لما تمتاز به من جانب اجتماعي خاص متماشيا مع الجانب الاقتصادي والذي كان في الزمن القريب ومازال يعتبر هو الجانب الغالب عليها، وتعتبر السياحية اليوم عنصرا أساسيا في تطور المجتمع لما لها علاقة مع الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية وخاصة من الناحية التاريخية والثقافية والتربوية وغيرها.

ومما لا شك فيه ان الاستثمار التنموي الذي قام على العنصر البشري خلق نوع من الثقافة السياحية التي تسمح له بتعزيز العلاقة بين أفراد المجتمع السائح والسياح وكيفية التواصل معهم والتعريف بالموروث المادي والمعنوي الخاص بالمنطقة بل وحتى الاعتزاز والافتخار به كاللغة والعادات والتقاليد والفنون والفلكلور.... الخ، ومن هنا تبرز أهمية الثقافة السياحية المتطبعة داخل أفراد المجتمع السائح من خلال سلوكاتهم والتي تساهم بشكل كبير في انصهار السياح مع أبناء المجتمع السياحي.

وللتنشئة الاجتماعية علاقة محورية تربطها مع السياحة من الناحية الثقافية، فثقافة الفرد اليوم يمكن ان تكون العنصر فعال في إعطاء لمسة اجتماعية سياحية خاصة.

ومن خلال دراستنا هذه أردنا البحث حول دور التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها في ترسيخ ثقافة سياحية تساهم بجعل هذه الأخيرة عنصرا اجتماعيا اقتصاديا في نفس الوقت مما يجعلنا نثمن ونعطي أهمية لأفراد المجتمع السياحي في إعادة بلورة أفكار جديدة حول ماهية السياحة وأهدافها كعنصر ثقافي بدرجة أولى.

Summary

Today, tourism is considered a social phenomenon because it is characterized by a special social aspect in line with the economic aspect, which was in recent times and is still considered the dominant aspect of it educationaland others.

There is no doubt that the development investment thet was based on the human element created a kind of tourism culture that allows it to enhance the relationship between the members of the tourist community and tourists,how to communicate with them,and introduce the material and moral heritage of the region,and even take pride in it, such as language,customs,traditions,arts and folklore…ect.

Hence, the importance of the tourism culture that is imprinted within the members of the tourist community emerges through their behavior, which contributes greatly to the fusion of tourists with members of the tourist community.

Socialization has a pivotal relatioship with tourism from a cultural point of view.the culture of the individual today can be an effective element in giving a special touch to social tourism. Through our study, we wanted to research the role of social upbringing.

الفهرس

ملخص

الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الأشكال والصور

مقدمة.....أ.ب.ت.ث

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة و الاقتراب المنهجي لها

أولا: أسباب الدراسة 6

ثانيا: أهداف الدراسة.....7

ثالثا: أهمية اختيار الموضوع.....7

رابعا: الإشكالية.....8

خامسا: الفرضيات.....10

سادسا: تحديد المفاهيم.....11

سابعا: الدراسات السابقة.....16

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية.....31

تاسعا: صعوبات الدراسة.....36

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية والقيم الثقافية

تمهيد.....39

المبحث الأول: لمحة حول التنشئة الاجتماعية.....40
المطلب الأول: الاتجاهات المختلفة في تعريف التنشئة الاجتماعية.....40
المطلب الثاني: العناصر المكونة للتنشئة الاجتماعية.....43.
المطلب الثالث: خصائص التنشئة الاجتماعية.....45
المطلب الرابع: نظريات التنشئة الاجتماعية.....47
المطلب الخامس: آليات التنشئة الاجتماعية.....59
المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية أنواع و أهداف.....61
المطلب الأول: أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....61
المطلب الثاني: أهداف مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....73
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.....76.
المبحث الثالث: القيم بين المفهوم والعلاقة مع مفاهيم التنشئة الاجتماعية ومكوناته..80
المطلب الأول: ماهية القيم.....80
المطلب الثاني: علاقة القيم ببعض المفاهيم الاجتماعية.....80
المطلب الثالث: مكونات القيم الاجتماعية وتصنيفاتها 82
المبحث الرابع: الثقافة اتجاهات و أدوار.....84
المطلب الأول: ماهية الثقافة.....84
المطلب الثاني: خصائص الثقافة.....88
المطلب الثالث: وظائف الثقافة.....90
المطلب الرابع: التراث الثقافي المادي و اللامادي.....91

المطلب الخامس: دور الثقافة في الحفاظ على الموروث المادي واللامادي.....93
ملخص.....96
الفصل الثالث: التاريخ السياحي و الثقافة السياحية
تمهيد.....99
المبحث الأول: لمحة حول تطور السياحة في المجتمع.....100
المطلب الأول:ماهية السياحة.....100
المطلب الثاني: التعريف بمعنى السائح.....106
المطلب الثالث: التطور التاريخي للسياحة و السفر في العالم.....108
المطلب الرابع: أهم جوانب و مميزات السياحة (الاقتصادي ،الاجتماعي ،السياسي)..120
المبحث الثاني: أشكال و أنواع السياحة في الجزائر.....122
المطلب الأول: نبذة تاريخية موجزة عن الموقع الجغرافي للجزائر.....122
المطلب الثاني: الأقاليم السياحية في الجزائر.....125
المطلب الثالث: أشكال السياحة في الجزائر.....126
المطلب الرابع: أنماط السياحة حسب (الأهداف، الإقليم، الطريقة التنظيمية).....128
المبحث الثالث: الثقافة السياحية.....139
المطلب الأول: تعريف الثقافة السياحية.....139
المطلب الثاني: أهمية الثقافة السياحية.....140
المطلب الثالث: التنمية السياحية في الجزائر.....141
المطلب الرابع: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الثقافة السياحية....142

المطلب الخامس: الوعي السياحي و العوامل المؤثرة في تشكيله.....146
ملخص.....150.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: دراسة مونوغرافية تاريخية لتيبازة

تمهيد 153
المبحث الأول: نبذة تاريخية حول مدينة تيبازة .....154..
المطلب الأول فترة ما قبل التاريخ .....154.
المطلب الثاني الفترة الرومانية 155
المطلب الثالث: الفترة الوندالية والبيزنطية .....157.
المطلب الرابع: الفترة الإسلامية.....157..
المبحث الثاني: الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري لمدينة تيبازة .....157.
المطلب الأول: الموقع الجغرافي لمدينة تيبازة .....157.
المطلب الثاني: التقسيم الإداري لولاية تيبازة .....160..
المطلب الثالث: التوزيع السكاني لولاية تيبازة .....163..
المبحث الثالث: تيبازة الأثرية.....167..
المطلب الأول: المواقع الأثرية لتيبازة.....167

المطلب الثاني الضريح الملكي الموريطاني .....169.

المطلب الثالث: الحظيرة الأثرية بتيبازة .....176.

المبحث الرابع: تيبازة مدينة سياحة .....191.

المطلب الأول: المنشآت القاعدية الثقافية لولاية تيبازة .....191..

المطلب الثاني: أهم النشاطات التي أقيمت من طرف مديرية الثقافة 193

المطلب الثالث: المنشآت السياحية بتيبازة .....195.

المطلب الرابع: النشاط السياحي لموسم الاصطياف 196

ملخص.....198

الفصل الخامس: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

المبحث الأول: المناهج والتقنيات المتبعة في الدراسة 200

المطلب الأول: منهج الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي) 200

المطلب الثاني: أدوات جمع و تحليل المعطيات.....202.

المبحث الثاني: العينة وكيفية اختيارها.....210

المطلب الأول: تحديد العينة.....210..

المطلب الثاني: كيفية اختيارها.....211..

المبحث الثالث: المجال المكاني والزماني للدراسة.....212.

المطلب الأول: المجال المكاني.....212..

المطلب الثاني: المجال الزماني .....212..

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج الخاصة بالدراسة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الملاحظات .....217..

المطلب الأول: عرض شبكات الملاحظة.....217

المطلب الثاني: تحليل شبكة الملاحظة 224

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....226

المطلب الأول: عرض وتحليل البيانات العامة.....226

المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.....230

المطلب الثالث: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.....233

المطلب الرابع: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة.....239

المطلب الخامس: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الرابعة.....242

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج مقابلات الدراسة.....245

المطلب الأول: عرض المقابلات 245

المطلب الثاني: تحليل المقابلات.....295

المبحث الرابع: نتائج الدراسة.....303

المطلب الأول: نتائج الفرضية الأولى.....303

المطلب الثاني: نتائج الفرضية الثانية.....305

المطلب الثالث: نتائج الفرضية الثالثة.....308

المطلب الرابع: نتائج الفرضية الرابعة.....310

الاستنتاج العام للدراسة.....312

الخاتمة.....313

المراجع.....315

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	البلديات والدوائر الجديدة لولاية تيبازة بعد التعديل الإداري لسنة 1997	160
02	تطور الكثافة السكانية بين 2008-2017	164
03	تقسيم المعالم الأثرية لولاية تيبازة حسب البلديات	168
04	المنشآت الثقافية لولاية تيبازة	191
05	المنشآت القاعدية السياحية لتيبازة بين2017-2018	195
06	شبكة ملاحظة خاصة بالأماكن السياحية	217
07	شبكة ملاحظة خاصة بالأفراد المتواجدين في الأماكن السياحية	221
08	توزيع العينة حسب الجنس	226
09	توزيع العينة حسب الفئات العمرية	227
10	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	228
11	توزيع العينة حسب طبيعة المسكن	229
12	جدول يبين رأي المبحوثين حول تأثير الأولياء على الأبناء في التعامل مع السائح	230
13	جدول يمثل دور الأسر و العائلات تجاه نشر الوعي السياحي	231
14	جدول يبين رأي المبحوثين حول أهمية غرس القيم في المحافظة على المنطقة السياحية	232
15	جدول يبين دور المؤسسات التربوية في تشجيع التلاميذ على زيارة الأماكن السياحية	234
16	جدول يبرز دور المدرسة في توعية التلاميذ و قيامهم بالمحافظة على المعالم الأثرية	235

17	جدول يبين السلوكات الأخلاقية لدى التلاميذ في المناطق السياحية	236
18	جدول يمثل توزيع المبحوثين للمؤسسات المسؤولة على السلوكات الأخلاقية المرتبطة بالتلميذ في الأماكن السياحية	237
19	جدول يبين مدى مساهمة المدرسة في اكتساب التلميذ للاهتمام السياحي و المحافظة على المواقع الأثرية	238
20	جدول يبيين رأي المبحوثين حول تأثير دور المسجد على أخلاقيات الأفراد في المحيط السياحي	239
21	جدول يبين مساهمة المسجد في الاهتمام بالشباب من خلال التوعية السياحية	240
22	جدول يبين رأي المبحوثين حول قيام المسجد في غرس القيم المتعلقة بالسياحة لدى أفراد المجتمع	241
23	جدول دور وسائل الاعلام في المحافظة على العادات و التقاليد	242
24	جدول يبين أهمية وسائل الاعلام المحلية في المحافظة على العادات و التقاليد	243
25	جدول يوضح رأي المبحوثين حول خدمة وسائل الاعلام للمواطنين في المجال السياحي	244

فهرس الأشكال والصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	خريطة توضيحية تمثل الحدود الجغرافية لولاية تيبازة	159
02	صورة توضح الضريح الملكي الموريطاني	170
03	صورة توضح الضريح الملكي الموريطاني عن قرب	171
04	رسم تخطيطي توضيحي يمثل شكل الضريح من الداخل	175
05	صورة توضح مقبرة القديسة صالصا	177
06	صورة توضح بقايا الأسوار الأثرية	179
07	صورة توضح المدرج الروماني	180
08	صورة توضح الكاردو	181
09	صورة توضح المعبد المجهول	182
10	صورة توضح المعبد الجديد	183
11	صورة توضح الكنيسة القضائية	184
12	صورة توضح الفوروم	185
13	صورة توضح الحمامات	186
14	صورة توضح الحمامات الصغرى	187
15	صورة توضح جانب من الكنيسة الكبرى	188
16	صورة توضح المسرح	189
17	صورة توضح النافورة	190

مقدمة:

اعتبرت السياحة قديما ظاهرة طبيعية اعتيادية وفي بعض الأحيان كانت متعلقة بالسفر الحتمي على الإنسان من مكان إلى المكان وهذا لعدة أسباب بغية تحقيق أهداف كالتجارة وحب العلم والمعرفة والترحال والظروف الطبيعية الصعبة التي كانت من بين الأسباب الرئيسية في تنقل الإنسان القديم أو البدائي من مكان إلى أخر. ومع مرور الزمن أصبح للسياحة وجه مغاير في نظر الدول التي كانت تسعى إلى تحقيق الرفاهية والازدهار مما جعل كثير من البلدان المتطورة تنظر إليها بشكل جمالي وتولي لها الاهتمام الكبير على الصعيدين الداخلي والخارجي من مختلف الجوانب سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية.

وهذا ما أدى بتطور انتقال ظاهرة السياحة من موضوع طبيعي عرضي بدون تأثير إلى موضوع من مواضيع الدراسات العلمية الحديثة على مختلف الأصعدة العلمية الاجتماعية، الأنثروبولوجية، الإنسانية، التربوية والدراسات الاقتصادية وغيرها من العلوم الدقيقة منها والنسبية لفهم حقيقة وماهية هذه الظاهرة ومدى أهميتها في شتى المجالات.

تعتبر السياحة اليوم من بين أهم القطاعات المشكلة للدول فهي تعتبر من أوسع الصناعات العالمية" فقد وصلت إيرادات السياحة إلى مايزيد عن 944 مليار دولار في عام 2010 و بعدد سياح فاق 935 مليون سائح، وتشير الدراسات و التوقعات إلى أن عدد السياح سوف ينمو و يتزايد إلى أن يصل إلى أكثر من 1.6 مليار سائح بحلول عام 2020م، و بمعدل إنفاق 5 مليار دولار يوميا، فضلا عن الزيادة الكبيرة في السياحة الداخلية والتي تشكل أضعاف هذا الرقم،حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن حجم السياحة المحلية(الداخلية) يشكل أكثر من 80% من حجم السياحة الدولية، وبذلك تشكل السياحة مصدرا رئيسيا من مصادر النقد الأجنبي في ميزان المدفوعات و يدفع عجلة

التنمية الاجتماعية و الاقتصادية،فضلا عن عدها ركنا أساسيا من أركان اقتصاديات الخدمات في العالم"[1]

يشهد القطاع السياحي اليوم تطورا ملحوظا خاصة بعد الاهتمام الكبير الذي أولته له المجتمعات الحديثة باعتباره علما من العلوم الحديثة تحت ما يسمى بصناعة السياحة وهذا ما جعل الكثير من المجتمعات تقوم بإدراج السياحة كعنصر دخل اقتصادي هام لها مثل العديد من البلدان الغربية وحتى العربية، فعندما ننظر اليوم الى تونس أو المغرب أو بلدان الخليج كقطر و الامارات و السعودية و غيرها من البلدان العربية الشقيقة نرى مدى وعيهم للحس السياحي و مدى الاستثمار فيه بدون المساس بالهوية الخاصة للبلد من ناحية التنشئة الاجتماعية المكون بها،وهذا ما يجعل الثقافة السياحية عنصرا هاما مرتبطا ارتباطا وثيق بمؤسسات التنشئة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع، و مما لاشك فيه أن القطاع السياحي اليوم أصبح يولي اهتمام كبير للثقافة السياحية خاصة من ناحية التربية السياحية وادراجها في المناهج التعليمية سواءا بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

ومن أجل البحث في موضوع الثقافة السياحية و التنشئة الاجتماعية كموضوع ذو عمق اجتماعي وللإجابة على الإشكالية المطروحة قد قسمنا بحثنا إلى إطارين هامين مفصلين بخمسة فصول تسبقهم المقدمة ومنتهية بخاتمة.

وقد احتوى فصلنا الأول على الإطار النظري للدراسة و الذي قدمنا فيه إشكالية بحثنا منتهية بسؤال رئيسي متفرع بأربعة أسئلة ثانوية التي قيدنا بها جوانب البحث المراد دراسته ثم قدمنا فرضيات البحث حسب ما جاء في الإشكالية من أسئلة باعتبارها إجابات مؤقتة حول الموضوع المدروس، وصولا إلى تحديد المفاهيم الرئيسية لبحثنا و المتعلقة هنا بالمتغيرات الرئيسة المتحكمة في موضوع

[1] عجيل عبد الكريم كاظم ، **أهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق**، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد06، العدد01،2019، ص 95،96.

الدراسة تليها الدراسات السابقة التي قد سبق وان كانت تناولت جزئيات من الموضوع الذي أردت دراسته مما ساعدنا على بلورة الموضوع المدروس لنقدم في نهايتها المقاربة التي تبنيناها في موضوع البحث .

الفصل الثاني وقد جعلناه خصيصا للتنشئة الاجتماعية والقيم الثقافية كعنوان فصل احتوى في طياته نظريات التنشئة الاجتماعية، ثم تطرقنا إلى أهم التعريفات الخاصة ببعض المفكرين حسب التخصصات وصولا إلى العناصر والخصائص، لنأتي بعده بالحديث حول أهم مؤسسات التنشئة وأهدافها والعوامل المؤثرة بها، ثم اتجهنا بمبحث آخر إلى القيام بتعريف الثقافة من خلال اتجاهاتها وأدوارها وخصائصها كعنصر من عناصر التنشئة الاجتماعية وفي الأخير قمنا بإعداد حوصلة حول الفصل المعروض.

الفصل الثالث وقد عنوناه تحت التاريخ السياحي و الثقافة السياحية بحيث بدأناه بمقدمة تمهيدية للموضوع السياحي لنعرض بعدها مبحث أول خاص بنشأة السياحة و تطورها ثم التعريف بالسياحة و السائح، لنقدم بعده مبحث خاص بأشكال السياحة و أنواعها في الجزائر بأنماطها المختلفة لنتمم الفصل في الأخير بمبحث خاص بالثقافة السياحية وهذا عبر تطرقنا الى تعريف الثقافة السياحية و ذكر أهميتها و علاقتها مع التنشئة الاجتماعية من خلال إبراز دور التنمية السياحية و دور مؤسسات التنشئة في التنمية الثقافية السياحية، كما تكلمنا في هذا المبحث على الوعي السياحي والعوامل المؤثرة في تشكيله لنأتي في الأخير بملخص عام حول الفصل.

الفصل الرابع يعتبر الفصل الرابع هو الفصل الميداني الأول للدراسة خاص بالدراسة المونوغرافية لمدينة تيبازة و قد عنونته بدراسة مونوغرافية تاريخية لتيبازة ،ويحتوي الفصل بداخله على مبحث خاص بتاريخ مدينة تيبازة من الفترة ما قبل التاريخ مرورا بالفترة الرومانية إلى الفترة الوندالية و البيزنطية ثم الإسلامية ، لنقوم بعده بتحديد الموقع الجغرافي لمدينة تيبازة مع التقسيم الإداري لها

والتوزيع السكاني أما فيما يخص المبحث الثالث فقد عرضنا فيه أهم المواقع الأثرية بالمدينة المصنفة عالميا من طرف اليونسكو لنعرض في الأخير أهم المنشآت الثقافية و السياحي لولاية تيبازة.

وفي الفصلين الأخيرين فقد عرضت منهج الدراسة الذي استعملته مع أدوات جمع البيانات و تحليلها بالإضافة إلى العينة والمجالين الزماني والمكاني للدراسة ثم بدأت بعرض وتحليل المعطيات للوصول إلى نتائج الفرضيات، في الأخير قدمنا الاستنتاج العام مع الخاتمة وصولا إلى قائمة المراجع فالملاحق.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة والاقتراب المنهجي لها

أولا: أسباب الدراسة

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية اختيار الموضوع

رابعا: الإشكالية

خامسا: الفرضيات

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

تاسعا: صعوبات الدراسة

أولا: أسباب الدراسة:

يعتبر موضوع الثقافة السياحية والتنشئة الاجتماعية من المواضيع القديمة الحديثة بحيث نجد أن هناك عدة كتب وابحاث متنوعة أثيرت في التنشئة وأخرى في السياحة ولكن لم نجد عدد مقبول من الكتابات والمراجع التي تطرقت إلى الثقافة السياحية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع خاصة في المجال السوسيولوجي، ومن هذا المنظور نرى بأن الدوافع والأسباب التي أدت بنا إلى دراسة هذا الموضوع منقسمة ومتفرعة إلى جزئين أساسيين أحدهما موضوعي والأخر نوعا ما ذاتي.

أ- **الدوافع الذاتية التي أدت بنا إلى دراسة هذا الموضوع هي:**

1-حب المجال السياحي بشتى أشكاله.

2-الرغبة في البحث أكثر حول أهمية السياحة والتنشئة السياحية في كيفية تطوير هذا القطاع.

3- محاولة التعرف على المستوى الثقافي للفرد الجزائري ومدى اهتمامه بالسياحة والمناطق السياحية التي يميل إلى زيارتها بالإضافة إلى نوع السياحة التي ينتمي إليها.

ب- **أما بالنسبة للأسباب الموضوعية تتمثل في:**

1-التعرف على أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترسيخ الثقافة السياحية داخل المجتمع الجزائري.

2-محاولة فهم علاقة الثقافة السياحية بالتنشئة الاجتماعية بشكل عام وبمؤسسات التنشئة بشكل خاص.

3-دور السياحة في الحفاظ على الموروث التاريخي والاجتماعي والثقافي (المادي واللامادي) للمجتمع المحلي من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ثانيا: أهداف الدراسة:

إن لكل باحث مختص أسباب ودوافع تحفزه في تحريك عجلة المادة العلمية نحو الأمام حسب الموضوع وحسب الاختصاص الذي هو فيه، ولكن وراء كل دراسة من الدراسات الموضوعية لابد من وجود أهداف مسطرة محكمة يمشي في خطاها الباحث من أجل تحقيق هاته الأهداف والوصول إلى نتائج تخدم المجتمع.

ومن بين الأهداف التي أردنا إبرازها في دراستنا تمثلت في:

-معرفة أبعاد الثقافة السياحية من منظور المجتمع الجزائري وذلك من خلال التطرق إلى أهم المؤشرات والدلالات العلمية والميدانية الخاصة بالمستوى الثقافي السياحي لأفراد المجتمع.

-إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين الفرد من الناحية الثقافية السياحية ومدى عمق التأثير الخاص بهذه المؤسسات على الفرد في المنطقة السياحية(ولاية تيبازة).

-الحفاظ على الموروث المادي واللامادي من خلال الثقافة السياحية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ثالثا: أهمية اختيار الموضوع:

1-إثراء البحث العلمي ودعمه بالجديد في المجال الأنثروبولوجي.

2-التطلع إلى أفاق جديدة تساهم في إعطاء ثقافة سياحية جديدة بمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

3-البحث في فهم العلاقة بين الثقافة السياحية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

رابعا: الإشكالية:

تعتبر السياحة جزء لا يتجزء من اقتصاد بعض البلدان التي تعود عليها السياحة بمداخيل هامة تساعد في بناء اقتصاد هذه الدول و الرفع من مستواها، وهذا راجع إلى الأهمية الكبيرة التي أولتها هذه الدول

إلى التنشئة الاجتماعية السليمة حول مدى الاهتمام بالثقافة السياحية و التوعية السياحية لما لها من دور في جذب السياحة بمختلف فئاتهم و ازدهار القطاع السياحي كما أن الظاهرة السياحية تعد من بين الاستراتيجيات الحديثة في إيصال الرسالة الثقافية و التعريف بالمحتوى الاجتماعي الثقافي لهاته المجتمعات الكبرى، ومثالا على ذلك المجتمع الشرق أسيوي كاليابان و الصين ...بالرغم من أن هذه البلدان في أوج تطورها في مختلف المجالات إلا أن لكل دولة طابع اجتماعي ثقافي خاص بها مثل اللغة و اللباس و الأكل الشعبي التقليدي و إحياء قصص الأجداد و الأساطير...مما يزيد في التسيح داخل هذه الدول جمالا و حبا للاستكشاف من طرف السياح و الانجذاب إليه.

وعلى غرار هذه الدول الشرق أسيوية نجد عدة دول غربية وعربية قد عرفت كيف تستثمر موروثها الثقافي والاجتماعي والتاريخي في الوصول إلى مبتغى السياح. وزيادة على ذلك فقد ساهمة السياحة بدورها في تحسين وتطوير هذه البلدان مثل فرنسا وروسيا واسبانيا وتونس والمغرب ودبي ...وغيرها من الدول التي فهمت معنى الاستثمار السياحي.

فقد أصبحت الثقافة السياحية للبلدان التي تعني بالسياحة علم من العلوم يدرس بعدة مفاهيم توجيهية وبعدة مصطلحات تساعد على غرس قيم الهوية في الفرد المتعلم والملقن وأيضا في إكسابه الشخصية الخاصة به من خلال فهم دوره تجاه وطنه ومجتمعه وأيضا في فهم كيفية الاستثمار في طاقته الإنتاجية من خلال المادة العلمية التي يتلقاها في مختلف مؤسسات التنشئة التي يمر بها.

و مما لاشك فيه أن المجتمع الجزائري بدوره له الموقع الخاص به من السياحة كون أن الجزائر لديها ما تزخر به كقاعدة سياحية بمختلف المواد الأولية و ذلك لما تحمله من موروث طبيعي و تاريخي و اجتماعي ثقافي و اقتصادي بشتى أشكاله بداية من الثروة البيئية الطبيعة كالحمامات المعدنية والمناطق الجبلية و الصحراوية مرورا بالآثار التاريخية كالآثار الرومانية والرسومات الإنسان البدائي

في الصخور الصحراوية وصولا إلى الثروة الثقافية الاجتماعية المتمثلة في اللغة و العادات و التقاليد و الدين الإسلامي ... وغيرها من الثرواة التي تزخر بها الجزائر و الجاذبة للحياة السياحية.

وبالرغم من وجود كل هذه الثروات و القطاعات المتعددة و المتنوعة و المختلفة إلا انه لا يمكن تحريك عجلتها السياحية و لا نستطيع التحكم بها من اجل استغلالها بدون معرفة ثقافة سياحية متعلمة منذ النشأة من خلال دور وعملية التنشئة الاجتماعية ومجالاتها المتعددة كالأسرة و المدرسة و غيرها من المؤسسات المساهمة في التعريف و التلقين و التعليم الخاص بالموروث الذي يفتخر به أي فرد من أفراد المجتمع سواء من ناحية الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمنطقة التي يعيش فيها الفرد و إعادة إحياء التراث التاريخي الشعبي مثل سرد قصص ششناق و حنبعل و يوبا و غيرها من القصص و المعالم الحضرية وكل ما لديه دور خاص بالتنشئة القائمة على عامل جذب السياحة الداخلية منها و الخارجية.

من هذا المنطلق نحاول من خلال ما تكلمنا عنه سابقا البحث في طياته عن أهمية و دور التنشئة الاجتماعية في قيامها ومساهمتها بترسيخ ثقافة سياحية تعود بالإيجاب على المجتمع و البلد السياحي وبالتالي نجد أنفسنا أمام تساؤلات هامة هي :

السؤال الرئيسي:

- كيف تؤثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترسيخ الثقافة السياحية في المجتمع الجزائري؟

الأسئلة الفرعية:

- كيف تساهم الأسرة في ترسيخ أخلاقيات سياحية لأفرادها؟
- هل للمؤسسات التعليمية الرسمية دورا تأثيريا في الحفاظ على المعالم الأثرية والسياحية في المجتمع؟
- كيف يساهم الخطاب الديني في المسجد في غرس القيم السياحية في أفراد المجتمع؟

- كيف تساهم وسائل الاعلام في المحافظة على عادات وتقاليد المناطق السياحية وتميز الثقافة السياحية بها؟

خامسا: الفرضيات:

ان الفرضيات هي الأجوبة والتفسيرات المؤقت حول موضوع بحث ما بحيث هذه الفرضيات تحتمل الصحة والخطأ،"عندما نقول أن الفرضية هي التفسير المرجح لظاهرة غامضة أو الاحتمال المرجح لتشخيص عامل أو عوامل مجهولة، للكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر فإنما نقصد التنبؤ بالنتيجة العامة للبحث الاستقرائي الذي نقوم بتنفيذه"[1].

ومن هذا الباب قد أردنا ان نتطرق إلى فرضيات بحثنا التي اعتمدنا عليها كإجابات مؤقتة حول موضوع الدراسة والذي يحتوي بدوره على متغيرين رئيسيين أحدهما متغير تابع والذي هو الثقافة السياحية والآخر مستقل المتمثل في التنشئة الاجتماعية وقد سطرنا الفرضيات كالآتي:

- للأسرة دور في ترسيخ أخلاقيات سياحية لأفرادها.
- للمؤسسات التعليمية الرسمية دورا تأثيري في الحفاظ على المعالم الأثرية والسياحية في المجتمع.
- الخطاب الديني داخل المسجد يقوم بالحفاظ على قيم التنشئة السياحية لأفراد المجتمع.
- كلما اتجه استخدام وسائل الاعلام في المجال السياحي كان لذلك الأثر الايجابي في انتشار عادات وتقاليد سياحية داخل المجتمع.

سادسا: تحديد المفاهيم:

التنشئة الاجتماعية:

[1] سعيد إسماعيل صبي، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، مؤسسة الرسالة للنشر ،بيروت،1994،ص48.

التعريف اللغوي : "تشتمل التنشئة الاجتماعية من الناحية اللغوية جميع الجهود و الوسائل الجماعية و الفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي عند الولادة الى كائن اجتماعي ,فهي عملية تعلم و تعليم يشارك فيها كل من الفرد و الجماعة" [1].

وحسب مادلين غرافيتس " هي السيرورة التي يتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال استنباطه للقيم و المعايير و الرموز , ومن خلال تعلمه للثقافة في مجملها بفضل الأسرة , المدرسة,اللغة والمحيط...الخ ".

تعريف بارسونز: التنشئة الاجتماعية : " هي عملية تعليمية تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد على الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل الراشد, وهي عملية تهدف الى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة." [2]

تعريف فيليب ماير "التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات و الاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة او مجتمع ما "[3]،و تعرف ايضا : "عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة كلها ، حيث يتعلم الفرد القيم ،و الرموز الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي تشارك فيها ،و التعبير عن هذه القيم في معايير التي تكون الأدوار التي يؤديها هو الآخر"[4]

---

[1] ابراهيم عثمان , **مقدمة في علم الاجتماع** , دار الشروق,عمان,الاردن, 1999,ص182 .

[2] شرع الله ابراهيم,**دور العوامل السوسيوثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب**, مجلة الشباب و المشكلات الاجتماعية, العدد الأول, السنة الأولى,2013م ,ص118,119

[3] باهي لخضر, **دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية :اطفال مخيم-برج بليدة- ولاية جيجل**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ،الجزائر, 2011/2010.ص21.

[4] الجوهري عبد الهادي ، **قاموس علم الاجتماع** ، المكتب الجامعي الحديث ،ط3 ،الاسكندرية،مصر،1988 ،ص 71

و كذلك تعرف على أنها " عملية تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي ، فالراشد للاندماج في المجتمع و التوافق مع المعايير الاجتماعية و القيم السائدة، و الجماعات التي ينظم إلى عضويتها ،و يتفهم ماله وما عليه و يتعلم الأدوار المناسبة للمراكز التي يشغلها وأدوار الآخرين"[1]

أما التنشئة الاجتماعية في ضوء الإسلام فتسير وفق أحكام التشريع الإسلامي من حيث أهدافها و خططها, وغاياتها , وهي تبدأ ببناء الفرد من داخل نفسه بترسيخ العقيدة الصحيحة, و تهذيب النفس.[2]

وتعتبر التنشئة أيضا " العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد طرق مجتمع ما , أو جماعة اجتماعية حتى يتمكن من المعيشة في ذلك المجتمع , أو بين تلك الجماعة , أو هي بعبارة أخرى عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد , و تداخل ثقافة المجتمع في بناء الشخصية "[3].

التعريف الاجرائي للتنشئة الاجتماعية:

ان التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية بناء الفرد و تكوينه اجتماعيا بحيث تتدخل عدة عوامل ومؤسسات تنشئة(الأسرة،المدرسة،المسجد،وسائل الاعلام) مترابطة فيما بينها تساهم بدورها في عملية قولبة الفرد داخل البيئة السياحية التي ينتمي اليها.

الثقافة :

لم تشر المعاجم العربية القديمة إلى مفهوم " الثقافة " و لم تحددها تحديدا معينا , فابن منظور يقول في مادة (ث ق ف) :{ يقال ثقفت الشيء و هو سرعة التعلم} . فالثقافة في المعاجم العربية القديمة تعني الذكاء و الفطنة و الحذق أي سرعة البديهة[1].

---

[1] جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي ، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي** ،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة ،2006 ،ص 39 .

[2] طبال رشيد **,التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية : الخصائص و الوظائف**,مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية,العدد 19,جوان2015,ص200.

[3] الجهني حنان, **الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة الطفولة** , بدون دار نشر, الرياض , 2001م,ص293

وأيضا الثقافة culture هي مجموع جوانب الفضاء التواصلي البشري أي بإدراك البشر لواقعهم والدلالة التي يسندونها له، والمشاريع التي يتبنونها لتغييره وتحريره، بالإضافة إلى أنماط العلاقات التي يقيمونها فيما بينهم. فيدخل في هذا التحديد كل ما يمس الجوانب العقائدية والمعرفية والسلوكية،

كما يمثل الدين العنصر المحوري في الثقافات، بأبعادها المختلفة. إن الثقافة بمعناها الأعم هي صناعة الحياة وتشكيل العالم[2].

التعريف الإجرائي للثقافة:

ان الثقافة هي ذلك المفهوم الذي يعبر عن دلالة القيم و السلوكات و العقائد والفنون التي يحتويها الفرد ويكتسبها عبر عدة طرق و أساليب،كما أن الثقافة هي كلمة تتصف بالشمولية والتعقيد نظرا لما لها من أبعاد تجعل منها مفهوم لا يمكن حصره في مجال محدد.

السياحة:

نجد أن كلمة Tourisme تعني العمل المتعلق بإعداد نشاط الإجازات للسائحين أو الممارسة المتعلقة بالسفر من اجل المتعة في الإجازات.

تعريف جوير فرولر الألماني(GUYER Freuller) : السياحة بأنها ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام, و الإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها, و الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في المناطق ذات طبيعة خاصة.

---

[1] شرابي يسمينة, **الموروث الثقافي في ادب الرحلة الجزائري " نماذج من رحلات القرن العشرين "** ،مذكرة لنيل الماجستير،الجزائر,1013/1012 ,ص10

[2] عباس فيصل, **الموسوعة الكبرى لعلم النفس و التربية سيكولوجية العنف (القوة والعنف المعاصر)**، الجزء الرابع عشر,مركز الشرق الأوسط الثقافي,بدون بلد نشر , بدون سنة نشر ,ص234,235 .

تعريف هيرمان فوشوليرون (HERMAN VON Scholleron) :عرف السياحة بأنها الإصلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل و خارج حدود منطقة او دولة معينة.

تعريف ليفيه نيزارول (LEVIELLE Nizerolle): عرف السياحة بأنها جميع الأنشطة غير المحققة للربح و التي يقوم بها الإنسان بعيدا عن مقر إقامته المعتاد.

تعريف روبرت لونكار(ROBERT LANQUARD) : السياحة عبارة عن مجموع الأنشطة البشرية المتعلقة بالسفر و صناعة تهدف إلى إشباع حاجات السائح.[1]

يعرفها زكي أحمد بدوي " يتضمن السياحة انتقال أي شخص من مكان إقامته إلى مكان أخر لمدة قصيرة نسبيا و الإنفاق من مدخراته و ليس من العمل في المكان الذي يزوره ينشد السائح مجرد زيارة أو تمضية الإجازة أو الصحة أو الدراسة و بذلك ينتقل السياح بصفتهم مستهلكين لا منتجين، و قد تكون السياحة داخلية أو خارجية.

ويعرفها washerman بأنها التعبير عن الحراك الإنساني و الاجتماعي القائم على فائض في الميزانية المخصصة لأوقات الفراغ المنطقة خارج مكان الإقامة الأصلي , لليلة واحدة على الأقل , إلا أن في بعض التعريفات تحدد أربع أو خمس ليالي خارج المنزل و تخص السياحة الرحلات الترفيهية القائمة على نمط واحد للترويح, مجتمعة أو متتابعة و هي استجابة لحاجة الإنسان للهروب الذي يؤدي إلى الترويح المؤقت أو لفترات منظمة ...[2].

---

[1] عيساني عامر ، اطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير ، **الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر**,2010/2009 ,ص11,12

[2] قاسم سعاد, **الممارسات اللا أخلاقية في المناطق السياحية دراسة ميدانية بولايتي الجزائر العاصمة و تيبازة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع جريمة و انحراف ،جامعة سعد دحلب،البليدة , 2010/2009 ,ص8

وحسب ولتر هيونزيكر"Walter Hunziker": السياحة هي مجموعة الظواهر و العلاقات التي تترتب على سفر و إقامة مؤقتة لشخص ما في مكان ما، باعتبار أن هذه الإقامة مؤقتة و غير دائمة و أن لايكون وراء هذا السفر نشاط ربحي يعود بأرباح على هذا الشخص الأجنبي"[1].

التعريف الاجرائي للسياحة:

هي ظاهرة عالمية مروجة من طرف البلد السائح أو من طرف الأفراد الذين يقومون بالانتقال من مكان إقامتهم إلى مكان آخر للترفيه أو العلاج أو الرياضة أو غيرها من النشاطات الهادفة ،لفترة زمنية معينة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة ،شرط أن لا يكون وراء هذا السفر هدف مادي يكتسب منه دخلا من جهة الوجهة التي يكون قاصد الذهاب إليها.

الثقافة السياحية:

تعرف على أنها امتلاك الفرد لقدر من المعارف و المعلومات و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات و القيم التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك الفرد سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات، و المظاهر السياحية، و كذلك العمليات اللازمة للتخطيط و التنظيم و التعامل مع المؤسسات و الأماكن السياحية و السياح".[2]

التعريف الاجرائي للثقافة السياحية:

ان الثقافة السياحية هي ذلك الجانب الذي يحمله الفرد من معارف ومفاهيم وقيم ومعلومات خاصة حول بيئته السياحية التي يعيش فيها بحيث تسمح له هذه المعارف والقيم من عادات و تقاليد وأعراف و تنشئة اجتماعية بتقديم وتعريف ببيئته السياحية عبر إعطاء صورة نمطية جميلة تسمح لها بأن تكون جزء هام من العناصر السياحية التي تمتاز بها تلك المنطقة.

---

[1] Walter Hunziker;**le tourisme caractéristiques principales berne** : éditions gurten;1992;p76.

[2] هناء حامد زهران،**الثقافة السياحية وبرامج تنميتها** ،عالم الكتاب للنشر والتوزيع،ط1،القاهرة،2004،ص12،11

سابعا: الدراسات السابقة:

الدراسات الأجنبية:

الدراسة رقم (1):

دارسة كول Cole وهي دراسة انثروبولوجية حول دور السياحة في تطوير المجتمعات المحلية وقد أراد الباحث من خلال هذه الدراسة التركيز على أهمية الفرد كعنصر أساسي في بناء و تنمية السياحة وهذا من خلال بحث ميداني مقارن في اندونيسيا بحيث اعد الباحث دراسته في جزيرة من جزر اندونيسيا هي فلورس Flores ، واختار الباحث مجموعتين مختلفتين من الناحية الثقافية تعيشان في منطقتين متجاورتين ولكن تشتركان هذه الجماعتين في البنية التحتية و المرافق العامة الخاصة بالسياحة وهما ناجادا و مانجاري Nagada And Manggari ، واستعرض الباحث دور العناصر الثقافية المشتركة بين نقاط الجذب من الناحية السياحية ومن الناحية الثقافية ، وقد توصل الباحث إلى أن المانجاريين يتمتعون بقدر عال من احترام الذات التي تعبر رقصة كاسي Ksi عليها و لا يوجد في تاريخهم ما يشير إلى أنهم خدموا غيرهم طواعية كما ان احترامهم لذاتهم يجعلهم اعتبار خدمة الغير عملا غير ملائم، وبالتالي فقد وجد بأنه تنقصهم مميزات الشعوب المضيافة.

وبالمقارنة مع الناجاديون فقد وجد الباحث الانثروبولوجي بأنهم شعب ودود يرحب بالغرباء ويكونون سعداء لقيامهم بدور الشعب المضياف وهذا ما جعله يستنتج بأنه يجب وضع دور المضيف كمحور أساسي لتطوير السياحة خاصة من ناحية الثقافة الاجتماعية التي يمكن ان يمتاز بها المجتمع المضياف[1].

[1] بشيرة عالية، أطروحة دكتوراه : **دور الانساق المجتمعية في الممارسة السياحية"دراسة ميدانية لممارسة بعض الأفراد للسياحة بالحضيرة الوطنية للشريعة**،قسم علم الاجتماع،تخصص علم اجتماع ثقافي،جامعة ابو القاسم سعد الله ،الجزائر،2015، ص34

تعقيب:

من خلال دراسة كول نجد بأنه قد ركز على جانب هام لإثراء السياحة و جعلها عنصر جذب و اهتمام هو ما يسمى بالضيافة أو الاستقبال ويعد هذا العنصر أهم لبنة من اجل إنجاح السياحة بمختلف معانيها لدولة ما.

الدراسة رقم(2):

دراسة ل **ماسون(Mson،1994)** حول موضوع السياحة و التعليم البيئي ، و أشارت الدراسة إلى أهمية السياحة على اعتبار أنها جزء من التعليم البيئي و تناولت الكثير من الحقائق و المفاهيم في هذا المجال ، واعد منهج عن السياحة و التعليم البيئي تضمن عدة وحدات دراسية لكل وحدة عنوانها و أهدافها و محتوى الوحدة و الأنشطة و الوسائل و التقويم الخاص بها ، كما تضمنت كل وحدة قاموس لأهم المصطلحات و الأسماء بالوحدة[1].

الدراسات العربية:

الدراسة رقم (3):

دراسة الدكتور محمد نايف العمايرة حول دور كتب مبحث التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في نشر الوعي السياحي (دراسة أردنية). وقد قدمت هذه الدراسة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الجزائري الخاص بالسياحة والذي برمج عن طريق جامعة البليدة –2–لونيسي علي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من طرف مخبر التنمية وإدارة الموارد البشرية بالشراكة مع مخبر علم الاجتماع المنظمات والمناجمنت لجامعة الجزائر 2 ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية–رماح لسنة 2017.

[1] قاسم سعاد، مرجع سبق ذكره، ص30.

تمثلت الدراسة في البحث على ما يستهلكه الطلبة في الأطوار الدراسية العشرة (من الطور الأول ابتدائي إلى الطور العاشر) من مواد تتناول مفاهيم حول الوعي السياحي وركز على السنوات التعليمية الأولى كونها تمثل أكبر نسبة طلبة.

وتمت الدراسة التحليلية حول ثلاث كتب رئيسة تعتمد في طياتها مختلف المفاهيم السياحية وهي كتب التاريخ وكتب الجغرافيا وكتب التربية الوطنية والمدنية.

أهم النتائج المتوصل إليها من البحث:

-خلو كتاب الصف الأول الأساسي من المفاهيم السياحية.

-أعلى نسبة احتوت على مفاهيم التربية السياحية كانت في كتب الصف العاشر بمعدل 19.5 من مجموع المفاهيم الموجودة في جميع الكتب المدروسة.

-بالنسبة للسنوات التي احتوت على مفاهيم التربية السياحية فقد كان ترتيبها تنازليا كالتالي: الصف الخامس ب معدل 17.7 الصف التاسع بمعدل 16 الصفين الرابع والخامس بمعدل 13.5 المرتبة السادسة الصف السادس بمعدل 7.3 يليه الصف الثامن والثالث والثاني.

-خلو الصف الأول والثامن والتاسع من مفاهيم سياحية عن مدينة البتراء.

وقدم الباحث توصيات حول هذا الشأن متمثلة في:

-إعادة النظر في توزيع المفاهيم السياحية بحيث تشمل جميع الكتب المدرسية و بنسب معقولة في كل صف و خاصة أن أعداد الطلبة تتناقص كلما ارتفعنا إلى الصف الأعلى .

-التنوع في ذكر المفاهيم السياحية بحيث تشمل جميع المراحل الدراسية.

-التدرج في المفهوم من الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر.

التعقيب:

نجد في هذه الدراسة ان الباحث قد ركز على جانب مهم من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الا وهو المؤسسة التربوية التعليمية وقد ربط دور المؤسسة بعملية التوعية السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذا عن طريق تطرقه إلى أهمية المواد التعليمية مثل مادة التاريخ والجغرافيا وغيرها من المواد بكيفية تأثيرها على الطلبة من خلال تطرقها إلى مفاهيم ومصطلحات أكاديمية لها أبعاد تربوية تعليمية تثقيفية.

وبالرغم من ان الباحث قد ركز على أهمية المواد وكيفية تقسيمها عبر السنوات الدراسية للتلميذ من اجل تنمية قدراته الاستيعابية لهذه المواد وتوعيته سياحيا إلا انه قد أهمل جانبا أساسيا في أهمية هذه العملية وهي دور الأستاذ أو المعلم في كيفية إيصال هذه الرسالة كما أهمل أيضا جانبا آخر هو أهمية المؤسسة التربوية في التوعية والتحسيس زيادة على المواد التي يتعلمها التلميذ في المؤسسة التربوية.

الدراسات الجزائرية:

الدراسة رقم(4)[1]:

رسالة ماجستير للباحة حراث فتيحة تحت عنوان الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة (دراسة سوسيولوجية ميدانية للممارسة السياحة في الجزائر في إطار الثقافتين التقليدية والعصرية.

إشكالية الدراسة:

لقد طرحت الباحثة في الاشكالية عدة تساؤلات هامة متمثلة في:

[1] فتيحة حراث،**الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة(دراسة سوسيولوجية ميدانية لممارسة السياحة في الجزائر في اطار الثقافتين التقليدية و العصرية)**،ماجستير علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،جامعة الجزائر02،2001.

ماهية الفئة أو الفئات الممارسة للسياحة؟ و ما هي دوافعها و تصوراتها لممارسة السياحة؟هل ممارستها تلك تعتبر هروب من النموذج الاجتماعي المعيش،وقطيعة معه مع تحقيق لنموذج تتصوره مغاير للواقع المعيش، أم هي امتداد له؟

وإذا كانت الممارسة السياحية لتلك الفئة عبارة عن قطيعة مع النموذج المعيش فإلى أي مدى يصل الرفض؟ فهل ذلك يتم نتيجة رفضها للثنائية الثقافية أم لسلبيات أخرى يحملها النموذج الاجتماعي المعيش، وما هي؟ وان كنا نتحدث عن رفض الثنائية الثقافية في المجتمع، فهل تلك الفئة واعية بأنها تعيش وفق نموذج ثنائي، علما بأنه رغم التناقض بين الثقافتين نجد الأفراد يعيشون حسب قيمهما معا؟ ما السبب في ذلك؟ هل هؤلاء الأفراد الممارسين للسياحة واعون بالتناقض بين الثقافتين ؟ ان لم يكونوا واعين، وهم ضمن ممارستهم المتحررة، مستمرين في الانتماء المتناوب بين الثقافتين،فما هو الشيء إذا الذي يحدد ميلهم إلى إحدى الثقافتين تارة و إلى الأخرى تارة أخرى؟ أيعبر ذلك التناوب على تركيب بين الثقافتين؟

أم يعبر على وعي بما يعيشون؟

هل هؤلاء الأفراد راضين بما يعيشونه، أم هم مرغمين؟ في حالة عدم الرضى، ألديهم نموذج متصور يريدون تحقيقه؟ ان كان لديهم نموذجا فيما يتمثل؟ وهل تحققه لهم السياحة في مدة أيام العطلة؟

من خلال هذه التساؤلات التي جاءت بها الباحثة استطاعت ان توظفها في فرضية رئيسية وأربعة فرضيات جزئية متمثلة في:

الفرضية الرئيسة:

تمارس السياحة في الجزائر من قبل فئة ميسورة، من اجل التحرر من نموذج معيش وتحقيق نموذج متصور، وتجمع في ممارستها تلك بين الثقافتين التقليدية والعصرية، ويتخلل ذلك تناقضا في سلوكاتها ومواقفها، كما تواجه تلك الفئة في المؤسسة السياحية تواجد ممارسات خفية.

الفرضيات الجزئية:

أ- أثناء العطلة، تمارس السياحة من قبل فئة ميسورة ماديا تجمع ما بين الثقافة التقليدية و الثقافة العصرية، فتميل في كل مرة إلى أحداهما عبر سلوكاتها ومواقفها، ويعبر ذلك التناوب عن الثنائية الثقافية المميزة لنموذجها المعيشي.

ب-تعتبر الممارسة السياحية في الجزائر، من طرف تلك الفئة هروبا وتحررا من ضغوط واقع معيش ومحاولة تحقيق لنموذج متصور يعتبر مرجعا لها.

ت-نتيجة نموذجها المعيش، يتخلل سلوكات ومواقف تلك الفئة حين ممارستها تلك تناقضات هي غير واعية بها.

ث-يصل تأثير الثنائية الثقافية في المجتمع، إلى السماح بممارسات محظورة اجتماعيا ضمن الممارسة السياحية، تأثرا بإحدى الثقافتين وإلى إخفائها تأثرا بالأخرى.

منهج الدراسة والعينة:

أقيمت هذه الدراسة في مركبين سياحيين ساحليين والمتمثل في:

مركب زرالدة الساحلي والمكون من ثلاثة فنادق هم: فندق مازافران والرمال الذهبية والإقامة، أما المركب الثاني فتمثل في مركب ماطاريس بتيبازة.

وقد أخذت الباحثة عينة مكونة من 120 مبحوث مقسمة بين 65 مبحوث ذكر و55 مبحوث من الإناث الذين كانوا مقيمين في عطل داخل المركبات السابقة.

بالنسبة للمنهج المستعمل في هذه الدراسة فقد اعتمدت الباحثة المنهج الإحصائي من خلال تحليل النتائج وأيضا منهج دراسة الحالة، أما الأدوات المنهجية المعتمدة فقد ركزت على تقنية المقابلة و الملاحظة المباشرة.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال بحثها إلى عدة نتائج هامة ورئيسة تخص الممارسات السياحية عبر ثنائية ثقافية (تقليدية وعصرية) متمثلة في:

ترى الباحثة من خلال الفصل الأول من الجزء التطبيقي الثاني و المتعلق بالعطلة في المركب و الثنائية الثقافية بأن الانتقال من مجال لمجال آخر لا يعبر عن تغير ثقافي كلي من الثقافة التقليدية الى الثقافة العصرية إلا بدرجات بحيث تبين ذلك من خلال ما تعرض له المبحوثين من مضايقات نتيجة لعوامل مختلفة، كما أن العطل المأخوذة من طرف المبحوثين قد كانت ناجحة و هذا من خلال تحقيق التغير و التحرر بنموذج معيشي معين.

من بين أهم الاستنتاجات أيضا المتوصل إليها قد وجدت الباحثة بأن هناك تناوب ثقافي بحيث هناك ثقافتين ممزوجتين في الواقع الاجتماعي المعاش وتقصد هنا الثنائية الثقافية ضمن المجال السياحي المتحرر، بحيث وجدت أن أفراد المجتمع يميلون في مواقف إلى الثقافة التقليدية وفي مواقف أخرى نحو الثقافة العصرية، وبالتالي توصلت إلى أنه هناك امتزاج ثقافي معاش.

وقد استنتجت الباحثة أيضا من الافتراض الأخير ان معظم المبحوثين قد حققوا أهدافهم المرجوة ولو بنسب متفاوتة في العطلة السياحية كما أنها استنتجت بأن أهم هدف من الحرص على ممارسة السياحة لدى معظم المبحوثين يتمثل في تحقيق التحرر من النموذج المعيش وتحقيق التغيير.

تعقيب:

تعد هذه الدراسة نموذجا مقارنا في التعريف والتفريق بين ثقافتين مختلفتين (التقليدية و الحديثة العصرية)، خاصة وان الباحثة أثبتت بأنه هناك ثنائية ثقافية متبعة من طرف المجتمع في الممارسات السياحية. وقد أردنا من خلال هذه الدراسة ان نحاول فهم الظاهرة السياحية بمدلولها الثقافي من خلال

ثقافة المجتمع واستيعابها كمدلول ثقافي سياحي يساهم في انصهار الثقافة التقليدية مع الثقافة المعاصرة.

كما أننا أردنا من هذه الدراسة ان نقوم بالتأكيد أو الرفض حول مدى تقبل أفراد المجتمع المضيف للسائح في حال كانت هناك اختلافات بين الثقافتين وهل لمؤسسات التنشئة دور في ذلك الاحتكاك بشكل ايجابي أو سلبي من خلال ميدان البحث.

الدراسة رقم (5)[1]:

رسالة ماجستير للباحث طالب أحمد عبد الصمد بعنوان "دور الإذاعة المحلية في تفعيل الثقافة السياحية" دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الإذاعي بولاية تمنراست.

إشكالية الدراسة

وقد تمحورت إشكالية الباحث حول طبيعة ودور الإذاعة الجهوية في استقطاب الثقافة السياحية للجمهور من خلال طرحه لأسئلة جد هامة وهي كالتالي:

السؤال الرئيسي:

- ما طبيعة الدور الذي تقوم به الإذاعة الجهوية في تفعيل الثقافة السياحية في رأي الجمهور المحلي بالمنطقة؟

الأسئلة الفرعية الثانوية:

- هل تغطية برامج الإذاعة الجهوية بتمنراست للمناسبات المحلية ذات طبيعة ترويجية فقط؟
- ما تقييم الفاعلين في القطاع السياحي لمختلف برامج الإذاعة الجهوية التي تدعم تفعيل الثقافة السياحية؟

[1] طالب أحمد عبد الصمد، **دور الاذاعة المحلية في تغعيل الثقافة السياحية(دراسة ميدانية شملت عينة من الجمهور الاذاعي بولاية تمنراست)**،رسالة ماجستير،قسم علم اجتماع،تخصص إتصال،جامعة البليدة–2– لونيسي علي،2015/2014.

- هل المادة الإعلامية المتعلقة بالثقافة السياحية تشبع حاجة الجمهور الإذاعي بالولاية؟

ومن هذه التساؤولات حدد الباحث فرضياته كالآتي:

- تتحدد طبيعة الدور الذي تؤديه الإذاعة الجهوية بتمنراست في تفعيل الثقافة السياحة بمدى ارتباطها باهتمامات الجمهور المحلي، وفق ما تخطط له الإذاعة من برامج وما يتماشى مع حاجات مجتمعها المحلي.

من هذا الفرض العام جاءت الفرضيات الجزئية كالتالي:

- تغطية برامج الإذاعة الجهوية بتمنراست للمناسبات المحلية ذات طبيعة ترويجية فقط.
- برامج الإذاعة الجهوية بتمنراست لا تساهم بقوة في تفعيل الثقافة السياحية.
- المادة الإعلامية المتعلقة بتفعيل الثقافة السياحية لا تشبع حاجة الجمهور الإذاعي بالولاية.

منهج الدراسة والعينة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، أما فيما يخص الأدوات والتقنيات التي استعملها الباحث في جمع المعلومات فقد ركز على الاستمارة، الملاحظة، المقابلة والوثائق الإدارية والسجلات.

بالنسبة للعينة فقد أخذ الباحثة 22 مبحوث موزيعين بين 09 إناث و13 ذكر.

نتائج الدراسة:

من بين أهم النتائج المتحصل عليها من الفرضية الجزئية الأولى والمتعلقة بتغطية برامج الإذاعة الجهوية بتمنراست للمناسبات المحلية ذات طبيعة ترويجية فقط، بأن الإعلانات السياحية المذاعة بالإذاعة الجهوية تخدم السياحة، ويؤكد الباحث أيضا على أن، الإذاعة الجهوية بتمنراست تعتمد ضمن برامجها هذه الوسائل كالأغنية وإذاعة الخبر والإعلانات بطرق أو بأخرى بأن هذا يخدم السياحة من جهة ويخدم الثقافة من جهة أخرى.

وفيما يتعلق بالفرضية الجزئية الثانية والمتعلقة بتفنيد المساهمة القوية للبرامج الإذاعية الجهوية بتمنراست في تفعيل الثقافة السياحية، فقد وجد الباحث من خلال تقديمه لهذه الفرضية بأن البرامج الإذاعية لا تساهم بشكل كبير أو بقوة في تفعيل الثقافة السياحية بالرغم من وجود برامج في هذا الصدد إلا أنها تبقى غير كافية.

واما ما يتعلق بالفرضية الجزئية الثالثة والتي تقول بأن المادة الإعلامية المتعلقة بتفعيل الثقافة السياحية لا تشبع حاجة الجمهور الإذاعي بالولاية، فقد وجد الباحث من خلال دراسة هذه الفرضية بأنه بالرغم من الثقة التي يثقها المستمع في إذاعته إلا أنها تبقى متوسطة بقدر الأداء الذي تؤديه الإذاعة الجهوية بولاية تمنراست.

تعقيب:

من خلال هذه المذكرة نرى بأن الباحث ركز على جانب مهم هو الدور الإعلامي في كيفية تفعيل الثقافة السياحية باعتبار الإذاعة كوسيلة إعلامية جهوية تساهم في التواصل مع مواطني المنطقة سواء عن طريق أفكارهم أو بواسطة لغتهم والتي تمكنهم من فهم المدلول المعرفي المراد طرحه من اجل تواصل الإذاعة بمواطنيها، وما لفت انتباهنا في هذه الدراسة بشكل خاص كونها متعلقة بمتغير جزئي هام في الدراسة والذي ترجم إلى فرضية من فرضيات البحث والمتعلق بدور وسائل الإعلام في تدعيم وتفعيل الثقافة السياحية في منطقة تيبازة.

كما اعتمدنا هذا الطرح في الوصول إلى نتائج تساعد في تأكيد أو تفنيد الافتراض الذي سبق وأعطيناه وهذا بمقارنته مع افتراض هذه الدراسة السابقة والمتمثلة في اعتبار المادة الإعلامية المتعلقة بالثقافة السياحية من خلال الإذاعة الجهوية لا تشبع حاجة الجمهور الإذاعي.

الدراسة رقم (6)[1]:

أطروحة دكتوراه للباحثة قاسم سعاد حول الممارسات الانحرافية في المناطق السياحة وقد قامت الباحثة بإجراء البحث الميداني بولاية الجزائر وتيبازة والجلفة.

وقد أقامت الباحثة موضوعها تكملة لدراسة الماجستير والتي كانت تحت عنوان الممارسات اللأخلاقية في المناطق السياحية.

إشكالية الدراسة:

التساؤل العام:

- ما هي أسباب ممارسة الفعل المنحرف في المناطق السياحية وما هي خلفيات الممارسين؟

الأسئلة الفرعية أو الجزئية للدراسة:

- هل لانعزال المناطق السياحية وغياب الرقابة فيها علاقة بانتشار السلوكات المنحرفة؟
- هل لغياب الثقافة السياحية لدى السياح دور في ممارسة سلوكات منحرفة في محيط وداخل المناطق السياحية؟
- ما هي علاقة انتشار السلوكيات المنحرفة في المناطق السياحية وسكان هذه المناطق؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- عزلة المناطق السياحية وقلة الرقابة الرسمية وغير الرسمية ونقص الثقافة السياحية ورد فعل سكان المناطق السياحية لردع التصرفات التي يرونها غير لائقة وللدفاع عن منطقتهم، لها دور في انتشار السلوكات الانحرافة.

[1] قاسم سعاد، **الممارسات الانحرافية في المناطق السياحية(دراسة ميدانية بولاية الجزائر –تيبازة–الجلفة)**، أطروحة دكتوراه، قسم علم اجتماع، جامعة أبو القاسم سعد الله،الجزائر، 2016.

الفرضيات الجزئية:

- عزلة المناطق السياحية وقلة الرقابة الرسمية وغير الرسمية له دور في انتشار الممارسات الانحرافية والإجرامية في هذه الأماكن.
- لغياب الثقافة السياحية لدى السياح علاقة بتعرض السياح للممارسات الانحرافية والإجرامية.
- لبعض سكان المناطق السياحية علاقة ودور غير مباشر في انتشار السلوكات الانحرافية والإجرامية في هذه الأماكن.

العينة ومنهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراستها على ثلاث أماكن سياحية هي منطقة زرالدة بولاية الجزائر والحديقة الأثرية بولاية تيبازة والحديقة السياحية بولاية الجلفة وقد أخذت الباحثة عينة مكونة من 600 مبحوث مقسمة بين 300 مبحوث بزرالدة و200 مبحوث بتيبازة و100 مبحوث بالجلفة وقد استرجعت الباحثة 510 استمارة من المجموع الكلي للمبحوثين.

وقد استعملت الباحثة أداتين رئيسيتين في جمع المعلومات هما الاستمارة وشبكة الملاحظة.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال دراستها للفرضية الجزئية الأولى بأن عزلة المنطقة السياحية كهيكل أو بنية تحتية هي أحد أسباب انتشار الممارسات المنحرفة في داخلها، وبالتالي هي تقول بأنه ليست كل الأسباب ،فهي ترد إلى طبيعة الممارسة داخل هذه المنطقة السياحية بمختلف أشكالها وصورها تعد السبب الأهم في ظهور الممارسة المنحرفة و انتشارها، لأن الحياة داخل المنطقة السياحية تسير بناءا على أن الفرد يحتفظ بحرية أن يفعل ما يحلوا له لأنه يدفع، أي الممارسات غير مقيدة و ليست ملزمة، بمعنى آخر أنه ليست هناك رقابة على السلوك، رسمية أو غير رسمية مما ينتج عنه انحراف سلوك السائح.

أما فيما يخص الفرضية الثانية المتعلقة بالثقافة السياحية أنها في حالة غيابها تؤدي الى وجود و زيادة الممارسات الانحرافية في الأماكن السياحية و هذا ما استخلصته الباحثة كنتيجة للفرضية الثانية من خلال التطرق إلى مؤشر رئيسي متعلق بالثقافة السياحية هو الوعي السياحي و بالتالي فان الباحثة هنا قد أعطت حكما موازيا بين الثقافة السياحية و الوعي السياحي بأنه في حالة غيابها(الثقافة السياحية) يمكن أن ترتفع معدلات الممارسات الانحرافية و هذا ما جعل الباحثة تؤكد على صحة الفرضية الثانية من خلال نتيجة البحث الميداني.

بالنسبة لدراسة الفرضية الثالثة حول أن بعض سكان المناطق السياحية علاقة ودور غير مباشر في انتشار السلوكات الانحرافية والإجرامية.

فقد أرجعة الباحثة بأن هذه النقطة يمكن ان تعود لسببين رئيسيين هامين هما:

اما محاولة استغلال السائح ماديا مما يجعل هذه الممارسات اللاأخلاقية بتواطؤ مع بعض الأشخاص المتواجدين في هذه المناطق السياحية.

أو أن السائح قد تصدر منه أفعال وممارسات يراها أفراد المجتمع المضيف منحرفة فيحاول التصدي لها من خلال رد الفعل العنيف أو ممارسة أحد أشكال الانحراف على السائح.

تعقيب:

من خلال بحثي وقراءتي لرسالتي الباحثة قاسم سعاد المتمثلة في رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه قد لفت انتباهي فيها دراستها لعنصر الثقافة السياحية كجزء لا يتجزء من السياحة سواء كانت هذه الثقافة السياحية للمجتمع المستقبل للسياح أو الأفراد الذين يقومون بالسياحة.

وباعتمادي على هذه الدراسة أردت ان أركز على جانب الثقافة السياحية والذي هو موضوع بحثي وأيضا على الوعي السياحي والذي طرحته أيضا الباحثة في موضوعها كمتغيير يساهم ويؤثر في

عملية تفتح المجتمع المستقبل للسياحة وفي نفس الوقت محافظ على عاداته وتقاليده وأخلاقه المتجذرة فيه باعتباره نابذا في نفس الوقت للانحرافات الأخلاقية.

الدراسة رقم (7):

أطروحة دكتوراه للباحثة بشيرة عالية من جامعة الجزائر 2 بعنوان " دور الأنساق المجتمعية في الممارسة السياحية" وقد أقامت الباحثة الدراسة الميدانية حول ممارسة بعض الأفراد للسياحة بالحظيرة الوطنية للشريعة.

إشكالية الدراسة:

حاولت الباحثة من خلال الإشكالية الوصول إلى الكشف عن أهم الخصائص وأبعاد الممارسة السياحية، وقد تمثل السؤال الرئيسي حول:

- ما هو دور الأنساق المجتمعية المختلفة في الممارسة السياحية في المجتمع الجزائري؟

أما التساؤلات الفرعية فقد كانت كالتالي:

– هل هناك تداخل بين السياحة في علاقتها بالنسق الاقتصادي للمجتمع الجزائري؟

– ما هو دور السياحة في علاقتها بالنسق للمجتمع الجزائري؟

– هل هناك ارتباط بين السياحة في علاقتها بالنسق الاجتاعي للمجتمع الجزائري؟

– ما هو أثر السياحة في علاقتها بالنسق الثقافي للمجتمع الجزائري؟

فرضيات الدراسة:

– هناك تداخلا كبيرا بين السياحة في علاقتها بالنسق الاقتصادي للمجتمع الجزائري من خلال المغريات الاقتصادية السياحية في المناطق السياحية.

– تلعب السياحة دورا بارزا في علاقتها بالنسق البيئي للمجتمع الجزائري من خلال ما تتضمنه البيئة من عناصر طبيعية و إيكولوجية و بشرية في المناطق السياحية.

– هناك ارتباطا قويا بين السياحة في علاقتها بالنسق الاجتماعي للمجتمع الجزائري من خلال العلاقات الاجتماعية إلي تنشأ بين الأفراد في المناطق السياحية.

– تؤثر السياحة تأثيرا حاسما في علاقتها بالنسق الثقافي للمجتمع الجزائري من خلال التفاعل العلاقات الثقافية بالآخرين في المناطق السياحية.

العينة ومنهج البحث:

أخذت الباحثة عينة مكونة من 240 مبحوث مقسمة بين الجنسين (131 ذكر،109 أنثى).

أما بالنسبة للمنهج الذي تبعته الباحثة في دراستها فلم يكن منهجا واحدا فقط وإنما استعملت الباحثة عدة مناهج للتوصل إلى نتائج أكثر دقة وقد استعملت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن ثم المنهج الإحصائي.

وفيما يخص أدوات جمع المعلومات فقد اعتمدت الباحثة على أداتين هما الملاحظة والاستمارة بالمقابلة.

النتائج:

وجود علاقة بين النسق الاقتصادي والممارسة السياحية والتي لها عدة تأثيرات وأدوار ايجابية حيث ان علاقتهما معا تعتبران من أهم المؤثرات السياحية للأنساق المجتمعية سواء كان ذلك على مستوى الأفراد الممارسين للسياحة أو على مستوى العاملين في المناطق السياحية.

تحقق الافتراض الثاني من خلال ايجابيات المؤشرات التي استخدمت في جمع البيانات والتي تؤكد بها على ان للسياحة دور في النسق البيئي الجمالي للمجتمع من خلال ما تتضمنه من عناصر طبيعية وإيكولوجية وبشرية في المناطق السياحية.

من بين أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الافتراض الثالث هو ان مختلف المؤسسات الاجتماعية بما فيها جماعة الرفاق والأصدقاء تقوم بتحويل بعض الأفراد من كائن اجتماعي ثقافي أخلاقي ذو

تنشئة اجتماعية سوية إلى كائن أخلاقي ذو تنشئة سياحية تدفع بهم إلى ممارسة السياحة في بعض المناطق بصفة حضارية.

وجود علاقة بين النسق الثقافي والممارسة السياحية لها عدة تأثيرات وأدوار ايجابية حيث علاقتهما معا تعتبران من أهم المؤثرات السياحية للأنساق المجتمعية سواء كان ذلك على مستوى الأفراد الممارسين للسياحة أو على مستوى العاملين في المناطق السياحية.

التعقيب:

من خلال مراجعتنا لهذه الدراسة نجدها تتحدث حول أهم العوامل المؤثرة في الممارسات السياحية المتمثلة في الجانب الثقافي الأخلاقي للأفراد كما أن الباحثة قد جعلت من موضوعها موضوعا اقتصاديا اجتماعيا فكثيرا ما نرى المواضيع السياحية مرتبطة بالجانب الاقتصادي أكثر من الجانب الاجتماعي، على عكس الباحثة بشيرة عالية التي جعلت من موضوع الممارسة السياحة موضوعا من المواضيع الاجتماعية خاصة بربطه بالأنساق الاجتماعية.

وفيما يخص أخذنا لهذه الدراسة كدراسة سابقة فهو يعود لارتباطها الوثيق بين دراستنا المتعلقة بالثقافة السياحية ودراسة الباحثة كذلك باعتبار النشاط السياحي هو نسق من الأنساق الثقافية المؤثرة، كما أردنا التأكد من خلال دراستنا حول أهمية الأخلاق السياحية ودورها في تشجيع أفراد المجتمع على الممارسة السياحية.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية:

تعتبر النظرية العلمية قاعدة و أساس البحث العلمي و الدراسة الموضوعية من حيث تناول المواضيع البحثية، ويعرف عبد الهادي جوهري النظرية على أنها "عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، و يضعها في نسق علمي مرتبط "[1].

[1] جوهري عبد الهادي ، مرجع سبق ذكره ، ص 80 .

وعليه يجب على الباحث دائما تبني نظرية أو أكثر من أجل إدراج بحثه في السكة وعدم الخروج على الإطار المنهجي للدراسة، ومن أجل موضوع دراستنا ركزنا على نظريتي **التنشئة الاجتماعية والنظرية الثقافية** واللتان بدورهما لهما صلة وثيقة بالموضوع والمتمثل في " التنشئة الاجتماعية ودورها في ترسيخ الثقافة السياحية".

نظرية التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تعلم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكات ومعايير واتجاهات مناسبة، لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية [1].

ولعل أبرز من قدم صورة واضحة حول عملية التنشئة من خلال أعماله هو إميل دوركايم في علم الاجتماع التربوي وذلك من خلال وصفه للعملية التربوية على أنها انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية البيولوجية الى حالته الاجتماعية الثقافية، كما نجد الحديث النبوي يتكلم أيضا في سياق ولادة الطفل قوله صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"[2].

وبالرجوع إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكره دوركايم في داساته نجد بأن التنشئة تكون على يد الأسرة والمتمثلة في الأولياء المربين لهذا الابن ثم تنتقل هذه العملية إلى أبعد من ذلك هذا من خلال احتكاك الفرد بعدة مؤسسات أخرى تسمح له بتعلم مختلف الحاجات الاجتماعية كالقيم والعادات والتقاليد التي تكون الفرد ثقافيا حسب طبيعة المجتمع الذي يحتويه.

---

[1] عبد الرحمان المعايطة خليل ، **علم النفس الاجتماعي** ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان،الأردن،2000 ، ص 67 .

[2] صحيح مسلم « كِتَاب الْقَدَرِ « بَاب مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ،رقم الحديث4809.

وعلى الرغم من أن الفرد يتأثر بطبيعة المجتمع الذي يكون فيه من ناحية تنشئته إلا انه لا يمكن ان تكون جل سلوكاته ايجابية أو حسب ما يجب ان يكون عليه المجتمع بل بالعكس نجد في بعض الأحيان عدة سلوكات غير سوية وغير متقبلة من طرف المجتمع مثل التخريب أو الانحلال الأخلاقي أو غياب النظافة وغيرها.

كما ان بعض السلوكات التي نراها يمكن ان تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر كل حسب نظرته لعملية التنشئة الاجتماعية فمثلا شرب الخمر في مجتمع ما لا يدل على انحلال أخلاقي مقارنة بمجتمات أخرى تراه فساد وحرام عليها.

وبالإضافة إلى الأسرة والتي لها الدور الأهم تجاه التنشئة الا انه لا يمكن فصل هذه المؤسسة عن المؤسسات الأخرى والتي لها أيضا الدور الكبير في هذه العملية فعلى غرار الأسرة نجد المؤسسة التعليمية والتي يقضي فيها الطفل أغلب الساعات اليومية بمعدل 8 ساعات في اليوم على مدار تقريبا سنة كاملة بالإضافة إلى المؤسسة الدينية والتي لها أيضا دور في عملية التحكم في نوع التنشئة خاصة وأن هذه الأخيرة تستهدف الأولياء أكثر من الأبناء من خلال الدروس الملقاة من الأئمة حول كيفية تكوين الأسرة السليمة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية التنشئة الاجتماعية كمقاربة سوسيولوجية كونها تمس موضوع دراستنا بصفة مباشرة كون ان التنشئة الاجتماعية محورا من محاور ترسيخ الثقافة ذات الدلالة السياحية كما أننا اعتمدنا هذه النظرية من خلال توظيفنا لها عبر إبراز دور أهم مؤسساتها والمتعلقة بالأسرة والمؤسسة التربوية والمسجد والإعلام.

النظرية الثقافية:

اعتمدنا على **المقاربة الثقافية** باعتبار ان هذه النظرية تلعب دورا مهما في تفسير وتحليل الظواهر الاجتماعية، والثقافة هي " ظاهرة عمومية تشمل كل المجتمعات، وتطغى في مجتمع محدد

حيث يمارس أفراده نمطا ثقافيا محددا يتميزون بسمات ثقافية خاصة، بل بقيم وعادات مشتركة تسهم في تفسير الإطار العام لشخصية الفرد...، وهي بالإضافة إلى عمومياتها تتميز أيضا بالخصوصية، حيث لكل جماعة في المجتمع ما يميزها عن الكل من حيث السلوك والرموز والعادات والتقاليد"[1].

وقد طرح أنثروبولوجيون ما بعد الحداثة تصورا للثقافة باعتبارها كيانا متحولا متغير يتسم بالمرونة التامة على عكس رؤية الانثروبولوجيا الحديثة التي ترى بان الثقافات كيانات تتسم بالثبات و الاستقرار ، ومن هذين الطرحين نجد بأن أنثروبولوجيين ما بعد الحداثة و ما بعد – بعد الحداثة يرون بأن الواقع الاجتماعي هو قائم على التنوع و الصراع و عدم التناغم على عكس ما كانت تمثله الثقافة من أنساق متماسكة و متحدة الرموز و المعتقدات التي تجسد رؤية مجموعة من الأفراد للواقع و يتم تناقلها عبر الأجيال من خلال عمليات التعليم و الغرس الثقافي وتلك النظرية طالما بحثت عن التماسك و التناسق و البنى الثابتة[2].

وتتجسد هذه المقاربة في موضوع بحثنا من خلال ما تكتسيه عملية التنشئة الاجتماعية كعملية ثقافية متمثلة في اكتساب أفراد المجتمع للعادات والتقاليد وقيم خاصة بهم كمجتمع موحد وتمسكهم بها، إضافة إلى كون الثقافة تساهم أيضا في عملية إعادة إنتاج للموروث المادي واللامادي والمحافظة عليه عبر ترسيخه لأفراد الجيل الذي يأتي من بعدهم.

وقد ركزنا على هذه النظرية أيضا لنبين دور اكتساب الفرد في المجتمع لثقافة سياحية من خلال ما يتلقاه من تعاليم دينية تربوية أخلاقية وغيرهاعبر مختلف مؤسسات التنشئة الرسمية والغير رسمية والذي هو أيضا يساهم في وعي الأفراد وتفتحهم من ناحية احترام الغير وخدمته وحسن المعاملة والتفاني في العمل.

---

[1] طلعت همام ، **قاموس العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة الرسالة ،الطبعة الأولى،بيروت،1984،ص70.

[2] Clifford James,**The Predicament of Culture: Twentieth Century Ethnograhy,Literature and Art**,Harvard University Press,1988,P273.

نظرية الرأسمال الثقافي عند بورديو:

يعتبر الرأسمال الثقافي أنه مجموعة من المعارف المكتسبة من المعتقدات و العادات و التقاليد و القيم التي تكون مدمجة فيما بينها وبالتالي الرأسمال الثقافي في حالته الموضوعية حسب بيار بورديو هو"ميراث الثروات الثقافية من كتب و معارف و فنون و أدوات ...وغيرها من الثروات"[1] وحين نتكلم حول دورا الرأسمال الثقافي فإننا نبحث في طياته على مدى تأثر المجتمعات بثقافاتها و إلى أي مدى هي متجذرة فيها و على سبيل المثال لو نأخذ اللغة الأمازيغية في شمال افريقيا نجد انه بالرغم من التأثيرات الدخيلة على هذا المجتمع من استعمارات مختلفة و فتوحات اسلامية فان المجتمعات الشمال افريقية و خاصة بلدان المغرب كالجزائر و المغرب بقي محافظا عليها كلغة تواصل و كموروث يعتز به كل أمازيغي وهذا يعود الى الفئة الغالبة في المجتمع أي السائدة .

و يرى بيار بورديو أيضا أن الرأسمال الثقافي لا يمكن أن يورث أو يكتسب دون جهود شخصية إذ يرى انه يتطلب عملا طويلا و مكثفا يقوم على التعزيز ليصبح جزءا من الفرد ، و قد كان وراء الرأسمال الثقافي هو تفسير الهيمنة والتي نقصد بها الثقافية من خلال فرض نوع من أنواع الثقافات المختلفة ، و إذا ما طبقنا نظرية الرأسمال الثقافي على الثقافة السياحية نجد بأنه يمكن تفعيل نوع خاص من الثقافة عبر تكوينها أو تجديديها في حال كانت موجودة سابقا و هذا من خلال تعزيزها ، فحسب بورديو فانه يمكن للمدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة أن تكون لنا رأسمال ثقافي اجتماعي ان صح التعبير.

وبالتالي يمكن للرأسمال الثقافي أن يكون له دور في الحفاظ على النشاطات الاجتماعية المختلفة حسب نوع النسق الاجتماعي السائد وهذا بإدراجه على مختلف مؤسسات التنشئة بطريقة ممنهجة

[1] شوفالييه ستيفان و شوفيري كريستيان ،**معجم بورديو**،ترجمة الزهرة إبراهيم،دار الجزائر،ط1،بدون بلد،2013،ص162

ومدروسة وبالتالي جعل كل ذلك عبارة عن ممارسات نسقية وعن أفعال روتينية من خبرة الفاعلين الاجتماعيين في المجتمع.

تاسعا صعوبات الدراسة:

-على المستوى النظري واجتهنا صعوبات في المراجع التي تناولت هذا الموضوع سواء العربية أو الجزائرية فمعظم الدراسات لم تتناول الثقافة السياحية كما أن معظم الدراسات حول الظواهر المتعلقة بالسياحة وجدناها متعلقة أكثر بالجانب الاقتصادي.

- عدم استقبالنا من طرف بعض الأشخاص الذي سبب لنا بعض العراقيل في جمع المعلومات.

- عدم إعطائنا تصريحات كثيرة خاصة بالشأن السياحي مثل ما يحدث في الأماكن السياحية.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية والقيم الثقافية

المبحث الأول: لمحة حول التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: الاتجاهات المختلفة في تعريف التنشئة الاجتماعية

المطلب الثاني: العناصر المكونة للتنشئة الاجتماعية

المطلب الثالث: خصائص التنشئة الاجتماعية

المطلب الرابع: نظريات التنشئة الاجتماعية

المطلب الخامس: آليات التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية أنواع وأهداف

المطلب الأول: أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المطلب الثاني: أهداف مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

المبحث الثالث: القيم بين المفهوم والعلاقة مع مفاهيم التنشئة الاجتماعية ومكوناته

المطلب الأول: ماهية القيم

المطلب الثاني: علاقة القيم ببعض المفاهيم الاجتماعية

المطلب الثالث: مكونات القيم الاجتماعية وتصنيفاتها

المبحث الرابع: الثقافة اتجاهات و أدوار

المطلب الأول: ماهية الثقافة

المطلب الثاني: خصائص الثقافة

المطلب الثالث: وظائف الثقافة

المطلب الرابع: التراث الثقافي المادي و اللامادي

المطلب الخامس: دور الثقافة في الحفاظ على الموروث المادي واللامادي

ملخص

تمهيد

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية من المواضيع الحساسة في العلوم الاجتماعية وهذا راجع إلى تعلقه الشديد بأهمية الفرد ودوره في المجتمع وكيفية تنشئته تنشئة سليمة بسلوكات مقبولة و مستحسنة في المجتمع، عبر مؤسسات التنشئة الرسمية و غير الرسمية كما تجدر الإشارة إلى ان التنشئة ليست متواجدة بصفة حديثة بل لها أبعاد تعود جذورها إلى حياة الإنسان الأول فعندما نتكلم عن التنشئة فنحن نتكلم عن تطور هذه العملية إلى ما أصبحت عليه اليوم.ومن هذا المنطلق أردنا التطرق من خلال فصلنا هذا إلى دور المنظرين في عملية التنشئة من خلال نظرياتهم والتي لها دور كبير في تحليل عملية التنشئة و البحث في خصائصها و إعطائها أبعاد ذات دلالات علمية تساعد في تكوين الفرد ككائن اجتماعيا بعدما كان كائنا بيولوجيا بالدرجة الأولى .كما أردنا من خلال هذا الفصل ربط التنشئة الاجتماعية بالعنصر الثقافي للمجتمع من حيث إبراز خصائص الثقافة و وظائفها في المجتمع الذي يسعى دائما في الحفاظ على الجانب الايجابي لثقافته من خلال المحافظة على الموروث الاجتقافي له.

المبحث الأول: لمحة حول التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: الاتجاهات المختلفة في تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية مجالا خصبا للبحث و الدراسة ، ذلك أن هذا المفهوم أي مفهوم التنشئة الاجتماعية هو مفهوم متشعب و متعدد و شامل كما أنه تم تعريفه من قبل العديد من الباحثين و الدارسين سواء في علم الأنثروبولوجيا ،أو علم الاجتماع ،أو علم النفس أو المهتمين بنمو الطفل ... كل حسب تخصصه ومن بين أهم هاته التعريفات نجد:

أولا: تعريف التنشئة الاجتماعية حسب علماء الأنثروبولوجيا:

نجد حسب تعريف مارغريت ميد الخاص بالتنشئة الاجتماعية " أنها العملية الثقافية و الطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين"[1].

وكذلك يعرفها هيرسكوفتس"انها مجموعة من التكيفات يقوم بها الفرد اتجاه زملائه من أفراد جماعته ابتداءا من الأسرة حتى يشمل سائر المجتمعات الأخرى وحتى يصبح ذا وظيفة كاملة في المجتمع"[2]. كما هناك من عرفها بانها" اندماج فرد في مجتمع معين عن طريق التطور التدريجي بحيث يصبح الفرد شخصا يكتسب السلوكات التي تؤهله للعيش في مجتمع محدد"[3].

---

[1] ساعاتي سامية ،**الثقافة و الشخصية**،دار النهضة العربية،ط2، بيروت،1983،ص127.

[2] Williams Emilio;**Dictionnaire de la Sociologie** ;Librairie Maneed Rincrie;Paris;1970;p267.

[3] شادر كريمة،**المرأة الجزائرية و نموذج تنشئة الفتاة في إطار التغير الاجتماعي**،رسالة ماجستير لعلم الاجتماع الثقافي،جامعة الجزائر، 2001،ص45.

ثانيا: تعريف التنشئة الاجتماعية حسب علماء الاجتماع:

على أنها "عبارة عن عملية تحتوي القيم و المعايير التي تسمح للفرد بتكوين شخصيته أولا ثم التكيف مع الوسط الاجتماعي بما في ذلك البيئة المهنية"[1].

وحسب قاموس المصطلحات علم الاجتماع " هي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها و معرفة دوره فيها"[2].

ويرى خليل عمر بأن التنشئة الاجتماعية هي "عملية اكتساب المنشأ أدوار اجتماعية لكي يشكل مكونات موقعية في الجماعات التي يعيش في وسطها و تمثل جسرا موصلا بالمجتمع العام و الثقافة الاجتماعية".[3]

ثالثا: تعريف التنشئة الاجتماعية حسب علماء النفس:

حسب شاكر مصطفى سليم "ان مصطلح التنشئة الاجتماعية هو من مصطلحات علم النفس الاجتماعي ،يعني عملية اجتماعية نفسية تقوم بها نفسية الفرد و تتطور ، بالتعليم في العائلة و خارجها،وبوسائل الضبط الاجتماعي،كي يتوائم الفرد مع حضارته، ويصبح قادرا على العيش في مجتمعه،وعلى تطبيق نظمه،والتفاعل مع أفراده.وتتضمن عملية التنشئة غرس قيم الجماعة،ومثلها،و

[1] شرع الله ابراهيم،**دور العوامل السوسيوثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب**،مجلة الشباب و المشكلات الاجتماعية،جامعة محمد شريف مساعدية سوق اهراس ،العدد الاول،2013،ص 119

[2] مداس فاروق ،مرجع سبق ذكره، ص 83.

[3] – معن خليل عمر ،**التنشئة الاجتماعية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،ط1،2004،ص20.

أهدافها،في نفس الفرد،وتعليمه كيفية التعبير عنها بمعايير اجتماعية،وبأطر من ادوار وفعاليات اجتماعية.وتستغرق عملية التنشئة الاجتماعية عمر الفرد كله، اذ تبدأ مع ولادته،وتستمر طيلة حياته".[1]

و يعرف شفيق رضوان التنشئة الاجتماعية «عملية تعلم و تعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها ، و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية»[(2)]

رابعا: تعريف التنشئة الاجتماعية عند التربويين:

بأنها : "عملية تربية حواس الأفراد، بحيث تؤدي وظيفتها كوسيلة لوضع أسس المعرفة التي ينبغي تزويد الكائن البشري بها ليستطيع مواجهة مطالب الحياة و ليصبح أكثر قدرة على التكيف مع مجتمعه".[3]

ومن هذه التعريفات السالفة الذكر الخاصة بالتنشئة الاجتماعية المختلفة نرى بأن التنشئة لديها عدة أبعاد و معالم مختلفة وذلك حسب نظرة المنظرين و المفكرين الذين جعلوا من التنشئة عنصرا هاما في تحديد العملية التي تقوم بها من حيث ادراكهم لأهمية التنشئة الاجتماعية السوية لأفراد المجتمع .

---

[1] شاكر مصطفى سليم،**قاموس الأنثروبولوجيا انجليزي –عربي**،ط1،بدون دار نشر،بدون بلد النشر، 1981 ،ص 900-899

[2] – شفيق رضوان، **علم النفس الاجتماعي**، المؤسسات الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع، ط1،بيروت، 1976، ص197.

[3] الشرايعة محمد عرفات ، **التنشئة الاجتماعية** ،دار يافا العلمية و دار مكين للنشر و التوزيع،ط1،الاردن عمان ،2006،ص21

المطلب الثاني: العناصر المكونة للتنشئة الاجتماعية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية نوعية مترابطة في عناصرها التي تجعلها عملية و سهلة التطبيق ومن هذه العناصر هناك ما يرتبط بالفرد و منها ما يتصل بالمجتمع و تتلخص هذه العناصر في:[1]

أولا: العناصر المتصلة بالفرد وتتمثل في:

- الصفت الوراثية للفرد و أمكاناته البيولوجية ، اذ يعتمد تعلم الانسان و تطبيعه و تنشئته الى حد كبير على الصفات و الخصائص الوراثية و البيولوجية للفرد.
- قابلية الفرد للتعلم و التشكل و تعديل السلوك نتيجة الخبرة و الممارسة و القدرة على التعلم و التفاعل مع الآخرين و اكتساب اللغة.
- القدرة على تكوين علاقات عاطفية كالتعاطف مع الآخرين، وذلك من خلال اظهار العواطف و المشاعر المختلفة مثل : الحب، و الشفقة ، التواد، التراحم ، وغيرها حيث أن هذه الأحاسيس تعتبر أساسا قويا في أي علاقة تربط الفرد بالآخرين.
- الدوافع الاجتماعية الأخرى التي تدفع الفرد الى الانتماء الى جماعة، مما يعني بدء عملية التطبيع و التنشئة الاجتماعية التي تنتهي بعملية الاندمج الاجتماعي.

ثانيا:العناصر المرتبطة بالمجتمع :

بالنسبة الى عناصر التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع نجد فيها مايلي:

- **المركز والدور الاجتماعي:**

المركز الاجتماعي هو وضع معين في البيئة ، أو هو التركيب الاجتماعي في جماعة معينة ، أما الدور فهو السلوك المتوقع ممن يشتغل مكانة إجتماعية معينة ، أي ان الجماعة التي تفاعله مع هذه

[1] نفس المرجع،ص34،33.

الجماعات يتوقع أنماطا سلوكية معينة، كما أن للمجتمع دور في توقع سلوك الطفل مما يتماشى مع قيمه و معاييره.

- **المعايير الاجتماعية:**

المعيار الاجتماعي هو مقياس أو قاعدة أو إطار مرجعي للخبرة و الإدراك الاجتماعي، و الاتجاهات الاجتماعية و السلوك الاجتماعي، وبهذا فان المعايير هي التي تحدد السلوك المقبول و السلوك غير المقبول في الجماعة ، و من المعروف أيضا معايير خاصة للحكم على سلوك الطفل أو الشاب ، و للمدرسة أيضا معاييرها الخاصة بالحضور و الغياب، و النشاط الاجتماعي و غيرها، و كذلك الدور الذي تلعبه الأندية الرياضية، و المساجد و غيرها والمجتمع بشكل عام.

- **المؤسسات الاجتماعية:**

تخضع عملية التنشئة الاجتماعية في جزء كبير منها الى المؤسسات الاجتماعية فالأسرة و المدرسة و الرفاق و المساجد و الأندية الرياضية و غيرها وهنا لابد من الاشارة الى أن الأسرة و المدرسة يلعبان الدور الأكبر في تنشئة الطفل الاجتماعية خاصة في السنوات العمرية الأولى من حياته.

- **القطاعات الاجتماعية:**

تعكس القطاعات الاجتماعية المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للفرد، و أساسها اختلاف الطبقة و الثروة والامتياز و السلطة بين أفراد المجتمع، و كذلك الموقع و المكانة، و البيئة، مما يؤدي الى اختلاف التنشئة الاجتماعية من بيئة اجتماعية قروية، بدوية، ومدنية....الخ الى أي بيئة أخرى فالتنشئة الاجتماعية لابن البادية تختلف عن التنشئة الاجتماعية لابن القرية او المدينة[1].

[1] نفس المرجع،ص،34،35.

المطلب الثالث: خصائص التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية عدة خصائص نذكر منها ما يلي:

1- عملية مستمرة:

لا تقتصر فقط على الطفولة و لكنها تستمر من خلالها مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة و الرشد و حتى الشيخوخة ،و لأن الفرد في كل هذه المراحل ينتمي إلى جماعات من نوع جديد يبدأ فيها بدور جديد و يعدل من سلوكياته و يكتسب أنماط جديدة مستخدمة من السلوك.[1]

2- عملية إنسانية:

حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية التي تولد معه، ولكنها تنمو خلال المواقف عندما يشارك الآخرين تجارب حياة في المجتمع.[2]

فهي عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفيزيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية و يتحملها ، كما يدرك معنى الفردية و الاستقلال ، قادرا على ضبط انفعالاته و التحكم في إشباع حاجاته .[3]

---

[1] الشربيني زكريا ، **تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته** ،دار الفكر ، القاهرة ،2000،ص58.

[2] الخولي سناء ، **مدخل إلى علم الاجتماع** ،مرجع سبق ذكره ،1982،ص74.

[3] الرشدان عبد الله ، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،ط1999،1،ص76.

3- عملية تعلم اجتماعي:

يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية و المعايير التي تحدد هذه الأدوار التي تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.[1]

4- عملية معقد و مركبة:

هي عملية معقدة و مركبة تتداخل فيها عناصر كثيرة بدءا من طبيعة شخصية الإنسان و بنيته النفسية، إلى المحيط الاجتماعي و ما يحتويه من قيم و نماذج سلوكه إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي الوراثي ، إلى اللغة و مضامينها الإيديولوجية ، ثم تنوع الوسائل التي عبرتها عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق ووسائل الإعلام و دور العبادة و الأدوار الاجتماعية .

ومنه فعملية التنشئة الاجتماعية تتضمن جملة من الخصائص يمكن إجمالها في عملية تعلم و اكتساب اجتماعي ، يتعلم فيها الفرد أدواره الاجتماعية و يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي خلال مراحل حياته المختلفة.[2]

---

[1] محمد علاء الدين عبد القادر، **دور الشباب في التنمية**، منشاة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1998، ص76.

[2] مصباح عمار، **التنشئة الاجتماعية و السلوك المنحرف لتلميذ المدرسة و الثانوية**، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص44.

المطلب الرابع: نظريات التنشئة الاجتماعية

أولا: الأسس والاتجاهات النظرية المفسرة للتنشئة الاجتماعية:

من غير المعقول ان نفهم الاتجاهات النظرية المفسرة للتنشئة الاجتماعية بدون المرور حول أهمية النظرية في العلوم الاجتماعية وما لها من دور حول الاتجاهات الفكرية لهؤلاء الباحثين في مختلف المجالات.

"تعتبر التنشئة الاجتماعية من العلوم الاجتماعية التطبيقية لأنها تستخدم أسس علم الاجتماع ونظرياته وقواعده في تأهيل الأفراد للمجتمع الذي يعيشون فيه، ولذا فهناك من يعتبر أن نظريات التنشئة الاجتماعية هي نظريات اجتماعية، نفسية، إنسانية. في حين يرى البعض الآخر أنها نظريات تربوية تخص الإنسان المتعلم الذي له الانسجام والتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهناك من يعتبر ان علم الاجتماع التربوي هو العلم الذي يهتم بعملية تكيف الإنسان واندماجه تربويا وسلوكيا في مجتمعه.

وهكذا يمكن القول :ان النظرية العلمية تحتل مكانة متميزة في البحث العلمي سواء أكان موضوع البحث ظاهرة طبيعية أو ظاهرة إنسانية ، ولذا استخدمت النظريات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية من هذا المنطلق..لان النظرية في هذا المجال الاجتماعي التربوي تحدد موضوعه و تنظم عملياته و أدواره و مساره، لان النظرية العلمية بشكل عام و النظرية الاجتماعية بشكل خاص و كافة النظريات في كافة المجالات تعتبر النسق الفكري الاستنباطي المتسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظروف المتجانسة،و هذا النسق الفكري يحتوي إطارا تصوريا و مفاهيم و قضايا نظرية توضح العلاقات و الوقائع، و تنظمها بطريقة دالة وذات معنى محدد"[1].

[1] عدنان رانية و بسام رشا ،**التنشئة الاجتماعية**،دار البداية،ط1،عمان،2006،ص31،30.

ثانيا: الاتجاه السوسيولوجي الاجتماعي:

-1) عند ابن خلدون:

ألح "ابن خلدون" على مراعاة النمو العقلي في المتعلم اذ يقول: "ويكون المتعلم أول الأمر عاجزا عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب وبالإجمال وبالأمثلة الحسية، اذ يقول في هذا المجال: وإذا ألقيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له، أي انه يرى أن التعلم يبدأ من المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المعقد ومن الأمثلة إلى القاعدة"[1].

"ويعتبر التعلم صنعة من الصنائع تخضع إلى مناهج ووسائل من اجل تحصيله، كما اعتبر العلم والتعلم ظاهرة حتمية فالعقل البشري يدفع الإنسان إلى الإلمام بالمعارف الضرورية في حياته. ويجمع التعلم بين العلوم الدينية التي تساعد الفرد على أن يحيى حياة معصومة من الخطأ، وان الدين منبع للشرائع والعلوم الدنيوية التي لا تقل أهمية عن حياة الفرد ورقي المجتمع وتحضره"[2].

كما يرى ابن خلدون ان في التنشئة يجب مراعاة الحالة النفسية والاجتماعية من خلال اجتناب الشدة في التعامل مع الصغار فيقول"...إن إرهاق الحد في التأديب مضر بالمتعلم، سيما في أصغار الولد، لأنه من سور الملكة، ومن كان مرباه بالعسف و القهر من المتعلمين، أو المماليك، أو الخدم سطا به القهر، و يضيق النفس في استبطانها، وذهب نشاطها، ودعا إلى الكسل و حمل الكذب و الخبث، و

[1] حامد خالد ،المدخل الى علم الاجتماع،جسور للنشرو التوزيع،ط1،الجزائر،2008،ص68.

[2] حامد خالد ،نفس المرجع،ص68.

هو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، و عمله المكر و الخديعة لذلك و صارت له هذه عادة و خلقا"[1]

وقد طرح لنا ابن خلدون مفهوم خاص بالروابط التي تزيد من تلاحم المجتمع ألا وهو العصبية، وتعتبر العصبية "خاصية بالمجتمع البدوي(التقليدي) تعمل على حفظ نظام صلة الدم، وتحكم شكل علاقات قرابية، وهي نتيجة للنسب، وحالة العصبية تتوقف على أسلوب الحياة في المجتمع، ويستعمل إصطلاح العصبية لبيان كيفية الارتباط داخل العشيرة والقبيلة، وكذلك مجموعات الأقارب الذين في نفس الدرجة تماما وكل ذلك شبيه بالتنظيم السياسي للمجتمع في المراحل الأولى من تطور المجتمع الحضري"[2].

وهنا العصبية تمثل حالة المجتمع المتكامل والمتلاحم فهي رباط وثيق يشد أفراد المجتمع فيما بينهم فهي حالة ارتباطية تعتمد على التزام كل فرد من افرادها بالمهام المؤهل لها حسب دوره في المجتمع. ويرى أيضا الأستاذ فضيل رتيمي العصبية على أنها:" نوع من التمييز للأهل والأقارب والمحاباة في العمل، أو شغل الوظائف، أو تقديم فرص أو مزايا معينة سواء في المشروعات الخاصة، أو الهيئات العامة، وترتبط العصبية بالروابط القرابية والولاء على مستوى العائلة أو المجتمع المحلي"[3].

وقد اهتم ابن خلدون بعملية التنشئة و كيفية سيرها من البسيط الى المعقد من خلال ما وضحه على ان النمو العقلي للفرد يكون بصفة تدريجية، فهو يرى بأن الطفل الصغير يتعلم بالمواد الحسية

---

[1] خاوي ميادة ،**دور التنشئة الاجتماعية في التأثير على سلوك العامل بالمؤسسة**،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،تخصص تنظيم و عمل ، جامعة الجزائر 2،2011 ، ص41.

[2] سفيتلانا باتسييفا، **العمران البشري في مقدمة ابن خلدون**، ترجمة رضوان ابراهيم، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس،1978،ص248-249.

[3] رتيمي الفضيل،**التنشئة الاجتماعية وإشكالية العقلانية داخل المنظمة صناعية**،أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع،تخصص تنظيم و عمل، جامعة الجزائر،2005،ص22.

الملموسة والمرئية الظاهرة أمامه ثم ينتقل الى المجرد مثل لغات الاشارة كالتنبيه مثلا وكل هذا فيما معناه ان الطفل ينتقل من البسيط الى المعقد.

والتزم ابن خلدون في حديثه حول التنشئة السليمة للفرد بترك رسالة تربوية جد هامة متمثلة في مراعات التعامل مع الطفل من حيث الليونة معه من خلال تعليمه وتربيته فقد وضح بأن التنشئة لا تكون بصورة متشددة وعنفوانية وقهرية وتعسفية مع الطفل بل يجب ان يلتزم المربي بأدب التربية والتعليم من خلال مراعات نفسية الطفل وحاجاته حسب الحالة التي يكون فيها.

2-) نظرية الدور الاجتماعي:

تعتبر نظرية الدور من النظريات الحديثة كونها ظهرت في مطلع القرن العشرين والتي اكتسبت بدورها الاهتمام الكبير من طرف المفكرين العصريين حيث لها بعد نظري اجتماعي كونها تتحدث على الأدوار الاجتماعية وأهميتها وكيفية التناسق فيما بينها ومدى استيعاب الفرد داخل المجتمع لأهميته في اكتساب الدور عن طريق تفاعله مع الجماعة، و قد تكلم العديد من المفكرين حول الأدوار الاجتماعية و الأنساق على غرار ماكس فيبر و تالكوت بارسونز.

"إننا نستطيع أن نوضح مفهوم الدور الاجتماعي بالدور المسرحي ،إذ أن ماكس فيبر و من بعده تالكوت بارسونز يتحدثان غالبا عن الممثل (Action) ليعنيا به الفاعل الاجتماعي، فكل شخص عند أدائه لدور معين، فإنه يرتدي أو يتقمص شخصية اجتماعية و يتمثلها أثناء قيامه بمهمته، و يتخذ التصرفات و المواقف التي يتوقعها المجتمع منه، و ذلك كشبكة من السيناريوهات على الطريقة المسرحية.ومع التسليم بأن كل ممثل حر في أداء دوره أداءا شخصيا و لكن هذه الحرية تمارس ضمن الحدود المرتبطة بالدور ذاته و بكاتب المسرحية و بمجموع العمل المسرحي ككل، و هذا نظرا لتشابك و تساند و تكامل الأدوار، وكذلك الحال في الحياة الاجتماعية، حيث أن الدور يفرض نوعا من

التصرفات و يضبط حدود الحرية في تأدية الأعمال ، وهذا ما يؤدي إلى تساند الأدوار و تكاملها و ترابط الجماعة"[1].

أ- مفهوم الدور:

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي و الانثروبولوجيا بمعان مختلفة، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية و الأنشطة، كما يمكن تعريفه على انه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق و الواجبات، و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين،و يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.[2]

وأيضا يراد بالدور: "وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية، و مجموعة من ضروب النشاط الذي يعزز إليها القائم بها و المجتمع معا قيمة معينة، ومن زاوية التفاعل الاجتماعي فالدور سياق مؤلف من مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي ، ولابد من التفرقة بين مجموع الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة ،وبين من يقوم وراء هذا الدور و المهم من وجهة نظر الجماعة هو : مجموع الخدمات، ومن وجهة نظر الفرد هو الدوافع وكيف انها تجد ما يرضيه من خلال دوره، و يعتمد دور الفرد في الجماعة على أدوار الآخرين فيها بحيث نجده يتغير تبعا لحدوث أي تغير فيه "[3].

---

[1] غي روشيه، **مدخل الى علم الاجتماع العام**،ترجمة مصطفى دندشيلى،نقلا عن: خالد حامد،مرجع سبق ذكره،ص52.

[2] مداس فاروق ،**قاموس مصطلحات علم الاجتماع**،سلسلة قواميس المنار،دار مدني،الجزائر،ص120.

[3] مذكور ابراهيم وآخرون،**معجم العلوم الاجتماعية**،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط2، القاهرة، مصر،1975 ، ص267.

ب- **نظام الدور**: يرى بارسونز ان الدور هو أفعال الشخص أثناء علاقته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي، وتقسيم العمل في النظام الاجتماعي أدى الى تعدد الأدوار وتباينها و تكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة المرتبطة نظاما معينا في البناء الاجتماعي و تكون هذه الأدوار مرتبطة وظيفيا و ذات أهداف مشتركة.

ت- **تقمص الدور**: نعني بلعب الدور مجموعة السلوكات او النشاطات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في موقف معين، كما يرى بارسونز أن لعب الدور في إطار المواقف الاجتماعية ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيقا للمعايير الاجتماعية.

ث- توقعات الدور: يكون أداء الفرد نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية والتعلم، حيث تؤدي هذه العملية إلى تعريف الفرد بالتوقعات المنتظرة منه، لكل دور سيقوم به والتدرب عليه، فيتعلم الفرد السلوك المنتظر منه بالنسبة للآخرين كما يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك، وكيف يستجيب وتتفاعل مع آرائهم فيتعلم كيف يقدر المواقف، وكيف يؤدي الأدوار المتوقعة حسب المكانة التي يشغلها.[1]

ج- أنواع الأدوار الاجتماعية:

- **الأدوار البيولوجية:** كالأدوار العمرية والجنسية أما طبيعتها فتكون ثابتة فدور الطفل غير دور الحدث أو دور المراهق و دور البنت غير دور الولد.

- **ادوار شبه بيولوجية:** كالأدوار المرتبطة بالعنصر والعرق والأدوار المتعلقة بالقومية والطبقة الاجتماعية وتكون طبيعتها قائمة على ادوار بيولوجية ولا يمكن نقلها من فرد إلى آخر و أنها غير قابلة للتغير. أي لا يمكن نقل دور الفرد العربي إلى فرد ألماني مثلا ولا يمكن استبدال أو نقل أو

[1] رتيمي الفضيل، مرجع سبق ذكره،ص69،70.

تغيير دور الفرد الأبيض لاكتساب دور الزنجي الأسود، أو الأصغر داخل المجتمع الذي يمارس التمييز العنصري كالأمريكي.

- **ادوار مؤسسية:** كالأدوار الوظيفية المهيأة في المؤسسات السياسية والإدارية والاقتصادية والدينية والترفيهية. أما طبيعتها فتتصف بقسط من الحرية في ممارسة الدور الوظيفي أكثر من الأدوار التي سبقتها لأنها اكتسابية بينما الأدوار الأولى والثانية فهي وراثية.

- **ادوار انتقالية:** مثل دور المريض والزائر: أما طبيعتها فهي مؤقتة وزائلة وتعكس نشاطا اجتماعيا في يوم معين.

- **ادوار غير رسمية:** التي لا تعتمد على التحصيل العلمي والخبرات الشخصية و العلمية و تساعد الفرد على اكتساب ادوار اجتماعية كعضوية الفرد في المنطقة السكنية و النادي الأهلي أو الرياضي أو الليلي أو عضوية في جماعة اللعب وهكذا.[1]

3-) نظرية التعلم الاجتماعي:

"يرى باندورا BANDURA إن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم ويعتمد قبول او عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل العقاب و الثواب، أي أن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين و ملاحظة نتائج أفعالهم، وفق هذه النظرية، فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك، أي القواعد التي هي أساس السلوك" [2].

[1] معن خليل العمر ،**التنشئة الاجتماعية**،دار الشروق،عمان،ط1،2010،ص122،121.

[2] رتيمي الفضيل، مرجع سبق ذكره،ص64.

ويعتبر باندورا من المفكرين الذين فسروا تعلم السلوك من خلال الملاحظة، فهو يرى بأن الأفعال الاجتماعية غالبا ما تكون مكتسبة، "فهناك تقارير وأبحاث توضح كذلك ان الناس يستطيعون تعلم الاستجابة الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين. وهؤلاء الناس الآخرون يعتبرون من الناحية التقنية نماذج(models)، واكتساب الاستجابات من خلال مثل هذه الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج (modeling). وعلاوة على ذلك فإن القضية الرئيسية للنظرية التي تختص في التعلم بالملاحظة هي تفسير اكتساب الاستجابات الجديدة كنتيجة لملاحظة شخص آخر"[1].

❖ **الآليات الأساسية لنظرية التعلم عند باندورا:**

من خلال المفاهيم الأساسية التي جاء بها باندورا نجد بأن هناك ثلاث مبادئ و آليات أساسية جاءت بها هذه النظرية و تتمثل في: العمليات الإبدالية، العمليات المعرفية، عمليات تنظيم الذات.

1- **العمليات الإبدالية:**

يقول باندورا" ان جميع الظواهر التعليمية الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين و نتائجه على الشخص الملاحظ"[2]،وتعتمد هذه الآلية على تعلم المهارات المعقدة باعتبار أن الأفعال الملاحظة يمكن إعادة إنتاجها عن طريق الفرد الملاحظ، ومن هذا المنطلق يمكن أن نفسر و جود أو غياب بعض السلوكات و الأفعال داخل المجتمع من خلال آلية العمليات الإبدالية التي تعتمد بدورها على التعلم بالملاحظة.

[1] حسين حجاج علي ،مراجعة عطية محمود هنا، **نظريات التعلم (دراسة مقارنة-الجزء الثاني)**،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب،الكويت،العدد 108،بدون سنة، ص134.

[2] نفس المرجع،ص136،135.

2- العمليات المعرفية:

"إن التمثيل الرمزي القائم على الاستدلال من الأحداث الخارجية ضروري لتفسير التنوع الكبير لعمل الإنسان، وهذه العمليات المعرفية هامة في التعلم الإنساني "[1].ونجد في هذه الآلية كيفية الانتقاء والتحكم في السلوكات من طرف الفرد وتفاعله مع الآخرين من خلال تنفيذ ما تعلمه.

3- عملية التنظيم الذاتي:

وفقا لباندورا فان الأشخاص يمكنهم أن ينظموا سلوكاتهم وأفعالهم عن طريق تصور النتائج التي يولدونها بأنفسهم إراديا، وهذا ما يرجع إلى أن الفرد يمكنه تنظيم سلوكاته ذاتيا من خلال العمليات المعرفية السابقة والاحتكاك بالبيئة الخارجية.

4- نظرية التفاعل الرمزي:

يعتبر**جورج هربرت ميد** اول من وضع أسس نظرية التفاعلية الرمزية، في حين ا ناول من أطلق تعبير التفاعلية الرمزية من خلال الفرضيات التي صاغها 1969 عن عملية التفاعل هو **هربت بلومر** (1900-1981) وتتلخص تلك الفرضيات فيما يلي:

-إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

-هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

-وهذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.[1]

[1] نفس المرجع،ص136.

"يبني الفرد تدريجيا عن طريق التنشئة الاجتماعية هويته الخاصة، وهو ما يصطلح عليه ميد بالذات .يتعلق الأمر إذن بعملية البناء الاجتماعي للواقع لان هذا ليس في الأصل معطى للفرد إنما يبدو له في نهاية الأمر كواقع موضوعي عندما استبطن جملة القواعد الاجتماعية.والحالة هذه يفهم المجتمع ابتدءا من مخطط عام و غير شخصي يتيح الحفاظ على علامات في علاقاته بالغير، و هو ما يسميه بيتر بيرغر Peter Berger وتوماس ليكمان Thomas Luckmann ب النمذجة: بالتعرف على هذا الشخص أو ذاك مثل جار،خباز او صديق حميم،يعلم الفرد كيف يسلك في الحياة اليومية حتى يتم التفاعل"بصفة عادية".هذه النمذجات توجه تمثلات المجتمع التي أعدها الفرد :فهو يستند عليها ليحدد سلوكه.في بعض الحالات،يمكنها أن تغطي تجريدات من قبيل "حقوق الإنسان"أو"مستقبل الكوكب"والذي،بالطبع،لا يدخل أبدا في علاقة مباشرة مع الفرد و لكن لن يشكل دلالات اقل أهمية في نظره و لهذا السبب تشارك واقعه اليومي"[2].

لقد ساهمت هذه النظرية الاجتماعية بشكل كبير في تحليل التنشئة الاجتماعية من خلال دراسة التفاعل الاجتماعي والذات والعقل والتي تعتبر من اهم المصطلحات والمقولات الأساسية التي قدمها جورج هربت ميد:

الذات والعقل: ان الذات عضو نشط يستجيب للأشياء حسب نوعية الدافع الذي يسعى لإشباعه.

التفاعل الاجتماعي: ركز ميد على أهمية تحليل أنماط التفاعل أو محصلة الأفعال الاجتماعية التي عن طريقها يتم تشكيل المجتمع الإنساني، فالتفاعل يحدث من خلال العلاقات الاجتماعية بين الجماعات: كالأسرة، التنظيمات، النقابات، اللعب...

---

[1] حامد خالد ،مرجع سبق ذكره،ص123.

[2] ريتور فيليب ، **الدروس الاولى في علم الاجتماع** ،ترجمة محمد جديدي، منشورات ضفاف،دار الامان الرباط،منشورات الاختلاف،ط1،لبنان،2015،ص88.

المعنى الرمزي: سعى ميد بتحليل المراحل الأولى التي يتم من خلالها تكوين الذات: مرحلة ما قبل اللعب، مرحلة اللعب، مرحلة الإلمام بقواعد اللعب...[1].

ثالثا: الاتجاه النفسي الاجتماعي:

نظرية التحليل النفسي عند فرويد:

"يعتقد فرويد في تصوراته النظرية لمراحل النمو عند الكائن البشري أن الطفل يمر بمراحل نموا مختلفة حيث تتميز كل مرحلة عن الأخرى، وانطلاقا من تصور خاص لمفهوم الحياة الجنسية، فقد أطلق فرويد على هذه المراحل اسم المراحل النفسية الجنسية (Psychosexual Stages).

يقصد بهذا المفهوم في الاصطلاح الفرويدي معنى واسعا حيث لا يعني فقط اللذة التي يتعلق بعمل الجهاز التناسلي، إنما تعني أيضا مجموع التنبيهات والنشاطات التي تظهر منذ الطفولة الأولى، وتنشأ عنها اللذة. وبهذا المعنى يشكل مفهوم الحياة الجنسية في نظر فرويد مفهوم أوسع وأشمل من مفهوم الحياة التناسلية أو الجنسية. ويعتقد فرويد أن الطاقة النفسية الجنسية(الليبيدو) تدفع الأفراد غريزيا إلى البحث عن إشباعها. وبالتالي، تصبح عملية البحث عن الإشباع مرتكزة في أعضاء معينة من جسم الإنسان حسب مراحل النمو المختلفة التي يمر بها. وإذا مر الشخص بهذه المراحل بنجاح فإن ذلك يؤدي إلى نشؤ شخصية سوية وصحية بينما يؤدي عدم الإشباع إلى ما يسميه فرويد بالتثبيت. وينشأ عن هذا التثبيت (العجز عن إشباع الطاقة النفسية–الجنسية والعجز عن تجاوز مرحلة معينة بطريقة سوية) صراع نفسي ينجم عنه اضطرابات نفسية مرتبطة بالمرحلة التي حدث فيها التثبيت "[2].

---

[1] الخولي سناء ،**المدخل الى علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1998،ص83.

[2] عشوي مصطفى ،**مدخل الى علم النفس المعاصر**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2010،ص95.

ومن هذه التعريفات نستخلص بأن شخصية الفرد السوي بالنسبة للنظرية الفرودية تمر بمراحل نمو أساسية ومتداخلة فيما بينها وهي:

المرحلة الفمية:" هي أولى مراحل التطور الليبيدي: ففيها يسود ارتباط اللذة الجنسية بإثارة الفجوة الفمية و الشفتين اللواتي تلازم تناول الغذاء...يصف فرويد المرحلة الفمية او الافتراسيةCannabaliqueكأول مراحل الجنسية.المنطقة الفمية هي المصدر (في هذه المرحلة)،ويكون الموضوع على صلة وثيقة بتناول الطعام،وأما الهدف فهو الإدماج.لم يعد التأكيد يقتصر على منطقة غلمية فقط–أي على إثارة و لذة نوعين– بل أصبح يتركز على نمط علائقي، وهو الإدماج.وهذا الإدماج لا يرتبط في الهوامات الطفيلية،بالنشاط الفمي وحده،بل هو قد ينتقل إلى وظائف أخرى"[1].

المرحلة الشرجية:"إنها المرحلة الثانية من التطور اليبيدي، التي تقع بشكل تقريبي ما بين عمر السنتين والأربع سنوات. تتميز هذه المرحلة بتنظيم الليبيدو تحت صدارة المنطق الغلمية الشرجية، حيث تصطبغ علاقة الموضوع بالدلالات المرتبطة بوظيفة الإخراج (الطرد–الإمساك) وبالقيمة الرمزية للبراز. ويلاحظ خلالها تدعي السادو– مازوشية في علاقتها مع أمر الضبط العضلي.

المرحلة القضيبية:تأتي هذه المرحلة من التنظيم الطفيلي بعد المراحل الفمية و الشرجية،لحالة التنظيم التناسلي عند البلوغ،لا يعرف الطفل،في هذه المرحلة،صبيا كان أم بنتا،سوى عضو تناسلي واحد،هو العضو الذكري،مما يجعل التعارض بين الجنسين معادلا للتعارض:قضيبي – مخصي"[2].

---

[1] عباس فيصل ،**الموسوعة الكبرى لعلم النفس و التربية(مصطلحات علم النفس)**،الجزء السادس عشر،مركز الشرق الاوسط الثقافي،بدون بلد،بدون سنة،ص141.

[2] عباس فيصل ،نفس المرجع،ص142،141.

المرحلة الجنسية التناسلية:" يبحث الطفل عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات و صلات مع أفراد من الجنس الآخر و طريقة إشباع رغباته الجنسية تتم من خلال الظروف البيئية المباشرة من جهة و من خلال نموه و خبراته السابقة من ناحية أخرى و تعطى هذه المرحلة ما بعد مرحلة سن البلوغ"[1].

"كما تؤكد النظرية التحليلية على بعض مراحل النمو التي تؤثر فيها الخبرات أكثر من غيرها من المراحل و هذه السن تبدأ من الميلاد حتى سن السابعة، و طبقا للنظرية التحليلية فإن الطفل يصبح اجتماعيا و غير ثباتا و واثقا من نفسه للحد الذي يلزمه لكي يكيف نفسه مع الآخرين"[2].

المطلب الخامس: آليات التنشئة الاجتماعية :

لكي نتطرق إلى آليات التنشئة يجب أن ندرك بأن التنشئة هي عملية مستمرة و دائمة تبدأ من السنوات الأولى للفرد بحيث أنها تقوم على صقل المعارف و الثقافة الاجتماعية وبلورة السلوكات بواسطة آليات و ميكانيزمات خاصة من اجل تحقيق أهداف جوهرية يكون أساسها بناء المجتمع و غالبا التنشئة لا تتم بوقت قصير لأنها تأتي بمراحل متزامنة ومن ابرز و أهم هذه الآليات مايلي :

1. **التعلم:** يقال " التعلم في الصغر كالنقش على الحجر " و هذا ان دل على شيء فإنما يدل على أهمية المرحلة العمرية للتعلم و التلقين بحيث تعتبر السنوات الأولى للطفل من أهم المراحل العمرية من الجانب التلقيني .و التعلم حسب الدكتور معن خليل العمر هو" إكساب الفرد خبرات و مهارات لم يعرفها و لم يخضع لها سابقا و يكون محتاجا لها، وعندما يتم ذلك ، فإنه يكتسب عضوية مجتمعية متضمنة سلوكيات و أفكارا و اتجاهات و مواقف و معتقدات حصل عليها من خلال تفاعله بشكل مباشر مع أبويه و أفراد أسرته (إخوته وأخواته) ومجتمعه المحلي و مدرسته و عمله لتجعله قادرا على مواجهة ظواهر ومشكلات الحياة و التعامل معها.فالتعليم هنا لا يكون أكثر من كونه آلية

[1] الخولي سناء،**الزواج و العلاقات الأسرية**،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1985،ص65.

[2] العيسوي عبد الرحمان،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،1984،ص202،201.

تستخدم في تحقيق أهداف صيرورة التنشئة، عندئذ يصبح الفرد مؤنسا و صاحب شخصية مستلهمة عناصر تكوينها من محيطها الاجتماعي".[1]

كما نجد في التعلم شروط تنشئية يجب توفرها و هي:

التمييز: ومعناه أن يكون الفرد قادرا على التفريق بين الضار و النافع وأيضا التفريق بين الأشياء كما تكون لديه القابلية للاستيعاب.

المكافأة : وهي عملية تقوم على المكافأة في حالة ما إذا تعلم الفرد سلوكا ايجابيا عن طريق تلقينه و بشكل مباشر.

العقوبة : وهي الحصول على العقوبة عندما لا يستجيب للسلوك المراد تعلمه .

وفي هذه الحالة فإن المكافأة و العقوبة لهما تأثير فعال على المتلقي بحيث تساعدانه في الزيادة من سرعة و درجة تعلمه للسلوكات المراد تعليمها له.

2. **التقليد و المحاكات:**إن هذه الآلية غالبا ما تكون مرتبطة بالأفراد المؤثرين في حياة الفرد و ذلك من خلال تعامله وتفاعله واحتكاكه بالآخرين مثل المعلم والأب و الأم و الإخوة و الرفقة وغيرهم ممن يعتبر قدوة لهذا الفرد وذلك باعتبارهم المثل الأعلى الذي يحتذي بهم في نظره ويتعلم منهم و يقلدهم،فهذه السلوكيات عبارة عن انفعالات لاشعورية تساهم في اندماج الفرد مع الجماعة و غالبا ما يسلك الفرد السلوكيات المقتدى بها الايجابية منها و السلبية أيضا.

[1] معن خليل العمر ، مرجع سبق ذكره،ص62،63.

3. **الإعادة و التكرار**:إن من بين السلوكات و الأفعال التي يتعلمها الفرد تكون عبارة عن إعادة و تكرار مستمر لسلوكات ناتجة عن ملاحظة أو أمر للقيام بفعل ما من طرف فرد من أفراد المجتمع مثل الأسرة إلى أن تصبح هذه الأفعال جملة من عادات و طبائع هذا الفرد.

"فالفرد يتعلم قيمة الوقت و يتعود على احترامه أو تضييعه وهذا بناء على القيمة التي تعود الحصول عليها داخل أسرته. فالأسرة التي تعود أبنائها على احترام الوقت و العمل على تقديسه تختلف كل الاختلاف عن تلك التي لا تعطي أي قيمة للوقت".[1]

المبحث الثاني: مؤسسات التنشئة أنواع و أهداف كل مؤسسة

المطلب الأول: أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية

ان تحديد مفهوم مؤسسات التنشئة لا يقتضي ان يكون هو نفسه التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها بل يتعداها الى كونه هو تلك المؤسسات المقصودة و الغير المقصودة المعنية بتكوين وتعليم وتدريب وقولبة و طبع الأفراد على حسب منهج الحياة الاجتماعية التي تقوم عليه هاته المجتمعات المسؤولة عن وعي الأفراد و الملزمين بطريقة نوعا ما قهرية على المثول للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه ،وبالتالي فكل مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية لها دور من الأدوار تلعبه في مصاف حياة الفرد بدءا بالأسرة الى رياض الأطفال فالمدرسة ثم الى أبعد من ذلك من هذه المؤسسات ، وهذا من أجل التربية السليمة لأفراد المجتمع والحفاظ عليه كقالب اجتماعي ، ومن بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بأفراد المجتمع ما يلي :

أولا: الأسرة: تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية كونها هي أساس تكوين المجتمع من حيث وحداته وهي" أول وسط اجتماعي يحل به الطفل و تحتضنه فور أن يرى نور الحياة و هي

[1] رتيمي الفضيل، مرجع سبق ذكره،ص56.

أول مؤثر يخضع له الوليد على أساسه تتكون شخصيته و مواقفه اتجاه المجتمع فيكون الشخص سويا إذا كانت الأسرة سوية و يكون غير سوي إذا كانت الأسرة غير سوية".[1]

وتعرف الأسرة حسب **المعجم الموسوعي في علم النفس: "**أنها مجموعة من الأفراد تربطهم ببعضهم روابط الزواج، والدم أو التبني، يعيشون معا تحت سقف واحد أو يعترفون إن كانوا منفصلين أن لهم منزلا مشتركا"[2] (Norbert Sillamy ,1980, P475).

فقد عرفها بيل BILL و فوجل VOGEL بأنها " وحدة اجتماعية تتكون من رجل و امرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع أطفال لهما" [3].

ويعرفها محمد الحسن أنها " رابطة تتمتع بصفة الاستمرارية تتكون من الزوج و الزوجة مع وجود أطفال أو بدونهم أو من رجل بمفرده أو امرأة بمفردها مع وجود أطفال". [4] وفي هذه الحالة من خلال التعريفين السابقين حول الأسرة أو بتوضيح اكبر (الأسرة النووية) نرى بأنها عبارة عن وحدة اجتماعية تتكون إما من زوجين لوحدهما أو زوجين مع الأبناء أو واحد من الزوجين مع الأبناء والتي تعتبر إما حالة تصدع عائلي أو تفكك عائلي كوفاة احد الزوجين أو الطلاق والذي يعرف بالانفصال.

---

[1] عبد الحميد رشوان حسين، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي،المكتب الجامعي الحديث**،محطة الرمل،الاسكندرية،،بدون سنة.،ص144.

[2] Sillamy.N, **Dictionnaire encyclopédique de psychologie**. Paris : Micheal Masstrojanni et Marquerite Montagne,1890,p475.

[3] عاطف غيث محمد ،**علم الاجتماع**،دار المعرفة،الاسكندرية،مصر،1989،ص222.

[4] محمد الحسن إحسان ،**الخدمة الاجتماعية**،منشورات ذات السلاسل،الكويت،ط2،بدون سنة،ص25.

وبالرغم من التغير الاجتماعي الحاصل الذي أدى إلى تغير النمط المعيشي للأسرة و خاصة الأسر الحديثة إلى انه بقي ملتزما بنشاطاته ووظائفه المختلفة داخل المجتمع كما بقي محافظا على قيم الحياة الاجتماعية وان من أهم هذه الوظائف التي تعنى بها الأسرة داخل المجتمع هي:

أ) **الوظيفة التكاثرية :** لقد حث الدين الإسلامي على تزاوج الأنثى و الذكر بعد سن البلوغ بين أفراد المجتمع، لتلبية الحاجة الفطرية التي أودعها الله في عباده وأيضا لتحقيق الوظيفة البيولوجية التكاثرية من اجل عمارة الأرض و الانتشار فيها و زيادة النسل.

ب) **الوظيفة: الجسمية:** ان الوظيفة الجسمية للأسرة هي رعاية الطفل من مختلف جوانبه البويولوجية سواءا من ناحية الغذاء و اللباس وتوفير الرعاية الصحية السليمة حتى يصبح قادرا على تلبية حاجاته الجسمية لوحده.

ت) **الوظيفة العاطفية:** تقوم هذه الوظيفة على إعطاء الدفء والحنان والإشباع العاطفي للطفل خاصة بالنسبة للسنوات الأولى من طرف الأبوين وهذا من اجل بعث الراحة و الاستقرار النفسي للفرد كما تعتبر هذه الوظيفة جد حساسة لأنها إما تساعد في بناء الشخصية القوية للطفل أو تهدمها إن تنازل الوالدان عن القيام بها.

ث) **الوظيفة الاجتماعية :** تقوم الأسرة بهذه الوظيفة من خلال مساعدة الفرد في الاندماج وسط البيئة الاجتماعية بواسطة السلوكات والقيم و العادات المكتسبة من المحيط الداخلي في أسرته بحيث تلقنه وتعلمه الصواب و الخطأ ،الجيد و السيئ ، وحتى الديانة و المنهج التربوي وطريقة اللباس ...وغيرها من الوظائف الاجتماعية.

❖ **أنواع الأسرة:** هناك نوعين أساسيين من الأسر هما :

أ) **الأسرة المركبة و الأسرة الممتدة:** وهي الأسر الكبيرة والتي تنتشر غالبا في المجتمعات البدائية والمجتمعات الغير صناعية مثل المناطق الريفية و البدوية فهي عبارة عن جماعات متضامنة

فيما بينها وغالبا ما تتفرع إلى عدة وحدات صغيرة فهي على شكل هرمي من ناحية السلطة بحيث تتكون هذه الأسر من الجد و الجدة والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين و الأحفاد كما أن السلطة تكون للأكبر سنا وغالبا ما ما يكون الجد الأكبر.

"إن الأسرة العربية المثالية كانت كبيرة مركبة تعيش تحت سقف واحد، ومن الناحية المثالية ينبغي أن لا يكون ثمة انفصال. ويمكن أن يعيش في البيت الواحد عدة زوجات لزوج واحد و أبنائهم بعد زواجهم و تنجب الزوجات عددا متزايد من الأبناء.ويكون الأب المشرف الأول على شؤون الأسرة و ممتلكاتها و يعيش الإخوة في توافق وانسجام و يكون للابن الأكبر لون من السلطة في الأسرة حيث يصبح مشرفا على الأسرة بعد وفاة أبيه.

إن الأسرة المركبة كانت إحدى مراحل دورة حياة الفرد و الوحدة الأسرية، حيث أن المسح الاجتماعي لأنماط الأسرة في القطاعات المختلفة في فترة زمنية معينة و في منطقة معينة يبين أن قلة محدودة منها كانت تتبع نمط الأسرة المركبة.

ب) **الأسرة النووية:** تتكون الأسرة النووية من الزوج و الزوجة و الأولاد المباشرين، وهي تمثل اتجاها حديثا زادت سرعته في السنوات الأخيرة، حيث يميل الزوجان الحديثان إلى الاستقلال عن الأسرة المركبة و تكوين بيتهم الخاص. بيد أنهم لا يميلان بعد ذلك إلى تكوين أسرة مركبة أخرى تشمل أبناءهم و أحفادهم المتزوجين"[1].

وتعتبر الوحدة الصغرى في المجتمع كونها تتكون غالبا من الزوج و الزوجة و الأبناء وفي بعض الأحيان نجد فيها بعض التغيرات حسب الظروف فنجد تتكون مما يلي:

[1] الفرح وجيه حسين ،**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة** ،الوراق للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2006،ص34-35.

-الزوج و الزوجة فقط

-أو الزوج و الزوجة و الأبناء

-أو احد الوالدين(الزوج أو الزوجة) وهذا في حالة انفصال أو طلاق الزوجين و أيضا في حالة وفاة احد الزوجين

وغالبا ما نجد هذا النوع من الأسر (النووية) منفصل جزئيا أو كليا عن الأسرة الكبيرة الممتدة.

وحسب تعريف محمد عاطف غيث هي "الوحدة الأساسية للتنظيم الأسري، وهي تتألف من زوجين و أبنائهما، و قد تكون مستقلة أو جزء من الأسرة الكبيرة، و يعتبر الزوج الذي تكون له زوجتان عضو في أسرتين نوويتين، و أحيانا يستخدم مصطلح الأسرة الزواجية بدل الأسرة النووية".[1]

ثانيا: المدرسة :

تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية التي تعتني بالفرد من الناحية التربوية و الأخلاقية والدينية و القيمية بحيث هي"الأداة و الآلة و المكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات، إلى حياة التمركز حول الجماعة و أنها الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الإنسان، إنسانا اجتماعيا و عضوا كاملا و فعالا في المجتمع"[2].

وتسهم البيئة المدرسية في" نمو الطالب بفاعلية، بما توفره للطلبة من معارف و طرق في التفكير، وحل المشكلات، و بناء العلاقات الاجتماعية و توفير الأمن و التقبل و اكتساب المهارات الحركية المعقدة، و تعلم الأدوار، و إتقان القراءة و الكتابة، و اكتساب القيم و الضبط الأخلاقي، و تحقيق

[1] عاطف غيث محمد ،**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفةالجامعية،بدون بلد،1996،ص179.

[2] النجيجي محمد لبيب ،**الأسس الاجتماعية للتربية**،دار النهضة العربية،بيروت،1981،ص76.

الشخصية المستقلة ، إن البيئة المدرسية الصحيحة هي التي توفر لتلاميذها المثيرات المطلوبة و الخبرات الملائمة في جو تسوده العلاقات الإنسانية القائمة على التفاهم المتبادل، و الجو التدريسي الذي يتصف بالتشويق و الإثارة و الحوار"[1].

كما أن شخصية المعلم او المنشيء هي الحلقة القوية في العملية التعليمية والتنشيئية للطفل فهو من أقوى الشخصياة المؤثرة في المنظومة التربوية حيث "ان المعلم يتعهد التلاميذ منذ الصباح الباكر و يمضي معهم أغلب اليوم و هو الذي يعلمهم و يلقنهم المبادىء المختلفة و يقوم بارشادهم"[2].

والمدرسة علاوة على ما تقوم به كمنظومة تربوية نظامية حكومية الا انها تعتبر كوحدة اجتماعية مصغرة ذات طابع خاص تحكمها قوانين داخلية تساعد في عملية التنشئة السليمة و المحافظة على القيم والمعايير الاجتماعية و المسهلة لعملية احتكاك الفرد بالمجتمع.

كما لاننسى بأن الفرد او الطفل المتعلم هو بدوره لا يدخل المدرسة وكأنه عنصرا خام أو اعزل عن المجتمع بل يكون قد تزود ببعض المعايير والقيم و الاتجاهات الاجتماعية التي تكون ممهدا أساسيا للاستقبال من طرف المدرسة والتي تكون مكمل أساسي لهاته القيم والمعايير الأخلاقية كما تساهم المدرسة في عملية سقل المواهب النادرة و جعلها تتقدم بامتياز وذلك للحالات النادرة من الأطفال .

ثالثا: المؤسسة الدينية : (الزاوية،المسجد):

نبذة تاريخية حول مساجد الجزائر :

"ذكر هايدو في تصميمه الذي نشر سنة 1612 (Topographir d Alger) ان عاصمة الجزائر يبلغ عدد مساجدها بين كبير و صغير –مائة، لكل منها وكيل و امام للصلوات و أحباس خاصة من بينها

[1] عرفات الشرايعة محمد ،مرجع سبق ذكره،ص65.

[2] معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره،ص170.

سبعة مساجد كبيرة. و قال دفولكس A.Devoulx انه سنة 1830 كان بالجزائر ثلاثة عشر مسجدا جامعا، 109 مسجدا صغيرا،32 ضريح و معاهد 12 زاوية،فالمجموع176 بناية دينية.

و بعد الاحتلال و تطبيق سياسة التخريب بدعوى توسيع الشوارع و تجميل المدينة و مختلف الادعاءات لتبرير وطمس المعالم كاد اجماع مختلف طبقات الكتاب،فرنسيين و أجانب مدنيين و بعض العسكريين، ان يتفق على وصم هذه التصرفات بجرائم القرن ضد المدنية و الانسانية و رأوا أن الداعي لارتكاب هذه الجرائم هو الجهل و الحقد العنصري و التعصب الديني حيث انه لم يبق في سنة 1862 من البنايات التي أحصاها Devoulx الا 9 مساجد كبار و 19 صغار و 15 معهدا و أضرحة و خمس زوايا فالكل 47 بناية.

فقد هدم في مدة 32 سنة 129 بناية دينية ثم ان هذه البقية لم تبق كلها تحت تصرف المسلمين بل بقي منها للمسلمين 21 بناية: 4 مساجد كبار و 8 صغار و 9 أضرحة أو معاهد. أما 26 فقد حولت الى كنائس أو مخازن و دكاكين"[1].

إن من أهم المؤسسات التنشئة للمجتمع بعد الأسرة هي المؤسسات الدينية كونها مؤسسات تعليمية و تثقيفية كما أنها محببة لأفراد المجتمع كونها تربوية و أخلاقية و أيضا تلتزم بالمعايير الدينية القيمية فهي تحتكم إلى القرآن الكريم أي كتاب الله و السنة النبوية أي سنة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه و سلم، والتي تساهم بشكل كبير في تنشئة الفرد و تعديل سلوكاته،"فالمؤسسة الدينية هي وحدة أو تركيبة أو بناء داخل النسيج الاجتماعي ككل تلعب دورا حيويا و هادفا، وهذا الدور قد تؤديه المؤسسة في إطار رسمي مهيكل القواعد و القوانين مما يجعل من الأفراد الذين ينتمون إليها التزام

[1] أبو القاسم سعد الله،**رسائل في التراث و الثقافة (مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي (1907م-1992م))**، ،منشورات المجلس الاسلامي الاعلى،ط2،الجزائر،2010،ص123،122.

حدود المسؤوليات و الوظائف، والمهام المخولة لهم و ممارستها بشكل طبيعي، و في إطار من النظام و الانتظام الذي يمكن المؤسسة الدينية من أداء رسالتها ذات الأبعاد المختلفة على الوجه الأفضل"[1].

ولا يخفى لنا بأن هناك عدة أنواع من المؤسسات الدينية التنشيئية منها:

أ-**المساجد** : وتعرف المادة رقم 01 من المرسوم التنفيذي 91-81 المسجد "هو بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلواتهم و تلاوة القرآن الكريم و الاستماع إلى ما ينفعهم في أمور دينهم و دنياهم"[2].وتعتبر أيضا المساجد في الجزائر عبارة عن منابر علمية ثانوية فرعية لتلقي العلوم الدينية و الفقهية وخاصة من خلال لجان المساجد التي تقوم نوعيا بإجراء ملتقيات دينية داخل المساجد بإحضار علماء ودكاترة وفقهاء في الدين بغية تلقين و تثقيف أفراد المجتمع المسلم في دينهم و دنياهم.

ب-**الزوايا** : الجزائر من البلدان الإسلامية التي تكثر فيها الزوايا فهي منتشرة في كل ولايات الوطن و في كل بقاعه وقد كان لهذه الزوايا الأثر الكبير في حياة أفراد المجتمع الجزائري و خاصة إبان الاستعمار الفرنسي، فقد تخرج منها المجاهدين الذين دافعوا عن الإسلام كدين وعن الدولة الإسلامية كدولة كما أنها لازالت تخرج العديد من العلماء و الفقهاء، وما عدى الجانب الديني لها فتعتبر الزوايا من أهم المؤسسات التنشيئية للمجتمع من الناحية التربوية و الأخلاقية ."المعروف أن الأصل في الزوايا هو(الرباطات) و هي الثغور التي يرابط فيها المجاهدون المسلمون لحراسة حدود الدولة الإسلامية ضد الأعداء هذا من ناحية و من ناحية أخرى من اجل الجهاد في سبيل نشر الإسلام في

---

[1] الجوهري عبد الهادي،**قاموس علم الاجتماع**،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،ط5،مصر،2006،ص128.

[2] الجريدة الرسمية العدد 16 الصادر بتاريخ 25 رمضان 1411هـ،الجزائر،المرسوم التنفيذي 91-81 المؤرخ في 07 رمضان 1411 ل 23 مارس سنة 1991 المتعلق ببناء المساجد و تسييرها و تحديد وظيفتها،ص535.

مختلف بقاع العالم، و قد نشأت الرباطات التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم (الزوايا)في بلاد المغرب الإسلامي منذ العهود الأولى للإسلام.وكذلك يطلق اسم الزاوية على مقر المرابط في حياته او مماته و التي يكون قد أسسها بنفسه أو أسست على ضريحه من بعده من طرف الأتباع".[1]

ج-المراكز الثقافية الإسلامية : وقد أولت الدولة الجزائرية اهتمام كبير بالجانب الديني ففتحت أبوابها له عبر إنشاء مراكز ثقافية إسلامية نذكر منها ما يلي :[2]

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة وهران أنشئ سنة 1974 بقرار وزاري رقم 75.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة تلمسان أنشئ سنة1979 بقرار وزاريرقم16.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة الشلف أنشئ سنة1991 بقرار وزاري رقم 21.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة الاغواط أنشئ سنة1991 بقرار وزاري رقم 21.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة باتنة أنشئ سنة1991 بقرار وزاري رقم21.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة عنابة أنشئ سنة2001 بقرار وزاري رقم 64.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة برج بوعريريج أنشئ سنة2002 بقرار وزاري رقم41.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة الجلفة أنشئ سنة 2003 بقرار وزاري رقم 20.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة مستغانم أنشئ سنة 2003 بقرار وزاري رقم 20.

---

[1] سي فضيل منى، **الزوايا و الاولياء الصالحون في الجزائر دراسة سوسيولوجية وصفية لسيدي نايل**، اطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة الجزائر2،20011،ص136.

[2] الويفي سمير ، **دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي(دراسة حالة مسجد اول نوفمبر-باتنة)**، مذكرة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية و الاسلامية،جامعة الحاج لخضر-باتنة،2010،ص 115،116.

*المركز الثقافي الإسلامي لمدينة معسكر أنشئ سنة 2003 بقرار وزاري رقم 63.

رابعا:جماعة الرفاق-الأقران[1]:

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران أو الصحبة أو الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية و في النمو الاجتماعي للفرد، فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية و تمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها. وهناك رفاق و أقران يشتركون معا في مرحلة نمو واحدة بمطالبها و حاجاتها و مظاهرها ، وقد يؤدي ذلك الى المساواة بينهم و يتوقف مدى تأثر الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها و قيمها و اتجاهاتها و على تماسك أفراد هذه الجماعات و نوع التفاعل القائم بين أفرادها.

ويتمثل أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة من خلال:

أ- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق ممارسة النشاط الرياضي و النمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات و النمو الاجتماعي عن طريق ممارسة الهوايات.

ب- تكوين معايير اجتماعية و تنمية الحساسية و نقد نحو بعض المعايير.

ج- القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة.

د- المساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال و الاعتماد على النفس.

هـ- تنمية اتجاهات نفسية نحو كثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.

و- إتاحة فرصة التجربة و التدريب على الجديد و المستحدث من معايير السلوك.

[1] ابومغلي سميحة و سلامة عبد الحافظ ، **التنشئة الاجتماعية للطفل**،دار اليازوري للنشر ،عمان ،الأردن ،2013، ص188،189.

ي- إتاحة فرص تحمل المسؤولية الاجتماعية.

ك- إتاحة فرصة تقليد سلوك الكبار.

رابعا: وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح و الكتب و المجلات و الصحافة من أخطر المؤسسات الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة، وما تعرضه من حقائق وأخبار و وقائع و أفكار و آراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك مع إتاحة فرص للترفيه و الترويح[1].

وإذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها تصبح أداة فاعلة و قوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع فاضل، وتستطيع هذه الوسائل أيضا أن تسمو بالفعل لتخرج أحسن ما به من تفكير و ابتكار و خيال خصب منتج فهي بذلك خيرة إذا أحسن توجيهها و شريرة إذا أسيء استخدامها[2].

وتستخدم وسائل الاعلام عدة أساليب في التنشئة الاجتماعية للطفل متمثلة في[3]:

التكرار: اذ تعمد وسائل الاعلام الى احداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات و الشخصيات و الافكار و الصور، ومثل هذا التكرار ، في القصص و الكتب المصورة و مجلات الاطفال و الاذاعة و التلفزيون و السينما يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن الحياة و عن مجتمعهم.

---

[1] السيد عبد القادر شريف،**التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**،دار الفكر العربي للنشر،مدينة نصر،بدون بلد،بدون سنة،ص37.

[2] سيد أحمد عثمان،**علم النفس الاجتماعي التربوي**،التطبيع الاجتماعي،ط1،الانجلو المصرية للنشر،القاهرة،مصر،1985،ص111.

[3] عدنان رانيا و بسام رشا ،**التنشئة الاجتماعية**،دار البداية،ط1،عمان الأردن،2006،ص251،250.

الجاذبية: ومما يضاعف من أثر التكرار، تنوع الأساليب التي تشد الأطفال الى وسائل الاعلام المختلفة، و أساليب الجذب هذه، قد بلغت درجة كبيرة من القوى، و سوف تتزايد مع تقدم التقنية و انتشار أدوات و أجهزة الاعلام الحديثة المتطورة و زيادة عدد من يتعرضون لها من الأطفال.

عرض النماذج:وهذه النماذج قد تكون نماذج شخصية، و يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية معينة، و قد تكون هذه النماذج مختلفة، و أيا كان شكل هذه النماذج ،فانها اما أن تكون موجبة فيتضمن عرضها دعوة صريحة للاقتداء بها، أو أن تكون سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة بنقدها و عدم تقليدها.

ولوسائل الاعلام آثار عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية منها[1]:

أ-نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كل الأعمار.

ب-إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة الى المعلومات و التسلية و الترفيه و الأخبار و المعارف و الثقافة و تدعيم الاتجاهات النفسية، و تعزيز القيم و المعتقدات أو تعديلها.

ج-تيسير التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخربما تقدمه من أفلام و مسلسلات و غيرها.

خامسا:المؤسسات الثقافية و الأندية و الجمعيات :

تقوم هذه المؤسسات بدور هام في التنشئة الاجتماعية للطفولة لما تتميز به من خصائص تمكنها أن تكون قريبة من الأفراد و التعامل معهم ، فهذه المؤسسات هي ذات طابع اجتماعي ثقافي تعمل على تحسين مستوى الأفراد سواء من الناحية الفكرية او الجسمية او الادراكية وهذا ما نلاحظه في الاندية

[1] مصطفى عثمان ابتسام ،**دراسة للتنشئة الاجتماعية في الاسرة العادية و دور الايواء**،أطروحة دكتوراه،كلية التربية جامعة الاسكندرية،1988،ص 267.

الرياضية و الكشافة الاسلامية و دور الثقافة و الجمعيات الخيرية من خلال التدريبات و الخرجات الميدانية و الاحتكاك مع أفراد المجتمع بالإضافة الى تدريب الأفراد على تحمل المسؤولية وكذا تعليمهم حسن القيادة و التحكم .

ويتلخص اثر الأندية و الجمعيات الخيرية كمؤسسات ثقافية في عملية التنشئة في ما يلي:[1]

-تشجيع الطفل للاحتكاك بالآخرين.

-إمداد الطفل بإطار اجتماعي معياري مناسب.

-تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

-تنمية الاتجاهات الايجابية مثل التعاون، التضحية،و الإخلاص في العمل.

-توحيد السلوك الاجتماعي و تقريبه بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

-ممارسة الهوايات و النشاطات الرياضية المختلفة.

المطلب الثاني: أهداف مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تعتبر التنشئة الاجتماعية غاية إنسانية اجتماعية تمس مختلف المجتمعات البشرية و الهيئات الاجتماعية من خلال أهدافها و طموحاتها و آمالها المعلقة على الأفراد في وسط هاته المجتمعات سواء الصغيرة منها أو الكبيرة ،فالتنشئة الاجتماعية غالبا ما تبحث عن التميز و النجاح و الصيرورة والديمومة للفرد نحو تحقيق أهدافه المرجوة و المنتظرة منه كفاعل اجتماعي.

[1] احمد صوالحة محمد و محمود حوامدة مصطفى ،**أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**،دار الكندي،بدون بلد،1994،ص134.

كما أن التنشئة الاجتماعية تختلف أهدافها و نشاطاتها باختلاف مؤسساتها ،ولكنها تشترك في النقاط و الخطوات المرجوة من التنشئة السليمة و الصائبة للأفراد، فبالرغم من اختلاف المؤسسات فيما بينها إلا أنها متكاملة ومتناسقة الأدوار ولديها تقريبا نفس الأهداف .

ومن بين هذه الأهداف نجد مايلي:

أ- أهداف من الناحية الأسرية:

-تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية.

-تلقين الطفل قيم و معايير و أهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

-تلقين الطفل النظم الأساسية و التي يبدأ من التدريب على أعمال و عادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع،فضلا عن تلقينه مستويات الطموح.

-تعليم الطفل الأدوار الاجتماعية و مواقفها المدعمة.

-إشباع حاجات الطفل البيولوجية و الاجتماعية بالإضافة إلى تحويل الطفل ككائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي حيث يكتسب صفته الاجتماعية، و تحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية.

-دمج الطفل بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير و القيم و النظم الأساسية و أدواره الاجتماعية.

-إكساب الطفل شخصيته في المجتمع.

ب-أهداف من الناحية المدرسية:

-تعليم الطفل المعارف الابتدائية و الثانوية.

-إكساب الطفل دورا جديدا و هو دور التلميذ و الطالب.

-ربط الطفل بالمجتمع العام من خلال مناهجها التربوية.

-تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية و مساعدته في حل مشكلاته بشكل مستقل.

-حثه على الاستقلال الذاتي في الإبداع الذهني.

-تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية.

-مراعاة قدرات الطفل في كل ما يتعلق بعملية التعليم.

-إذكاء روح التعاون مع رفاقه في المدرسة.

-زرع و تعزيز روح المنافسة في اكتساب المعرفة.[1]

ت-أهداف من ناحية دينية إسلامية:

-تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام،و ذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة و استقامة الأعمال و التصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة.

-النصيحة لكتاب الله و سنة رسوله بصيانتهما و رعاية حفظهما و تعهد علومهما و العمل بما جاء فيهما.

[1] معن خليل العمر ،امرجع سبق ذكره، ص172.

-تحقيق الخلق القرآني في المسلم و التأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

-دراسة ما في هذا الكون الفسيح من عظيم الخلق و عجيب الصنع، و اكتشاف ما ينطوي عليه من أسرار قدرة الخالق للاستفادة منها و تسخيرها لرفع كيان الإسلام و إعزاز أمته.

-تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ،ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون و الإنسان و الحياة و ما يتفرع عنها من تفصيلات.

-إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا و استرداد حقوقنا و استعادة أمجادنا و القيام بواجب رسالة الإسلام.

-بيان الانسجام التام بين العلم و الدين في شريعة الإسلام، فإن الإسلام دين و دنيا و الفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها في كل عصر.

-تبصير الطلاب بآيات الله في الكون و ما فيه، و إدراك حكمة الله قي خلقه.[1]

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

ان عملية التنشئة الاجتماعية بالغم من إنها عملية تربوية توجيهية حسب ما يتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد الناشىء إلا أنها تتأثر بكثير من العوامل الاجتماعية أهمها:

[1] الأمين عدنان ،**التنشئة الاجتماعية و تكوين الطباع**،المركز الثقافي العربي،الطبعة الاولى،دار البيضاء ،المغرب،2005،ص43.

أولا: الطبقة الاجتماعية:

فالطبقة الاجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في تنشئة أفراد المجتمع" فطريقة الأكل و اللباس و تبادل التحية، و أنماط السلوك العامة ، و القيم، والعادات، والمثل تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية، ويمكن ملاحظة ذلك حتى في البلد الواحد، لأن أبناء الطبقة الغنية تختلف اهتماماتهم و تطلعاتهم عن أبناء الطبقة الفقيرة، كما تختلف اهتمامات و تطلعات أبناء القرية عن أبناء المدينة، و تختلف اهتمامات ابن البادية عن الآخرين".[1]

و للطبقات نظام متغير عبر الزمان و المكان، "وحسب كارل ماركس فان تاريخ البشرية طبقي، وفيما ركز كارل ماركس على العامل المادي لظهور الطبقة، فقد ركز ماكس فيبر على العامل الإيديولوجي في ظهورها، مستدلا بالمكانة التي يحصل عليها رجال الدين، أو الرجل السياسي، أو العالم"[2].

ثانيا: العقيدة:

ان الدين أو المعتقد الدين هو من العوامل المؤثرة جد التأثير بالوسط الاجتماعي كون لا يخلو مجتمع من المجتمعات إلا ولديه انتماء ديني عقائدي منتشر وسائد به كما ان الاعتقاد الديني قد يؤثر في أفراد المجتمع إما بصفة ايجابية أو سلبية مثل ما نجده عند الجماعات الدينية المتطرفة وهنا لا نقصد الإسلامية أو الإسلاموفوبيا بل نقصد حتى الجماعات الأخرى كذلك مثل البوذيين والذين جعلوا من الدين سبب في قتل الضعفاء أو استبداد حكم سياسي ، والعقيدة الدينية مرتبطة جد الارتباط مع التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع التي تحكمه قيمه السائدة وعاداتهم ، فنجد

[1] عرفات الشرايعة محمد ، مرجع سبق ذكره، ص36،37

[2] دينكن ميتشيل،**معجم علم الاجتماع**،ترجمة احسان محمد الحسن،دار الطليعة،بيروت،1981،ص214.

الشريعة الإسلامية أو الديانة الإسلامية هي الغالبة في البلدان العربية و الشمال افريقية كما نجد المسيحية واليهودية في أغلب البلدان الغربية.

ثالثا: البيئة الطبيعية :

يقصد بالبيئة هي "ذلك الحيز الطبيعي و الاجتماعي و الروحي و الثقافي المحيط بالكائن الحي و الإنسان، وهو الحيز المتعدد العناصر التي تشكله بتفاعلها الثنائي الاتجاه، مع الكائنات التي تعيش فيه، في حال تلاؤم ما بين مجالات حياتها، ونظم المجالات التي أهمها المجال الحيوي من البيئة، في حال تأثر و تأثير دائمين ، وبما يتناسب مع مراحل تقدمها و نموها، واحتياجاتها ذلك حسب الفروق الفردية"[1].

وبالتالي يمكن القول بأن العامل البيئي يمكن ان يؤثر في نمط سلوكيات الأفراد وحياتهم الاجتماعية كما ان الثروات الطبيعية لها دورها في تمييز حياة الأفراد و تنشئتهم فالذي يعيش في البيئة الصحراوية ليس نفس الفرد الذي يعيش في البيئة المكتظة بالسكان والحضرية.

رابعا: الوضع السياسي:

يمكن للوضع السياسي ان يؤثر على حياة أفراد المجتمع بتعاليمه السائدة فيه فطبيعة المجتمع الديمقراطي ليست نفس طبيعة المجتمع ذو الحكم الدكتاتوري فهو فالمجتمعات الديمقراطية لديها حرة اكبر ومتسع كبير على عكس المجتمعات الديكتاتورية التي تخدم الحاكم أو الطبقة الحاكمة فقط على حساب أفراد المجتمع التابعين له، كما نجد بان النظام الرأسمالي تختلف تنشئة أفراده على أفراد المجتمع الذي يستعمل النظام الاشتراكي.

[1] صلاح الدين شروخ،**التربية المدرسية**، منشورات النادي العلمي خنشلة، الجزائر،2002،ص6.

وبالتالي نجد ان الوضع السياسي يمكن ان يترك تأثيرا كبير في أفراد المجتمعات كل حسب نظامه وسياسته .

خامسا: الوضع الاقتصادي:

الوضع الاقتصادي يؤثر تأثيرا خاص على الحياة الاجتماعية من حيث النظام المتبع و العمليات الاقتصادية التي يستخدمها فالبلدان الصناعية ليست هي نفسها البلدان الزراعية و البلدان التي تعتمد على الطاقات البترولية والتي تسمى أيضا باقتصاد المحروقات ليست بمثيلاتها السابقة فكل هذه النظم لديها تأثيرات خاصة على البناء الاجتماعي للمجتمعات وتتحكم في العملية التربوية لهم، حيث نجد "التنشئة في مجتمع زراعي و الذي يعتمد على الإنتاج من الأرض و الارتباط بها يفرض تنشئة خاصة بأهلها،و كذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعة معينة ينشئ أفراده بطريقة تخدم طريقة إنتاجه، وتتناسب مع متطلبات صناعته...وهكذا"[1].

سادسا: المستوى العلمي:

تتأثر التنشئة الاجتماعية "بالمستوى التعليمي بشكل كبير سواء كان على مستوى الفرد التعليمي، أو مستوى الأسرة التعليمي، أو مستوى المجتمع بشكل عام، أو حتى مستوى الحي الذي يقيم به الفرد. والمستوى التعليمي هو مستوى العائلة الذي وصلت إليه أو كبارها وما يقرءون، والصحف التي يتداولونها، والمكتبات الأسرية والكتب التي يتصفحونها وحتى البرامج المتنوعة للإذاعة و التلفزة التربوية والتعليمية التي يسمعونها ويشاهدونها"[2].

[1] عرفات الشرايعة محمد، مرجع سبق ذكره، ص38.

[2]. نفس المرجع، ص39.

المبحث الثالث: القيم بين المفهوم والعلاقة مع مفاهيم التنشئة الاجتماعية و مكوناته :

المطلب الأول: ماهية القيم

القيم لغة: جاء في لسان العرب "القيمة:وحدة القيم،وأصله الواو،لأنه يقوم مقام الشيء".

والقيمة:ثمن الشيء بالتقويم،تقول:تقاوموه فيما بينهم،و اذا انقاد الشيء و استمرت طريقته،فقد استقام لوجه"[1].

القيم اصطلاحا: valeur مصطلح له أهمية خاصة في الاقتصاد و علم الاجتماع و الفلسفة، وفي علم الاجتماع فان القيم تعتبر حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي، وهي لذلك تعالج من وجهة نظر السوسيولوجية على أنها عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي[2].

وتعد القيم" نوعا من المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك الاجتماعي الفردي و الجماعي و الذي يحدده المجتمع عما هو مرغوب فيه من السلوك فيما يهم الفرد أو يفضله، أو يصدر حكما على شيء أو نشاط، أو شخص في ضوء المبادىء و المعايير التي ارتضاها المجتمع لنفسه، بصورة تعكس اهتمامات هذا الفرد و مثله العليا، فالصدق والأمانة و النظام والاحساس بالمسؤولية جزء من القيم المرغوب غرسها في الناشئين[3]".

المطلب الثاني علاقة القيم ببعض المفاهيم الاجتماعية

باعتبار القيم كمفهوم من المفاهيم الاجتماعية فهو لديه علاقة مع بعض المفاهيم ويتداخل معها و يتطابق مع الآخر ونجد من بين هذه المفاهيم:

---

[1] أحلام عتيق مغلي السلمي،**مفهوم القيم و أهميتها في العملية التربوية و تطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي**،مجلة العلوم التربوية و النفسية،العدد2،مجلد3،2019،ص82.

[2] مداس فاروق ،**قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، سلسلة قواميس المنار،دار مدني،الجزائر،2003،ص214.

[3] العيسوي عبد الرحمان،مرجع سبق ذكره،ص201.

أولا:الأخلاق يعرف لنا أندريه لالاند الأخلاق على أنها مجموع قواعد السلوك مأخوذة من حيث هي غير مشروطة وهي إضافة الى ذلك نظرة عقلية في الخير و الشر، وبهذا المعنى تتضمن الكلمة معنى النظرية التي تنحو نحو نتائج معيارية[1].

ثانيا:المعتقد "تنقسم المعتقدات الى ثلاثة أنواع: وصفية و هي التي توصف بالصحة أو الزيف، وتقييمية أي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح، و آمرة و ناهية حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة، وتشترك القيمة و المعتقد في هذه المهمات الثلاث، الا أن القيمة هي واحدة من مظاهر الاعتقاد، ذلك أ، اهم خاصية للمعتقد هي بيان الحق و الباطل، بينما أهم فائدة للقيمة بيان ما ينبغي فعله أو تركه، وهذه الفائدة مترتبة عن الخاصية،فالقيم تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد"[2].

ثالثا:الحاجة ويكمن الفرق بين القيم و الحاجات في أن القيم تحوي التمثيلات المعرفية و أن الانسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، في حين أن الحاجات لا تتضمن هذا الجانب و هي موجودة لدى جميع الكائنات[3].

رابعا:المعايير الاجتماعية ان المعايير الاجتماعية تخص مجموعة أو مجتمع ما فهي تأخذ شكل القواعد أو النماذج التي تكتسبها أو تتقاسمها مجموعة من الأشخاص، تشرعها القيم، وتنسق في أنظمة

---

[1] أندريه لالاند،**موسوعة لالاند الفلسفية**،ترجمة خليل أحمد خليل،منشورات عويدات،بيروت،لبنان،1996،ص15.

[2] فاطمة الزهراء ينون،**القيم الاجتماعية و الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة: الاستخدامات و التأثيرات**،اطروحة دكتوراه،علم الاعلام و الاتصال،جامعة الجزائر3،،2015،ص117،116.

[3] هناء قاسم محمود،**دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية**،مذكرة ماجستير،دمشق،2010،ص34.

تعمل كقوانين أو كأدلة، كما يعتبر عدم الامتثال لها أو خرقها مرادفا للانحراف، وقد يجازى بعقوبات، أو يثير ردود فعل تدل على الاستهجان و النبذ[1].

خامسا:السلوك تتضمن القيم المعايير التي يحدث على أساسها التفضيل في السلوكيات فهي أكثر تجريدا من السلوك،ولا يعني هذا أن المحدد الوحيد و الدافع للسلوك ينحصر في القيم بل هناك الحاجات، الدوافع، الاهتمامات و كل الظروف الذاتية و الموضوعية تعمل على ذلك[2].

سادسا:الدافع "تختلف القيمة عن الدوافع في أنها ليست ضغوطا لتوجيه السلوك فقط لكنها تشتمل على المفهوم القائم خلف هذا السلوك باعطائه المعنى و التسويغ الملائم[3]".

وبمعنى آخر"القيمة نوع من الدافع المطلق يتسم بالوجوب، فالدافع يأتي نتيجة القيمة و ليس هو القيمة،فالقيم ليست مجرد دوافع أو بواعث تعمل على توجيه السلوك في اتجاه معين،بل تعني القيم نظاما من الضغوط تعمل لتوجيه السلوك، و من الأفكار و التصورات لتأويل هذا السلوك بإعطائه معنى و تبرير[4]".

المطلب الثالث: مكونات القيم الاجتماعية وتصنيفاتها:

أولا: تتكون القيم الاجتماعية من ثلاث مقومات أساسية:

---

[1] جيل فيريول،**معجم مصطلحات علم الاجتماع**،ترجمة أنسام محمد الأسعد،دار ومكتبة الهلال،بيروت،لبنان،2011،ص 127.

[2] جمال عائدي،**القيم الاجتماعية و التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري اختبار لنظرية التحديث الوظيفية**،أطروحة دكتوراه،علم اجتماع التغير الاجتماعي،جامعة الجزائر2،2015،ص152.

[3] هناء قاسم محمود،مرجع سبق ذكره،ص34.

[4] الباهي مصطفى،**القيم و تأثيرها على المؤسسة**،رسالة ماجستير،معهد العلوم الاقتصادية،جامعة سطيف،1996،ص13.

المكون المعرفي: يشمل المكون المعرفي المعارف و المعلومات النظرية، وعن طريق يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها و أهميتها و ما تدل عليه من معاني مختلفة و تعرف البدائل الممكنة للشخص و ينظر في عواقب كل بديل، و يقوم بالاختيار الحر بين البدائل.

المكون الوجداني ويشمل الانفعالات و المشاعر و الأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد الى قيمة معينة، يصل هذا المكون بتقدير القيمة و الاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة و يعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.

المكون السلوكي هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم الى سلوك ظاهر، و يتصل هذا الجانب بممارسات القيمة أو السلوك الفعلي و الآداء النفسي الحركي، و في هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة و تكرار استخدامها في الحياة اليومية[1].

ثانيا:تصنيف القيم:

لقد ساهم المختصين و المهتمين في هذا الموضوع في تحديد وتصنيف القيم كل حسب منظوره الخاص مما جعل للموضوع العديد من التصنيفات،"فهناك من يصنفها الى غائية و وسيلية وآخرون يصنفونها الى ثابتة و عملية و طائفة أخرى تصنف القيم على حسبالاهتمامات الى سلبية و إيجابية....الى درجة أن أحصى رالف وايت مائة قيمة في ثقافة المجتمع الغربي[2]".

ولعل أبرز تصنيف و أهمها هو الذي قدمه لنا سبرانجر ،اذ صنف القيم الى ما يلي[3]:

---

[1] أوريدة قلمين،**القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية و علاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات**،مذكرة ماجستير،علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2012،ص109،108.

[2] جمال عائدي،مرجع سبق ذكره،ص163.

[3] نفس المرجع،ص164.

- القيم النظرية و يتعلق هذا النوع من القيم باهتمامات الأفراد و ميولاتهم نحو اكتشاف الحقيقة، ولاسيما الفلاسفة و المفكرين و العلماء.
- القيم السياسية و لها علاقة بالحصول على القوة و السيطرة على الآخرين، وتخص السياسيين و القادة.
- القيم الاجتماعية و تخص العلاقات التي تربط الفرد بغيره من أفراد المجتمع.
- القيم الاقتصادية هذا النوع من القيم يخص الاهتمام بكل ما يحقق للفرد من وسائل وثروة عبر مختلف عمليات الإنتاج و التبادل و النقل.
- القيم الجمالية و يقصد بها ميل الفرد نحو كل ما هو جميل من ناحية الشكل.
- القيم الدينية و هي التي يعبر بها الفرد عن ميله و اهتمامه بالقضايا الدينية و البحث عن ما وراء الطبيعة، و معرفة أصل الانسان و مصيره.

المبحث الرابع: الثقافة اتجاهات و أدوار

المطلب الأول: ماهية الثقافة

لقد تردد الكثير من العلماء و المفكرين حول مصطلح و"قيمة كلمة ثقافة، لقد قال رايموند ويليامز حول هذا المصطلح :(لا أعرف كم مرة تمنيت لو أنني لم أسمع بهذه الكلمة اللعينة)، وهو يسجل خيبته من أن صعوبتها كانت تتحدى مهام التحليل العادي، و يتبنى آدم كوبر (kuper) الرأي نفسه إلى حد كبير وهو يرى أن الكلمة الآن أفرط في استعمالها حتى صار من الأفضل تقطيعها إلى أجزائها المكونة و الحديث عن المعتقدات، والأفكار، و الفن، و التقاليد، بدلا من توقع العثور على مجموعة من السمات المشتركة تجمع هذه معا كجزء من حقل الثقافة الأشمل. مع ذلك ربما يقر إجماع الرأي

مع جيمس كليفورد حين يقول إن الثقافة هي فكرة تتعرض للشبهات بعمق، لكن المرء لا يستطيع أن يعمل من دونها"[1].

من الواضح ان كلمة ثقافة هي كلمة تتصف بالشمولية نوعا ما كونها مفهوم يربط جل التخصصات العلمية في محوره ولكنها أيضا في نفس الوقت هي مفهوم يعرف على حسب الاتجاه والتخصص الأكاديمي أو العلمي الذي ترتبط به ،فالثقافة اليوم لم تجد تعريفا دقيقا خاص بها كمصطلح منفرد بذاته،لأنه "هناك عدم اتفاق كامل حول مفهوم الثقافة كمصطلح حيث يراه العامة و كذلك العلماء من زوايا و عناصر متعددة فتختلف تعاريفه في تباين كبير، بل وقد يراه البعض سهلا ميسورا ولكن يظل تعريفه مهما اتسع قاصرا عن الإحاطة بكل الجوانب والمكونات للثقافة ومثيرا للجد بل ولاحتمالات البس و اختلافات التأويل"[2].

وهذا راجع كون ان الثقافة مصطلح يتميز بعدم الثبات فهو يتغير من زمن لزمن ومن مكان لآخر ومن مجتمع لآخر.

وقد تعددت التعريفات ومعانيها حتى وصلت عام 1952 إلى مائة وواحد وستين (161) تعريفا لكلمة ثقافة كما يوردها عالم الإنسان ألفريد كروبر (Alfred Kroeber)[3].

و لعل من التعريفات الغربية الشائعة الخاصة بهذا المصطلح نجد :

---

[1] طوني بينيت و لورانس غروسبيرغ و ميغان موريس، **مفاتيح اصطلاحية جديدة(معجم مصطلحات الثقافة و المجتمع)**، ترجمة سعيد الغانمي ،مركز دراسات الوحدة العربية،ط1،بيروت،لبنان،2010،ص225.

[2] فراج عثمان ،**الثقافة و دورها في التنمية**،مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي(الدورة العاشرة)،تونس،1997،ص34.

[3] نبيل علي، **الثقافة العربية و عصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة،العدد276،الكويت،2001،ص133.

تعريف كوفالرون (Kovaron) والذي يرى بأنها" مجموعة القيم المادية و اللامادية التي يخلقها الإنسان في سياق تطوره الاجتماعي وتجربته التاريخية، وهي تعبر عن مستوى التكنولوجي والإنتاج الفكري و المادي و التعليم والعلم و الأدب والفن الذي وصل إليه المجتمع في مرحلة معينة من مراحل نموه الاجتماعي و الاقتصادي و بجملة موجزة هي انجازات الإنسان التي يعبر بها من خلال حياته و طرائقه في التفكير و السلوك و العمل و التي تأتي نتاجا لتفاعله مع الطبيعة و مع غيره من البشر"[1].

وحسب تعريف رالف لينتون (R.Linton 1953) للثقافة هي"ذلك الكل المتداخل أجزاؤه تداخلا وثيقا،ولكن من الممكن ان تعرف على شكل بنائي معين،يسمح لنا ان نتعرف فيه على العناصر المختلفة التي بدورها تكون الكل"[2].

ولعل التعريف الذي يمكن ان يتوافق مع تعريف لينتون هو تعريف تايلور(Tylor) الذي يرجع له الفضل في نشأة وتطور الأنثروبولوجا الثقافية، بالتحديد بحيث "ان التعريف الذي قدمه تايلور للثقافة لا يزال سائدا إلى اليوم على الرغم من ظهوره في عام 1878م . وهو كاف لإعطاء فكرة تفصيلية عن الموضوعات الكثيرة و المختلفة التي تدخل في نطاق الثقافة.و يذهب في تعريفه للثقافة إلى أنها : ذلك الكل المركب الذي يضم المعرفة والمعتقدات و الفن و العادات و الأخلاق و القانون و أي قدرات أخرى يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع"[3].

---

[1] نفس المرجع،ص35.

[2] كعواش عبد الرحمان، **الثقافة في زمن العولمة بين التنوع ،و النمذجة (اشكاليات :الصراع،التبادل،و الدفاع في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال)**، أطروحة دكتوراه ،كلية الاعلام والاتصال،جامعة الجزائر3،2015،ص74.

[3] درواش رابح ،عبد القادر خريبش،**الأنثروبولوجيا العامة**،دار الكتاب الحديث،الجزائر،2012،ص93.

و عند رجوعنا إلى **اللغة العربية** نجد أن" لفظ ثقافة استعمل بمعان مخالفة لمفهوم الثقافة المتعارف عليه حاليا، إذ أن مصدرها: ثقف، رجل ثقافة،صر حاذقا، و ثقفت الشيء حذقته، و الرجل المثقف الحاذق الفاهم، وغلام ثقيف : أي ذو فطنة و ذكاء"[1].

أما بالرجوع إلى الإطار الأكاديمي الذي اكتسبته الثقافة حديثا نجد مالك بن نبي بحديثه عن الثقافة "هي (فكرة) ذات وجوه متعددة ، فهي ليست مجموعة من الأفكار، أو مجموعة من الأشياء، ولا يكفي أن تكون انعكاسا للمجتمع، وبالنظر إليها على أنها علاقة متبادلة بين السلوك الاجتماعي لدى الفرد و أسلوب الحياة في المجتمع، وبين أسلوب الحياة وسلوك الفرد، و"السلوك" هو الشيء غير الموجود في التعريف الغربي لأنه عنصر ضمنته الحضارة الغربية، وعنصر منحته الإيديولوجية الماركسية للتعريف الماركسي"[2].

وتعرف الثقافة بأنها :"مجموعة من السمات الروحية و المادية و الفكرية و العاطفية التي يتميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون و الآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية الإنسانية و نظم القيم و التقاليد و المعتقدات التي تجعل منا كائنات تتميز بالإنسانية"[3].

وأيضا نجد تعريف الدكتور حامد عمار" بأن الثقافة هي جملة الأفكار و المعارف و المعاني و القيم و الرموز و الانفعالات و الوجدانات التي تحكم حياة المجتمع في علاقاته مع الطبيعة و المادة ، وفي علاقات أفراده ببعضهم و بغيرهم من المجتمعات، وبهذه الألوان و المعاني و التعبير يتميز المجتمع الإنساني باعتباره صانعا و ناقلا لعناصر الثقافة جيلا بعد جيل. زمن هذه العناصر كلها تتألف أضواء المرور التي تهدي الفرد للسير في مسالك حياته و تدفعه أضواؤها الخضراء إلى الانطلاق و الاندفاع

[1] حامد خالد ،مرجع سبق ذكره،ص156.

[2] كعواش عبد الرحمان،مرجع سبق ذكره،ص76.

[3] بن نعمان احمد ،**الهوية الوطنية**،دار الأمة،برج الكيفان، الجزائر،دون سنة،ص27.

على الطريق المنشود، وتوقفه أضواؤها الحمراء عن الاتجاه في طريق لا طائل من ورائه و تدعوه أضواؤها الصفراء الى اتخاذ مواقف التدبر و التريث حين تستلزم حياة المجتمع هذا النوع من السلوك. ولهذا كله تمثل الثقافة أيضا محركات العمل و مثيراته و دوافعه التي تحفز الإنسان للنشاط و السعي ، وتدعوه للخوف و القلق، أو تبعث فيه الطمأنينة و الرضا ، او السخط و التذمر ، كما أنها تشبع في النفس إحساسا عاما بمعنى الحياة و قيمتها في جزئياتها و تفاصيلها اليومية، و بمعنى العلاقات القائمة بين الأشياء و طرق تنظيمها و توازنها"[1].

المطلب الثاني: خصائص الثقافة

من خلال ما تطرقنا إليه حول التعريفات الخاصة بالثقافة وماهيتها نجد ان للثقافة خصائص و مميزات مترسمة فيما يلي:

أولا: الثقافة مستقلة عن الأفراد:

تتميز الثقافة باستقلالها عن الأفراد الذين يحملونها و يمارسونها في حياتهم اليومية، خاصة وأنها مكتسبة عن طريق التعلم، لأنها تمثل التراث الاجتماعي الذي يتراكم على مر الزمن و العصور و يأخذ شكل التقاليد المتوارثة، بل حصيلة النشاط الاجتماعي في ذلك المجتمع و أساليب الحياة و أنماط القيم و ا يتخذه الإنسان من أدوات و معدات[2].

[1] فراج عثمان ،مرجع سبق ذكره،ص36.

[2] حامد خالد ، مرجع سبق ذكره،ص163.

ثانيا: خاصية الاستمرار:

يترتب على اعتبار الثقافة ارث اجتماعي يتعلمه الإنسان عن طريق التنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعل السمات الثقافية : كالفنون و الآداب و التقاليد يمكنها الاحتفاظ بكيانها لعدة أجيال بالرغم من أن المجتمع تعتريه تغيرات تدريجية أو مفاجئة تؤثر في ظروفه العامة، إلا ان هناك من السمات الثقافية ما ينتقل بالفعل من مجتمع لآخر بفعل وسائل الاتصال الثقافي، خاصة و أن جوانب كثيرة في الثقافة تحمل قيما إنسانية مشتركة و مبادئ عامة ، عقائدية أو أخلاقية أو معيشية تبقى صالحة عبر الزمان و المكان[1].

ثالثا: الثقافة كل معقد:[2]

تتميز الثقافة بأنها تشمل مختلف مناحي الحياة الاجتماعية لارتباطها بالواقع المجتمعي للإنسان بكل أبعاده المعنوية والمادية، كما أنها تعكس في ذات الوقت درجة التطور الحضاري الذي بلغه الإنسان وما حققه من مكتسبات، مما يضفي على الثقافة مزيدا من التعقيد و مزيدا من الخصوصيات الثقافية التي تؤدي بدورها إلى مزيد من التمايز و التنوع الثقافي في إطار الثقافة العامة للمجتمع.

رابعا:الثقافة انتقالية:

انتقال الثقافة من جيل إلى جيل و توارثها يختلف عن توارث الصفات الجسمية و الحيوية في الكائنات الحية، فانتقال عناصر الثقافة يتم على نحو انتقائي خاصة في المجتمعات الحديثة ، التي أصبحت خاضعة للمعايير العقلانية و الرسمية،لذلك فان المجتمعات الحديثة التي تستند في

[1] بن نعمان احمد ،مرجع سبق ذكره، ص19.

[2] حامد خالد ،نفس المرجع،ص163.

أهدافها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ، إلى المخططات الرسمية المقننة، فإنها تتجه إلى ان تحكم ثقافة المجتمع المعايير الرسمية القانونية التي تكر مبدأ المواطنة و المساواة في الحقوق و الواجبات مما يعزز مفهوم الانتماء للوطن و الجماعة[1].

المطلب الثالث: وظائف الثقافة:

للثقافة وظيفتين أساسيتين لا يمكن الاستغناء عليهما و هما كما يلي[2]:

أ-الوظيفة الاجتماعية: والتي بدورها تتحدد في نقطتين رئيسيتين هما:

-توحيد الأفراد في مجتمع خاص بهم من خلال تراكيب اللغة و الرموز و المعتقدات و الجماليات.

-تأطير أفراد المجتمع من خلال التراكيب المؤسسية الاجتماعية (الحقوقية،المساكن،المدرسة،المهن) ومن خلال هذه التراكيب تنسج العلاقات الاجتماعية و تتحقق المصالح.

ب-الوظيفة النفسية وظيفة القولبة لأفراد المجتمع:

-تكسب الأفراد أساليب التفكير و المعرفة و أساليب التعبير عن العواطف و الأحاسيس و أساليب إشباع الحاجات الفسيولوجية (التنشئة الاجتماعية).

-تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع الثقافة و إكسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية.

-تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة و تبث وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية و الجمالية و الدينية.

[1] نفس المرجع،ص164.

[2] عدنان رانيا ،**التنشئة الاجتماعية**،دار البداية للنشر،ط1،عمان،الاردن،2006،ص123-124.

المطلب الرابع: التراث الثقافي المادي و اللامادي

لا يخلو مجتمع من المجتمعات من الموروثات الثقافية التي بقية حاضرة إلى الآن بشتى أشكالها فالموروث هو جزء من هوية المجتمع كما انه يبرز الطابع الذي ينتمي إليه المجتمع سواء المحافظ أو الغير محافظ ن المنغلق و المنفتح ، وكل هذا راجع إلى عدة أسباب أهمها قبول الآخر أو عدم قبوله فنجد مجتمعات قد دخلت عليها عدة ثقافات وتبنتها بحيث أصبحت جزء منها وهناك مجتمعات بقية معزولة عن الثقافات الأخرى فبقية محافظة على موروثا القديم الخاص بها وحدها و لكن هذا لا يعني أنها لم تكن من المجتمعات التي اكتسبت ثقافات أخرى مجاورة أو بعيدة عنها .

وبحديثنا عن الموروث الثقافي يجب التمييز بين التراث الثقافي المادي و اللامادي حيث نجد بأن:

أولا: التراث الثقافي المادي:

ان التراث المادي حسب منظمة اليونسكو "هو ذلك التراث الذي يشمل المباني والأماكن التاريخية و الآثار و التحف وغيرها، التي تعتبر جديرة بحمايتها و الحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل. وتشمل هذه لقى متميزة بالنسبة لمعايير علم الآثار و الهندسة المعمارية و العلوم أو التكنولوجيا فيما يخص ثقافة بعينها ، فتصبح تلك اللقى و المواد من الأهمية لدراسة تاريخ البشرية لأنها تمثل الركيزة الأساسية لأفكار يمكن التحقق من صحتها ويدل الحفاظ عليها على اعتراف ضمني بأهمية الماضي، و الدلالات التي تسرد قصتها كما أن اللقى المحفوظة تؤكد صحة الذكريات، وصلاحية المادة المكتشفة، بدلا من استنساخها أو استبدالها، توجه الناس و تدلهم على الطريق السليم للتواصل مع الماضي"[1].

[1] https://qanbus.com/ 2019/12/18 التراث الثقافي

والثقافة المادية هي كل الأشياء التي من صنع الإنسان والتي يمكن إحساسها وتلمسها وبالتالي هي "كل ما يستطيع ان يلمسه الإنسان من عناصر وأشياء التي تخضع دائما لعامل التغير المستمر و التي سعى الإنسان لاكتسابها أو اختلافها من أجل إشباع حاجاته الأساسية و تتمثل الثقافة المادية في العمارة بشكل عام كالمواقع الأثرية و المدن العتيقة و المتاحف الافتراضية أو المتاحف التي بلا حدود خاصة المباني و المنشآت و مختلف وسائل النقل و أيضا الفنون و الآداب و هيما يطلق عليها بالتراث الأدبي و الفني و تتمثل في الملابس و الحلي و الآلات الموسيقية و المخطوطات وغيرها[1].

ويعتبر التراث المادي من أهم الشواهد الحية المستمدة من الماضي القريب أو البعيد لأنه يحكي بصورة واضحة عن التاريخ وقيمته المادية ومعانيه من خلال ما يتركه الإنسان وراءه من آثار مكتوبة أو مرسومة أو منقوشة وغيرها، ومن أمثلة ذلك: نقوش و رسومات الإنسان البدائي الشمال إفريقي في رسومات الطاسيلي والآثار الرومانية في الشمال الإفريقي من تونس إلى الجزائر وغيرها من الشواهد الحية التي خلفها الإنسان مع مرور الزمن.

ثانيا: التراث الثقافي اللامادي:

تشمل الثقافة اللامادية كل القيم والمعتقدات و العادات و الأفعال و العرف و القانون و النظم الاجتماعية و الرموز و الأساطير و الحكايات والأمثال و الحكم بحيث تحمل جوانب لامادية للثقافة و بالتالي فهي تعب عن المظهر الفكري و الإيديولوجي للتفاعل الإنساني[2].

---

[1] السيد عبد العاطي السيد، **المجتمع و الثقافة الشخصية دراسة في علم الاجتماع الثقافي**،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،مصر ،2003،ص14.

[2] التيجاني مياطة،**دور التراث المادي و اللامادي لمجتمع وادي سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية و تكاملها**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد السادس،2014،ص156.

عندما نتكلم عن التراث الثقافي اللامادي فإننا يجب ان نستذكر مهمة منظمة اليونسكو التي تساهم بشكل كبير في الحفاظ على هذه الثقافات المختلفة، فمنظمة اليونسكو ترى بأن الحفاظ على التراث الغير مادي هو حماية الهويات الثقافية ، وقد اتسع نطاق مفهوم التراث الثقافي بشكل كبير خلال القرن الماضي، وقد ساهم اليونسكو بشكل كبير في تحقيق هذا التوسع والذي يشمل حاليا المناظر الطبيعية و الآثار الصناعية وأشكال أخرى مختلفة لها صلة بمفهوم التراث العالمي أو التراث المشترك بين البشر[1].

المطلب الخامس: دور الثقافة في الحفاظ على الموروث أو التراث المادي واللامادي

ان ثقافة الفرد من ثقافة المجتمع ولا يختلف الاثنان على ان الثقافة هي عبارة عن مكسب اجتماعي يساعد في ثبات المجتمع على قيمه السائدة و عاداته وتقاليده المختلفة و المتنوعة والتي بدورها تمثل موروثا اجتماعيا ثقافيا وحضاريا يبرز أهمية المجتمع ومدى ارتباطه بالهوية الثقافية .

ونستطيع ان نقول بأن للثقافة دور في الحفاظ على التراث من خلال ثلاثة عناصر هامة في وحدات المجتمع هم الأسرة و المؤسسة التربوية و الدين وذلك في :

أولا: الحفاظ على التراث من الناحية الأسرية

قد يمكن للأسرة فهم و إدراك معنى الحفاظ على التراث بصفة انتقالية غير عشوائية، وإنما تمتاز بصفات أخرى كالتعصب نوعا ما اتجاه ثقافة معينة بحيث تسهر على تعليمها للأبناء وتلقينها لهم بدون معية ان هذا نوع من التنوع الثقافي في المجتمعات و ميزة أساسية لمجتمع عن مجتمع آخر أو العكس ترابط مجتمع بعيد آلاف الكيلومترات من المجتمع الثاني كاللغة و العادات وطريقة اللباس والأكل....وغيرها .

[1] http://www.unesco.org

كما ان الأسرة قد ساعدت في الحفاظ على هويتها بواسطة التمسك في التراث الثقافي المادي والغير مادي ويتجلى لنا هذا فالمجتمعات التي أصيبت في ثقافتها وحضارتها بواسطة المستعمرات التي حاولت تخريبها و استدمارها ولكن بالرغم من ذلك إلا ان هذه المجتمعات ظلت وفية لعاداتها وتقاليدها ، ولعل ابرز مثال على ذلك المجتمع الجزائري الذي ظل يحارب في الاستعمار و مقاومته والتي كانت عبارة عن محاولات لطمس هوية الشعب الجزائري الذي كان مازال يمتاز بحبه لموروثه الذي ترك له من قبل أجداده.

وبالحديث عن الموروث في المجتمع الجزائري بصفة عامة أو المجتمعات الصغيرة المكونة له بصفة خاصة والتي تبرز التنوع الثقافي فيه ، نجد عدة مناطق مازالت محافظة على عدة عادات وتقاليد سواء القصص القديمة التي كانت تحكى من طرف الأجداد، او طريقة اللباس عند الرجل و المرأة والتي تتجلى في كثير من المناسبات والأفراح التي بقية إلى يومنا هذا ، التنوع اللغوي الأمازيغي البربري وكيفية الحفاظ عليه بحيث نجد اختلاف في كيفية تلقين اللغة كموروث وجب الحفاظ عليه و نأخذ على سبيل المثال المجتمع الزناتي الصحراوي والذي يبدأ في تلقين أبنائه الصغار اللغة العربية أولا ثم يتكلم بالامازيغية الزناتية والعكس في مناطق أخرى ،بحيث نجد ان اغلب السكان الأصليين في مدينة القبائل على سبيل المثال يبدؤون مع الصبية بالامازيغية ثم العربية.

وهذا دليل قاطع على تمسك أغلب الأمازيغ والذين هم السكان الأصليين لشمال أفريقيا بموروثهم الحضاري و الثقافي الذي يتجلى في الحياة اليومية له.

وتعد الأسرة هي اللبنة الأولى في الحفاظ على الموروث باعتبارها وحدة اجتماعية مصغرة أو تركيبة اجتماعية مكملة لتركيبة المجتمع الكلي الذي يكون بدوره هو المستقبل الأساسي للتركيبة الثقافية و الحضارية المكونة له.

ثانيا: الحفاظ على التراث من ناحية المؤسسة التربوية

ان الحفاظ على التراث بشقيه يعتمد بشكل كبير وأساسي على المستوى الأكاديمي التي لحقت به الدول المتطورة فالمدلولات الحضارية تنبع من ثقافة الفرد وكيفية تعامله مع الإرث الذي إما يبقى ماشيا مع مرور الزمن أو يندثر باندثار المجتمع وحسب الدكتور يوسف زيدان فهو يرى بأنه:" لا يوجد بلد عربي واحد تخلو المقررات الدراسية فيه من مواد تراثية ، ومع ذلك معظم الطلاب لا يفهمون دلالة كلمت التراث فالطالب قد يدرس المتنبي و المعري في مقرر الأدب أو اللغة العربية، ويدرس دول الإسلام في مقرر التاريخ، و قد يمر في ذكر ابن سينا و الرازي و ابن النفيس، وابن الهيثم...وغيرهم في غير ذلك من المقررات، لكنها تبقى مسألة وعيي العام بالتراث المفقود، فالطالب لم يتعرف إلى دلالة الكلمة، ولم يع عملية التواصل التراثي المتجلية عبر المتصل الزماني للحضارة العربية الإسلامية، و لم يفهم صيرورة التطور و حلقات التراث، ناهيك عن الوعي بتقسيمات التراث وأقسامه من حيث فنون المعارف و تصنيف العلوم ودوره في صياغة الشخصية الحضارية التي ينتمي إليها هذا الطالب"[1].

ومن هذا يتجلى لنا أهمية المقررات الدراسية حول حقيقة التعليم كأحد العناصر الأساسية في الحفاظ على الموروث المادي والغير مادي للمجتمع بمختلف تفاصيله خاصة إذا ما وجدة مواد وحقائب تعليمية خاصة بالثقافة وتعتني بها بمختلف مجالاتها على مستوى مختلف الأطوار التعليمية للطلبة لكي تكون هناك وحدة في الثقافة المكتسبة والملقنة في المدارس و المؤسسات الأكاديمية بحيث لا تلغي ذلك الكم الهائل من التنوع الثقافي و إنما تبرزه كوعاء ثقافي جديد يبرز التنوع الثري للمجتمعات.

[1] زيدان يوسف ،**دور التراث في صياغة النظرة المستقبلية للثقافة (الثقافة و دورها في التنمية)**،مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي(الدورة العاشرة)،تونس،1997،ص437.

ثالثا: الحفاظ على التراث من ناحية دينية شعائرية و طقوسية :

"ان الدين يمثل ثقافة كاملة، لأنه يقدم للإنسان رؤية حول الكون وما وراءه، فهو يحدد نماذج روحانية في حين يرفض نماذج أخلاقية أخرى"[1].

أما الشعائر والطقوس من الناحية السوسيولوجية فهي توحي"بارتباط الإنسان الاجتماعي بتراثه المادي الروحي، ومحاولته بعثه من جديد عن طريق إعادة إنتاجه ماديا أو روحيا بإقامة الاحتفالات المعبرة عن مناسبات معينة،فترتدي في كل احتفال منها طابعا خاصا به، و أنواعا معينة من السلوك الطقوسي والرمزي غالبا ما يكون غير مفهوم أو غير مفكر فيه، فيأخذ طابعا شعبيا ومنحى فولكلوريا ينتهي عادة بانتهاء المناسبة الاحتفالية، إلا انه يبقى راسخا في الوعي أو لا وعي الجماعة التي تتناقله جيلا عن جيل، وتشعر نحوه بقدر كبير من التقديس، و ترى أنه من الصعب، بل من المستحيل العدول عنه، وهذا ما يميزها (التقاليد) عن العادات. وال تقاليد بهذا تمثل عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى جيل عبر الزمن و تتميز بوحدة أساسية مستمرة و هي نمط سلوكي يتميز عن العادة بأن المجتمع يقبله عموما دون دوافع أخرى، عدا التمسك بسنن الأسلاف"[2].

ملخص

من خلال ما تطرقنا إليه حول التنشئة الاجتماعية و دورها في حياة الانسان نجد ان عملية التنشئة مربوطة بعدة عوامل تساعدها في الحفاظ على مبادئها و أيضا على كيفية تطورها إلى الأفضل عبرى البنى القاعدية الأساسية المختلفة متمثلة في دور و أهمية المؤسسات التي تهتم بهذا الجانب على غرار الأسرة و المدرسة و المؤسسة الدينية إضافة إلى بعض المؤسسات التي لا يمكن إنكار أهميتها في

[1] عماد عبد الغني ، **سوسيولوجيا الثقافة و المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة،مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت، لبنان،ط1،2006، ص138.

[2] نفس المرجع،ص155،156.

عملية التنشئة وبالتالي فعملية التنشئة منوطة بكيفية تسييرها حسب الإرادة الاجتماعية لنوع معين من التنشئة.

ولكن هذا لا يمنع من غياب التنشئة السليمة لأفراد المجتمع إذا لم تكن هذه المؤسسات مبنية على منهج سليم و موحد، كما انه هناك عدة عراقيل قد تواجه عملية التنشئة من خلال الاستهلاك الغير عقلاني لثقافات أخرى دخيلة عن المجتمع يمكنها ان تمحي الثقافة الأصلية للفرد وهذا ما نجده اليوم من خلال بعض العادات التي هي غريبة عن المجتمع الأصلي كثقافة اللباس و الأكل و غيرها .

الفصل الثالث

التاريخ السياحي و الثقافة السياحية

تمهيد

المبحث الأول: لمحة حول تطور السياحة في المجتمع

المطلب الثاني: التعريف بمعنى السائح

المطلب الثالث: التطور التاريخي للسياحة و السفر في العالم

المطلب الرابع: أهم جوانب و مميزات السياحة (الاقتصادي ،الاجتماعي ،السياسي)

المبحث الثاني: أشكال و أنواع السياحة في الجزائر

المطلب الأول: نبذة تاريخية موجزة عن الموقع الجغرافي للجزائر

المطلب الثاني: الأقاليم السياحية في الجزائر

المطلب الثالث: أشكال السياحة في الجزائر

المطلب الرابع: أنماط السياحة حسب (الأهداف، الإقليم، الطريقة التنظيمية)

المبحث الثالث: الثقافة السياحية

المطلب الأول: تعريف الثقافة السياحية

المطلب الثاني: أهمية الثقافة السياحية

المطلب الثالث: التنمية السياحية في الجزائر

المطلب الرابع: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الثقافة السياحية

المطلب الخامس: الوعي السياحي و العوامل المؤثرة في تشكيله

ملخص

تمهيد

تعد السياحة مظهرا من المظاهر الاقتصادية للبلدان التي تهتم بها كجانب اقتصادي ركائزي لها لما يدره عليها من أرباح و رفع في الميزانية العامة لهذه البلدان ، ولكن وراء كل هذا هناك جانب اجتماعي ثقافي خاص بهذه العملية و الذي لديه الدور الرئيسي في إنجاح هذا القطاع أو فساده، وتعد الجزائر من بين البلدان التي لها مقومات سياحية لا مثيل لها في بلدان أخرى.

لقد أردنا من خلال فصلنا هذا التطرق لأهمية السياحة و إظهار مميزاتها التي تجعل منها عنصرا قاطبا للسياح ذات قاعدة و أساس سليم و متين يجعل منها كقطاع دائم السيرورة ومتجدد من خلال البحث دور المؤسسات الاجتماعية التي تعتني بمثل هذه القطاعات و كيفية إبراز دور الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع القاطب للسياح.

و قد ركزنا أيضا في فصلنا هذا على أهمية السياحة كعنصر ثقافي متجدد و متأصل في المجتمعات التي تكون هي عبارة عن مجتمعات حاضنة للسياح و مستقبل هام لهم من خلال ابراز دور أهمية الأفراد الفاعلين في عملية التنمية السياحية وازدهارها.

المبحث الأول: لمحة حول تطور السياحة في المجتمع

المطلب الأول: ماهية السياحة

أولا: تعريف السياحة في الإسلام

يعد مفهوم السياحة من المفاهيم الحديثة نوعا ما خاصة أنه لم يوجد له تعريف خاص به من قبل فهو يعتبر حديث بحداثة الظاهرة فهي لم تكن منتشرة ولم تكن معروفة أو هادفة مقارنة مع المجتمع الإسلامي الذي كان سباقا للسياحة و التسيح في الأرض بأهدافه العلمية ونشر الديانة السماوية إضافة إلى ان المجتمع العربي القديم كان معروفا بحب الترحال و الانتقال و ممارسة التجارة.

ومن الجانب الديني الإسلامي نجد في القرآن الكريم آيات تكلمت عن السياحة بمفهومها الحديث والتي كانت تعني السفر و الترحال فنجد عدة قصص على أنبياء الله الذين ساحوا في الأرض ومشوا فيها لنشر الرسالة و توحيد العبودية لله جل وعلى وأيضا هناك منهم من مشى لطلب العلم ، ومن أمثلة ذلك نجد رحلة سيدنا موسى للخضر عليهما السلام من اجل التزود بالعلم ما ليس لديه .

ونجد الدكتور يوسف القرضاوي يتحدث عن السياحة في الإسلام في مقال مع الأستاذ توفيق طه مراسل لقناة الجزيرة الفضائية فيجيب الدكتور يوسف القرضاوي حول الموقف الإسلامي من السياحة مستدلا بآيات من القرآن الكريم فيقول " هو القرآن الكريم يقول{قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ}سورة العنكبوت الآية(20) السير في الأرض التجول والتنقل والسفر يعبر عنه أحيانا سيروا في الأرض {قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ المُكَذِّبِينَ}سورة آل عمران الآية(137) {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى القُلُوبُ الَتِي فِي الصُّدُورِ}سورة الحج الآية(46) أحيانا نعبر عنها السياحة { فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ}سورة التوبة الآية(2) أحيانا يعبر عنها بالسفر و أحيانا نعبر عنها بالضرب في الأرض {وإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ}سورة النساء الآية(101) وأيضا {وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي

الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ} سورة المزمل الآية(20) أحيانا المشي في المناكب {فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وإِلَيْهِ النُّشُورُ}سورة الملك الآية(15) كل دي تعبر عن شيء واحد هو إن الإنسان ينطلق يعني في الأرض، لا يبقى جامدا في مكانه "[1].

وفي نفس المقال يتحدث الدكتور يوسف القرضاوي عن السياحة من اجل طلب العلم في الحكمة المأثورة "اطلبوا العلم و لو في الصين" فيقول "الصين تعتبر بالنسبة لبلاد العرب أبعد ما تكون وبعضهم يظن هذا حديثا وهو ليس بحديث إنما حكمة إسلامية مأثورة، يعني اطلب العلم في أقصى الأماكن وهذا علماؤنا ضربوا لنا الأمثلة عندنا الرحلة من أجل طلب العلم يعني لها في تراثنا شيء هائل خصوصا رحلة علماء الحديث التي بدأت من عهد الصحابة من سيدنا جابر بن عبد الله يركب جمله من المدينة إلى الفسطاط إلى مصر ليسمع حديثا من أحد الصحابة هناك يقول له أنا عرفت إن فيه أنت سمعت الحديث الفولاني قل لي إيه ده يقول له قال رسول الله كذا وكذا يقول له طيب السلام عليكم يا أخي خليك يعني يومين ضيف عندنا ولا ثلاثة أيام يقول لا رجع وما حل رحله فالسفر أو السياحة لطلب العلم السياحة لطلب الرزق يعني {انتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ}سورة الجمعة الآية(10) القرآن يعبر عن طلب الرزق بالابتغاء من فضل الله يبتغون {وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ}سورة المزمل الآية (20) فالإنسان إذا ضاق رزقه في بلده يبحث عنه في بلد آخر ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعى ضاق في بلد يتسع له في بلد آخر ولذلك الشاعر يقول يعني بلاد الله في يعني بلاد الله واسعة فضاها ورزق الله في الدنيا فسيح فقل للقاعدين على هوان إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا.. "[2].

---

[1] مقال في السياحة برؤية إسلامية . www.aljazeera.net/programs/religionandlife/2007/7/1

[2] المرجع نفسه.

ويبقى السفر في الإسلام حلال شرعا في حالات شاذة فقد قسمه العلماء إلى ثلاثة أنواع وشرحوا معانيها بحيث يمكن ان يكون هذا السفر أما سفر مشروع محمود أو سفر مباح وقد يمكن ان يكون السفر محرما.

السفر المشروع المحمود: وهو ما كان في طاعة الله تعالى ،كالسفر لأداء فريضة الحج،أو العمرة،أو الجهاد في سبيل الله و الدعوة إليه،أو لطلب علم نافع،أو لصلة الأرحام، أو زيارة الأصحاب والأصدقاء في الله .

السفر المحرم: وهو ما كان سفره لأمر لا يرضاه الله جل وعلى و لا ترتضيه شريعته كالذهاب من اجل المتاجرة بأمر محرم، أو الزنا ،أو الذهاب إلى أماكن المجون.

السفر المباح: وهو السفر من اجل مصلحة دنيوية ضرورية مباحة كالتجارة في الحلال وما أحله الله، أو النزهة الحلال من اجل التأمل في خلق الخالق ويمكن ان يرتقي هذا السفر إلى سفر محمود مثاب عليه إذا كانت ورائه نية ربانية من اجل التقرب إلى الله مثل الذهاب لنشر تعاليم الإسلام أو إعانة أفراد أو الذهاب لتحصيل المال ليعف نفسه عن المسألة .

ثانيا: التعريف اللغوي

إن اللفظ اللغوي لكلمة السياحة في اللغة العربية يقابله عدة معاني في نفس السياق لتدل على معاني متقاربة وموازية للفظ السياحة بمعنى التجوال و السفر و الذهاب والسير فعبارة ساح في الأرض أي ذهب وسار على الأرض ، وجاء في كتب أخرى لفظ السياحة بمعنى الضرب في الأرض ومنها سيح الماء أي جريانه وكذلك للفظ السياحة معنى آخر فنجد في سورة التوبة " **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** "سورة التوبة الآية(112) وفي معنى الآية هنا السائحون هم الصائمون حسب بعض العلماء و المفسرون

وهذا حسب ما جاء في الحديث قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : " سياحة أمتي الصوم" ،وهناك أيضا بعض العلماء و المفسرون يرون في كلمة السياحة معنى السفر في القربات كالحج و العمرة والجهاد في سبيل الله وطلب العلم ...الخ .

و عند علماء الغرب نجد بأن لفظ tourisme بمعنى السياحة هو مشتق من كلمة tour بمعنى الانتقال والدوران ولم يكن معروفا هذا اللفظ في المجتمع الغربي قديما إلا في أواخر القرن الثامن عشر بانجلترا ليعبر مفهوم tourisme(سياحة) للدلالة على رحلة النبلاء الانجليز في أوروبا و touriste بمعنى السائح[1].

ثالثا: التعريف الاصطلاحي

ان بصياغتنا لتعريف المفهوم الخاص بالسياحة نجد بأنه بالرغم من حداثته نجد بأنه اختلف في تحديد تعريف موحد خاص به شامل لكل مواصفات هذا المصطلح وهذا لاختلاف وجهات نظر العلماء والمفكرين حول الظاهرة بحد ذاتها ولو نأخذ على سبيل المثال علماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد والذين قد أعطوا تعريفات خاصة بهذا المفهوم بشكل أدق فنجد "علماء الاقتصاد ينظرون إلى السياحة على أنها ظاهرة اقتصادية طبقا لكل من العرض والطلب أى خدمات السفر و المواصلات و الإقامة وكل ما يتصل بالرحلة السياحية من خدمات وسلع ووسائل إقامة و ترفيه، أما علماء الاجتماع فينظرون إلى السياحة على أنها رغبة الأفراد في التعرف على العديد من العادات و التقاليد و العلاقات الاجتماعية و الثقافية للشعوب المختلفة"[2].

[1] فضيل احمد يونس، **الجغرافيا السياحية**،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت ، بدون سنة،ص 14

[2] كواش خالد ، **أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية** ،أطروحة دكتوراه،جامعة الجزائر،2004،ص10.

وقد بدأت هذه المحاولات لتعريف السياحة كظاهرة معروفة واسعة الانتشار لها مقوماتها الخاصة في الثمانينات من القرن الماضي، إلا أن أول تعريف محدد وضعه جوير فرويلر(Guoerfreuler) عام 1905 لمفهوم السياحة بأنها تمثل ظاهرة ناتجة عن حاجة الإنسان المتزايدة إلى الراحة و المتعة و التغيير وكذلك رغبته في زيادة الاتصال بين الشعوب المختلفة و بذلك اقتصر هذا التعريف بذكر الهدف من السياحة و هو المتعة و الإقامة بعيدا عن الموطن الأصلي دون أن يحدد إطار الى الحركة و طول المسافة ومدة البقاء.

وفي عام 1910 عرف شوليرن شراتنهوفن (Schulern schruten hofen) السياحة على أنها" مجموعة الأنشطة الإقتصادية المباشرة و غير المباشرة المترتبة على وصول المسافرين إلى إقليم ما أو دولة ما بعيدا عن موطنهم الأصلي، و التي توفر الخدمات التي يحتاجون إليها و تتشبع حاجياتهم المختلفة طوال فترة إقامتهم و قد شهدت الفترة ما بين عامي 1915 و 1930 تركيز الأبحاث السياحية على أثار السياحة في ميزان المدفوعات "[1].

تعريف ماكنتوش و زملائهMcIntosh "هي مجموعة الظواهر و العلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح و منشآت الأعمال،و الدول و المجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح و الزائرين"[2].

تعريف خالد الراوي و زملائه"السياحة هي ذلك النشاط الحضاري و الاقتصادي و التنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم و إقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل المزار"[1].

[1] شوقي عبد المعطي أحمد منال ،مرجع سبق ذكره،ص42،41.

[2] عبد النبي الطائي حميد ، **أصول صناعة السياحة**،الوراق للنشر والتوزيع،الأردن،ط2006،2،ص23.

تعريف صلاح الدين عبد الوهاب" السياحة ظاهرة من ظواهر هذا العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة و إلى تغيير الهواء و إلى الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس والى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة.و أيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب و أوساط مختلفة من الجماعة الإنسانية. كما ترى الأكاديمية الدولية للسياحة بأن السياحة تعبير يطلق على حالات الترفيه، و على هذا الأساس فهي مجموعة الأنشطة المحضرة لتحقيق هذا النوع من الرحلات الترفيهية، وهي صناعة تتعاون على سد حاجة السائح"[2].

رابعا: مفهوم السياحة حسب بعض المؤتمرات والمنظمات العالمية

1) **تعريف المنظمة العالمية للسياحة:** قامت المنظمة العالمية بإعطاء تعريف خاص بالسياحة على أنها" انتقال الأفراد من مكان لآخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة مع توفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط". [3]

2) **تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي:** وهو المؤتمر المنعقد في روما سنة 1963م حيث أقر ان السياحة"ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن اثني عشر شهرا بهدف السياحة الترفيهية ، العلاجية أو التاريخية،و السياحة كطائر لها جناحان هما السياحة الخارجية و السياحة الداخلية"[4]

---

[1] معراج هواري ،محمد سليمان جردات،**السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري**،مجلة الباحث،جامعة عمار ثليجي الأغواط ،العدد الأول،ص22.

[2] نفس المرجع،ص22.

[3] محمود أحمد ، **مقابلة صناعة السياحة**، دار الكنوز للمعرفة والنشر، عمان، الأردن، 2007، ص24.

[4] محي محمد مسعد،**الاطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي**،المكتب العربي الحديث،مصر ،بدون سنة،ص61.

3) **مؤتمر أوتاوا بكندا 1991**:وقد عرف السياحة بأنها" الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لمدة أقل من فترة معينة من الزمن، وأن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه"[1].

المطلب الثاني:التعريف بمعنى السائح

أولا: تعريف السائح

عرف الباحث الإنجليزي (أوجيلفي) السياح هم" كل الأشخاص الذين يتوفر فيهم شرطان أولهما أن ينتقلوا من مواطنهم الأصلية لمدة تقل عن سنة ، و الثاني أنهم بسبب إقامتهم خارج موطنهم ينفقون في المناطق التي يقيمون فيها إقامة مؤقتة أموالا يكسبوها في هذه المناطق"[2].

وقد اختلف تعريف السائح من دولة لأخرى تبعا لعدة معايير منها الرغبة في قضاء الإجازات أو زيارة الأقارب أو قضاء أعمال وغيرها من الأنشطة ، ويمكن إيجاز هذه التعريفات الخاصة ببعض الدول السياحة على النحو التالي :

يعرف السائح في أستراليا على انه :" ذلك الفرد من غير المواطنين الذي يمكث أقل من 12 شهرا على أرض الدولة".

ويعرف السائح في دولة المكسيك على أنه " ذلك الفرد من غير المواطنين الذي يزورها بهدف الترويح و الرياضة و الأنشطة الفنية لمدة تقل عن 6 أشهر"

أما تعريف السائح في الولايات المتحدة "هو ذلك الفرد من غير المواطنين الذي يزورها لقضاء أعمال تجارية أو بهدف المتعة أو العبور إلى بلدان أخرى".

---

[1] محي محمد مسعد، نفس المرجع،ص62.

[2] شوقي عبد المعطي أحمد منال ،مرجع سبق ذكره،ص42.

وكذلك نجد في فرنسا يعرف السائح على انه" من ينتقل لغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الإقامة فيه ، و ينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبته في الاستطلاع تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة، و لسد احتياجاته إلى الاستجمام و المتعة"

حسب الديوان الوطني الجزائر للإحصائيات فقد تبن تعاريف المنظمة العالمية للسياحة والذي أقرته اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة عام 1968 بأن السائح "هو كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد لفترة تزيد عن أربع و عشرين ساعة و لا تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة ، و أن لا يكون هدفه من الزيارة الحصول على مكافأة أو أجر في بلد الذي يزوره"[1].

إلا انه أضاف بعض المفاهيم المرتبطة بالسائح باعتباره هو كل داخل،زائر،مسافر وسائح ومن خلال تعريفات الديوان الوطني للإحصائيات نجد:

"**الداخل:** كل مسافر عبر الحدود و دخل التراب الوطني خارج مساحة العبور يعتبر داخلا.

المسافر: كل شخص دخل التراب الوطني مهما كانت دوافع هذا الدخول ومهما كان مقر إقامته و جنسيته باستثناء الجوالين في رحلة بحرية. و الجوال في رحلة بحرية هو كل زائر يدخل الحدود الوطنية و يغادرها في نفس السفينة التي جاء فيها والتي يمكث على متنها طول مدة إقامته في البلاد.

الزائر: كل من دخل حدود الجزائر من غير أن يقيم فيها عادة ولا يمارس فيها أي نشاط مقابل أجر.

السائح: كل زائر لفترة محدودة يبقى على الأقل 24 ساعة في البلاد، ويمكن تلخيص دوافع زيارته في الأغراض التالية: المتعة(في عطلة، أسباب صحية، دراسية، دواعي دينية، رياضية) أشغال(زيارة الأقارب مهمة، اجتماع)".

[1] نفس المرجع،ص50،51.

غير المقيمين: هم السياح، الجوالين و المسافرين العابرون للجزائر باستثناء الجوالين في رحلة بحرية.

المقيمون: هم مسافرون غير جوالين في رحلة بحرية و غير المقيمين"كل الجزائريون يعتبرون مقيمون".

الجوال: هو زائر لمدة محدودة ، إقامته في الجزائر لا تتجاوز 24 ساعة وهذا المفهوم ينطبق على كل المسافرين الذين هم في جولة بحرية ما عدا المسافرين الذين يمكن اعتبارهم من الناحية القانونية، أنهم لم يدخلوا التراب فضلا عن سكان الحدود العاملين في الجزائر"[1].

ثانيا: التعريف الإجرائي للسائح

السائح هو كل زائر أجنبي غريب على المنطقة تكون فيه مواصفات و شروط متمثلة في البحث عن الراحة والترفيه عن النفس وحب الاكتشاف وغيرها بشرط ان لا يكون في إطار عمل ما وان تكون مدة الإقامة في المنطقة المراد السياحة فيها تزيد عن أربعة وعشرين ساعة و تقل عن إثنى عشرة شهرا .

المطلب الثالث: التطور التاريخي للسياحة والسفر في العالم

لقد بحث العديد من علماء السياحة المختصين في تاريخ النشأة للسياحة وكيفية تطورها بغية الوصول إلى نقاط مهمة خاصة بالظاهرة السياحية ودوافعها و أهميتها الاجتماعية بالنظر إلى أهم فوائدها واهم أهدافها في خدمة الفرد و الجماعة على حد سواء، وعندما ننظر إلى المفهوم الخاص بالسياحة نجد بأنه اخذ منحى تطوري بدأ بالسفر و الترحال من اجل الأكل والشرب ثم بالتجارة و حب الاستطلاع ... وصولا إلى هذا المفهوم الجديد نوعا ما(السياحة) الذي شاع وذاع في العصر الحديث ليقدم لنا السياحة بمفهومها الجديد الشامل والكامل ليبرز أهم الميزات التي يحملها قي طياته على غرار ما كان عليه في العالم القديم.

ومن هذا المضمون نجد بأن الظاهرة السياحية مرة بمراحل هامة متمثلة في :

[1] كواش خالد ، مرجع سبق ذكره ،ص15،16

أولا:السياحة في العصر القديم :

يرى بيار أنزر" انه لا يمكن دراسة تاريخ السياحة إلا بالعودة إلى تاريخ السفر"[1] ،فالسفر يعود إلى المراحل الأولى للحياة البشرية على الأرض .

فالإنسان كان يسافر دائما من اجل الحاجة المتمثلة في الصعوبات البيولوجية و الاقتصادية التي تدفع الإنسان للحركة و التنقل من مكان إلى آخر ، و بالتالي الترحال و السفر هي غريزة إنسانية ، فلم تكن هناك منظمات أو جهات رسمية توفر للإنسان احتياجاته الضرورية فكان عليه ان يسعى إلى توفيرها بنفسه و لا قوانين و أعراف تحد أو تحكم تصرفاته و التزاماته سوى قوانين الطبيعة نفسها ، و لا هناك وسائل نقل سريعة و منظمة تستطيع ان توفر له التنقل المريح و المأمون وكانت وسيلة الحصول على الخدمات هي عن طريق المقايضة أو المبادلة أو ان الإنسان كان يحصل على خدماته بنفسه، و لم يكن عنصر الوقت ذو أهمية كبيرة للإنسان، و لا هناك طرق مأمونة ومعبدة.[2]

وبالنسبة للإنسان البدائي أو إنسان ما قبل الميلاد أهم رحلاته تتلخص في :

تحقيق الفائدة :

كان سفر الإنسان في البداية هو من اجل الحصول على لقمة العيش من مأكل ومشرب بحيث كان الإنسان أينما وجد المأكل والمشرب ينصب مبيته ثم أصبح للإنسان دوافع جديدة للترحال و السفر مثل المتاجرة أو المبادلة و المقايضة بالأشياء التي تستعمل من اجل الحاجة كالملبس و الغذاء والأواني

[1] Pierre ansiner et plaise, **la ruée vers le soleil le tourisme a destination du tiers moud**, l harmation, paris, 1983, p:17.

[2] قاسم سعاد، مرجع سبق ذكره،ص34.

وغيرها وهذا ما كان حافزا لدفع التجار إلى القيام برحلات تجارية عبر مختلف القارات و الوجهات المعروفة .

و قد انشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط وتعرف اليوم باسم "مرسيليا"، حيث كانت تجاربهم بالتعامل مع الشعوب المتجاورة[1].

كما أن سفر اليونانيون القدماء تطور في مجالين:

الأول : إصدار العملات النقدية لتقديمها بدل البضائع بالمقايضة .

الثاني : انتشار اللغة اليونانية في حوض المتوسط مما سهل الاتصال للمسافرين، كما انتشرت المدن اليونانية على الشواطئ و كان السفر الأعم عن طريق البحر لكن اليونانيين كانوا يحبون السفر الى مدن أخرى من اجل المتعة وخاصة إلى أثينا و كذلك الاحتفالات الدينية و المناسبات مثل الألعاب الأولمبية تجتذب الزوار ، وفي عهد الرومان كان النبلاء يقضون أوقات فراغهم في المنتجعات الجبلية و مراكز المياه المعدنية ، و الجدير بالذكر ان أول دليل سياحي صدر في عام(170م)باليونانية و كان يروج في السوق الروماني ، كما كان الرومان يسافرون إلى مصر و الأهرامات و الإسكندرية،ثم مع انتصار الفرس بدأ التطور فنظمت الطرق و ظهرت العربات ذات الأربع عجلات للنقل[2].

و يقول "أنزيسبرقر Enzensberger" ان المثال الوحيد الذي يمكن ان يعتبر سفر سياحي هو حيث قامت روما بتجهيز المدينة التي كانت كثيرا تشبه الإسكندرية في نمط البناء و المواقع وأصبحت مركزا حضاريا يستقطب الطبقات الاجتماعية الغنية التي تبحث عن الراحة.

---

[1] توفيق ماهر عبد العزيز ،**مبادئ إدارة الفنادق**،دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،1997،ص15.

[2] عبد الحليم دراركه حمزه وآخرون،مرجع سبق ذكره،ص42.

وقد ساهمت الإمبراطورية في تنشيط الحركة السياحية و اتساعها في العالم القديم، حيث ساعد في ذلك شق الطرقات و توفير الأمن، بالإضافة إلى أنهم نظموا إجازاتهم و عطلهم و اتجهوا لقضائها على الشواطئ و زيارة المعابد و الأهرامات و مشاهدة المباريات الرياضية و الفنية و الثقافية.

و سقوط الإمبراطورية الرومانية،ضرب الأمن مما أثر سلبا على الحركة السياحية في أوروبا حيث عرفت ركودا و جمودا،ما عدا الرحلات الاستكشافية القليلة[1].

حب الاستطلاع :

أدى هذا الدافع لدى الناس بمعرفة عادات و تقاليد الشعوب الأخرى الى القيام برحلات طويلة بغرض التعرف على عادات و طرق معيشة الناس و تعتبر روايات السياح الأوائل مثل المؤرخ الإغريقي المعروف (هيرودوت Heroditus)عام 424ق.م أول من قام برحلة شملت آسيا الصغرى و جزر اليونان، ثم تجول بلاد الشرق الأدنى ووصل إلى بابل و فلسطين و مصر، ثم إلى صقلية و جنوب ايطاليا، و في أثناء هذه السياحات تعرف على طبيعة البلاد و تاريخها و كذلك نظمها، و قام بتصنيفها في كتابه الكبير فكان أقدم مصدر للحضارة القديمة ومع نشوء الإمبراطوريات الكبيرة بدأ نشوء الطرق و المسارات المائية و عربات السفر لانتقال الموظفين للاستطلاع و جمع الضرائب.

الدافع الديني :

دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة فان الصينيين من أتباع بوذا كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر مناطق صحراوية لغرض زيارة الآلهة ، ومع فجر الإسلام كان القريشيون يقومون برحلتي الصيف و الشتاء إلى الشام و اليمن، ثم جاءت هجرة المسلمين الى الحبشة، و

[1] Chembre de commerce et d industrie**, Algérie touristique**,Alger,1967,p15

هجرة الرسول صلى الله عليه و سلم إلى المدينة المنورة و قد ورد في القرآن الكريم عدد من الشواهد الدالة على الترحال و السياحة و الخروج من البلد إلى آخر، كرحلة سيدنا موسى عليه السلام و خروجه مع أتباعه خوفا من فرعون و رحلة سيدنا إبراهيم عله السلام إلى ارض كنعان و الجزيرة العربية...الخ[1].

ثانيا: السياحة في العصور الوسطى :

اتسمت هذه الفترة الزمنية التي امتدت من القرن الخامس الميلادي إلى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، بتحسن واضح في شبكة طرق النقل و وسائله، و توافر الأمن و التسهيلات التي شهدتها معظم حركات السفر و التنقل إلى جانب استقرار الأوضاع السياسية لمعظم الأقاليم مما أدى إلى نشاط الرحلات البحرية و الكشوفات الجغرافية التي قام بها عدد كبير من الرحالة الأوربيون و العرب.

فمنذ بداية هذه الفترة شهدت أوربا انتشار الديانة المسيحية و سيطرة الكنيسة الكاثوليكية على روما و على الإمارات المختلفة التي ظهرت في غرب أوربا، و أدى هذا الانتشار في حدود الأقاليم إلى نشاط الرحلات الدينية نتيجة لكثرة السفر و التنقل خاصة لرجال الدين المسيح لمشاهدة المزارات المسيحية، و ساعد ذلك على رواج ظاهرة السياحة و الترويج إبان تلك الفترة ، و خاصة و أن هناك مجموعة من العوامل قد ساهمت في هذا الرواج و تتمثل في : الرفاهية التي شهدها معظم سكان هذه المناطق، الى جانب التجانس الحضاري نتيجة لانتشار العقيدة الدينية المسيحية، إلى جانب نشاط حركة التبادل التجاري وسهولة طرق النقل و وسائله ومدى توافر عاملي الأمن و الأمان و التسهيلات لها[2].

[1] عبد الحليم دراركه حمزه وآخرون،مرجع سبق ذكره،ص43،44.

[2] شوقي منال وعبد المعطى أحمد، **دراسة في مدخل علم السياحة**،مؤسسة عالم الرياضة للنشر،الاسكندرية،مصر،2014، ص26،27.

و كان اتجاه السفر و السياحة في تلك العصور للتجارة ،أو نشر الدين و التوجه إلى الحج،رحلات ،دراسة، وانتشرت شبكة من النزل الخيرية لتخدم كافة الطبقات الاجتماعية ، وكان المسيحيون في طريقهم إلى القدس يقومون بجولات اجتماعية و استجمام، رغم دافعهم الديني للسفر، و في أواخر القرن الثالث عشر اكتشف ماركو بولو Marko Bolo(1254-1323) الطرق بين أوربا وآسيا، و نشأ في الصين نظام طرقي جديد منذ عصر شوShow(1221-1122)ق.م ، وكان كتاب ماركو بولو مصدر معلومات للغرب عن الحياة في الشرق خلال تلك الفترة ،كما ظهرت كتب أخرى عن السفر مثل مطبوعة رحلات جون ماندفيل John Man defileعام(1357)م[1].

ثالثا: الحضارة العربية الاسلامية في العصور الوسطى :

وامتدت من منتصف القرن السابع الميلادي حتى نهاية القرن الرابع عشر تقريبا.حيث بدأ الاسلام بالانتشار وبدأت معه بوادر الحضارة العربية الاسلامية آنذاك بالتكوين والازدهار. وقد تضمنت هذه الحضارة : الآداب و الأخلاق و الفلسفة و المنطق كما كانت ذات تأثيرات خاصة في الحياة السياسية و الإجتماعية و العلاقات الدولية"[2] .

وفي هذه الفترة التاريخية بزغ نور حضارة وسطع بأوج عطائه هو الحضارة العربية الإسلامية ،فقد اهتمت هذه الحضارة بمختلف العلوم والفنون والآداب فزادة حركة الناس في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية وخاصة مع الفتوحات التي مهدت الطريق للتفتح والتحضر ،"وقد ساهمت الحضارة الإسلامية في إنشاء عدد من المدن أصبحت قبلة للسياح من كل أصقاع العالم كبغداد و قرطبة، كما تميزت هذه المرحلة بتطور بعض الجامعات العريقة بأوربا مثل جامعة السربون بفرنسا وجامعة أكسفورد بانجلترا، مما جعل

[1] عبد الحليم دراركه حمزه وآخرون،مرجع سبق ذكره،ص44

[2]Darnell Regna and editor**; Reading in the History of Anthropology**, university of Illinois,1978,p259.

البلدين قبلة لعدد من طلاب العلم، غير انه خلال هذه الفترة لم تكن هناك قوانين منظمة للانتقال و لا وسائل نقل متطورة[1].

ومن ابرز الرحلات المعروفة في ذلك الوقت نجد بالنسبة للعرب رحلات ابن بطوطة وهو أبو عبد الله محمد الطنجي وقد ولد بطنجة سنة 703هـ ونشأ بها ، وكان منذ سن مبكرة ميالا للمغامرة والمجازفة وركوب البر و البحر و لذلك فان أول رحلة قام بها كانت سنة 725هـ حيث خرج للحج ،ثم توجه نحو البحرين والشام والعراق و زار فارس وآسيا الصغرى و جنوب روسيا وبخارى وأفغانستان إلى أن وصل إلى دلهي حيث اشتغل قاضيا لمدة عامين ثم رحل إلى الصين و أقام بها مدة سنة و نصف و منها عاد إلى بلده سنة 750هـ، ولم يحل عليه الحول حتى خرج مرة ثانية قاصدا غرناطة،فزار السودان سنة 752هـ ثم دخل مالي و تمبكتو وأدركته الوفاة سنة 779هـ بمراكش ليترك لنا معلومات جميلة في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار، وتتصل هذه الرحلة بالبلدان والعمران و السواحل و الآثار و المعالم الحضرية و ثقافات الشعوب المختلفة وأخلاق الأمم وما إلى ذلك[2].

ومن الرحالة العرب أيضا نجد ابن جبير الذي قام برحلة من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي.

وكذلك كانت الروايات التي كتبت آنذاك مثل (ألف ليلة و ليلة) كتبا سياحية تشمل سحر الشرق و عبقه.

وبرز العرب في وضع معاجم الجغرافيا كمعجم(البلدان) لياقوت الحموي.و كذلك أعداد الموسوعات الكبيرة التي بلغت ذروتها في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر ميلادي) مثل "مسالك الأمصار"لابن فضل الله العمري، و"نهاية الأرب فنون الأدب" للنويري. والى جانب اهتمام هذه الكتب الموسوعية بشؤون العمران،

---

[1] براهمي عبد الرزاق ، مسكين عبد الحفيظ ، **اثر ممارسة الأنشطة التسويقية في دعم و تنمية القطاع السياحي في الجزائر**، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع و الآفاق،معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي البويرة، ماي2010،ص4

[2] عروة عمر ،**مهذب ابن بطوطة**،دار القصبة للنشر ،حيدرة،الجزائر ،2005،ص3.

فقد تميزت مادتها بالاعتماد على المشاهدة والخبرة الشخصية ، وهذا ما جعلها تلعب دور مهم في النشاط السياحي بواسطة المنهج الأنتثروبولوجي من خلال دراسة الشعوب و الثقافات الإنسانية.

وبالرغم من اشتهار العرب بالرحلات والاستكشافات فقد كان للغرب نصيب منها على غرار ماركو بولو و مطبوعات جون ماندفيل عام 1357م نجد "في القرن الخامس عشر رحلة فاسكو دي غاما Fiasco die game إلى الهند ثم إلى الصين عن طريق رأس الرجاء الصالح، ثم رحلة كرستوفر كولمبس Krostover Colombos إلى أمريكا 1492 مما شجع الأوروبيين على الهجرة إليها فيما بعد و أيضا رحلة ماجلان البرتغالي Majlaan حول العالم الذي قتل في الفلبين125م"[1].

رابعا: السياحة في عصر النهضة:

تعد الفترة الممتدة بين حوالي القرن الرابع عشر و السابع عشر من أهم الفترات التي شاهدتها أوروبا من حيث التغير الفكري والاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي فقد عرفت أوروبا بداية مسيرة تاريخية جديدة سمية فيما بعد بعصر النهضة فمع التفتح الأوروبي على العلوم بمختلف أشكالها فقد كان السفر يدفع بهم إلى الرغبة في زيادة الخبرة و المعرفة وهذا"إلى السفر إلى مواقع تاريخية و أثرية والى بلدان بعيدة بهدف الاستطلاع و التغيير ،ففي بريطانيا أقرت اليزابيت الأولى شكل السفر بعربات الخيل للسياسيين و طلاب الجامعات مثل أكسفورد Oxford وكامبريج Cambridge كما قامت في بريطانيا منح لدراسة السفر، ونشرت بريطانيا شهادات للسفر فترتها سنتين أو ثلاث وفتحت الباب للتخصص و بدأ إصدار جواز سفر للمسافر يؤخذ منه في مركز المغادرة و يزود بجواز جديد خاص بكل بلد يريد زيارته، وكان شكل من النقد بحوزة المسافر حيث بدأت بطاقات الاعتماد بشكل يشبه شيكات المسافر اليوم ، و مسافرو اليزابيت كانوا

[1] عبد الحليم دراركة حمزة و آخرون، مرجع سبق ذكره،ص 45.

يتجهون إلى ايطاليا مرورا بباريس و فرانكفورت. وقد عمت الرحلات الاليزابيتية وأصبحت تعرف باسم الرحلة الكبرى في منتصف القرن السادس عشر[1].

كما قد شهدت هذه المرحلة اكتشافات جديدة أهمها اكتشاف استراليا عام 1605م، ونيوزيلاندا عام 1769م[2].

خامسا:السياحة في عصر الثورة الصناعية:

وهي الفترة التي عرفت بالرحلات الأوربية إلى إفريقيا وتطور الآلة و وسائل المواصلات و الاتصالات ،و ظهور بعض القوانين المنظمة للنشاط السياحي نتيجة الحدود السياسية ، شملت هذه المرحلة كذلك الثورة الصناعية سيما في أوربا، و بالتالي عرف العالم أول تنظيم لرحلة سياحية من خلال Thomas Cook عام 1841م في بريطانيا ،حيث قام بنقل مجموعة من الأشخاص من الطبقات الشعبية بواسطة القطار لزيارة البحر لمدة يوم واحد، كما قام أيضا بنشر مجلة في السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة و الاحتياجات الضرورية خلال الترحال[3].

وقد تخللت الفترة المذكورة متغيرات اقتصادية و اجتماعية هامة مثل هجرة العمال من الأراضي الزراعية و الريف للعمل في المؤسسات الصناعية و العيش في الحياة الحضرية، كما أوجدت الثورة الصناعية طبقة اجتماعية وسطى، وازداد وقت الفراغ باستخدام الآلة،فازداد الطلب على السفر من أجل الاستجمام، كما

[1] عبد الحليم دراركة حمزة و آخرون، نفس المرجع،ص46.

[2] كواش خالد ،**السياحة مفهومها** ،اركانها،أنواعها،دار التنوير،الجزائر،2007،ص16

[3] عبد الرزاق براهمي و عبد الحفيظ مسكين،مرجع سبق ذكره،ص5.

انتشر نمط النزهة اليومي و رحلات الترويج عن النفس السياحة الشعبية ومع نهاية القرن التاسع عشر بدأ العمال يحصلون على إجازات سنوية بدلا ان يقضوا عطلتهم في المدن و المناطق المتوسطة[1].

سادسا:السياحة في فترة الحرب العالمية :

-بدايات القرن التاسع عشر إلى بداية الحرب العالمية الأولى:

كانت النظرة إلى السياحة اقتصادية بحته، محورها تبادل الخدمات من قبل المكان بالمال الذي ينفقه السائح، وكانت هذه النظرة تقتصر على الاحتياجات الضرورية في مجالات المبيت والإطعام و النقل و بعض الأنشطة البسيطة.

-نهاية الحرب العالمية الأولى الى نهاية الحرب العالمية الثانية:

منذ نهاية الحرب العالمية الأولى بدأت الدول ترسم حدودها الثابتة، وتصدر التشريعات و الأنظمة و إجراءات تخص السفر و السياحة، كما نشأت في العالم أنظمة سياسية و اقتصادية متباينة ،أضافت إلى المفهوم الاقتصادي جانبا آخر هو النظرة السياسية، و الموقف من السياحة و من فئة أو فئات من السياح، و من سفر المواطن إلى بلد أو بلدان معينة، و انعكست تلك الأوضاع على السياسة السياحية لكل بلد، بحيث تفاوت مستوى التعامل مع السياحة(حرة-ممنوعة-مقيدة).

-بعد الحرب العالمية الثانية:

بعد فترت الحروب التي شلت العالم بأكمله بدأ النمو السياحي يأخذ منحى تصاعدي، وتسابقت الدول في تجهيز مواقعها السياحية بهدف اجتذاب السياح.ومع التطور الكبير في وسائل و نظم النقل، بدأ التطور الكمي في السياحة، بحيث أصبحت جماهيرية الطابع، و أصبح مئات الملايين من السياح يتحركون في

[1] خربوطلي صلاح الدين،**السياحة صناعة العصر**،دار حازم،دمشق،سورية،2002،ص20.

أنحاء العالم. ورافق ذلك ظهور تأثيرات اجتماعية سلبية وايجابية هامة و خطيرة، وانعكس ببروز جانب هام للسياحة هو النظرة الاجتماعية،وفي السنوات الأخيرة برزت مسائل هامة مرتبطة بنمو السياحة، وأصبحت محور الأبحاث و الدراسات و المؤتمرات الدولية: مثل سلامة امن السائح–الصحة السياحية– سلامة البيئة–الحفاظ على التراث و الآثار –استثمار الأبنية التاريخية و الأثرية سياحيا–حق السفر كأحد حقوق الإنسان– التعاون السياحي الدولي– السياحة المستدامة(المخططة لأمد طويل الأجل بتوازن مع البيئة و الثقافة)[1].

سابعا: السياحة في العصر الحديث:

ان السياحة في العصر الحديث أصبحت ذات طابع دولي و مأمون من المخاطر ، مما أدى الى ازدياد تنقل السائحين المتواصل بين أنحاء المعمورة مما سبب ازدياد وسطي الدخل الفردي ووقت الفراغ و العوامل الأخرى نشوء ظاهرة السفر الجماهيري، ومع بداية القرن العشرين دخلت التكنولوجيا الجديدة في مجال النقل (كالطيران ،ومجال الإيواء مثل الفندقة الدولية بخدماتها الشاملة) ، ووسائل النقل البري و البحري و خطوط السكة الحديدية ووسائل الاتصال السريعة، وتغيرت حياة الإنسان و خاصة في الدول المتقدمة ، مما دفع الإنسان إلى التمتع بلذائذ السياحة و السفر[2].

ويعتبر القرن العشرين من ابرز الفترات التاريخية التي عرفت نسبة سياحية كبيرة من خلال الرحلات الداخلية و الخارجية لمختلف السياح عبر البلدان بشتى أشكالها ،فقد شهد النشاط السياحي تطور هائل خاصة في الآونة الأخيرة بحيث أصبح جزء لا يتجزء من اقتصاد بعض البلدان والتي تعرف إقبالا سياحيا

[1] عبد الحليم دراركه حمزه وآخرون،**مبادئ السياحة**،دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،2016 ، ص16،17.

[2]عبد الحليم دراركة حمزة و آخرون، مرجع سبق ذكره،ص47.

كبيرا وهذا ما أدى إلى تطوير المنشآت السياحية من مختلف أشكالها الخدماتية و البنائية و الفندقية وحتى الاجتماعية .

ومن بين أهم العوامل التي أدت إلى نمو السياحة في العصر الحديث ما يلي:

1- ازدياد الشعور و الرغبة لدى أفراد المجتمع الأوربي إلى إزالة القيود السياسية و التطلع الى تكوين وحدة أوربية شاملة.فكان ذلك بمثابة حافز قوي لنمو و تقدم السياحة.

2- الخطوات الاقتصادية الكبيرة التي حققتها دول أوربا الغربية،وما ترتب عليها من ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة دخولها.

3- التطور الكبير الذي طرأ على وسائل النقل الجوي و البري مما أحدث ثورة كبيرة في عالم السياحة.

4- قيام الدول الصناعية بإصدار تشريعات عمالية تهدف إلى تخفيض ساعات العمل و زيادة فترة الإجازات السنوية،و زيادة الأجور مما أدى إلى نمو السياحة و ازدهارها.

5- انخفاض أسعار الرحلات الشاملة بالطائرات في الفترة بين 1960الى سنة1966 مما أدى إلى تضاعف هذه الرحلات و ساعد على تشجيع السياحة إلى مناطق بعيدة و فتح أسواق سياحية جديدة.

6- ظهور الرغبات و الاحتياجات الإنسانية كالأغراض الترفيهية و الثقافية و الصحية، مما ادى الى تطور الحركة السياحية تطورا كبيرا.

7- اهتمام المجتمع الدولي بالسياحة كنشاط إنساني يستحق التشجيع من كافة الشعوب والحكومات[1].

[1] فوزي ملوخية احمد ، **اقتصاديات السياحة**،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،مصر،2007،ص31،30

المطلب الرابع: أهم جوانب و مميزات السياحية (الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي)

أولا: الجانب الاجتماعي :

يعتبر الجانب الاجتماعي في السياحة وترا حساسا في التنمية السياحية ورفعها وهذا من خلال أهم التأثيرات التي يتركها البلد المضيف على السياح وإعطاء الصورة الجميلة للبلد السائح من خلال النشاطات الاجتماعية السياحية التي قد تساهم في تطور البلدان المضيفة وزيادة درجة الوعي السياحي لدى السكان و الإحساس بأهمية بلدهم الذي يصبح أهم قبلة ومقصدا للسياح من مختلف أنحاء العالم، وكذلك نجد الرغبة في الانفتاح على العالم و الاستفادة من الخبرات التي تمثل أمرا ايجابيا من حيث التطبيقات الفعلية في الميدان السياحي.

ومن أهم الجوانب الاجتماعية للسياحة هي الرغبة في تحسين الأحوال المعيشية و التغير والتنقل المهني و العمل لأكثر من فترة بالوظيفة صباحا، وبأماكن السياحية مساءا .

المحافظة على الموروث المادي والمعنوي من طرف المجتمع المستقبل للسياح من خلال إعادة إحياء التراث و العادات و التقاليد التي تشهد له بأهميته الاجتماعية والتاريخية والثقافية وحتى الاقتصادية فاللغة مثلا هي موروث متواتر على الأسلاف والأجداد ، وكذلك نجد طريقة اللباس و طقوس الزواج و أحياء الأعياد الدينية وغيرها وكل هذا يساهم في عملية الجذب السياحي و الحفاظ على الموروث الاجتماعي.

ثانيا: الجانب الاقتصادي:

ان أهم ما يميز السياحة من الجانب الاقتصادي هي أنها تساعد في النهوض بالاقتصاد الوطني و إنعاشه و إنشاء مصدر دخل جديد للدولة يساهم في مساعدة اقتصاد المحروقات الذي بات في هشاشة في الآونة الأخيرة خاصة مع الاضطرابات التي شهدتها أسعار المواد البترولية.

مساهمة السياحة في الاقتصاد العالمي:

- خلال العشرية الأخيرة ساهمت السياحة بنسبة 11 % من مجموع الإنتاج المحلي؛
- وفرت نحو 200 مليون فرصة عمل، أي حوالي 8% من مجموع فرص العمل في العالم؛
- ساهمت السياحة بنحو 5,5 مليون فرصة عمل سنويا إلى غاية عام 2010؛
- بلغ الدخل السياحي لعام 2001 نحو 462 بليون دولار؛
- بلغ معدل نمو الدخل السياحي في الفترة بين 1988-2001 ما يقارب 11%.

أدى تطور الصناعات الحرفية والتقليدية في المجتمعات السياحية إلى زيادة تفاعل المجتمع المحلي مع السياحة، بالإضافة إلى زيادة فرص العمل في هذا المجال[1].

ثالثا: الجانب السياسي:

ان من مقومات السياحة وجمالياتها ،أنها تعزز العلاقات والارتباطات السياسية مع الدول سواء الأجنبية أو العربية المجاورة أو البعيدة فالنشوة السياحية وبروز الدولة كبلد سياحي ممتاز يخفي عدة مزايا وراء ستار السياحة من بينها و أهمها هو سيادة الأمن و الأمان والاستقرار السياسي في هذا البلد مما يساعد في تقوية العلاقات وتحسينها من حسن إلى أحسن مع هاته الدول إضافة أن السياحة تكون مكسب اقتصادي اجتماعي للمجتمع السياحي نفسه فهو يساعد في تحسين علاقة الوطني مع السياسي من خلال استفادة المواطن من هذا القطاع .

[1] السعيدي حسن ، **الدلالة و الارشاد السياحي** ، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان- الاردن ،ط1،2008 ،ص132.

المبحث الثاني: أشكال وأنواع السياحة في الجزائر

المطلب الأول: نبذة تاريخية وموجز عن الموقع الجغرافي للجزائر:

أولا: نبذة تاريخية حول أصل التسمية

ان بالعودة إلى تاريخ الجزائر نجد انه مليئا بالأحداث التاريخية المولعة "بتاريخ المجد و الحضارة إلا أنه و للأسف الشديد مجهول ، و غامض ، لا يعرف العالم الخارجي عنه شيئا، ولا نعرف نحن أبناء الجزائر عنه إلا أقل القليل عن طريق السماع، أو قراءة كتب سطحية محرفة كتبت من وجهة نظر مغرضة لخدمة الأهداف الاستعمارية البغيضة أكثر من أي شيء آخر . لقد عمل الاستعمار الفرنسي المستحيل لكي يقطع صلة الجزائر بماضيها الفكري ، و تاريخها الحضاري سعيا وراء تحقيق خرافة (الجزائر الفرنسية) و سخر كل ما يملك من إمكانيات و وسائل حتى يحول دون شعب الجزائر و حضارة بلاده"[1].

وبالحديث حول تاريخ مصطلح وكلمة الجزائر فقد عرفة المنطقة عدة تسميات إلى غاية الوصول إلى هذا الاسم " كانت كلمة ليبيا أو لوبيا في تاريخ القديم تطلق على أقطار شمالي إفريقيا الأربعة،ليبيا و تونس والجزائر و المغرب الأقصى التي تسكنها عناصر و أقوام من البربر عاصروا الفرس، و اليونان ، و الفينيقيين ، و الرومان، وغيرهم، و أسسوا لهم ممالك و حكومات وطنية مستقلة متعددة.ثم بطول الزمن و حدوث الخلافات و النزاعات فيما بينهم تغلبت عليهم بعض تلك الدول المعاصرة و منها الرومان، وفي الفترة التي سيطر فيها الفينيقيون على هذه البلاد أطلقوا عليها كلمة (أفري) . وعندما جاء الرومان أطلقوا اسم أفريقيا:Afrique على إقليم تونس وحده ثم عمموه بعد ذلك على القارة كلها و صارت تدعى "قارة أفريقيا".

[1] بوعزيز يحيى ، **الموجز في تاريخ الجزائر(الجزء الأول الجزائر القديمة و الوسيطة)**،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون،الجزائر،ط2،بدون سنة،ص5.

اما اقليم الجزائر الحالي فكان من بين قراه الهامة آنذاك (آرغل) التي حولها الفينيقيون بعد عدة قرون إلى ثغر بحري هام لاستقبال و تصدير مواردهم التجارية و اتخذوها قاعدة للشحن و التفريغ، و حرفوا اسمها و دعوها (اكوزيم Ecosim) بمعنى جزائر الحمام. واحتفظ الرومان بعد ذلك بهذه التسمية مع شيء من التصحيف و صاروا يسمونها (اكوزيوم Ecosiom).

وأوضح الروايات في إطلاق اسم الجزائر على هذه المدينة هو أنه كانت أمام شاطئها صخور كبيرة متجاورة تشبه الجزر في شكلها و وضعها الطبيعي ومنها تلك الصخرة التي بني عليها الإسبان قلعتهم المشهورة عام 1510م، فوصل ما بين تلك الصخور بالأتربة وضمت إلى بعضها و ربطت بشاطيء المدينة بواسطة رصيف طويل و عريض، و شيد في نهايته مركز عسكري مازال حتى اليوم يشهد بأهمية موقع هذه المدينة. ومن يومئذ دعيت هذه القرية باسم : مدينة الجزائر.

وفي حوالي القرن العاشر ميلادي استوطنت في مكان هذه الجزر و تلك الصخور قبيلة بني مزغنة إحدى فروع قبيلة صنهاجة الكبيرة فنسبت تلك البلدة إليها، و دعية (جزائر بني مزغنة) و احتفظت بهذا الاسم حتى فتح الأتراك العثمانيون هذه البلاد في مطلع القرن السادس عشر(1514م) فاختصروا هذا الاسم و أطلقوا على المدينة اسم الجزائر، ومن ثم أصبحوا يسمون الإقليم كله باسم (سلطنة الجزائر)"[1].

ثانيا: الموقع الجغرافي للجزائر

تقع الجزائر في شمالي غربي إفريقيا و تمتد بين خطي عرض 19° و41°و37° شمالا من خط الاستواء ، وخطي طول 2° غربي خط غرينيتش و 8° شرقيه على الساحل. أما في وسطها و عند خط عرض 27° شمالي خط الاستواء فتتسع البلاد عرضا و تمتد من خط طول 8° غربا إلى خط عرض 10° شرقا.

[1] نفس المرجع،ص14،13.

وتبلغ مساحتها حوالي (2.250.000 كم^2) مليونين و مائتين و خمسين ألف كيلومتر مربع، يشمل الإقليم الشمالي منها (262.400كم^2) أي حوالي 15 بالمائة من المساحة العامة، ويشمل الإقليم الجنوبي الصحراوي باقيها وهو (1.987.600كم^2) أي حوالي 85 بالمائة من المساحة العامة.

وتتوسط بلاد الجزائر أقاليم شمالي أفريقيا الغربي، ويحدها من الشمال حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي، و من الشرق بلاد تونس في الشمال،وصحراء ليبيا في جنوبها. ومن الجنوب : بلدان النيجر، و مالي، و موريطانيا.ومن الغرب مملكة مراكش و صحراء وادي الذهب(ريودورو). وهذه الحدود سياسية غير طبيعية ما عدى الحد الشمالي .أما الحدود الشرقية فقد وضعها الأتراك العثمانيون منذ أن سيطروا على شمالي أفريقيا في مطلع القرن السادس عشر خاصة بعد ان انفصل إقليم تونس عن نيابة الجزائر.ثم جددتها السلطات الفرنسية بعد الاحتلال ثلاث مرات .الأولى عام 1888 وضبطت فيها الناحية الشمالية ما بين الساحل الشرقي في مدينة القالة إلى شط الغرسة بجهات الجريد. و الثانية عام 1901 وضبطت فيها باقي المنطقة الجنوبية ما بين شط الغرسة و مدينة غدامس الليبية عند بئر الرومان. و الثالثة عام 1919 و ضبطت فيها حدود المنطقة بين غدامس و غات. وهي المنطقة التي تتصل فيها الجزائر بليبيا و تعرف باسم إقليم فزان.

وأما الحدود الجنوبية فقد وضعها الفرنسيون عام 1909 و تمتد من إقليم فزان إلى صحراء وادي الذهب.

وعلى غرار الحدود الشرقية وضع الأتراك العثمانيون حدود الجزائر الغربية ما بينها و بين مملكة مراكش. ثم جددها الفرنسيون في عدة فترات مختلفة، فبمقتضى معاهدة لالا مغنية خططوا الأجزاء الشمالية ما بين الساحل و إقليم وجدة عام 1845م.أثناء صراعهم مع الأمير عبد القادر. وفي عام 1902م.خططوا منطقة أخرى جنوبها، وفي عام 1910 خططوا الحدود ما بين فيقيق و بوذنيب. وفي عام 1916م حددوا

دائرة بشار وما وراءها إلى الصحراء.وتشترك بلاد الجزائر مع تونس و مراكش في طبيعة الأرض و بنيتها و نظام سطحها ، و الحياة النباتية و ظروف المناخ"[1].

المطلب الثاني:الأقاليم السياحية في الجزائر

أولا: إقليم الساحل والتل

يتميز هذا الإقليم بشريطه الساحلي الشمالي المطل على البحر الأبيض المتوسط والممتد من الحدود التونسية شرقا إلى الحدود المغربية غربا على طول حوالى 1300كيلومتر تتخلله سهول طبيعية ووديان تمتد من سلسلة جبال الأطلس إلى البحر الأبيض المتوسط ويمتاز أيضا هذا الإقليم بجودة الأراضي الفلاحية و الزراعية كما يمتاز بفصوله الأربعة المتنوعة مع غطاء نباتي متنوع.

ثانيا: إقليم الهضاب

ويعرف أيضا بإقليم الاستبس ويضم هذا الإقليم الولايات الداخلية للوطن على شكل مستطيل بين السلاسل الجبلية الداخلية كالأطلس الصحراوي وجبال الأطلس الشمالي فهما يلتقيان عند الهضبة الشرقية للبلاد والتي تعتبر رمزا من رموز بداية الثورة (هضبة الأوراسي) و يمتاز هذا الإقليم بالمناطق الرعوية بحيث نجد فيه أفضل و أجود أنواع اللحوم الحمراء كالأغنام و الأبقار وكذلك الأراضي الزراعية المنتجة للقمح و الشعير والباقوليات بشكل عام وهذا لارتفاعها على سطح البحر وقلة الأمطار فيها .

ثالثا: إقليم الصحراء

يعتبر الإقليم الصحراوي هو الإقليم الغالب من حيث المساحة في الجزائر فهو يقع بين جبال الأطلس الجنوبي وهي حدود الإقليم الإستبسي و في الجنوب محدود بشمال خط الاستواء في خط عرض19°

[1] نفس المرجع،ص16،17.

يضم هذا الأقليم جل المناطق الصحراوية للجزائر المعروفة بكثرة الواحات و المياه الباطنية و أجود التمور.

وتتمثل هذه المناطق في : الأغواط وغرداية و وادي سوف وادرار و تيميمون و المنيعة وعين صالح وتمنراست و بشار وتندوف وعين الصفراء وبسكرة و تقرت و ورقلة و رقان ...الخ من المناطق االصحراوية الجميلة المنظر والحضارة التي تكتسيها كما ان هذا الاقليم معروف بمنابع الغاز و البترول واللذان يمثلان الاقتصاد الأول للبلاد بفضل الآبار الصحراوية الغنية بالمواد الطاقوية البترولية في والتي تساهم في المحافظة على الاقتصاد الوطني باعتبار ان الاقتصاد الوطني الجزائري يرتكز حوالي 80% على قطاع المحروقات .

المطلب الثالث: أشكال السياحة في الجزائر

أولا: السياحة الداخلية

السياحة الداخلية أو السياحة المحلية هي حركة السياح الذين يحملون جنسية البلد ويتسيحون داخل نفس البلد الذي يحملون جنسيته وبطريقة أوضح هي التجوال والتنزه داخل حدود هذا البلد بدون الخروج من حدوده.

وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية ان ما ينفق على السياحة الداخلية يتراوح ما بين 70-80% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي، و يختلف هذا المعدل من بلد لآخر ففي الولايات المتحدة الأمريكية يصل إلى أكثر من 90% و في المملكة المتحدة بحدود 70%وايطاليا 36%وسويسرا 44% وهناك إحصائية تشير إلى أن حجم السياحة المحلية يعادل تسعة أضعاف حجم السياحة الخارجية.

ويمكن تحديد العوامل التي ساعدت على تحقيق النوم السريع للسياحة فيما يلي:

أ-تحسن المستوى المعيشي و زيادة دخل الأفراد.

ب–الرغبة الاستمتاع و استثمار أوقات الفراغ في أنشطة ترفيهية.

ج–تشجيع الحكومات للسياحة الداخلية.

د–تعد السياحة الداخلية أقل تأثيرا من السياحة الخارجية بالظروف السياسية و الاقتصادية التي تؤثر على السياحة الدولية.

هـ– انخفاض تكاليف الرحلات السياحية الداخلية مقارنة بالرحلات السياحية الخارجية، و ارتفاع أسعار النقل الجوي في العالم مؤخرا أدى إلى اكتفاء الكثير من الأفراد بإشباع رغباتهم من خلال السياحة الداخلية مستخدمين وسائل نقل داخلية أقل تكلفة.

و–إجراءات الرحلة السياحية الداخلية أقل تعقيدا من إجراءات الرحلة الخارجية و كنتيجة لهذه العوامل لاقت السياحة الداخلية اهتماما كبيرا من الحكومات و بالذات المخطط السياحي على اعتبار أنها تمثل قاعدة واسعة للسياحة الدولية و منشط هام للدورة الاقتصادية داخل البلد و بديلا عن السياحة الدولية، بالإضافة إلى أنها تشبع حاجات كامنة في نفسية المواطن و ترفه عن كاهله[1].

ثانيا: السياحة الخارجية أو السياحة الدولية

يقصد بهذه السياحة "الحركة أو النشاط المتمثل في الانتقال و الإقامة المؤقتة عبر حدود الدول و القارات المختلفة، وتخضع هذه الحركة لعدد من العوامل و الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تسود العالم.

ونتيجة لنشاط الاتفاقيات العالمية بصورة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية بعد استقرار الأوضاع الأمنية و الاقتصادية في العديد من مناطق العالم، أدى إلى نشاط صناعة السياحة العالمية، و هذا الأمر يتطلب

[1] فوزي ملوخية أحمد ، مرجع سبق ذكره،ص62،63

توفير إطار عالمي لهذه الصناعة يكفل لها التطور و الازدهار ، و للسائح الأمان و حرية الانتقال و الإقامة"[1].

ويرى أيضا أحمد فوزي ملوخية أن السياحة الخارجية تعبر بذاتها عن "حركة السياح من الجنسيات المختلفة عبر الحدود السياسية الدولية، وفيها يجد السائح تغايرا في أمور متعددة كاللغة و العادات و التقاليد والنظم السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية بالإضافة إلى ان هذا النمط من السياحة يتطلب مجموعة من الإجراءات المعقدة أهمها الحصول على إذن بدخول البلد(تأشيرة الدخول) وإجراءات تصريف العملة و غيرها من الإجراءات الأخرى"[2].

المطلب الرابع: أنماط السياحة حسب (الأهداف،الإقليم،الطريقة التنظيمية)

أولا: أنماط السياحة حسب الأهداف

- السياحة الدينية

تعرف "السياحة الدينية بأنها ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى وذلك بهدف القيام بزيارات و رحلات دينية داخل و خارج الدولة لفترة من وقت"[3].

السياحة الدينية المعروفة أيضا باسم السياحة الإيمانية ، وهي ذلك النوع من السياحة التي تختص بإشباع الجانب الروحي ، و السياحة الدينية هي واحدة من أقدم أشكال السياحة .فهي قديمة قدم الدين نفسه، ففكرة الحج الدينية تبدأ تقريبا مع فجر البشرية . ومنذ فجر التاريخ سافر الأفراد بمفردهم أو في مجموعات لأسباب دينية، وشملت هذه الرحلات الحج أو زيارة الأماكن التي يعتبرونها مقدسة ، والقيام بالتبشير ، حيث سافر الأفراد لإخبار الآخرين بطبيعة إيمانهم، كما سافر الأفراد ببساطة لتحقيق متعتهم الخاصة و

[1] شوقي عبد المعطي احمد منال ، مرجع سبق ذكره،ص177.

[2] فوزي ملوخية احمد ،مرجع سبق ذكره،ص63.

[3] شوقي عبد المعطي منال ،مرجع سبق ذكره، ص63.

قضاء أوقات من الراحة ، أو لأسباب شخصية أخرى عندما تم دمج المواقع الدينية و كذلك الواجبات الدينية كجزء من رحلة أطول، و تسمى جميع هذه الأنشطة الثلاثة السياحة الدينية أو (الإيمانية)، فالدين و السياحة يشتركان في علاقة وثيقة بينهما، و يحفز الدين في كثير من الأحيان على السفر والترحال ويشكل مصدر جذب سياحي [1].

وقد أقامت الجزائر اتفاقية تعاون بين وزارتي الشؤون الدينية و السياحة من اجل تطوير وتحسين السياحة الدينية وخدمتها في الآونة الأخيرة بحيث ستشرع وزارة التهيئة العمرانية والسياحة و الصناعات التقليدية في انجاز مرافق سياحية و مطاعم بالقرب من المعالم الدينية و الأضرحة ، قصد استقطاب الزائرين في إطار السياحة الدينية و الروحية.

وتحتضن الجزائر مواقع سياحية دينية من شأنها استقطاب عدد كبير للسياح من داخل وخارج الوطن ، على غرار مقر الزاوية التيجانية بمدينة عين ماضي بولاية الأغواط، التي تحصي 360 مليونا من أتباعها عبر عدة دول افريقية، وضريح سيدي عقبة بولاية بسكرة، بالإضافة إلى موقع شجرة الزيتونة بسوق أهراس، التي جلس تحتها القديس أغسطين لكتابة و شرح الإنجيل، وهي المناطق التي يمكنها التحول إلى قبلة سياحية دينية بالجزائر مستقبلا، تستقطب المسلمين و المسيحيين من كل دول العالم [2].

- السياحة الثقافية

وفق للبحوث والدراسات لم تعرف السياحة الثقافية تعريف دقيقا خاص بها لكون الدراسات التي تبحث فيها حديثة العهد نسبيا و مازالت الدراسات تعتبرها فرعا من فروع ظاهرة السياحة فالباحث (C.S.Metalka)

[1] محمد عبد الحليم أميره ، **السياحة الدينية في العالم العربي بين عوامل الجذب و معوقات التطوير**، مجلة التنمية و ادارة الموارد البشرية،العدد العاشر خاص بالمؤتمر الدولي حول : العمل السياحي و تنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية و التجارب العالمية،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة البليدة 2لونيسي علي، نوفمبر 2017،ص101.

[2] جريدة المساء،اتفاقية تعاونية بين وزارتي الشؤون الدينية و السياحة،بقلم ح.نوال،2016/01/13.

في معجمه السياحي الذي نشرته المجموعة الأوروبية ببروكسل 1998.يصف السياحة الثقافية بأنها "شكل من السياحة هدفه الماضي الغني للشعوب من خلال المراكز الأثرية و المواقع التاريخية و المعمار والأثريات"، وتعريف آخر ورد في قاموس أكسفورد للثقافة بأنها " العادات والحضارة و الانجازات في فترة ما أو لدى شعب من الشعوب، و الفنون و كل المظاهر الأخرى للانجاز الفكري البشري على مستوى المجتمع"[1].

و اذا ما تكلمنا عن السياحة الثقافية في الجزائر نجد بأنها واسعة الانتشار بالنسبة للرحلات المدرسية و الرحلات التعليمية كون هاته المؤسسات تعطي لهاته الرحلات نوع من الاكتساب العلمي الثقافي وعلى غرار المؤسسات الأكاديمية نجد أيضا فرق الكشافة والتي هي بدورها تساعد في انتشار هذا النوع من السياحة ، كما أننا لا ننسى بأن هذه السياحة متعلقة بشكل كبير بالموروث المادي و الفكري والاجتماعي فهي تجعل الأفراد مرتبطين بالأصل من حيث العادات و التقاليد التي هي مكسب اجتماعي ثقافي قديم قدم هاته المجتمعات ومن أمثلة ذلك نجد : الأطباق الرئيسية لبعض الولايات وألبسة العرسان و الحكايات والقصص التي يتعلمها الأطفال من كبار السن كالأجداد والاحتفالات بالمواسم الفصلية وكيفية إحيائها ...وغيرها من الموروث الذي يجعل السياحة الثقافية عنصرا هام من عناصر الجذب السياحي.

- السياحة الرياضية

ويقصد بالسياحة الرياضية الانتقال من مكان للإقامة في مكان آخر أو في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها مثل المشاركة في دورات الألعاب الأولمبية و بطولات العالم[2] .

[1] عبد الحليم دراركه حمزه وآخرونمرجع سبق ذكره،ص108.

[2] عبد السميع صبري ، **نظرية السياحة**،بدون دار نشر،بدون بلد، 1996،ص86..

والهدف من هذه السياحة هي إما بغية المشاركة في الألعاب والرياضيات أو من أجل المشاهدة ، والرياضة يمكن ان تكون مستقطبا هاما للسياح الرياضيين و الغير الرياضيين فهي تساهم بإعطاء نظرة ايجابية او سلبية حول البلد المنظم لمثل هذه التظاهرات والمسابقات الرياضية ولعل الجزائر من بين الدول التي لها عدة نشاطات رياضية دولية تساهم في التعريف بالجزائر على أنها بلد سياحي و من أمثلة ذلك نجد النصف ماراطون الدولي المقام في بجاية مرة واحدة في العام على مستوى مدينة بجاية في بداية كل صائفة والذي هو في الطبعة الثانية عشر و سبق الدراجات الهوائية وأيضا نجد رياضات اخرى كالتسلق الجبال والدورات المتوسطية لمختلف الرياضات التي تقام كل مرة في بلد من بلدان الحوض الأبيض المتوسط وسباق الدراجات النارية المسافات الطويلة...وغيرها من الرياضات ذات الطابع السياحي .

-السياحة العلاجية الإستشفائية

ان السياحة العلاجية هي تلك الخرجات و الرحلات التي يقوم بها الفرد من منطقة الإقامة إلى منطقة أخرى من اجل الاستفادة من العلاج و الراحة فهاته السياحة يستفيد الزبون منها ان صح التعبير من أمرين أساسيين هما المعالجة و الاستجمام و الراحة وأيضا هذه المراكز المقصودة العلاجية غالبا ما تكون معروفة بسبب مراكزها الاستشفائية المتطورة بالإضافة إلى وقوعها في أماكن تتميز بطابع سياحي مريح للمرضى القاصدين لهذه الأمكنة.

كما أن السياحة العلاجية الاستشفائية "هي السياحة التي تعتمد على مقومات طبيعية مطورة بالبيئة التي تكون فيها مثل: ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية ،حمامات الطين، الرمل المشمع، نافورات المياه الساخنة... وغيرها"[1].

[1]بوطورة فضيلة و سمايلي نوفل ،**تجربة السياحة العلاجية في تونس بين أهمية القطاع السياحي و الاستفادة من المقومات**،مجلة التنمية و ادارة الموارد البشرية،العدد العاشر خاص بالمؤتمر الدولي حول : العمل السياحي و تنمية الموارد

ويمكن حصر ثلاثة أنواع من هاته السياحة كما يلي:

أ-السياحة العلاجية:

تعتمد على المراكز و المستشفيات الحديثة و المتطورة بما فيها التجهيزات والكوادر الطبية التي تمثل الكفاءة الطبية التي تساعد في ارتياح المريض والذي بدوره يلجأ إلى مثل هذه المراكز ، وقد بدأت الجزائر في الاستثمار في مثل هذه المراكز العلاجية الخاصة منها و العمومية فنجد المؤسسات العلاجية الخاصة بأمراض الربو و الموجود في المناطق الجبلية الغنية بالأكسجين النقي و البعيدة عن المدينة مثل المؤسسة الاستشفائية الموجودة بالبليدة وبالضبط في جبال الشريعة ، وأيضا نجد المؤسسة العلاجية الخاصة بطب العيون بكل من الجلفة و ورقلة و نجد أيضا هناك عدة مراكز استشفائي في عدة تخصصات قد بدأت رحلتها في المساهمة التعريف بالمناطق السياحية التي لم تكن معروفة من قبل من قبل الزائرين لها.

ب-السياحة الإستشفائية:

هي السياحة التي تعتمد على العناصر الطبيعية و البيئية كالرمال الحارة في الصحاري و الينابيع المعدنية الكبريتية منها و المياه الصافية النقية الصالحة للشرب والتي بها كم هائل من المكونات والتركيبات الطبيعية كالكلسيوم و الماغنزيوم و الصوديوم و البيكربونات ... و غيرها التي تساعد في علاج الأمراض والأسقام كما ان هذه الثروات الطبيعية تجعل منها منتجعا خاص للمرضى من أجل التداوي و العلاج من بعض الأمراض المزمنة منها و العادية كالأمراض الجلدية و الروماتيزم .

البشرية بين الخصوصية المحلية و التجارب العالمية،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة البليدة 2لونيسي علي، نوفمبر 2017،ص29.

ومن أشهر مصحات الاستشفاء في العالم نجد "مصحة دافوس ، ومصحة ليسين وبيرك في سوسرا، التون كلينيك مانيسوتا، وساراتوجا نيويورك، توبيكا كانساس في الولايات المتحدة الأمريكية"[1].

وفي الجزائر هناك الكثير والكثير من هذه المناطق المعروفة بالمراكز الحموية الطبية الطبيعية على غرار حمام ألوان ، حمام ريغة ، حمام بوحجر... وأيضا المناطق الصحراوية المعروفة بالتداوي وعلاج بعض أعراض أمرض المفاصل و التخفيف على حالة المريض كما نجد هناك المياه المعدنية الصالحة للشرب التي تخرج من بين الصخور والتي هي أيضا صالحة للتداوي من عدة أسقام بشهادة بعض المرضى الذين تداوو بها.

ج-السياحة العلاجية المكملة أو البديلة

هي سياحة التداوي بالطب البديل أو طب الأعشاب والتداوي بالإبر و الحجامة و الطب الصيني البديل و في هذا المجال نجد عدت بلدان معروفة بهذا الطب و العلاج ولديها صيت واسع الانتشار فالمغرب من بين هاته البلدان المعروف بالأعشاب الطبيعية الطبية والهند كذلك ولا ننسى الطب الصيني و التداوي بالإبر والحجامة ونجد هذا المجال منتشر على مستوى شرق القارة الآسيوية الذين طوروه وأصبحوا يعتمدون عليه بكثرة في علاج بعض الأمراض.

و الجزائر أيضا لديها مثل هكذا طب إلا ان أهل الاختصاص قد توارثوه عن الأجداد بدون معرفة مقدار الأعشاب وكيفية استعمالها إلا القلة القليلة مما جعل الناس ينفرون منه في بعض الحالات المرضية و لا يلجؤون إليه إلا نادرا .

[1] شوقي عبد المعطي منال ،مرجع سبق ذكره،ص67.

- السياحة الترفيهية

يعتبر هذا النمط من السياحة من أقدم الأنماط السياحية التي عرفها العالم. حيث تشير بعض الدراسات إلى ان السياحة الترفيهية هي أكثر أنماط السياحة جذبا للسياح على مستوى كثير من دول العالم للسياحة حيث تستقطب نحو50% من حركة السياح الدولية، ويقصد بالسياحة الترفيهية : الانتقال من مكان الإقامة لمكان آخر لفترة قصيرة قد تكون يوما واحدا لغرض الاستمتاع و الترفيه و الترويح عن النفس.

وعادة ما يلجأ السياح في هذا النمط إلى الأقاليم ذات المناظر الطبيعية الخلابة أو المناطق الهادئة البعيدة عن مصادر التلوث و الضوضاء . أو الاتجاه نحو المناطق ذات المناخ المعتدل. هناك يمارس السياح العديد من الهوايات المختلفة مثل الرسم و الصيد و الغوص وغيرها من الهوايات و يفضل معظم السائحين الذهاب الى الأماكن التي تصلح الاستجمام و الترفيه فيها مثل الغابات و الشواطيء الهادئة و المنتجعات السياحية والحدائق ومدن الألعاب التي تساعد في الترفيه و الترويح عن النفس.

ولعل الجزائر تتوفر على الكثير من هذه المقومات السياحية مثل الجبال الخضراء في الربيع و البيضاء في الشتاء و الشواطيء الزرقاء و حدائق الغابات المحمية وابرز مثال على ذلك نجد: محمية القالة ، ومحمية جبال الشريعة و حديقة التجارب العلمية بالحامة ، وحدائق التسلية و الألعاب الكبرى مثل بن عكنون و شواطيء تيبازة و تنس و بني صاف وغيرها ولا ننسى السياحة الصحراوية ومنظر غروب الشمس بتاغيت وتيميمون ...وغيرها من أماكن السياحة الترفيهية في الجزائر.

- السياحة الحموية:

للجزائر العديد من المناطق المعروفة بالحمامات المعدنية والتي هي تصنف ضمن نطاقين من الناحية السياحية بحيث تدخل ضمن السياحة العلاجية و ضمن ما يسمى بالسياحة الحموية، "وتعد الثروة الحموية المعدنية إحدى المنتوجات السياحية الضاربة في أعماق التاريخ، حيث تتوفر الجزائر على ثروة حموية

مهمة تعود جذورها إلى العهد القوطي الروماني، منها ما يزيد على 200 منبع مسجل و موثق بصفة رسمية و تتمتع أغلبها بصفات و ميزات علاجية"[1].

ثانيا: أنماط السياحة حسب الإقليم الجغرافي

ان التقسيم الجغرافي للخريطة الجزائرية جعل لها تكوين نمطي خاص بثلاث مناطق متمايزة فيما بينها ومختلف جل الاختلاف وهي المناطق الساحلية والتي تعرف بكثرة مروجها وسهولها الخضراء والتي تطل على البحر الأبيض المتوسط و تليها سلسلتي الجبال الأطلسية (الأطلس التلي والأطلس الصحراوي) واللتان تمتدان من الحدود الشرقية للبلاد إلى غاية الحدود الغربية ، وفي الأخير نجد الجنوب الصحراوي للجزائر و الذي يتربع اكبر قدر من مساحة الجزائر بواحاته و كثبانه الرملية تارة و قمم بعض الجبال الصحراوية تارة أخرى ، وكل هذه التضاريس ساعدت في التقسيم النمطي للسياحة على أساس الإقليم فنجد :

- السياحة الساحلية

غالبا ما يأتي في أذهاننا ان السياحة الساحلية أو ما تعرف بالسياحة الشاطئية هي سياحة مربوطة بزمن معين أو فصل معين والذي هو الصيف الذي يعرف بالارتفاع درجات الحرارة على مستوى الوطن بأجمله مما يجعل السياحة الشاطئية في أوج عطائها خاصة وان الجزائر تتربع على شريط ساحلي يقدر بأكثر من 1200 كلم ممتد من الحدود التونسية إلى حدود الجارة المغربية كما يعرف هذا الشريط بتنوع الغطاء النباتي فيه والتنوع الحيواني بالإضافة إلى وجود عدة مراكز حموية ومنابع مياه طبيعية بمياه عذبة صالحة للشرب ومياه صالحة للتداوي و العلاج كالمياه الكبريتية.

[1] كركوش فتيحة ،الصناعة **السياحية في الجزائر :بين الواقع و التطلعات**، مجلة التنمية و ادارة الموارد البشرية،العدد العاشر خاص بالمؤتمر الدولي حول : العمل السياحي و تنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية و التجارب العالمية،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة البليدة 2لونيسي علي، نوفمبر 2017،ص12.

بالرغم من انتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية، إلا أن فاعليتها لا تزال دون المستوى المطلوب، وذلك لأسباب عديدة أهمها غياب الرؤية الواضحة تجاه السياحة في الجزائر، وغياب المنافسة، وتهميش القطاع الخاص وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع. ولكي تحقق هذه الأخيرة الأهداف المرجوة منها لا بد من توفير وتحسين الظروف التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة

- السياحة الجبلية

تحتوي مناطقنا الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة. وللأسف نقف اليوم غير مبالين بها، وأصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على التزحلق على الثلج في منطقة تيكجدة (ولاية البويرة)، وتلاغيلف (ولاية تيزي وزو) والشريعة (ولاية البليدة). وهذا تقزيم للسياحة الجبلية لسببين أساسيين: أولهما يتمثل في الواقع المناخي في الجزائر حيث أن كميات الثلوج المتساقطة محدودة جدا مما يجعل استغلالها ظرفي، ومن ثم أصبح لزاما علينا أن نركز على المعالم الدائمة، وثانيهما أنه من الخطأ حصر السياحة الجبلية في التزحلق فقط، فهناك كهوف ومغارات طبيعية تمتد على مسافات طويلة لا نعرف عنها شيئا بالرغم من استفادة أجدادنا القدامى منها واستغلالها المكثف من طرف مجاهدي الثورة التحريرية باستعمالها كمستشفيات لعلاج المرضى وأماكن للراحة وإنتاج وتخزين بعض السلع كالملابس والأحذية والأسلحة.

إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المغارات والكهوف فحسب وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا و الفتورة شتاء، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح إذ تثير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكنونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر.

وفي الواقع، لا تحتاج السياحة الجبلية إلى استثمارات ضخمة وهياكل مكلفة، مثلما هو الحال للسياحة الساحلية، وإنما يكفي أن تحدد المواقع التي لها جاذبيتها للسياح بالاعتماد على الإشهار وتقديم الأشرطة حول هذه المواقع وضمان سلامة السياح، ومن غير المعقول أن نجد السياح المحليين يعرفون الكثير عن مرتفعات البيرو وجبال الآلب وقمم هملايا، بينما نجدهم يجهلون ما في جبال الأوراس وجرجرة والونشريس والهقار.[1]

- السياحة الصحراوية

منطقة الجنوب الصحراوي لها ثلاثة صفات رئيسية، هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحمادة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهي قمة "تهاة" بـ 3003 مترًا ، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبحرارة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح بين °40 و °45، وبقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساسًا من واحات النخيل[2] بالإضافة إلى ان السياحة الصحراوية بالجزائر معروفة أيضا بالغروب الجميل للشمس خاصة في فصل الشتاء و الربيع مع صفاء السماء كما ان الكثبان الرملية تزيدها جمالا ومنظرا خلاب.

---

[1] عياش زبير مداحي محمد، **تسويق السياحة الصحراوية كوجهة سياحية مستدامة "حالة الجزائر"**، الملتقى الدولي العاشر حول: "السياحة والعولمة، أية إستراتيجية بالنسبة للجزائر".الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين.16/17جوان2014،ص10.

[2] شلالي عبد القادر ، **الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025**، الملتقى العلمي الوطني حول:"السياحة في الجزائر: واقع وأفاق"،المركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرة معهد العلوم الاقتصادية يومي: 11 و 12 ماي،2010.

ثالثا: أنماط السياحة حسب الطريقة التنظيمية للسياح

-السياحة الفردية:

وهي قيام فرد واحد أو اثنين أو فرد وعائلة برحلة سياحية بشرط ان يقوم ذلك الفرد المسؤول عن الرحلة بتولي تنظيم هذه الرحلة بنفسه وان يحدد الوقت اللازم للقيام بهذه الرحلة مع اختيار الأماكن التي يريد الذهاب إليها.

ويجب على الفرد ان يكون متمكن وقادر على قراءة الخرائط ومطلع على الكتيبات الإرشادية السياحية وهذا من اجل تفادي الحوادث التي ربما قد تكون كارثية في حال الضياع أو الإصابة بمكروه.

ويستخدم الفرد في مثل هذه الرحلات غالبا سيارته الخاصة كوسيلة للانتقال اذا ما كان من السهل استخدام الطرق البرية في رحلته[1].

- السياحة الجماعية :

وهي تقريبا نفس الشكل مع السياحة الفردية إلا أنها تعتمد على مبدأ الجماعة في تنظيم وتسيير الأمور من جهة كما أنها يمكن أن تدخل في إطار السياحة المنظمة من قبل جمعيات خاصة كالكشافة و الدور الثقافية و دور الشباب أو وكالات السفر...وغيرها، أو الغير منظمة إذا لم تكن في محتوى هذه الرحلة برامج خاصة متبعة.

- السياحة المنظمة :

وتتمثل في الرحلات التي تنظمها الهيئات و الشركات الكبرى و المصالح الحكومية و النوادي الاجتماعية و النقابات و الجمعيات الأهلية و غير ذلك للعاملين فيها باعتبارها نوعا من الترفيه و التثقيف ، نظير

[1] دعبس يسري ،**صناعة السياحة بين النظرية و التطبيق** ،داربطاش سنتر للنشر،ط1،الاسكندرية،2003،ص329..

دفع اشتراك رمزي في مقابل الخدمات السياحية أو بدون إسهام مادي من قبل المشتركين و في هذه الحالة يكون كنوع من المكافئة للعاملين نتيجة انجازهم للأعمال وهو ما يطلق عليه سياحة الحوافز[1].

المبحث الثالث: الثقافة السياحية

المطلب الأول: تعريف الثقافة السياحية

يعتبر مصطلح الثقافة السياحية من المصطلحات الحديثة التي تعنى بثقافة الأفراد تجاه المناطق التي يعيشون فيها فالثقافة السياحية تسمح بنشر الوعي السياحي و اكتساب الخبرة في المجال السياحي عن طريق التعلم و الاكتساب الثقافي ، فثقافة الفرد تدل على ثقافة المجتمع والعكس صحيح بحيث ان المجتمع المثقف غالبا ما يحمي العادات والتقاليد التي تحكمه بصورة ارتباطيه ذات علاقة قوية مع الأرض التي يقبع فيها فهو بطريقة أو بأخرى يحال ان يبرز معنى الهوية التي اكتسبها عن طريق أجداده و أسلافه السابقين الذين تركوا بصمتهم فيه سواء عن طريق اللغة أو العادات و الديانة و طريقة العيش وكيفية اللباس ونوع الملبس والمأكل، وعلى سبيل المثال نجد بعض الثقافات المتعاقبة علينا موجودة عندنا وعند جيراننا من البلدان وهذا دليل على حفاظ أفراد المجتمع الذين انتقلوا بشكل إجباري أو بمحض الإرادة بثقافاتهم المختلفة بدون تحريفها أو نسيانها .

وبالتالي فالسياحة يمكن ان تكون ذات طابع ثقافي سواء من حيث أفراد البلد السائح أو من طرف السياح نفسهم ويمكن ان نفهم الاختلاف بين السياحة الثقافية التي هي عبارة عن ثقافة السائح الأجنبي عن المنطقة أو اكتساب الشخص الأجنبي (السائح) بعض المعلومات الثقافية التي تجذبه إليها و الثقافة السياحية التي تعبر عن مدى معرفة الفرد بأصله ونسله وعاداته وتقاليده ولغته وكل ما هو ارث مادي و معنوي واجتماعي مكتسب أبا عن جد.

[1] دعبس يسري ،نفس المرجع،ص329

فحسب محمود هويدي وآخرون يرون بأن الثقافة السياحية " بأنها المعلومات التي ينبغي ان تتوفر لدى المواطن في مجال السياحة بصفة عامة، و دور المواطن نحو وطنه في سبيل النهوض بالسياحة، ومن خلال هذا التعريف نجد أنه اقتصر على الجانب المعرفي فقط في الثقافة السياحية، وهذا على التعريف الذي جاءت به هناء حامد زهران بأنها : امتلاك الفرد لقدر من المعارف و المعلومات و المفاهيم والمهارات و الاتجاهات و القيم التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك الفرد سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات، و المظاهر السياحية، و كذلك العمليات اللازمة للتخطيط و التنظيم و التعامل مع المؤسسات و الأماكن السياحية و السياح "[1]، ولعل هذا التعريف الأخير أكثر شمولية كونه يعطي تحليلا مدققا حول اهمية الثقافة السياحية من طرف المواطنين ومدى عمقها في هوية الفرد بالإضافة إلى ان تكون مدروسة أو يجب دراستها و التحكم فيها عبر التخطيط لها وتنظيمها و كيفية التعامل بها من اجل كسب ثقافة سياحية لا بأس بها من طرف أفراد المجتمع من خلال التعامل مع الواقع السياحي .

المطلب الثاني: أهمية الثقافة السياحية

مع التطورات الحاصلة اليوم للثقافة السياحية جعل منها سببا لزيادة الوعي الثقافي و الاجتماعي وانتشار المعلومات الذي أدى بدوره الى زيادة الرغبة لدى كثير من الناس لزيارة البلدان لغرض الاطلاع على ثقافتهم و أمور معيشتهم[2]. وهذا ما جعل للثقافة السياحية نقاطا في غاية الأهمية متمثلة في:[3]

1- تعمل الثقافة السياحية على فهم و تنمية التراث و المحافظة عليه، من خلال تعريف المجتمع به، و بكيفية المحافظة عله، و استغلاله بطريقة أمثل، و زيادة الوعي لدى المجتمع بأهميته.

2- تقدم الثقافة السياحية المعلومات و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات لجميع أفراد المجتمع، محليا و دوليان وذلك من خلال ما أصبح اليوم يسمى بظاهرة العولمة.

---

[1] حامد زهران هناء ، مرجع سبق ذكره،ص11،12

[2] محمود مقابلة أحمد ، مرجع سبق ذكره،ص27،28.

[3] حامد زهران هناء ،نفس المرجع،ص25.

3- الترابط بين الثقافة السياحية و عملية التنمية، حيث تعمل الأولى على احلال قيم و تقاليد جديدة، تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد، و التي هدفها التغيير و رفع مستوى المعيشة، تحقيقا لأهداف التنمية الشاملة.

4- الثقافة السياحية باعتبارها نشاط اجتماعي فهي ضرورية لإعداد و تنفيذ خطط التنمية السياحية و مشاركة الجماهير في اعداد برامج لتنمية الثقافة السياحية.

و بهذه المحاور المحددة لأهمية الثقافة السياحية يمكننا ان نقول بأنها العامل و المحرك الأساسي في احداث الوعي السياحة لدى مختلف فئات المجتمع واعطاء صورة نموذجية حول الثقافة السياحة .

المطلب الثالث: التنمية السياحية في الجزائر

تعتبر التنمية السياحية بالجزائر من بين أولويات القطاع السياحي فقد أعطت الدولة "اهتمام كبير بهذا القطاع نظرا لأهميته الاقتصادية و الاجتماعية على السواء، فلجأت إلى وضع جهاز تشريعي يحدد كيفيات التنمية المستدامة لقطاع السياحة و القوانين الخاصة باستغلال الشواطئ و كذا مناطق التوسع السياحية.

و قد قررت الدولة خوصصة القطاع من خلال توجيه نداء للمستثمرين الذين يتعاملون مع الوكالة الوطنية للتنمية السياحية المكلفة بتسيير 174 منطقة توسع سياحي من بينها 20 أولوية"[1].

كما أقر المجلس الشعبي البلدي بالتنمية المستدامة للقطاع السياحي منذ مدة وصادق على عدة قوانين تساهم في التنمية السياحية وقد عدل في كثير من القوانين المتعلقة بهذا القطاع ليكون أقوى مما كان عليه في السابق ،وقد "أخذت هذه التعديلات المقترحة على مشروع القانون بعين الاعتبار ضرورة الارتقاء

[1] منير عبوي زيد ، **السياحة في الوطن العربي"دراسة لأهم المواقع السياحية و الارشاد و الأدلة السياحية العربية"** ،الراية للنشر و التوزيع،ط1،عمان،2008،ص249.

بالقطاع السياحي إلى مصاف القطاعات المساهمة في زيادة الثروة وذلك بالتسيير العقلاني لهاته الثروات، وتمحورت هذه التعديلات حول:

1.ضرورة وضع حد لعدم الانسجام السائد في التنمية ال سياحية التي تعرفها المؤسسات السياحية الوطنية و ذلك بتبني أسلوب جديد في التسيير يضمن الاستمرارية في العمل و يعتمد على تثمين الثروات الطبيعية و الثقافية و الحضارية المتاحة.

2.إعادة الاعتبار إلى المؤسسات الفندقية قصد رفع قدرتها الإيوائية.

3.توفير العرض السياحي و كذلك تطوير وبعث أشكال جديدة للأنشطة السياحية تلبي السياح و خاصة الأجانب.

وقد صادق المجلس الشعبي الوطني على مشروع التوسع و المواقع السياحية مع تسجيل 31 تعديل على نص المشروع المصادق عليه 2003/01/06 ، والذي يؤكد على الأهمية القصوى التي تكتسيها عملية ضبط إستراتيجية وطنية واضحة في ميدان السياحة،كما تركزت هذه التعديلات على العقار السياحي الذي يعرقل الاستثمار السياحي عبر مختلف مناطق الوطن .

كما أكد أعضاء المجلس أن هذا المشروع القانوني من شأنه تحديد المواقع السياحية و حمايتها من الخطر العمراني و من المناطق الصناعية بالقضاء على الفوضى و الحفاظ على الملكية الخاصة مع منح أولوية في الاستثمار السياحي إلى صاحب الملكية"[1].

المطلب الرابع: دور مؤسسات التنشئة في تنمية الثقافة السياحية

تختلف ادوار مؤسسات التربية في تنمية الثقافة السياحية باختلاف مناهجها و أشكالها فتنمية الثقافة السياحية لدى أفراد المجتمع أمر في غاية الأهمية حيث تعتبر أحد أهم أسس التنمية السياحية بوجه عام ،

[1] نفس المرجع.

وحيث أنها تهدف إلى إيجاد جيل واع بأهداف السياحة و مقوماتها و قادر على المساهمة في تنميتها والنهوض بها و إرساء قواعد جيدة يمكن الاعتماد عليها.

أولا: دور الأسرة في تنمية الثقافة السياحية

تعتبر الأسرة من مؤسسات التنشئة الأولية التي تقوم بتربية الطفل و تنشئته تنشئة سليمة كون أن هذا الأخير يحتك بالوسط الأسري في سنواته الأولى و يتطبع فيه ان صح التعبير من ناحية السلوكات التي يتعلمها في الوسط الأسري والمباديء التي ينمو بها فالأسرة هي العنصر الأول الذي يعلم الطفل ويساهم في تلقينه و تعليمه و تدريبه من أجل الاندماج مع المحيط الخارجي الذي يكون أكبر من الأسرة وأوسع منه فالأسرة هي بوابة الانفتاح للعالم الخارجي للفرد أو الطفل.

ومن هذا المنطلق يتضح لنا ان "للأسرة دور كبير تساهم فيه مع مؤسسات المجتمع الأخرى على عملية التنشئة الاجتماعية في تنمية الثقافة السياحية من خلال تنمية إتجاهات و قيم ايجابية لدى الأطفال و الشباب عن السياحة و أهميتها و فوائدها بالنسبة للمجتمع، وتنمي لديهم أيضا آداب التعامل مع السائحين و حسن ضيافتهم، و كذلك تنمي لديهم اتجاهات سلوكية ايجابية نحو المحافظة على الآثار السياحية و نظافتها و غير ذلك من مظاهر المدنية و الحضارة.هذا إلى جانب تنمية روح الانتماء للوطن و الاعتزاز به و بحضارته المختلفة قديما و حديثا. يضاف إلى هذا أهمية تشجيع الأسرة لأبنائها على القراءة في مجال السياحة و الآثار، وزيارة المعالم السياحية و الأثرية في البلاد وإمدادهم بالمعلومات السياحية، و تقديم القدوة الحسنة في المحافظة على المناطق السياحية ، و اصطحابهم إلى المعارض و المتاحف، وتوفير مصادر التثقيف السياحي المختلفة من وسائل إعلام، و أفلام ، وشرائط ، و كتب سياحية وقصص ...الخ"[1].

[1] حامد زهران هناء ،مرجع سبق ذكره،ص28،29.

ثانيا: دور المسجد في تنمية الثقافة السياحية

يقوم المسجد بدوره كمؤسسة اجتماعية تنشيئية على إعطاء الدروس و الموعظة الحسنة و التربية الأخلاقية السليمة لكل فئات المجتمع من خلال كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالمسجد يعلم الأفراد بدوره ويلقنهم أمور الحياة الدنيوية وينشئهم تنشئة مستقيمة تساعد الأفراد على فهم الواقع و كيفية التعامل و التعايش مع مختلف طبقات المجتمع و فئاته.

ويعتبر المسجد من بين المؤسسات الهادفة و الفعالة في تنمية الثقافة السياحية الإسلامية لدى أفراد المجتمع فهو مؤسسة تقوم بتعليم الناس وتربيتهم من ناحية التعامل فيما بينهم أو مع الأجانب وكذلك يحث المسجد الحفاظ على الآثار الإسلامية والآثار الدينية من خلال نظافتها وإعادة ترميمها والقيام بدورات سياحية لها من اجل استكشافها و التعلم من خلال الملاحظة و الاحتكاك المباشر بهاته المعالم الأثرية وما مدى مخلفاتها على العصر فالثقافة السياحية الإسلامية تجعل الأفراد لديهم الكم الهائل من المعلومات حول ما هم عليه و ما ينتسبون له ونجد في بلادنا عدة معالم دينية سواء إسلامية أو مسيحية أو يهودية وهذا ان دل على شيء فانه يدل على مدى التعايش السلمي الذي كان بين المسلمين والمسيحيين و اليهود بالرغم من اختلاف الديانات في الجزائر كما لا ننسى بأن الجزائر قد قامت بتشييد عدة متاحف إسلامية تقوم بالتعريف و الحفاظ على أهم الآثار الإسلامية التي بقية إلى الآن، و من بين هذه المعالم نجد :

- **بعض المعالم الدينية الإسلامية في الجزائر** : مسجد كتشاوة بالعاصمة الذي يعود إلى الحقبة العثمانية ، ومسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة، وبناء القصبة الذي يعتبر تحفة معمارية إسلامية ،قلعة بني حماد بالمعاضيد ولاية المسيلة وهي إحدى رموز الدولة الإسلامية بالجزائر،مسجد بن سعدون بالبليدة وروعة قصة بناء المسجد الذي يعتبر أقدم مسجد بها ، متحف الآثار الإسلامية بتلمسان ...الخ .

- **بعض المعالم الدينية المسيحية في الجزائر** : هناك عدة رموز وآثار عن المسيحية في الجزائر والتي كانت اغلبها من المستعمر الفرنسي و نجد من بينها كنيسة السيدة الإفريقية بالعاصمة و كنيسة سانتا آكروز بوهران ، وكنيسة أوغسطين بعنابة، و كاتيدرائية وهران التي حولتها السلطات إلى مكتبة عمومية سنة 1996 ويوجد العديد من الآثار الدينية المسيحية التي كانت أغلبها من المستعمر الفرنسي.

- **بعض المعالم الدينية اليهودية في الجزائر** : لا نجد الكثير من المخلفات اليهودية في الجزائر كونها اندثرت مع الزمن إلا القلة القليلة ولعل ابرز منطقة تعايشوا فيها هي منطقة الغرب الجزائري وبالتحديد مدينة تلمسان والتي فيها بعض القبور التي مازالت إلى يومنا هذا مكتوب عليها بالعبرية و بعض الكنائس التي تعود لهم ولربما يعود هذا الاندثار الكبير إلى التعايش الذي كان بين المسيحيين الفرنسيين و اليهود الذين حملوا الجنسية الفرنسية فبالرغم من أنهم كانوا مجنسين إلا أنهم لم يعاملوا مثل المسيحيين وبعد استقلال الجزائر هاجر الكثير من اليهود نحو إسرائيل فحوالي 800 يهودي غادروا الجزائر إلى إسرائيل في 2014.

ثالثا: دور المدرسة في تنمية الثقافة السياحية

لا يختلف دور المدرسة على دور مؤسسات التنشئة السابقة بل يقع عليها العبء الكبير في تنمية الثقافة السياحية لدى التلاميذ و الطلاب، من خلال تلقينهم و إعطائهم كم هائل من المعلومات والمفاهيم والمهارات الخاصة بالمجال السياحي، و إدراجها ضمن المناهج الدراسية كمواد أساسية ، على ان يكون لها نصيب في التقييم المستمر و النهائي آخر السنة.

ويجب تعريف الطلاب "بالبيئة المحيطة بهم و تعويدهم على احترام مكوناتها والحفاظ عليها ، وتعريفهم بالحضارات المتعاقبة على بلادهم ، و ما خلفته هذه الحضارات من تراث ثقافي يجب الحفاظ عليه،

وتشجيعهم على زيارته ، إلى جانب معرفتهم بطرق التعامل مع السائحين باختلاف جنسياتهم و أجناسهم و دياناتهم"[1].

رابعا: دور المؤسسات الثقافية في تنمية الثقافة السياحية

تلعب الثقافة السياحية دورا هام في تزكية وترقية المؤسسات الثقافية باعتبار ان المؤسسات الثقافية أو دور الثقافة هي مؤسسات تعنى بكل ما هو موروث اجتماعي ثقافي وتساهم في المحافظة عليه والتعريف به من خلال الحملات التي تقوم بها سواءا من الاشهارات أو الجولات السياحية نحو المرافق الأثرية و الترفيهية والتعليمية ونجد عدة مؤسسات ثقافية متمثلة في الجمعيات و المنظمات و الرابطات الاجتماعية التي تخدم أفراد المجتمع والتي بدورها تنمي وتعزز نوع من التربية السياحية الثقافية.

المطلب الخامس: الوعي السياحي و العوامل المؤثرة في تشكيله

يعتبر الوعي السياحي دليلا على حضارة وثقافة الفرد و المجتمع بحيث ان هذا الوعي"يشكل ركيزة لا يمكن إغفالها للنهوض بالقطاع السياحي و تنميته، فهو يشكل أهمية كبيرة في تحسين الصورة السياحية في المجتمع، والتقليل من بعض الآثار السلبية التي ترافق السياحة أو المنظر السياحي في أي بلد،ويكون ذلك من خلال بناء مجتمع مثقف سياحيا، وعلى دراية بأهمية الإنجازات و النجاحات التي يحققها القطاع السياحي و ما يقدمه هذا القطاع من فرص و مكاسب اقتصادية تنعكس في النهاية على أفراد المجتمع"[2].

أولا:الوعي السياحي

يشكل الوعي السياحي شكلا من أشكال الوعي الاجتماعي فهو نتيجة "توسع الإنسان و حاجاته و متطلباته، فالوعي السياحي هو إدراك الفرد و فهمه للسياحة و أهميتها الاقتصادية و تقديره للتنمية

[1] حامد زهران هناء ،مرجع سبق ذكره،ص27.

[2] بودربالة رفيق ،**الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري**،مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي،العدد السادس،ديسمبر 2016،ص263.

السياحية، كما يعتبر جملة من آداب السلوك و التعامل مع السائح و احترامه و عدم استغلاله و التضييق عليه أو النظر إليه على أنه مصدر للربح"[1].

كما يعرف الوعي السياحي أيضا بأنه"المعرفة و الفهم و الإدراك لمجموعة من القيم و الاتجاهات و المبادئ السائدة في مجال السياحة، والتي تتيح لأفراد المجتمع المشاركة بفاعليه في أوضاع مجتمعهم و مشكلاته، و يحددوا مواقفهم منها، و تدفعهم للتحرك من أجل تطويرها و العمل على غرسها في أذهان الأجيال القادمة"[2].

ثانيا: أبعاد الوعي السياحي

للوعي السياحي دور هام في تهيئة النشاط السياحي على مختلف الهيئات والمؤسسات من اجل قولبت أشخاص قادرين ومتمكنين في المجال السياحي من حيث التعامل مع السياح و إشعارهم بالراحة و الترحيب بهم وهذا من خلال:[3]

1- معرفة المواطنين بفوائد السياحة الاقتصادية وأهمية السياحة لمستقبل وطنهم.

2- تشجيع السياحة الداخلية بين مختلف الفئات و خاصة الأطفال و الشباب.

3- التركيز على أن السياحة ظاهرة حضارية و إحدى وسائل الاتصال الثقافي بين الأمم و الشعوب و مصدر للدخل القومي لا تتعارض مع قيم المجتمع و تقاليده و أديانه السماوية، ما دامت تتم في ضوء الضوابط و المعايير الأخلاقية التي حددتها الدولة.

---

[1] محمد تيمور زكي داليا ، **الوعي السياحي و التنمية السياحية**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر،الاسكندرية،2008،ص110،109.

[2] حماد موسى ابو رمان أسعد و عبد الله أبو رمان ممدوح ،**الوعي السياحي و دوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة و السفر في الأردن دراسة تحليلية ميدانية**، مجلة تنمية الرافدين،كلية الادارة و الاقتصاد،جامعة الموصل،العراق،2013،العدد111،ص116.

[3] محمد تيمور زكي داليا ،مرجع سبق ذكره،ص113،111.

4- توفر الوعي السياحي في الدول ونشره للعمل على اكتساب ثقافة سياحية.

ثالثا: أهمية الوعي السياحي

بما أن السياحة ترتكز على الوعي والثقافة السياحية فلابد أن يكون البلد المؤسس للأعمدة السياحية وأسسها قد أعطى أهمية كبرى للجهات المعنية الأولى المسؤولة عن القطاع السياحي المتمثلة بدورها في الأسرة و المؤسسات التعليمية وأجهزة الدولة...وغيرها، ويمكن تحديد أهمية الوعي السياحي فيما يلي:[1]

- الوعي السياحي ثقافة عامة لدى جميع الفئات السكانية.
- الوعي السياحي يجعل المجتمع حاضن للسياحة و واع لقيمتها.
- جذب السائح و إطالة مدة إقامته، وترك الأثر الطيب يدفعه إلى العودة مرة أخرى و دعوة الآخرين للزيارة.
- الحفاظ على مكونات المنتج السياحي سواء من آثار أو موارد بيئية.
- توطيد العلاقات الإنسانية باعتبار أن للسياحة دورا فعالا و مهما في العلاقات الإنسانية لأنها ظاهرة طبيعية نابعة أصلا من طبيعة الإنسان و فطرته وما تحويها من غرائز وحواس منذ خلقه.
- تعزيز القناعات الايجابية لدى المجتمع اتجاه السياحة باعتبارها نشاط إنساني بمردود اقتصادي و بعد ثقافي.
- الحفاظ على الموروث الحضاري و الثقافي للبلد المادي و غير المادي.
- تعزيز قيم التفاهم و التآخي و السلام بين الشعوب.
- احترام عادات وتقاليد المجتمع و المحافظة عليه.

[1] بودربالة رفيق ، مرجع سبق ذكره،ص267.

رابعا:العوامل المؤثرة على تشكيل وعي الثقافة السياحية

هناك عدة عوامل تتداخل فيما بينها من اجل إرساء و إبداء قيم ثقافية سياحية تساعد في نشر الوعي السياحي و تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على السياحة بمختلف أشكالها ومن بين هاته العوامل نجد:[1]

1- الأسرة : والتي لديها أهمية هامة في إرشاد الأبناء إلى أهمية السياحة و احترام السائح و البحث عن ما يضايقه و كيفية التعامل معه و القيام برحلات سياحية مما يؤدي إلى تشكيل وعي الفرد السياحي في سن صغيرة.

2- المدرسة : تعتبر المدرسة من العوامل الأساسية التي تشكل الوعي السياحي و الثقافة السياحية عند الفرد وهذا من خلال مراحل التعليم المختلفة التي يتدرج بها ،وبالتالي نحن بحاجة إلى نوع من الكتب المدرسية والمراجع العلمية الخاصة بتوظيف المفاهيم والتطبيقات العلمية الخاصة بنشر هذا النوع من الوعي.

3- التعرف على صورة البلد السياحي: والتي هي عبارة عن معلومات و مكتسبات يتم تداولها في سن مبكرة تجعلها خلفية للمشاركة في الأنشطة السياحية.

4- إنشاء شعب وتخصصات سياحية بكليات التربية : وهذا من أجل إخراج دفعات وأجيال متطورة من المعلمين المختصين في المجال السياحي والذين بدورهم يساهمون في إرشاد التلاميذ بطريقة بيداغوجية مدروسة نحو أهمية السياحة و منفعتها.

5- البيئة الثقافية:تعتبر البيئة الثقافية من محفزات الحفاظ على العادات والتقاليد المتوارثة و إقامت المهرجانات و الاحتفالات ذات الصبغة التاريخية بالإضافة إلى بناء نماذج للقوى التاريخية التي يطلق

[1] محمد تيمور زكي داليا ،مرجع سبق ذكره،ص118،114.

عليها المتاحف الحية، والتي لها الدور الكبير في خلق بيئة ثقافية تساعد على تشكل الوعي السياحي عند أفراد المجتمع.

6- قيمة النشاط السياحي و قيمة حسن معاملة السائح و ضيافته: و يمكن تخصيص برنامج لعدة دقائق يوميا للتوعية السياحية و عرضه بشكل جذاب و مشوق يجذب المواطنين لمشاهدته.

وبحديثنا عن العوامل المؤثر على الوعي الثقافي السياحي نجد بأنه يجب التعاون مع مختلف الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن تكوين الفرد و تعليمه وتثقيفه بدءا بالأسرة و المدرسة وصولا إلى الهيئات الكبرى كالمؤسسات الجامعية و وزارة السياحة والبيئة و الهيئات المسؤولة عن تنشيط السياحة عبر استقدام و وضع برامج إرشادية تعليمية تثقيفية خاصة سهلة الفهم و التطبيق .

ملخص:

خلاصة بحثنا حول أهمية السياحة كعنصر اجتماعي مساهم في تكوين الفرد من ناحية الثقافة سياحية نجد بأنه مرتبط بعدة مؤسسات و قطاعات على غرار القطاع السياحي و الثقافي و الاجتماعي بل يجب و لابد لها ان تكون متكاتفة فيما بينها لإنجاح مشروع سياحي ما، فالتأطير للعملية السياحية لابد منه حتى و ان كان الموقع السياحي هو الأفضل في العالم .

كما لاحظنا بأنه بالرغم من وجود ايجابيات كبيرة للعملية السياحية إلا انه لا يمكن ان تكون خالية من السلبيات و العواقب التي يمكن ان تجعل منها عنصرا غير فعال وغير مربح و مهمش في حال لم تكن هناك ثقافة سياحية و وعي سياحي سليم قائم على حب الوطن بدرجة أولى و تعزيز الهوية بدرجة ثانية.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع

دراسة مونوغرافية تاريخية لتيبازة

الفصل الرابع: دراسة مونوغرافية تاريخية لتيبازة

تمهيد

المبحث الأول: نبذة تاريخية حول مدينة تيبازة

المطلب الأول فترة ما قبل التاريخ

المطلب الثاني الفترة الرومانية

المطلب الثالث: الفترة الوندالية والبيزنطية

المطلب الرابع: الفترة الإسلامية

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري لمدينة تيبازة

المطلب الأول: الموقع الجغرافي لمدينة تيبازة

المطلب الثاني: التقسيم الإداري لولاية تيبازة

المطلب الثالث: التوزيع السكاني لولاية تيبازة

المبحث الثالث: تيبازة الأثرية

المطلب الأول: المواقع الأثرية لتيبازة

المطلب الثاني الضريح الملكي الموريطاني

المطلب الثالث: الحظيرة الأثرية بتيبازة

المبحث الرابع: تيبازة مدينة سياحة

المطلب الأول: المنشآت القاعدية الثقافية لولاية تيبازة

المطلب الثاني: أهم النشاطات التي أقيمت من طرف مديرية الثقافة

المطلب الثالث: المنشآت السياحية بتيبازة

المطلب الرابع: النشاط السياحي لموسم الاصطياف

ملخص

تمهيد

تعتبر تيبازة مدينة من المدن السياحية الكبرى في الجزائر و هذا لما لها من مقومات سياحية جعلت منها عنصرا مدنيا قاطبا للسياح من مختلف الأطياف ، كما ان لمدينة تيبازة عنصرا حضاريا متمثل في الكنوز التاريخية التي تحتويها المنطقة بدءا بالتاريخ والذي يعتبر كنز لا مادي وصولا الى الآثار المتناثرة في جل المدينة التي جعلتها مدينة تاريخية حضارية و التي تعتبرا تراثا عالميا و وطنيا يحق للجزائري الافتخار به.

ومن خلال فصلنا هذا أردنا ان نقوم بدراسة مونوغرافية حول المدينة السياحية بإبراز أهم معالمها التاريخية و الأثرية من خلال التطرق إلى المعالم الأثرية المصنفة عالميا كالحظيرتين الشرقية و الغربية و الضريح الملكي الموريطاني بالاضافة الى التطرق حول أهم منشآتها القاعدية السياحية التي تزخر بها المدينة عبر إعطاء إحصائيات ذات دلال رقمية توضح حال السياحة لما أصبحت عليه اليوم في تيبازة.

المبحث الأول:نبذة تاريخية حول مدينة تيبازة

تعد مدينة تيبازة من المدن الساحلية التي تمتاز بالحضارة و التاريخ كونها ليست وليدة العصر بل تعود جذورها إلى الأزمنة الغابرة ، إلى زمن الملوك والأباطرة والأساطير الذين امتد ملكهم و حكمهم إلى أدنى بقاع العالم امتداد البحر و اليابس.

إذا ما جئنا نبحث في التاريخ العميق لمدينة تيبازة وجدناه مليء بالإثارة و التشويق من حيث المخلفات الأثرية التي مازالت شاهدة اليوم عليه أو من حيث ما كتب عن المنطقة من قصص وأساطير ولعل أبرزها القصص التي تدور حول الضريح الموريطاني أو ما يسمى على لسان أصحاب المنطقة بقبر الرومية.

المطلب الأول فترة ما قبل التاريخ:

و إذا ما عدنا إلى بدايات التاريخ لمدينة تيبازة وجدنا جذورها تمتد إلى ما قبل التاريخ أي منذ العصر الحجري بحيث وجد بأن نشاط الإنسان في هذه المنطقة يعود إلى" العصرين العاتري و الابيروموريسي بحيث أرخ هذا الأخير ب 12 ألف سنة قبل الميلاد، وفيما يخص العصر البرونز فقد وجد في نواحي كهف الراسل على خنجر من البرونز، لكن لم يتم إيجاد بقايا أخرى"[1].

وقد عرفت تيبازة تاريخها بقدوم الفينيقيين إليها والذين كانوا قد اشتهروا بالتجارة و تبادل السلع ، فقد انشئوا بها مرافيء ومواني تجارية. يشهد التابوت الضخم الذي يقبع اليوم وسط ميناء تيبازة على تلك الفترة(القرن ال 6، أو ال 5 ق.م)[2]،هذا ويؤرخ الأثاث الجنائزي المعثور عليه في تيبازة و الذي يعود إلى

[1] فردي صباح،جلطي فريال، **ولاية تيبازة مناظر و أطلال تيبازة**،الوكالة الوطنية للآثار و حماية المعالم و النصب التاريخية،ص3

[2] صديق حسين ،**دليل ولاية تيبازة**،در نشر البيازين،الجزائر العاصمة،بدون سنة،45.

الفترة (مابين5 و2 قبل الميلاد) أن تيبازة لم تكن مجرد مركز عبور بل مدينة هامة خضعت لتأثيرات سياسية و ثقافية لمدينة قرطاجة[1].

المطلب الثاني: الفترة الرومانية :

تعد هذه الفترة من أبرز فترات التاريخ التي مرة بها مدينة تيبازة ،فبعد التاريخ السابق لم تبقى تيبازة مجرد مركز عبور والتي كانت من قبل عبارة عن مرفأ بين يول(شرشال) و ايكوزيوم (الجزائر) كما كانت من قبل مركز يتوقفون فيه للاستراحة.

سميت تيبازة "Tipasa" بهذا الاسم الذي يعني بالفينيقية " مركز عبور" أو "الممر"، فقد كانت مركز عبور بين شرشال"القيصرية Caesarium" و التي كانت العاصمة في تلك الفترة، والجزائر العاصمة والتي كانت معروفة في ذلك الوقت ب " إكوزيوم Icosium"[2].

لم تعرف حقبة المماليك الموريطانية شواهد وآثار على المنطقة ولكن الكتابات التاريخية تدل على عظمها بالرغم من غموضها ،فقد كانت إحدى عواصم الملك الموريتاني "بوكوس"(القرن ال1 ق.م) في الوقت الذي كان قيصر ملكا على عرش روما[3] ،وعندما اعتلى بوكوس ملك موريطانيا العرش سنة 105 ق.م، قام بتوسيع حدود مملكته من نهر ملوية شمال المغرب غربا إلى الواد الكبير شرقا(شمال شرق قسنطينة)، وجعل من يول (شرشال) عاصمة كونها كانت تحتل وسط مملكته[4] ومما ساعد الملك الموريطاني بوكوس على تمديد مملكته هو تسليم يوغرطة إلى روما الذي كان من الملوك النوميديين الأمازيغ الذين كانوا اشد أعداء روما فهو الذي عرض روما للبيع وقد خلده شاعر الثورة مفدي زكريا في إلياذته فقال فيه:

---

[1] فردي صباح،جلطي فريال،المرجع نفسه،ص5.

[2] عزيزي نسيمة،**تأثير العامل البيولوجي على حجارة بناء موقع تيبازة**،مذكرة ماجستير ،جامعة الجزائر ،2012،ص15..

[3] صديق حسين ،مرجع سبق ذكره،ص46.

[4] Bouchenaki(m),**Tipasa site de patrimoine mondial** ,Ed Alger,ENAG,1988,p19.

فجاء يوغرطة على هديه بحكم الجماهير يفشى الأمانا

وقال مدينة روما تباع فمن يشتريها فهز الكيانا

ووحد سيرتا بأعطاف كاف و أولى الأمازيغ عز وشأنا

شغلنا الورى و ملأنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تسابيحه من حنايا الجزائر

وفي سنة 25 قبل الميلاد اعتلى يوبا الثاني (2) العرش[1]، "وهذا بعد وفاة قيصر سنة 44 ق.م وانهزام يوبا ال1 سنة 46ق.م. احتلت روما كل المنطقة، فاعتلى يوبا الثاني ابن يوبا الأول الذي ترعرع في روما و الذي أصبح صهر مارك أنطوان عندما تزوج بكليوباترا سيليني ابنة مارك أنطوان و كليوباترا عرش يول (شرشال) على يد الإمبراطور أوكتافيوس أغسطس و غير اسمها إلى قيصرية تكريما لقيصر الإمبراطور.

هكذا نشأت مدينة جديدة ، وأصبحت من أعظم مدن غرب البحر الأبيض المتوسط يحيطها أكبر سور روماني مساحته 4000م^2 ،وجدار بحري مساحته 370هـ.

ودام حكم يوبا الثاني أكثر من 48 سنة إلى غاية وفاته خلفه ابنه بطليموس وحكم مدة 16 سنة، وفي سنة 40 قتل بطليموس بأمر من الإمبراطور كاليكولا، و كان آخر ملوك الممالك الأفريقية، وانقسمت الإمبراطورية الأفريقية الرومانية إلى مقاطعتين موريطانية القيصرية وموريطانيا الطنجية.

[1] عزيزي نسيمة،مرجع سبق ذكره،ص21.

في نهاية القرن الرابع 4 تشتت شمل السلطة الإمبراطورية وعرفت تيبازة حينها أوج تقدمها ، بلغ عدد سكانها 20000 نسمة"[1].

المطلب الثالث:الفترة الوندالية و البيزنطية :

قدم الوندال عبر مضيق طارق شمال الغرب الإفريقي فدمروا وخربوا مدينتي تيبازة و شرشال، حيث قاموا بتعذيب السكان بسبب اعتناقهم المسيحية مما أدى إلى هجرة عدد كبير من السكان نحو اسبانيا ،في سنة 534 ميلادي احتل البيزنطيون كل من شرشال و تيبازة ، ثم تلاهم المسلمون و غيروا اسم المدينة إلى تفاسدTefassed وتحولت بعد ذلك إلى آثار ولم تستعد المدينة اسمها إلا خلال الاحتلال الفرنسي[2].

المطلب الرابع: الفترة الاسلامية:

بعد الفترة الوندالية و البيزنطية أهملت تيبازة و شرشال في القرون الوسطى إلى غاية إعادة تأسيسها من طرف الأندلسيين في القرن 16 ولكن من آثار بعض البقايا التي عثر عليها هنا وهناك في بداية الفتوحات الإسلامية تثبت أن المدينة لم تهجر تماما[3].

المبحث الثاني:الموقع الجغرافي و التقسيم الإداري لمدينة تيبازة

المطلب الأول: الموقع الجغرافي لمدينة تيبازة :

تقع مدينة تيبازة في الشمال الغربي للعاصمة بحيث تطل الولاية على البحر الأبيض المتوسط من الشمال على شريط ساحلي مقدر ب 123 كلم يحد ولاية تيبازة كل من الشلف غربا وعين الدفلى جنوب غرب ،البليدة جنوبا والجزائر شرقا.

وتتربع ولاية تيبازة على مساحة مقدرة نحو 2166 كلم^2 مقسمة بين الجبال والسهول بحيث أن الساحل هو عبارة عن سهل ملتو قليلا ويشكل كل منطقة الشمال الشرقي لولاية تيبازة ابتداء من الحدود الشرقية مع

[1] صديق حسين ،مرجع سبق ذكره،ص49،48،47.

[2] Baradez(j),**tipasa ville antique de Maurétanie**,Alger,1952,p21.

[3] صديق حسين ،نفس المرجع،ص50.

ولاية الجزائر إلى منطقة شنوة التي ليست ببعيدة عن مقر الولاية غربا، كما ترتبط مع سهول متيجة من الجهة الغربية مع ولاية البليدة .

هذا ويعد إقليم ولاية تيبازة مميزا وزاخر بغلافه الطبيعي كونه يغطي مساحة قدرها 1707كلم^2 متوزعة بين الجبال و التلال و السهول كما هو موضح فيما يلي:

الجبال 336كلم^2

التلال و السفاح 577كلم^2

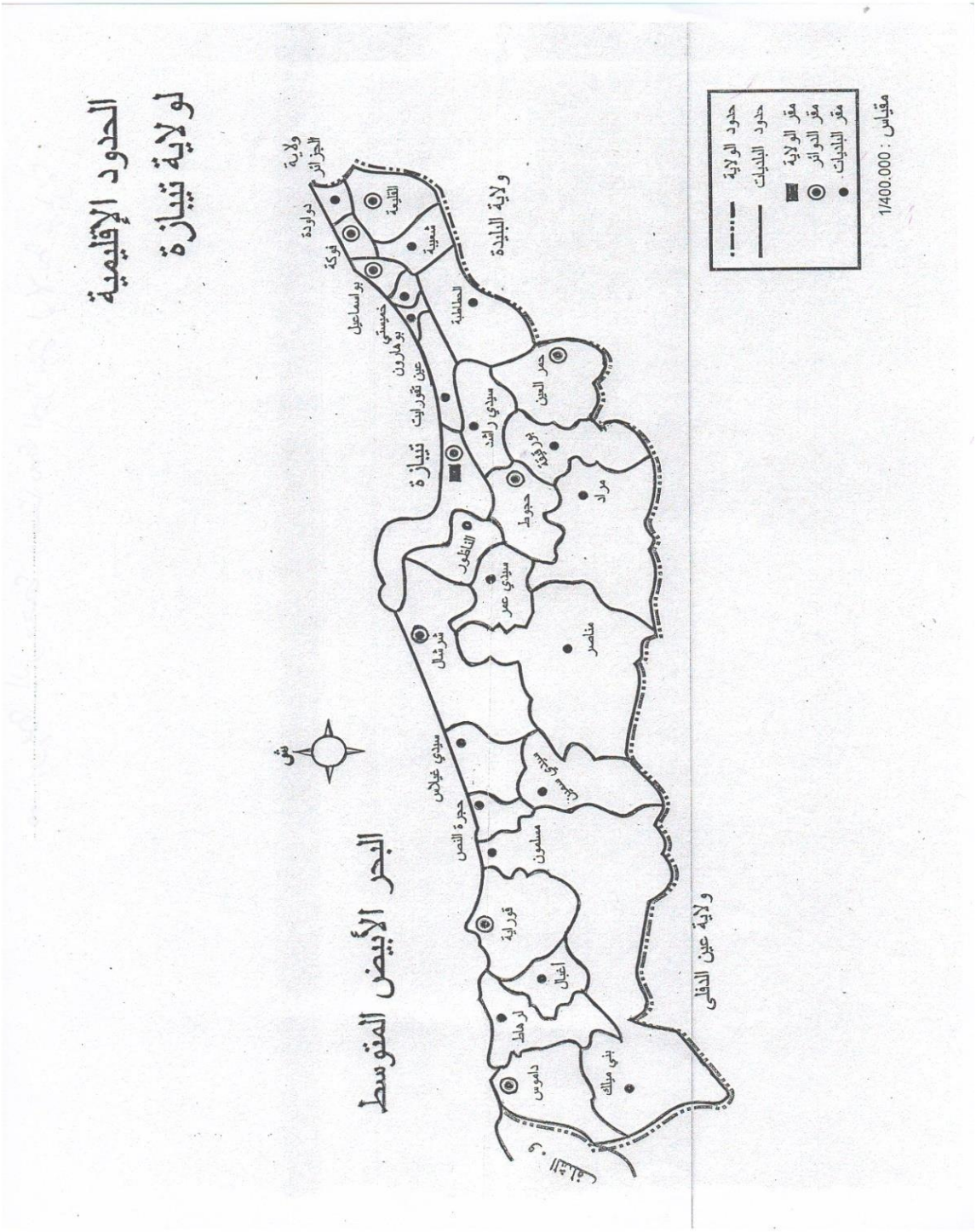
اخرى183كلم^2

وتعد تضاريس الولاية مقسمة إلى جبال في الشمال الغربي متصلة بسلسلة جبال الأطلس البليدي عن طريق سلسلة جبال الدهرة و وكار و جبال شنوة.

أما الشمال الشرقي فهو عبارة عن سهول متيجة التي تمتد إلى ولاية البليدة.

لولاية تيبازة أيضا عدة ينابيع من المياه الجبلية مثل منبع واد البلاع وسيدي براهم وغيرهم بالإضافة إلى أودية ممتدة من الشرق إلى الغرب متمثلة في وادي مزافران، و واد الهشم، و واد جر، و واد الداموس.

خريطة توضح الحدود الإقليمية لولاية تيبازة:



* خريطة توضيحية تمثل الحدود الجغرافية لولاية تيبازة

*المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيبازة

المطلب الثاني: التقسيم الإداري لولاية تيبازة :

تيبازة من الولايات الحديثة نوعا ما إدارية بحيث نشأت الولاية بعد التقسيم الإداري الذي تم في سنوات 1980،"فطبقا للقانون رقم84-09 ل 4 فيفري 1984 و المتعلق بالتنظيم الإقليمي للدولة،أصبحت تيبازة ولاية، وحسب المرسوم التنفيذي رقم91-306 المؤرخ في 24أوت 1991 أصبحت تتكون من 14 دائرة تجمع 24 بلدية، 34 منها كانت تابعة لولاية البليدة،و8 لولاية الجزائر"[1].ولم تبقى الولاية على هذا الشكل بل حدثت تعديلات على مستوى الدوائر و البلديات سنة 1997 فقد أعيدت أربع 4 دوائر و أربعة عشر 14 بلدية إلى ولاية الجزائر[2] طبقا للقانون رقم97-14 ل31 ماي 1997 الذي أصبحت ولاية تيبازة مقسمة بعده إلى عشرة 10 دوائر و 28 بلدية بنسبة سكانية مقدرة ب 514241 نسمة سنة 1997بعد التقسيم الإداري الذي نقصت منه نسبة 36.9% من إجمالي السكان والتي حولت إلى محافظة ولاية الجزائر كما هو موضح في الجدول الآتي[3] :

جدول رقم(1) يمثل البلديات والدوائر الجديدة لولاية تيبازة بعد التعديل الإداري لسنة 1997 :

البلدية و الدائرة	السكان	عدد المساكن
تيبازة	**20925**	**3235**
القليعة	47669	6123
شعيبة	15203	1821
حطاطبة	20630	1838

[1] بوعقلين بديعة، **السياسات السياحية في الجزائر و انعكاساتها على العرض و الطلب السياحي دراسة حالة ولاية تيبازة**،رسالة ماجستير،معهد العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر،ص160.

[2] أنظر الجدول رقم1 في قائمة الملاحق.

[3] Wilaya de tipasa; Direction de la planification et de l'aménagement du territoire ;service des statistiques ;Octobre 1997.

مجموع الدائرة	**83502**	**9782**
شرشال	43255	6415
سيدي غيلاس	12038	1952
حجرة النص	1748	345
سيدي سميان	4614	587
مجموع الدائرة	**61655**	**9299**
حجوط	44575	6365
مراد	21718	2534
مجوع الدائرة	**66293**	**8899**
قوراية	17963	2346
مسلمون	8989	1189
أغبال	7628	937
مجموع الدائرة	**34580**	**4472**
فوكة	35357	4032
دواودة	17007	2445
مجموع الدائرة	**52364**	**6477**
بواسماعيل	36369	5233
عين تقورايت	8863	1153
خميستي	12128	1643

بوهارون	7832	985
مجموع الدائرة	**65192**	**9014**
الداموس	13780	1949
لارهاط	8359	961
بني ميلك	9512	965
مجموع الدائرة	**31651**	**3875**
سيدي عمر	11509	1447
الناظور	8457	1107
مناصر	25433	2925
مجموع الدائرة	**45399**	**5479**
أحمر العين	24586	2859
بورقيقة	19297	2208
سيدي راشد	8797	993
مجموع الدائرة	**52680**	**6060**
مجموع الولاية الجديدة لتيبازة	**514241**	**66592**

*المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيبازة.

المطلب الثالث: التوزيع السكاني لولاية تيبازة

تحتوي ولاية تيبازة على 28 بلدية حسب التنظيم الإداري لماي 1997.و يقدر عدد سكان الولاية في آخر تعداد عام لسنة 2008 بـ 591010 نسمة و تمثل 1,7% من المجموع الوطني نلاحظ أن نسبة تزايد السكان ما بين 1998 و 2008 تساوي 1.6 %. وهذا الارتفاع في الولادات ناتج عن انجاز برامج جديدة للسكن وتوزيعها على مختلف فئات السكان.

في هذا الشأن تنتقل الكثافة السكانية من 346 نسمة في كلم² خلال سنة 2008 إلى 400 نسمة في كلم² خلال سنة 2017 ، حسب التقسيم الإداري الأخير ، تأتي دائرة فوكة في الطليعة مع أكبر كثافة سكانية (3500نسمة في كلم²) .

و من جهة أخرى ، تعتبر دائرة القليعة أكثر تجمع للسكان حيث تقدر بـ 120516 نسمة أي ما يمثل 876 نسمة في كلم² وبنسبة 17.6% من مجموع سكان الولاية.

عدد السكان المقيمين بالتجمعات السكانية الحضارية يقدر بـ 396133 نسمة أي ما يمثل58 % من العدد الإجمالي للسكان ، أما بالنسبة للمنطقة الريفية فيقدر عدد السكان بـ 151613 نسمة أي بنسبة % 22 ، باقي السكان يشكل تجمعات سكانية ثانوية و تمثل 135503 نسمة أي بنسبة 20 % من مجموع الولاية .

خلال سنة 2017 ، قدر عدد السكان بـ 683249 نسمة أي ما يمثل ارتفاع بـ 92239 فرد مقارنة بالتعداد العام للسكان سنة 2008.

من خلال التوزيع حسب الجنس ، نلاحظ أن عدد الأشخاص ذوي الجنس ذكر يفوق نسبيا ذوي الجنس إناث حيث النسبة هي 50,6 % للذكور و 49,4 %بالنسبة للإناث .

في الميدان الديموغرافي ، نلاحظ ارتفاع في عدد الولادات الحية حيث انتقل من 15756 خلال سنة 2016إلى 16236 خلال سنة 2017 حيث كان يقدر بـ 14000 خلال سنة 1985 .

من جهة أخرى ، نلاحظ تقدم في التغطية الصحية عند الولادة حيث عدد وفيات الأطفال التي لا تتجاوز أعمارهم سنة يعرف إنخفاضا ثابتا ، حيث انتقل من 484 خلال سنة 1993 ،إلى 178 خلال سنة

2017.أيضا بالنسبة للمواليد الأموات اين انخفض العدد من 242 خلال سنة 1993 إلى 123 خلال سنة 2017 .

توزيع السكان حسب الأعمار يبين أن عدد السكان معظمهم شباب بنسبة 66 % و البالغين 35 سنة و ما تحت.

تعرف ولاية تيبازة حركة هامة لهجرة السكان إليها بمقارنة مع الولايات الأخرى للقطر الوطني ، كما يعرف عدد السكان في المراكز الحضرية إرتفاع كبير يقدر بـ 61% ، حيث يتم التمركز بكثرة على مستوى المدن مقارنة بالريف . حاليا نلاحظ رجوع السكان الى المنطقة الريفية نظرا لتوفر شروط الأمن وتشجيع الدولة على تطوير عدة قطاعات كالسكن الريفي،الدعم الفلاحي،تربية الحيوانات وفك العزلة بفتح الطرقات و المسالك[1] .

جدول رقم (2) يمثل تطور الكثافة السكانية 2008-2017

البلديات	المساحة (كلم²)	السكان 2008	الكثافة 2008	السكان 2017	الكثافة 2017
تيبازة	66	25225	382	28842	437
مجموع الدائرة	**66**	**25225**	**382**	**28842**	**437**
القليعة	37,82	54401	1438	63303	1674
الشعيبة	28,73	20427	711	24749	861
حطاطبة	70,95	27059	381	32464	458

[1] المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيبازة.

مجموع الدائرة	**137,5**	**101887**	**741**	**120516**	**876**
شرشال	95,7	48056	502	55874	584
سيدي غيلاس	37,15	15281	411	17943	483
حجرة النص	24,85	2150	87	2597	105
سيدي سميان	72.94	2930	40	3237	44
مجموع الدائرة	**230,64**	**68417**	**297**	**79651**	**345**
حجوط	52,43	48561	926	53796	1026
مراد	128,88	19916	155	22063	171
مجموع الدائرة	**181,31**	**68477**	**378**	**75859**	**418**
قوراية	91,12	20144	221	23169	254
مسلمون	201,03	7564	38	8615	43
أغبال	30,83	7122	231	7751	251
مجموع الدائرة	**322,98**	**34830**	**108**	**39535**	**122**
فوكة	12,73	48959	3846	59142	4646
دواودة	12,11	22408	1850	27792	2295

مجموع الدائرة	**24,84**	**71367**	**2873**	**86934**	**3500**
بواسماعيل	13,82	41684	3016	45596	3299
عين تقورايت	25,7	10411	405	11811	460
خميستي	9,19	15128	1646	17763	1933
بوهارون	9,68	9922	1025	11379	1176
مجموع الدائرة	**58,39**	**77145**	**1321**	**86549**	**1482**
داموس	74,58	17111	229	19954	268
الأرهاط	61,88	7359	119	8095	131
بني ميلك	102,73	8045	78	9253	90
مجموع الدائرة	**239,19**	**32515**	**136**	**37302**	**156**
سيدي اعمر	45,33	13332	294	15870	350
ناظور	32	9588	300	11224	351
مناصر	191,15	25480	133	28508	149
مجموع الدائرة	**268,48**	**48400**	**180**	**55602**	**207**
احمر العين	60,96	29566	485	33905	556

بورقيقة	67,71	22118	327	25514	377
سيدي راشد	49,5	11062	223	13040	263
مجموع الدائرة	**178,17**	**62746**	**352**	**72459**	**407**
مجموع الولاية	**1707.5**	**591009**	**346**	**683249**	**400**

*المصدر : **مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيبازة.**

المبحث الثالث: تيبازة الأثرية

المطلب الأول : المواقع الأثرية لتيبازة

ان من يدخل تيبازة من سواء كولاية أو كمدينة من الوهلة الأولى يجد نفسه أمام عدة معالم تاريخية حضارية بارزة أمام أنظاره تدل على عراقة وقدم المدينة بأكملها بدءا من القليعة شرقا إلى سيدي راشد و تيبازة وسطا وصولا إلى الداموس غربا ومن الجنوب مدينة حجوط ، فالولاية بشكل عام تحتوي على معالم ومواقع أثرية تعود إلى حقبة ما قبل التاريخ تعتبر من أهم كنوز الولاية و كذلك دولة الجزائر بشكل عام فهي تؤرخ لنا الإنسان البدائي الذي يعود إلى فترة ما قبل التاريخ كما أنها تبرز تمازج عدة حضارات فيها وذلك من خلال الحفريات والقطع الأثرية التي وجدة مترامية في جل الولاية بشكل عام و في مدينة تيبازة وشرشال بشكل خاص.

ولاية تيبازة تضم عدة معالم تاريخية منها ما هو مصنف عالميا ومدرج في منظمة اليونسكو ومنها ما هو مصنف وطنيا كما هو موضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(3) يوضح المعالم الأثرية التاريخية لولاية تيبازة حسب البلديات :

المصدر : مديرية الثقافة لولاية تيبازة[1]

البلدية	العدد
تيبازة	08
سيدي عمر	02
سيدي راشد	01
حجوط	02
عين تقورايت	01
شرشال	19
مسلمون	01
القليعة	01
مجموع	**35 موقع أثري مصنف وطنيا منها 03 مواقع مصنفة عالميا 02 بتيبازة و 01 بسيدي راشد**

[1] المصدر مديرية البرمجة :تقرير عام حول قطاع الثقافة بولاية تيبازة صادر عن مديرية الثقافة لولاية تيبازة سنة 2018،ص20،19،18.

تحتوي ولاية تيبازة على العديد من الآثار والشواهد التاريخية على المنطقة[1] ، و أغلب هذه الآثار هي الآثار الرومانية و التي يعود تاريخها إلى القرون الأخيرة قبل الميلاد و القرون الأولى بعد الميلاد وتتميز منطقة تيبازة عن مثيلاتها كون ان لها تاريخ عريق خاص بها.

وقد قامت الدولة بحماية بعض الآثار الهامة والتي تعد كنزا وطنيا و دوليا وهذا بإدراجها في ضمن المحميات الأثرية العالمية و المصنفة من طرف اليونسكو في سنة 1982/12/17. والمتمثل في الضريح الملكي الموريطاني بسيدي راشد و الحظيرة الأثرية الشرقية و الحظيرة الأثرية الغربية بمدينة تيبازة، بالإضافة إلى الآثار المحمية الأخرى والتي هي مصنفة وطنيا مثل الآثار المتواجدة في مختلف دوائر وبلديات الولاية، وهذا على غرار ما يحمله المتحف الذي بجوار الحظيرة الأثرية الغربية بمدينة تيبازة ومتحف شرشال الذي أضيف له فيما بعد فرع ثاني كونه تضرر في زلزال قوي في إحدى السنوات.

المطلب الثاني الضريح الملكي الموريطاني Maussolée Royal De Maurétanie:

1- الموقع:

يقع الضريح الملكي الموريطاني في الجهة الشرقية الشمالية لمدينة تيبازة في أعلى الجبل بدائرة سيدي راشد، بحيث انه يمكن ان يرى من ولاية البليدة لأنه بارز وواضح كونه عال بعض الشيء كما انه مطل على البحر وهو على مساحة قاعدية كبيرة وكان يأخذه الصيادين معلما لهم لتحديد وجهاتهم.

[1] أنظر الجدول السابق رقم3.



الصورة رقم (2) توضح الضريح الملكي الموريطاني[1]

[1] المصدر :صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية،**تيبازة أسطورة التاريخ**



صوررقم (3) توضح الضريح الملكي الموريطاني عن قرب[1]

2- الشكل الخارجي للضريح:

عند وصولك إلى المكان تجد نفسك أمام القبر الضخم ،على شكل أسطواني ذي صفائح يعلوه مخروط مدرج و يزدان في دائرته بستين عمود محلاة بتيجان أيونية تحمل إفريزا، وقد جعل هذا كله على قاعدة مربعة ،ضلعها 63.40 مترا، وهذه القاعدة المبلطة بنيت فوق حجرية تتألف من حصى صغيرة موصولة

[1] نفس المصدر السابق.

بنوع من الملاط وهذا المبنى موضوع على سلسلة من الدرج المبنية بالصخور،محيط دائرته 185.50 متر، ويبلغ قطر دائرته 60.90مترا، وعلوه 32.40مترا.

أما المخروط فيتألف من 33 درجة ، علو كل منها 0.58مترا، وينتهي أعلاه بسطح.

ويوجد أمام باب المشهد، آثار لبناء يبلغ طوله 16 مترا، و عرضه6 أمتار، كان يستعمل كمعبد أو ضريح.

ويمتاز الضريح بأربعة صفائح من حجر على شكل شبه منحرف،هي أربعة أبواب وهمية مقابلة للجهات الأربعة علوها 6.90مترا ويحيط بها إطار ذو نقوش بارزة يتراءى منها رسم شبيه بالصليب، مما جعل بعض الباحثين يعتقدون أنه مبنى مسيحي استنادا على الرسم الوارد على شكل صليب، وهذا خطأ و قد قيل أن هذا الرسم الذي أول تأويلا باطلا كان السبب في تسمية المشهد باسم "قبر الرومية".

فالمبنى لا يمت بأي صلة إلى المسيحية، وإذا كان الناس يدعونه بهذا الاسم فقد تفسر هذه النسبة بمدلول المفردة "الرومي" عند العرب، أي "البيزنطي" أو "الروماني" وكذلك برسم الصليب الذي سبق ذكره[1].

3- شكل الضريح من الداخل :

من خلال الكتب القديمة لم يكن بالإمكان الوصول إلى الداخل كون ان البناء كان مبهم وليس به باب مرئي فقد كان يحتوي على أبواب وهمية ليست بحقيقية وقد كانت الحفريات الأولى التي أجريت على نفقة الإمبراطور نابويلون الثالث و تحت إشراف الباحث أدريان باربروجير سببا في اكتشاف المدخل الحقيقي، فقد أجريت الحفريات الأولى سنة 1865 إلى سنة 1866 بقيادة باربروجير الذي كان مفتشا عاما للآثار التاريخية و المتاحف الأثرية بالجزائر، وقد اكتشف المدخل صدفة عندما كان ينقب بواسطة

[1] بوشناقي منير ، ،**الضريح الملكي الموريطاني**، تعريب عبد الحميد حاجيات ،وزارة الاعلام و الثقافة،مديرية المتاحف و الأثار و المباني التاريخية، الجزائر،1979،ص7،8،9

مسبر الذي تحفر به الآبار في الصحراء ،فقد سقط المسبر في مكان فارغ ، وحينئذ حفر نفق تحت الباب الوهمي بالجهة الشرقية ، للوصول إلى ذلك المكان الفارغ، فاكتشف ، لأول مرة في العصر الحديث دهليز واسع ، يؤدي من جهة إلى الباب الحقيقي الواقع تحت الباب الوهمي بالجهة الشرقية، ومن جهة أخرى إلى غرفتين متوسطتين قد كسر باباهما، ولا يوجد فيهما شيء.

وثبت أن باب الضريح الذي بحث عنه الباحثون منذ زمن طويل يقع في أسفل المشهد ، تحت الباب الوهمي بالجهة الشرقية،وهذا الباب وطيء و ضيق، وعلوه1.10 متر، وكانت تسده صخرتان مربعتان،مدماكهما في مستوى علو مداميك الصخور المجاورة ، فلم يكن في الإمكان تمييز الصخرتين عما حولهما إلا بكيفية ترتيب المواصل.

وقد وجد باربروجير الباب مكسرا مثل باقي الأبواب ، أما الدهليز فهو وطيء جدا، بحيث يضطر الماشي فيه إلى الانحناء و يقع تحت مستوى الأرض، ثم أنه مغلق بمسلفة، وفي مؤخره توجد معزبة طولها 5.33م و عرضها 2.25م وعلوها 3.20م، وقد نقش في الحائط الأيمن على الحجر بأعلى باب دهليز ثان صورة أسد و لبؤة ، وقد نسب ذلك الموضع إلى ذلك النقش فسمي"بهو الأسود".

ويلي الدهليز الثاني، الرواق المستدير، الذي يتوصل إليه بمرقى ذي سبع درجات، و يبلغ طول هذا الرواق المقبب، الذي يتلو المرقى،141م وعرضه 2م وعلوه2.40م. ولعله كان يضاء بمصابيح كانت توضع في 51 مشكاة منحوتة في الحائط، و تبتعد كل واحدة عن الأخرى بمسافة 3م.

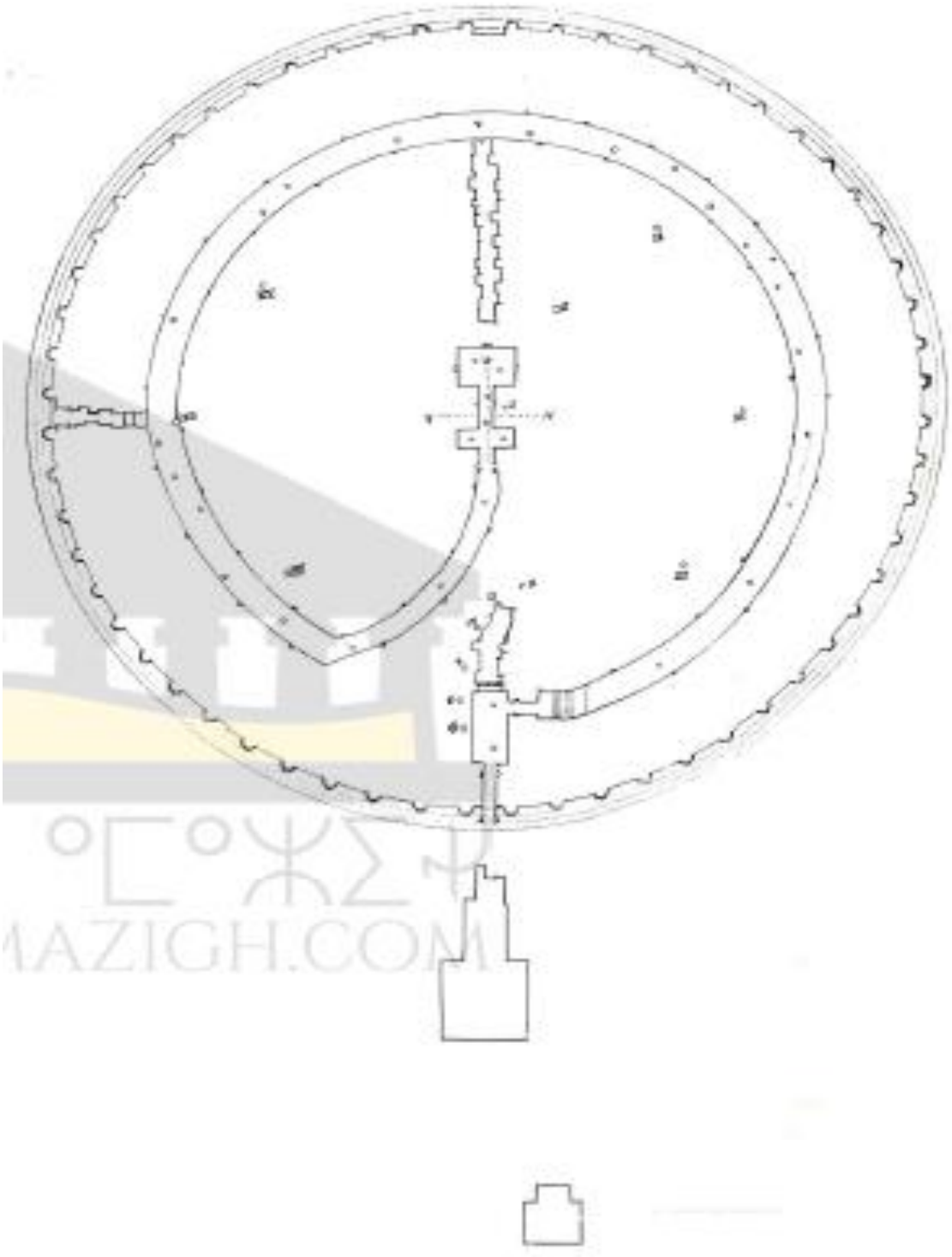
وقد بني هذا الرواق على السطح المربع الذي يحمل القبر كله، بينما يقع بهو الأسود في طبقة سفلى .أما الرواق فانه ذو شكل مستدير وهو يدور من الجهة اليمنى نحو اليسرى ،فيرسم دائرة تكاد تكون تامة و يبتدئ من الباب الشرقي ثم بمر بالأبواب الوهمية الشمالية و الغربية و الجنوبية .وبعد هذا المكان يتجه

الرواق نحو مركز البناء فيصل الى باب موجه نحو الشرق ومغلق بمسلفة تؤدي إلى معزبة صغيرة طولها 4.04م وعرضها 1.58م وعلوها 2.73م

وبعده يأتي دهليز وطيء، وباب أخير ذي مسلفة فيصل إلى معزبة أخرى طولها 4.04م وعرضها 3.06م و علوها 3.43م وهاتان المعزبتان على شكل مقبب، و هما موجهتان من الشمال إلى الجنوب أما المعزبة الثانية المسماة خطأ بالغرفة المركزية، فهي مزدانة بثلاث كوات نحتت كل واحدة منها في أحد الجدران الواقعة شمالا و جنوبا و غربا[1].

الشكل الموالي عبارة عن رسم تخطيطي من الداخل للضريح الملكي الموريطاني:

[1] بوشناقي منير ،المرجع نفسه،ص11-13.



صورة رقم(4) رسم تخطيطي توضيحي يمثل شكل الضريح من الداخل[1]

[1] M.bouchenaki,le Mausolée royal de Maurétanie, ministère de l'information et de la culture; p 22.

المطلب الثالث: الحظيرة الأثرية بتيبازة:

تتربع الحظيرة الأثرية على مساحة تقدر بنحو 70هـ فهي مقسمة إلى قسمين أحدهما في الجانب الشرقي و الآخر في الجانب الغربي فهما يمثلان المدخلين الرئيسيين للمدينة و تعتبر هاتين الحظيرتين من بين الحظائر الكبرى بالولاية إلى جانب الضريح الملكي الموريطاني وهذا لما تمتازان به من شواهد و بقايا الآثار الرومانية.

أولا: الحظيرة الأثرية الشرقية : Promontoire De Ste. Salsa

تطل الحظيرة الأثرية الشرقية على الجزء الشرقي من البحر تقابلها شمالا جزيرتين صغيرتين على جهتها الغربية نجد الميناء أما في الناحية الشرقية على اليابس فتنتهي ببعض الأبنية الحديثة لبعض السكان و أهالي المنطقة ،بالنسبة لمدخل الحظيرة فهو يقع أمام الطريق الرئيسي المدخل الشرقي للمدينة مقابلا نوعا ما لمبنى الإذاعة الجهوية لتيبازة وللحظيرة مدخل آخر وهو من الجهة الغربية لها مقابل الميناء .

بالنسبة للتسمية هي مقبرة القديسة صالصا وتعود" أسطورة القديسة صالصا و التي اسمها البربري "مالحة" بأنها كانت شابة صغير في ريعان شبابها حينما تمردت على عبادة الأوثان فتعرضت للرجم ، والقي بها في البحر من طرف الأهالي الوثنيين ، واسترجعت جثتها من طرف أحد البحارة ودفنت جثتها في مصلى صغير على قمة التلة باتجاه البحر على محور الجزيرتين"[1].

وبالحديث عن الآثار المتواجد في هذا الصرح الأثري فنجد فيه كنيسة القديسة صالصا على التلة حيث دفنت ويحيط بها عدد كبير من المقابر "وهي تراكم لأجيال من الأهالي المسيحيين دفنوا عند أبواب

[1] صديق حسين ،مرجع سبق ذكره،ص94.

المدينة مباشرة خلف الأسوار"[1]، ويبرز داخل الموقع الأثري جزء من السور الذي كان يحيط بالمدينة سابقا وقد بدأ بالاندثار نسبة للعوامل الطبيعية التي تأثر بها تدريجيا.

والملاحظ هنا في هذه الحظيرة كونها صغيرة بعض الشيء مقارنة مع الحظيرة الغربية فقد أهملت نوعا ما مقارنة مع الأخرى فنجد أبنية لقرية صغيرة محاطة بها من الجهة الشرقية بالإضافة إلى غياب ثقافة الحفاظ على الآثار من ناحية الزوار.



صورة رقم (5) توضح مقبرة القديسة صالصا[2]

[1] نفس المرجع،ص94.

[2] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

ثانيا: الحظيرة الأثرية الغربية :

تقع الحظيرة الأثرية الغربية تقريبا في وسط المدينة باتجاه الغرب على طول الشريط الساحلي الى غاية شاطئ مطاريس و بالنسبة لمدخل الحظيرة فهو يقع يسار الميناء في ممر مليء بالمتاجر التي تقوم ببيع الحرف التقليدية الخاصة بالمنطقة بالإضافة إلى بعض المطاعم الخاصة بالأسماك وغيرها من المأكولات البحرية المخصصة للسواح و الزوار وأيضا الموقع الأثري يقع مباشرة خلف المتحف الذي به أهم القطع الأثرية والتحف الفنية الرومانية التي وجدة في هذه المواقع .

وتعتبر الحظيرة من بين أبرز المعالم الأثرية في الولاية وعلى مستوى الوطن الجزائري بشكل عام فهي عبارة عن معلم أثري تاريخي طبيعي ، وتنقسم هذه الحظيرة بذاتها الى عدة أجزاء و أماكن متمثلة في:

1- الأسوار :Les Remparts

لم يبق إلا قطعة منها بالقرب من الكنيسة الكبرى كان طولها 2200م تغطي مساحة 70هـ، وكانت تتشكل من أربعة أبراج لازالت الناحية الشرقية للأسوار تظهر من على قمة تلة القديسة صالصا[1].

[1] صديق حسين ،مرجع سبق ذكره،ص92.



صورة رقم(6) توضح بقايا الأسوار الأثرية[1]

2- المدرج المسرح: Amphi Théatre

هو معلم أثري في المدينة القديمة شكل ساحته بيضاوي داخل مستطيل، طولها 80م باتجاه شرق غرب تحدها جدران عالية لحماية المتفرجين من الحيوانات المفترسة ، يتم الدخول اليها عبر بابين رئيسيين شرقا وغربا و ستة أبواب ثانوية شمال جنوب[2].

[1] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

[2] صديق حسين ،مرجع سبق ذكره،ص87



صورة رقم(7) توضح المدرج الروماني[1]

3- الطريق الرئيسي أو ما يسمى ب"الكاردو":Cardo

عبارة عن درب مبلط يسير عليه الزوار اليوم، و هو دون شك أكثر المعالم تميزا للحديقة ألأثرية و هو يقطع طريق الديكومانوس في زاوية مستقيمة تجاه البحر،كانت تحيط به في القديم أروقة و متاجر وأقواس من كل الجهات، وكانت به أبواب واسعة تؤدي إلى المنازل الفخمة، وعلى طول الطريق قناة لنقل المياه[2].

[1] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

[2] صديق حسين ،مرجع سبق ذكره،ص88.



صورة رقم (8) توضح الكاردو[1]

4- المعبد المجهول:Le Temple Anonyme

يقع المعبد المجهول قريبا من المسرح و لا يحتوي على أي بقايا ما عدا ساق رخامية ضخمة.

الساحة:التي لم يبق منها إلا المنصة،و جزء من السلالم الضخمة في عمق صحن يحيط به رواق كان في الأصل محميا بسور به ثلاثة أبواب على طريق الديكومانوس تؤدي إلى المعبد[2].

[1] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

[2] صديق حسين ،مرجع سبق ذكره،ص87،88.



صورة رقم(9) توضح المعبد المجهول[1]

5- المعبد الجديد: Le Nouveau Temple

ونجده مقابل مدرج المسرح و يشبهه، لكنه يشير إلى مرحلة تاريخية متطورة،بلاط الساحة أكثر انتظاما، سلالم في حالة جيدة و تاريخ أكثر تعقيد، وقد أضيفت كنيسة و أدخلت بنايات أخرى أقل تنسيقا[2].

[1] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

[2] حسين صديق،مرجع سبق ذكره،ص88.



صورة رقم(10) توضح المعبد الجديد[1]

6- المحكمة أو الكنيسة القضائية : La Basilique Judiciaire

نصل إلى المحكمة عبر سلالم بلاط الديكومانوس بأعالي المدينة، البناء مستطيل الشكل طوله 40م و عرضه 11م، يحتوي على ثلاثة صحون ، بين الشرق و الغرب قاعتان بهما آثار لتماثيل كانت قابعة بها، على مستوى القبو تتراءى لنا آثار المكان الذي عثر به على "فسيفساء الأسرى" المعروضة في

[1] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

المتحف والتي كانت تبلط قاعة المحكمة وهي ذات طابع هيليني، استوحت تصميمه فيما بعد الكنائس المسيحية[1].



صورة رقم(11) توضح الكنيسة القضائية[2]

[1] حسين صديق،مرجع سبق ذكره،ص90.

[2] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

7- الساحة العمومية أو المنتدى "الفوروم":Le Forum

يقع في قلب المدينة الرومانية وهو عبارة عن بلاط 50م على 27م ، كانت تحيط على واجهته البحرية المعالم التقليدية: الكابتول، معبد أهدي للآلهة الوثنية التي كانت تحمي المدينة إلى جانب مقر الإدارة البابوية و المجلس البلدي[1].



صورة رقم(12) توضح الفوروم[2]

[1] حسين صديق،مرجع سبق ذكره،ص90

[2] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

8- الحمامات الكبرى: Thermes

عند الخروج من الحديقة الأثرية نجد الحمامات التي تغطيها اليوم شرفة مطعم، لا تزال آثار الغرفة الباردة باقية في الجهة السفلية التي نمر إليها عبر ثلاث درجات كبيرة، أما باقي الآثار فقد غطتها المدينة الكولونيالية الجديدة، وكشفت الحفريات المنتظمة أو الاعتباطية آثار خلف الحمامات تتمثل في مجموعة بقايا تقليدية، و معصرة زيت قديمة[1].



صورة رقم (13) توضح الحمامات[2]

[1] حسين صديق،مرجع سبق ذكره،ص93.

[2] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

9- الحمامات الصغرى: Les Petits Thermes

هي بدقة متناهية رغم آثار الزمن عليها، نتعرف على الغرف و المسابح و أرضية تسندها شبكة نقل المياه الساخنة، في المرتفعات إلى الغرب تطل أطلال على ما حولها[1].



صورة رقم(14) توضح الحمامات الصغرى[2]

10- الكنيسة الكبرى:La grande Basilique

مساحتها 58م على 42م ،أسست ملحقاتها نهاية القرن ال4 و جلبت مواد بنائها من المعالم الوثنية. وهي أكبر بناء مسيحي أجريت الحفريات به في الجزائر.

[1] حسين صديق،مرجع سبق ذكره،ص91

[2] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

كانت تحتوي على سبعة صحون في الأصل، قسم الصحن المركزي إلى ثلاثة أجزاء بأعمدة عددها تسعة، وكانت مبلطة بفسيفساء ضخمة لم يبق أي أثر لهاوكانت الملحقات تتشكل من مصلى صغير ،معمودية،حمامات خاصة وجملة من الصهاريج تربطها شبكة قنوات حجرية[1].



صورة رقم (15) توضح جانب من الكنيسة الكبرى[2]

[1] حسين صديق،مرجع سبق ذكره،ص91،92.

[2] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

11- المسرح: Le Théâtre

تصميمه كلاسيكي رغم ضياع تيجانه و مدرجاته بإمكاننا التمتع بالنظر إلى أعمدته المنسقة و عوارضه التي تشد ثقل البناية يفصل منصة الأوركسترا ذات الشكل النصف دائري عن خشبة المسرح جدار صغير ، تحت الخشبة تبدو الأعمدة التي كانت تشد هيكلها.

وكان المسرح قريبا من مخرج المدينة المؤدي إلى المدينة القديمة : باب قيصرية[1].



صورة رقم (16) توضح المسرح[1]

[1] حسين صديق،مرجع سبق ذكره،ص92.

12- النافورة: Le Nymphée

وهي ضخمة لا تزال آثار استعمالها من طرف البشر و البهائم بارزة، شكل النافورة نصف دائري، تنبع منها شلالات وكان نقل المياه يتم عبر قنوات لازالت آثارها موجودة وراء المعلم[2].



صورة رقم(17) توضح النافورة[1]

[1] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

[2] حسين صديق،مرجع سبق ذكره،ص93.

المبحث الرابع: تيبازة المدينة السياحية

المطلب الأول:المنشآت القاعدية الثقافية لولاية تيبازة

تحتوي ولاية تيبازة على عدة منشآت تابعة لمديرة الثقافة وهي ذات نشاطات ثقافية مختلفة كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم(4) يمثل أهم المنشآت الثقافية بولاية تيبازة :

عدد المنشأت+حجم الاستيعاب / المنشآت	عدد المنشآت	قدرة الاستيعاب و الاستقبال و المشتركين
المراكز الثقافية	09	1630 مشترك
المكتبات	31	2100 قدرة استيعاب
قاعات السينما	14	4210 قدرة استيعاب
المسارح	4	9300 قدرة استقبال
المتاحف	3	/
المجموع	61	/

المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تيبازة بتصرف

من الجدول نلاحظ بأن الولاية لديها منشآت ثقافية متنوعة و مختلفة بقدرات استيعاب كبيرة وهذا ملاحظ من خلال الجدول السابق مما يزيد من عدد النشاطات الآدبية و الفنية المتنوعة ،هذا إضافة إلى منشآت قاعدية أخرى متمثلة في دار الثقافة بالقليعة،مركب ثقافي بشنوة (تيبازة)،و اذاعة محلية (تيبازة).

[1] مصدر سبق ذكره صورة مأخوذة من قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية.

و لمديرية الثقافة تطلعات هامة حول زيادة عدد المنشآت الثقافية و خاصة من ناحية زيادة وتدعيم الشبكة المكتبية والمقدرة ب15 مكتبة متمثلة في[1] :

- **مكتبة رئيسة** لتيبازة

- **أربع مكتبات حضرية عليا** : بكل من شرشال و القليعة و حجوط و بواسماعيل.

- **ثلاثة مكتبات في وسط نصف حضري**: بكل من فوكة و مراد والداموس

- **سبع مكتبات في الوسط الريفي** : في كل من أغبال، الحامدية، بني ميلك، فوكة، مراد، الأرهاط، البلج.

وقد ساهمت المديرية أيضا في إعادة تهيئة بعض أسوار المعالم و المواقع الأثرية التي تعرضت للانهيار جراء العوامل الطبيعية.

وفيما يخص المتاحف الموجودة بتيبازة و شرشال فقد كانت حصيلة الزيارات لسنة 2016 متمثلة في :

375281 زائر للمتحف والمواقع الأثرية لتيبازة .

3795 زائر للمتحفين و المواقع الأثرية الموجودة بشرشال.

أما الوفود الرسمية التي زارت تيبازة فقد قدرة ب 218 وفد.

[1] المصدر :مديرية الثقافة لولاية تيبازة.

المطلب الثاني: أهم النشاطات التي أقيمت من طرف مديرية الثقافة:

لقد كان لمديرة الثقافة برنامج ثري لسنة 2016 الى غاية بداية 2017 من خلال النشاطات التي أعدتها لفائدة المواطنين سواء القاطنين بولاية تيبازة أو الزائرين لها بمشاركة مختلف الهيئات الثقافية على غرار المتاحف و المكتبات و غرف الصناعات التقليدية و الحرفيين.

وتمثلت نشاطات المديرية في :

– اقامت معارض لمدة شهر حول التراث الثقافي المادي واللامادي في الحظيرة الأثرية الغربية بالتنسيق مع المتحف القومي لتيبازة، وقد ضم:

– صور فوتوغرافية للمدن القديمة و المعالم الأثرية.

– الكتاب الأثري.

– الفنون التشكيلية.

– الألبسة و الفخار و الأكلات الشعبية.

– عرض اللقى الأثرية و بعض التماثيل.

– لوحات الفسيفساء.

– اقامت أبواب مفتوحة على المتاحف و المواقع الأثرية لتيبازة و شرشال بالتنسيق مع الديوان الوطني لتسيير و استغلال المواقع الأثرية وهذا لمدة يومين شهريا بمتحف تيبازة و شرشال.

– زيارة تلاميذ المدارس إلى المتاحف و المواقع الأثرية لتيبازة مرة واحدة كل أسبوع بمتحف تيبازة.

– زيارة الحقيبة المتحفية لكل من متحف تيبازة و المتحف الوطني لشرشال إلى مختلف المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها لتعريف بالتراث المادي و اللامادي للمنطقة رفقة المكتبة المتنقلة مرة واحدة في الأسبوع للإبتدائيات و الإكماليات.

– إقامة معرض لبيع الصناعات التقليدية بمشاركة جمعيات ناشطة في مجال التراث الثقافي و بالتنسيق مع غرفة الصناعات التقليدية لولاية تيبازة وهي موجودة طول أيام السنة برواق فيلا أنجلفي أو الضريح الملكي الموريتاني.

– إدراج حصة إذاعية أسبوعية تعنى بإبراز التراث الثقافي المادي و اللامادي للولاية مرة واحدة في الأسبوع،مع تنظيم مسابقة لأحسن قصة قصيرة حول تاريخ تيبازة لفائدة أطفال المدارس.

– إقامة أيام تحسيسية بالتنسيق مع خلية حماية التراث الثقافي للأمن الوطني و الدرك الوطني حول أهمية التراث و كيفية الحفاظ عليه وهذا ثلاث مرات في السنة،بالحظيرة الأثرية الغربية لتيبازة و الضريح الملكي الموريتاني و المواقع الأثرية لشرشال.

ولم تقتصر النشاطات الثقافية على هذا الحد فقط و إنما كانت هناك نشاطات أخرى متعددة على حساب مختلف المناسبات والاحتفالات ونذكر من بينها:

الاحتفالات الوطنية و الدولية والأعياد الثقافية

إقامة معارض للفنون التشكيلية

تكريم الشخصيات الفنية و الأدبية و الثقافية.

القيام بمهرجانات مسرحية

القيام بالتظاهرات الثقافية التراثية

وأيضا إعداد برامج موسمية خاصة بمواطني ولاية تيبازة مثل البرامج الرمضانية و البرامج الخاصة بمواسم الاصطياف.

المطلب الثالث: المنشآت السياحية بتيبازة:

تعتبر تيبازة ولاية سياحية بدرجة أولى وهذا لما لها من مؤهلات و مميزات خاصة مما يجعلها تقوم بإعداد هياكل متعددة و متخصصة حسب الطلب من قبل السياح سواء الداخليين و الخارجيين و حتى مواطني الولاية وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم(5) يمثل مختلف المنشآت القاعدية السياحية بتيبازة بين 2018/2017

طبيعة المرفق	العدد		عدد الآسرة	
	2017	2018	2017	2018
- الفنادق	10	10	1 018	1 092
- المخيمات	14	13	4 314	4 050
- مراكز العطل و الترفيه	09	09	1 670	1 930
- بيوت الشباب	07	07	350	350
- مراكز أخرى متخصصة	03	03	200	200
- مراكز الراحة العائلية	02	02	274	274
- مخيم قطاع الداخلية و الجماعات المحلية	01	01	346	346
المجموع	46	45	8 172	8 242

المصدر: مديرية السياحة لولاية تيبازة

من خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن ولاية تيبازة لها نوعين من الهياكل المستقبلة للسياح منها ما هو موسمي و الذي هو خاص بالموسم الصيفي فقط و المتمثل في(المخيمات، مراكز العطل و الترفيه، بيوت الشباب، مراكز الراحة العائلية و مراكز متخصصة أخرى) بالإضافة إلى عدد من الشواطئ المهيأة و المسموح فيها السباحة المقدرة ب 41شاطئ، ومنها ما هو دائم و المتعلق بالمؤسسات الفندقية.

كما نجد من بين المنشآت الوكالات السياحية للأسفار ، وقد بلغ عددها 27 وكالة سنة 2017 مقسمة بين 5 من الصنف "أ" و 22 وكالة في الصنف "ب".

وكتعقيب لنا حول هذه المرافق نجد بأن معظمها هو موسمي و متعلق بموسم الاصطياف فقط، فمقارنة مع كون تيبازة مدينة سياحية مستقطبة للسياح في كل الأوقات ، نجد بأن المرافق محددة مع موسم الاصطياف فقط كما أنها لا ترتقي لاحتياجات السياح في بعض الأحيان، بالإضافة إلى عددها الضئيل جدا و المتمثل في 45 مرفقا.

المطلب الرابع: النشاط السياحي لموسم الاصطياف

يعتبر موسم الصيف من بين أهم المواسم التي تشهد نشاط سياحي كبير لمدينة تيبازة خاصة و أن هذه المدينة الساحلية تعتمد معظم نشاطاتها على موسم الاصطياف والذي يعرف توافد كبير للزوار من مختلف أقطار الوطن وحتى الزوار الخارجيين القادمين من مختلف بلدان العالم من اجل الاستمتاع و الاستجمام في الشواطئ الجميلة بهذه الولاية.

وان اردنا تلخيص نشاط الموسم السياحي الصيفي نجد فيه ما يلي :

أ- النشاط الفندقي :

تعرف المؤسسات الفندقية نشاطات كبيرة خلال الموسم الصيفي فحسب إحصائيات مديرية السياحة لولاية تيبازة لسنة 2017 فقد سجلت نسبة نزلاء خلال موسم الاصطياف 32.30% من إجمالي النزلاء خلال 11 شهرا و بنسبة ليالي محققة مقدرة ب40.56% من إجمالي الليالي المحققة في 11 شهرا .

ب- نشاط الوكالات السياحية :

عرفت الوكالات السياحية و المقدرة ب 27 وكالة عدة نشاطات متمثلة في إعداد رحلات سياحية منظمة إلى ولاية تيبازة و التي قدرت ب 74 رحلة بمجموع 15136 سائح .

ت- نشاطات الحركة الشاطئية :

يشكل الموسم الصيفي حركية كبيرة للمواطنين تجاه الشواطئ مما يجعل مسؤولي و موظفي القطاعات العامة و الخاصة للولاية على استعداد تام مع بداية دخول موسم الاصطياف لاستقبال المواطنين من الزوار الذين يأتون من عدة جهات مختلفة سواء عائلات او جمعيات او فرق او غيرهم من الذين يأتون بغية الترفيه و الاستجمام.

وقد شهدت الولاية سنة 2017 توافد 6397400 من المصطافين على عدد من الشواطئ المسموح للسباحة فيه و التي قدرتها مديرية السياحة ب 41 شاطئ.

وبالنسبة للمخيمات الصيفية العائلية فقد كان لها نصيب من حيث النشاط الموسمي الصيفي بحيث استقبلت عدد لا بأس به من النزلاء مقدر ب 7347 نزيل.

ملخص:

من خلال هذا الفصل الذي تطرقنا إليه إلى مدينة تيبازة نجد بأن تيبازة كمدينة سياحية تتوفر فيها عدة شروط و مميزات تسمح لها باكتساح الميدان السياحي من مختلف جوانبه خاصة و ان لديها موقع سياحي استراتيجي هذا بالإضافة إلى عراقة المدينة وتاريخها القديم الذي يعود إلى عصر الإنسان البدائي وكذلك العصر الروماني الذي مازال شاهدا عليها بالآثار المترامية هنا و هناك على أغلب الشريط الساحلي لها.

و من المفارقات التي شدة انتباهنا هو حصر السياحة بمدينة تيبازة في موسم واحد هو الموسم الصيفي والذي يشهد عدد كبير من الزوار إلى هذه المدينة مقارنة بالمواسم الفصلية الأخرى التي تكاد تنعدم من وجود السياح ، وهذا ما يجعلنا نطرح تساؤلات عديدة حول سبب غياب السياح أو النشاط السياحي بشكل عام على المدينة في المواسم الأخرى بالرغم من أن تيبازة لديها جانب سياحي جمالي آخر خلال المواسم الباقية.

الفصل الخامس

الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

المبحث الأول: المناهج والتقنيات المتبعة في الدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي)

المطلب الثاني: أدوات جمع و تحليل المعطيات

المبحث الثاني: العينة وكيفية اختيارها

المطلب الأول: تحديد العينة

المطلب الثاني: كيفية اختيارها

المبحث الثالث: المجال المكاني والزماني للدراسة

المطلب الأول: المجال المكاني

المطلب الثاني: المجال الزماني

المبحث الأول: المناهج و التقنيات المتبعة في الدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة

أولا :تعريف المنهج:

يعد المنهج أنه عبارة عن مجموعة من الأسس و القواعد و الخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الإنساني الذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق أو الفحص الدقيق لها. بينما يعرف كل من كلمن ديفيد و كافا David and Chava 1981 المنهج العلمي بأنه نسق من القواعد الواضحة و الإجراءات التي يستند عليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية[1].

ويوضح لنا أيضا الأساذ سعيد سبعون على أن المنهج "محدد بمجموعة من الإجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة...والباحث مطالب باحترام المسعى الذي هو في الواقع طريقة دقيقة و صحيحة و منظمة وفقا لمنطق غير مرن، هو مسعى يتطلب الصرامة وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة و منظمة"[2].

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي

ثانيا: تعريف المنهج الوصفي التحليلي:

يعد المنهج الوصفي على انه المنهج الذي يقوم بالبحث عن أوصاف الظاهرة المراد دراستها عن طريق مجوعة من الأسئلة هي:

– ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟

---

[11] حسين عبد الرحمن أنور ، **الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الانسانية و التطبيقية**،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،26،25،2016.

[2] أنجرس موريس،**منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبات عملية**،ترجمة صحراوي بوزيد و آخرون،دار القصبة للنشر،ط2،الجزائر،2006،ص36.

– من أين نبدأ الدراسة؟

– ما العلاقات بين الظاهرة المحددة و الظواهر الأخرى؟

– ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

والإجابة عن هذه الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا.

ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات و الحقائق و تصنيفها و تبويبها ،بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة، بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس و التصنيف و التفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة[1].

ثالثا: أسباب استعمال المنهج الوصفي لهذه الدراسة :

يعود سبب استعمالنا للمنهج الوصفي التحليلي إلى الموضوع المدروس من طرفنا و المتمثل في "التنشئة الاجتماعية و دورها في ترسيخ الثقافة السياحية" باعتباره موضوعا أنثروبولوجيا خاصة و كونه موضوع من مواضيع العلوم الاجتماعية و الإنسانية، وأيضا نظرا لأدوات البحث العلمي التي ارتأينا الى العمل بها بدأ من الدراسة الاستطلاعية وصولا الى المرحلة النهائية و التي هي بدورها أيضا جعلت البحث سلس يمكن التحكم فيه و تحديد معالمه والتي تدخل أيضا ضمن مجال المنهج الوصفي التحليلي.

[1] عوض صابر فاطمة و على خفاجة ميرقة ،**أسس و مبادئ البحث العلمي**،مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية،ط1،الاسكندرية،2002،ص87.

المطلب الثاني: أدوات جمع و تحليل البيانات

ان من بين أهم مميزات البحث العلمي الأكاديمي هي استخدام الباحث لأدوات وتقنيات البحث المختلفة لإحداث قطيعة بين الأفكار و الآراء المسبقة التي يبنيها الباحث على موضوع البحث والتي في الغالب تكون مترجمة إلى أجوبة مؤقتة مسبقة والتي تسمى بفرضيات البحث، كما أن أدوات البحث العلمي لا يمكن الاستغناء عنها للوصول إلى نتائج تكون نوعا ما صحيحة لأنها ترتكز على نسبة كبيرة من الدقة في التحليل، و من هذا المنطلق كان لزاما لي كباحث وبالاعتماد على بعض المعارف المسبقة بالإضافة إلى المناقشات التي أجريت مع الأستاذة المشرفة وأيضا الزملاء الباحثين أن اعتمد في دراستي على الأدوات المناسبة في الأماكن المناسبة و في الأزمنة المناسبة وهذا راجع لأهمية كل أداة و تميز كل أداة عن الأخرى ، و قد احتكمنا في الأخير حول أدوات جمع البيانات المراد استعمالها في موضوع البحث كالأتي:

-أدوات جمع البيانات:

أولا: الملاحظة:

تعرف الملاحظة العلمية أنها" تتميز بالدقة ووضوح الهدف منها كما تتميز بأنها تقوم بتسجيل وقياس الظواهر المدروسة ،و باستخدام أدوات علمية ،والملاحظة العلمية لا تقتصر على استخدام الحواس و الانطباعات الجسمية ،بل أنها تتضمن نشاطا عقليا فالعقل يتدخل مباشرة في ملاحظة أية ظاهرة ،حتى يعمل على تنسيق عناصرها التي تبدو منفصلة و لا يقتصر ذلك على تسجيل الملاحظات عن الظواهر ، بل على تنسيقها والربط بينها و تفسيرها و الوصول إلى القوانين العلمية ..."[1].

[1]كيران جازية ، **محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع** . الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،2008 ، ص50 .

و الملاحظة حسب الأستاذ عمار حمداش "تصنف ضمن التقنيات الكيفية للبحث الاجتماعي،بما هي تقنية تهدف إلى استكشاف موضوع الدراسة و التعرف عليه، و بما هي كذلك تقنية تسعى إلى رصد الوقائع و الأحداث و السلوكات ، و التقاط التغيرات و المستجدات،بما يكفي من الدقة و التفصيل"[1].

كما أن الملاحظة هي" إحدى أدوات جمع البيانات و تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتوبة"[2].

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات البحثية فهي سهلة الاستعمال ومتعددة الأشكال ومتنوعة .

أ-أ- الملاحظة بالمعاينة:

حيث يعد الباحث شبكة للملاحظة بغرض جمع معطيات كمية أو كيفية عبر رصد مسبق لمجموع المتغيرات و العناصر المرتبطة بموضوع البحث، وعبر تدوين ما يحضر منها و ما يغيب حسب توجيهات شبكة الملاحظة، و معلوم أن مثل هذه التقنية عادة ما تستخدم لمعاينة بعض الموضوعات المادية علما بأنها تستخدم كذلك لرصد الوقائع و السلوكات و المظاهر الاجتماعية و الثقافية و يمكن للباحث عند استخدام هذا الشكل من الملاحظة أن يستعين بعدد من المساعدين خاصة إذا كان موضوع البحث يتطلب نوعا من الملاحظة الموسعة[3].

لقد استعملنا تقنية الملاحظ المباشرة في مرحلتين منفصلتين عبر تبويبها في شبكة ملاحظة باستعمال العين المجردة و تقنية التصوير و بعض الفيديوهات المصغرة داخل الأماكن السياحية و المتحف.

---

[1] حمداش عمار ،**تقنيات البحث السوسيولوجي**،دفاتر طالب علم الاجتماع،المغرب،2006،ص25.

[2] زواتي رشيد ،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،الطبعة الثالثة،2008،ص218.

[3] حمداش عمار ، المرجع نفسه،ص31

وقد أعددنا في بحثنا هذا نوعين من شبكة الملاحظة،بحيث كانت شبكة الملاحظة الأولى خاصة بالأماكن السياحية (الحديقتين الأثريتين الشرقية و الغربية بالإضافة الى المتحف)،أما شبكة الملاحظة الثانية فقد أعددناها لنفس الأماكن السياحية المذكورة سابقا ولكن كان الهدف منها جمع البيانات حول الأفراد المتواجدين بهذه الأماكن السياحية.

أ-ب- الهدف من استعمال هذه التقنية:

لقد استعملت هذه التقنية والتي تعتبر من تقنيات الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية للبحث وهذا خلال فترة نهاية الصيف إلى بداية الخريف من سنة 2017 في بعض الأماكن السياحية بمدينة تيبازة والمتمثلة في الحديقتين الأثريتين الشرقية و الغربية و أيضا المتحف الذي أعددت له رحلة خاصة به .

ثانيا: المقابلة :

تعتبر المقابلة من أهم أدوات البحث العلمي في الميدان السوسيولوجي بشكل عام و الأنثروبولوجي بشكل خاص فهي أداة تسمح للباحث بالاحتكاك بمجتمع البحث كما تعطي له أريحية تامة في التعامل مع المبحوثين، و تعتبر المقابلة من الأدوات الفعالة في البحث كما يمكن استخدامها في عدة مجالات أخرى و من بينها اللقاءات الصحفية.

أ-أ-تعريف المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها "هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة، لكن أيضا، وفي بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين ، و المقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد و اكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة ، ونتيجة لهذه

الأسباب تستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى، وإما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما و التفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث،كما أننا نهدف من خلال استعمالنا لهذه الوسيلة ليس فقط إلى حصر الوقائع بل و إلى التعرف أيضا على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها"[1].

ويعرفها مادلين غرافيتز grawitz على أنها " عملية تقصي علمي ،تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على البيانات لها علاقة بهدف البحث "[2].

أ–ب–الهدف من استعمال هذه التقنية:

كان الهدف من استعمال المقابلات في البحث الخاص بنا هو:

–التقصي حول موضوع البحث بحيث كانت لي مقابلات مسبقة مع بعض الأفراد الذين يعملون في قطاعات مرتبطة بالسياحة على غرار بعض موظفي مديرية السياحة و كذا مدير متحف تيبازة وموظفي قطاعات أخرى وهم الإخباريون.

–الوصول إلى معطيات كافية حول مجتمع البحث.

–التهيؤ للدراسة الميدانية فقد كانت لدينا مقابلات على مرحلتين الأولى استكشافية و الثانية كانت من اجل تدعيم البحث باستعمال عدة وسائل وتقنيات منهجية والتي كانت من بينها المقابلة.

[1] أنجرس موريس ،مرجع سبق ذكره،ص197.

[2] – Madelien Grawitz ; **méthodes des science sociales** . paris ;ed –Dalloz ;8 eme edition ; 1990 ;p742.

-الوصول إلى إجابات تدعيمية حول الموضوع المدروس باستعمال أسئلة خاصة بالفرضيات التي اعتمدنا عليها في البحث.

-تحديد مجال أوسع لمجال الدراسة باستعمال المقابلات المتعددة.

-المساهمة في الاحتكاك بالموظفين المختصين في قطاع السياحة و الثقافة والإعلام و المساجد و التربية (مؤسسات التنشئة الاجتماعية).

و لقد استعملنا المقابلة على عدة مراحل ، في المرحلة الأولى كانت عبارة عن مقابلات عامة اعتمدتها في الدراسة الاستكشافية الاستطلاعية وقد كانت مقابلات من اجل التمهيد لدراسة موضوع البحث ولم تكن موجهة لفئة خاصة بل كانت عبارة عن اخذ ردود بين مختلف فئات المجتمع.

أما في المرحلة الثانية فقد استعملنا هذه المقابلة كأداة تدعيمية لموضوع البحث بحيث اعتمدنا على أسئلة خاصة بفرضيات البحث وقد كانت موجهة لفئة معينة من المجتمع المراد دراسته بحيث كانت هذه المقابلات تخص أسلاك و موظفين معينين هم موظفي قطاعي السياحة و الثقافة و مؤسسات التربية المتمثلة في المتوسطة و الثانوي على بعض الأساتذة و المدراء بمدينة تيبازة.

ثالثا: البحث الوثائقي و السجلات الإدارية:

اعتمدنا في جمع المعلومات على هذه التقنية لما لها من مميزات خاصة وهذا راجع كون ان المؤسسات المتعلقة بالسياحة مثل مديرية الثقافة و مديرية البرمجة و متابعة الميزانية و كذلك مديرية السياحة التي لها الكم الهائل من السجلات التي أخذناها كدلائل تدعيمية في البحث والمتعلقة بتعريف المنشآت و القطاعات السياحية بالولاية من فنادق و مؤسسات حرفية و صناعات تقليدية ... الخ وجمع الإحصائيات الخاصة بهذه المنشآت ، وكذلك التعريف بجانب النشاطات المتعددة التي تقوم بها هذه المؤسسات ، كما

أنها ساهمت هذه السجلات و الوثائق في إثراء بحثنا الميداني من خلال إعطائنا نظرة حول ميدان البحث وتعمقنا فيه ،وقد كانت هذه الوثائق و السجلات التي اعتمدنا عليها بصيغتين مختلفتين فقد كانت مزيجا بين الوثائق الورقية و الوثائق الالكترونية في صيغة Word,Excel.

رابعا:الاستمارة :

تعتبر الاستمارة من بين الأدوات الجد فعالة التي يعتمدها الباحث في موضوع دراسته خاصة وأن لها طرق كثيرة في استعمالها وبالتالي هي ادات يمكن اللجوء اليها في حالة كانت مناسبة في وقت الحاجة إليها، فالإستمارة حسب سعيد سبعون "هي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد ونقارن بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات"[1].

ويمكن استعمال أداة الاستمارة بعدة أشكال وهذا حسب مضمون البحث وأهدافه "وعلى العموم تضم وثيقة الاستمارة ثلاثة أنواع من الأسئلى و هي السؤال المغلق ،السؤال الاختياري أو المتعدد الاختيار و السؤال المفتوح"[2].

أ.أ.نوع الاستمارة المستعملة (الاستمارة بالمقابلة):

استعملنا في موضوع بحثنا هذا الاستمارة التي تحتوي على الأسئلة المفتوحة فقط وهي عبارة عن مجموعة أسئلة هادفة مرتبطة بفرضيات البحث التي نريد من خلالها التأكد من صحتها او عدمه ،وقد فصلنا استمارتنا هذه الى خمسة أجزاء تحتوي في طياتها على تسعة عشر 19 سؤال ، وقد كانت هذه الاسئلة

[1] سبعون سعيد ،**الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2012،ص155

[2] المرجع نفسه،ص165.

متدرجة على النحو التالي ،أسئلة متعلقة بالبيانات العامة للمبحوث ،ثم أسئلة متعلقة بعناوين الفرضيات الأربعة التي كنا بصدد البحث حولها.

أ.ب.الهدف من استعمال الاستمارة بالمقابلة:

وقد اعتمدنا في موضوع بحثنا على أداة الاستمارة من أجل التحقق من فرضيات بحثنا وهذا باستعمال الاستمارة المفتوحة والتي كانت تحتوي على عدد من الاسئلة المفتوحة المجال في الاجابة عليها،وهذا النوع من الأسئلة المفتوحة يتميز بكونه:

-لا توجد فيه أي توجيهية للمبحوث بخصوص الاجابة.

-الحرية في الادلاء برأيه في مسألة معينة.

خامسا: التصوير الفوتوغرافي:

يعتبر التصوير الفوتوغرافي في المجال البحثي الخاص بالعلوم الاجتماعية و الإنسانية أداة من أدوات البحث العملي التي تستعمل لغايات أو اهداف تمكن الباحث من الوصول لها من خلال هذه الوسيلة فالصورة هنا هي عبارة عن توثيق اللحظة كما هي بأدق تفاصيلها ويرى الباحثان محمد الجوهري و عبد الله الخريجي أن التصوير الفوتوغرافي "هو عبارة عن بديل للملاحظة خاصة فيما يتعلق بتصوير الأعمال الفنية الشعبية و الوحدات الزخرفية ...وغيرها فهذه الأشياء مما يتعذر وصفه بالكلمة مهما بلغ الكاتب من الدقة"[1].

[1] محمد الجوهري،عبد الله الخريجي،**طرق البحث الاجتماعي**،القاهرة،ددن القاهرة،ط5، 2008، ص 297

الهدف من استعمال التصوير الفوتوغرافي:

ويتضح جليا التصوير الفوتوغرافي في عملنا البحثي هنا كأدات تدعيمية للملاحظة من خلال تصويرنا لبعض المعالم الأثرية و ابراز بعض مخلفات الانسان على هذه المعالم كما استعملنا أيضا التصوير الفوتوغرافي في احدى المؤسسات التربوية من اجل اظهار بعض الأعمال الجدارية الفنية الارشادية لأهم المعالم المتواجدة في المدينة بالإضافة الى معالم سياحية أخرى المتواجدة على مستوى الوطن[1].وقد ركزنا على التصوير الفوتوغرافي في تلك اللحظات الهامة لأنه مهما حاولنا الكتابة حول تلك المشاهد لن نوفي قدرها من اجل إيصال رسالتها الى القارئ.

-أدوات تحليل البيانات

أولا: تحليل محتوى:

تعتبر تقنية تحليل محتوى من التقنيات التي تساعد الباحث في تحليل بياناته الخاصة بالعينة التي يجري عليها بحثه فتقنية تحليل محتوى يمكن استعمالها في عدة ميادين و بعدة طرق فهي"تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة،المسموعة أو المرئية،والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير و الفهم و المقارنة"[2].

الهدف من استعمال تقنية تحليل محتوى:

ان الهدف من استعمالنا لهذه التقنية هو راجع لأسباب منهجية ،علما أننا استعملنا أدات الاستمارة بالمقابلة والتي كانت تحمل في طياتها عدة أسئلة مفتوحة مما جعل لزاما علينا أن نحلل إجابات المبحوثين و

[1] أنظر في قائمة الملاحق

[2] أنجرس موريس،مرجع سبق ذكره،ص218.

اعطائهم صيغة بيانية كمية تساعدنا في التحليل عبر تحويل هذه البيانات الكيفية الى بيانات كمية وتبويبها في جداول يسهل قرائتها.

المبحث الثاني : العينة و كيفية اختيارها

المطلب الأول: تحديد العينة

تعريف العينة:

لعل من أهم الأمور المأخوذة في البحث هي أهمية التطبيق الميداني للباحث،فهو الذي سوف يقوم لنا بتوضيح صورة البحث على هيئته الحقيقية و لعل من أبرز أمور منطلقات البحث الميداني هو في كيفية اختيار العينة من طرف الباحث لتشمل مجتمعه الكلي المدروس.

"فالبحث عن طريق العينة هو في الحقيقة اختصار الوقت و الجهد و المال وهذا من شأنه تخفيض تكاليف المشروع أو البحث و أن استخدام العينة يسهل من عملية النتائج بالسرعة الممكنة.وعلى الرغم من أن أسلوب العينة يوفر على الباحثين الجهد و الوقت و المال إلا انه من الناحية النظرية يتطلب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي تسحب منه و إلا فلا يصدق على المجتمع ما صدق على تلك العينة لذا فان الحصول على عينة ممثلة بصورة مرضية للمجتمع تعد مشكلة رئيسية عند تقنين الاختبار. و من الصعوبات الجمة التي يواجهها الباحث في البحوث التربوية و الرياضية مشكلة اختيار العينة إذ كلما استند الباحث في اختياره لعينة بحثه على الأسس العلمية السليمة في اختيار العينة إذ كلما توصل لنتائج مرضية"[1].

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم،**أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية**،الطبعة الأولى،مؤيية الورق للنشر،عمان ،الأردن،2000،ص157.

المطلب الثاني: كيفية اختيارها

بالنسبة للعينة التي أجرينا معها المقابلة فقد كانت عينة قصدية، فالعينة القصدية هي "التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة أعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون الى النتائج الى النتائج التي يمكن أن يصل اليها الباحث بمسح المجتمع كله"[1].

وقد استعملنا العينة القصدية على العينة الأولى و هم الاخباريون من مؤسسات التنشئة الاجتماعية االمنتمين الى المنطقة السياحية و الممثلين عن القطاعات التالية : المدارس ،المساجد ،مديرية السياحة ،والإذاعة.

أما بالنسبة للعينة الثانية فقد اعتمدنا على عينة المتطوعين "حيث يقوم الباحث بالاتصال بأفراد معينين يقبلون أن يجري عليهم الاختبار...و يطرح هذا الصنف من العينة مسألة تمثيلية العينة و الطابع الهش لإمكانية تعميم النتائج المحصل عليها"[2].

لم يكن من السهل في البداية أخذ العينية التي تمثل مجتمع الدراسة وهذا راجع الى عدة اسباب و عراقيل كانت تقف عائقا أمامنا وهذا ما أدى بنا في الأخير تحديد مجتمع الدراسة والذي ارتأينا ان يكون من الطلبة الجامعيين الذين يدرسون بجامعة تيبازة خاصة بعدما رأينا بأنه يتوفر فيهم شرط أساسي هو الأصل الجغرافي في المنطقة السياحية بتيبازة ،وقد قمنا بإجراءالاستمارة بالمقابلة على 25 مبحوث.

[1] عوض صابر فاطمة ، علي خفاجة ميرفت ،أسس و مبادئ البحث العلمي،ط1،مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية،مصر ،2002،ص 196.

[2] سبعون سعيد ،**الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**،دار القصبة،الجزائر ،2012،ص148.

المبحث الثالث: المجال المكاني و الزماني للدراسة

المطلب الأول المجال المكاني:

ان اختيارنا لمدينة تيبازة من أجل إجراء البحث الميداني يعود إلى عدة أسباب هامة راجعة إلى :

-مدينة تيبازة مدينة سياحية ساحلية بها مرافق كثيرة و متعددة على الشريط الساحلي .

-مدينة تاريخية أثرية ومرة بعدة تواريخ هامة.

-قرب مدينة تيبازة مما ساعدنا على التنقل إلى ميدان البحث.

كما تعمدنا اختيار مدينة تيبازة لعدة أسباب خاصة بموضوع الدراسة المتعلقة بالسياحة ، وقد ركزنا على جامعة تيبازة (مرسلي عبد الله) والمديريات المتعلقة بموضوع بحثنا و المتمثلة في مديرية السياحة و مديرية الثقافة بالإضافة إلى مؤسستين تنشيئية هما المؤسسات الدينية و المؤسسات التربوية التعليمية .

أما السبب الأخير لاختيار مدينة تيبازة يعود إلى امتلاكها لمواقع سياحية أثرية هامة متمثلة في الحظيرتين الأثريتين الشرقية و الغربية بالمدينة بالإضافة إلى ضريح الملكي الموريتاني، وقد ساعدتنا هذه المواقع في إجراء البحث الميداني من خلال إعداد شبكات الملاحظة.

المطلب الثاني: المجال الزماني:

مر بحثنا الميداني على فترات متعددة و متفرقة بدءا من بداية العام الدراسي لسنة 2018/2017 إلى غاية نهاية ربيع 2019.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

بعد مناقشتي الموضوع المراد دراسته مع الأستاذة المشرفة في أواخر العام الدراسي 2016/2015 كانت لي رحلات إلى ميدان البحث من اجل الاستطلاع على مكان البحث سواء من حيث الذهاب إلى الأماكن

السياحية المختلفة لتيبازة من شواطئها و الأماكن الأثرية المعروفة لها بالإضافة إلى دخول المتحف و أيضا المحاولة بقيام إجراء مقابلات مع المختصين في الجانب السياحي مثل الذهاب إلى مديرية السياحة المتواجدة بالولاية والتي لم يبخلوا علينا بمعلوماتهم حول مثل هذه المواضيع وكذلك مدير المتحف السابق و الذي كانت له بعض التجارب في الميدان السياحي و للأسف عند عودتي له في الدراسة الميدانية قد استبدل بمدير آخر.

ثانيا: الدراسة النظرية:

لم تخلوا الدراسة النظرية من الصعاب من خلال البحث فقد أخذت منا وقتا طويلا منذ البداية أي من نهاية العام الدراسي الأول 2016/2015 إلى غاية نهاية دراسة موضوعنا بحيث مس بحثنا عدة تعديلات طوال مدة الدراسة و هذا راجع إلى عدة عوامل فقد كانت لدي بعض الإشكاليات حول الوصول إلى المراجع الجديدة، كما انه كانت هناك عراقيل أخرى من ناحية الخطة و التي عدلت لأكثر من مرة لتتناسب مع الدراسة وبالتالي زمن الدراسة النظرية كان طويل المدة أي من 2016/2015 إلى غاية ماي 2019 اضافة الى بعض التعديلات قبل وضعها في شكلها النهائي.

ثالثا: الدراسة الميدانية:

بالنسبة للدراسة الميدانية فإنها لم تختلف كثيرا عن الدراسة النظرية بحيث لم نبتعد عن ميدان الدراسة الا في بعض الأحيان وهذا كون أننا كنا نقوم باستخراج بعض المصادر التي تخدم البحث الميداني في كل مرة فقد كانت لي زيارات متعددة إلى جامعة تيبازة و مديرية البرمجة و متابعة الميزانية والتي بنيت معظم دراستي الميدانية المونوغرافيا عليها من خلال المصادر الرسمية من طرف المديرية و التي لم تبخل علينا بالمعطيات التي أردناها وخاصة الإحصائية منها مثلها مثل مديرية السياحة و التي كذلك أعطتنا بعض المعلومات الرسمية لها و التي نجدها من خلال البحث الميداني للدراسة.

و ان أردنا تلخيص زمن الدراسة الميدانية فيمكن ان نقول بأننا من ناحية جمع المصادر الميدانية فقد كانت مع بدايات العام الدراسي ل2018/2017 و بالنسبة للمقابلات التي أجريت فقد كانت في ماي 2019.

الفصل السادس

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الملاحظات

المطلب الأول: عرض شبكات الملاحظة

المطلب الثاني: تحليل شبكة الملاحظة

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: عرض وتحليل البيانات العامة

المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

المطلب الثالث: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

المطلب الرابع: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

المطلب الخامس: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الرابعة

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج مقابلات الدراسة

المطلب الأول: عرض المقابلات

المطلب الثاني: تحليل المقابلات

المبحث الرابع: نتائج الدراسة

المطلب الأول: نتائج الفرضية الأولى

المطلب الثاني: نتائج الفرضية الثانية

المطلب الثالث: نتائج الفرضية الثالثة

المطلب الرابع: نتائج الفرضية الرابعة

الاستنتاج العام للدراسة

الخاتمة

المبحث االأول: عرض و تحليل نتائج الملاحظات

المطلب الأول: عرض شبكات الملاحظة

أولا:جدول رقم(6)يمثل شبكة ملاحظة خاصة بالمكان السياحي :

التاريخ	20/10 سبتمبر 2017
مكان الملاحظة	الحديقة الأثرية الشرقية
الزمن	اليوم الأول 10:00-13:00 اليوم الثاني 11:00-16:00
أدوات الملاحظة	العين المجردة و التصوير الفوتوغرافي. (التصوير الفوتوغرافي كان بشكل غير رسمي كون التصوير في هذه الأماكن ممنوع)
الملاحظات	وجود مدخلين للحديقة الأول قريب من الإذاعة الجهوية بينهما الطريق الرئيسي للمدينة أما الثاني فهو مقابل لجهة الميناء. نجد في هذه الحديقة لافتة تعرف لنا بالمكان الأثري ولافتة أخرى تنبيهية حول الحس المدني وبعض التوجيهات مثل (ممنوع التصوير و ممنوع المشي فوق الأماكن الفسيفسائية و عدم الكتابة على الجدران و القبور ...الخ). نلاحظ عند الدخول مجموعة من الآثار المتبقية هنا و هناك و المتمثلة في جدار قديم منهار تقريبا بشكل كلي على الشريط الساحلي مقابل البحر وهو السور الذي كان يحمي المدينة بأبراجه ولم تبقى منه سوى بعض أثاره مثل بقاء نصف الأبراج و بعض بقايا

	الصور ، كما نجد على يمين المدخل الشرقي للحديقة مقبرة كبيرة بها عدة مقابر على شكل صناديق فوق الأرض مصنوعة من الحجر، بالإضافة إلى أحجار أثرية كبيرة.وفي الجهة اليسرى المقابلة لمدخل الميناء نجد بعض الآثار المتناثرة هنا و هناك بالإضافة إلى بعض النباتات الشوكية و الأشجار التي تملأ المكان بشكل عشوائي. وأيضا وجود بعض البنايات على أطراف هذه الحديقة و مقابلين للطريق الوطني الرئيسي الذي يدخل إلى المدينة. ولاحظنا أيضا وجود مخلفات لبعض النفايات في المحيط الخاص ببعض الآثار كما لاحظنا جهات منعزلة تبدو وكأنها أوكار لشرب الخمر أو الرذيلة. ومن الملاحظ أيضا قارورات الخمر في مختلف أرجاء المكان الأثري *أنظر الى صور الملحق.

التاريخ	10/8 أكتوبر 2017
مكان الملاحظة	الحديقة الأثرية الغربية
الزمن	اليوم الأول 10:30-12:00 اليوم الثاني 10:00-16:00
أدوات الملاحظة	العين المجردة و التصوير الفوتوغرافي. (التصوير الفوتوغرافي كان بشكل غير رسمي كون التصوير في هذه الأماكن ممنوع)

الملاحظات	نجد لهذه الحديقة مدخل وحيد يمكن الوصول إليه من جهة الطريق الرئيسي والذي نمر من خلاله على محلات الصناعات التقليدية ، وأيضا من جهة الطريق الفرعي الذي به المتحف. كما ان هذه الحديقة محمية بسياج على مدى طرف الطريق ومن الجهة الخلفية المقابلة للمركب السياحي ماطاريس نجد جدار إسمنتي ولكن يمكن العبور منه إلى الحديقة بشكل غير قانوني لأنه مهدم نوعا ما وفي هذه الحديقة نجد كم هائل من الأشجار الغابية وفي وسطها عدة مسالك تؤدي في بعض الأحيان إلى ارتباطها ببعضها البعض و في بعض الأحيان تكون هاته المسالك منعزلة عن الجموع. عند المدخل الرئيسي للحديقة نجد على يميننا مراحيض عمومية ولكن مهترئة بشكل كلي. ونجد كذلك خريطة توضيحية باللغة الفرنسية فقط موضحة لأماكن الآثار المتواجدة على الشريط الساحلي للحظيرتين الشرقية و الغربية. من الملاحظ أيضا في هذه الحظيرة الأثرية وجود بعض اللافتات أمام الأماكن الأثرية و التي تعرف بهذه الآثار منها من بقية سليمة من هذه اللافتات و منها من خربت. وجود الكثير من سلات المهملات و اللافتات التحسيسية حول نظافة المكان. كما وجدنا بعض المهملات في الأماكن المخفية نوعا ما وبعض صور الانحرافات مثل رمي قارورات الخمر و القاذورات في المحمية الغابية الأثرية. بالإضافة إلى وجود كتابات على بعض الصخور الأثرية. ومن الملاحظ كذلك وجود أعوان أمن متناثرين هنا و هناك لا يتجاوز عددهم 10 أعوان.*أنظر الى صور الملحق.

التاريخ	08 أكتوبر 2017
مكان الملاحظة	متحف تيبازة
الزمن	14:00-13:00
أدوات الملاحظة	العين المجردة و التصوير الفوتوغرافي.(التصوير الفوتوغرافي كان بشكل غير رسمي كون التصوير في هذه الأماكن ممنوع).بالإضافة إلى بعض الفيديوهات المصغرة
الملاحظات	نلاحظ عند الدخول مكتب استقبال صغير على اليسار. بالنسبة للدخول إلى المتحف فيوجد مبلغ رمزي قيمته 80 دج للفرد الواحد وتحتوي تذكرة الدخول على صور خاصة بالآثار الرومانية مع التعريف بأماكن تواجدها. ونلاحظ كذلك بعض المعروضات الخاصة بالمتحف مثل الأقراص المضغوطة التي لها صلة بالمتحف و التي تحتوي على بعض الفيديوهات التثقيفية و الآثار المتواجدة في مختلف أرجاء تيبازة. كذلك نجد بطاقات بريدية في وجهتها صور حول المواقع الأثرية الرومانية المتواجدة في تيبازة و في الولايات الجزائرية الأخرى معروضات للبيع لزبائن المتحف. على الجهة اليمنى ساحة ضيقة بعض الشيء بها بعض الآثار الرومانية و التماثيل. وجود رواق مؤدي إلى قاعة كبيرة هي قاعة العرض. نلاحظ داخل القاعة بعض الأعمال الفسيفسائية الرومانية بالإضافة إلى قبر منحوت و نجد أيضا بعض الأواني الفخارية و الزجاجية بالإضافة إلى بعض الوسائل التي كانت تستعمل في ذاك العصر معروضة بحماية زجاجية خاصة .كما نجد أمام كل عنصر بطاقة فنية تعريفية به.

جدول رقم(7)يمثل عرض لشبكة الملاحظة الخاصة بالأفراد المتوافدين للمكان السياحي:

التاريخ	20/10 سبتمبر 2017
المكان	الحديقة الأثرية الشرقية
الزمان	اليوم الأول10:00-13:00 اليوم الثاني 11:00-16:00
الفئة الملاحظة	فئة الزوار و العمال الخاصين بها
أدوات الملاحظة	العين المجردة و التصوير الفوتوغرافي
الملاحظات	من خلال تواجدنا في الموقع الأثري لاحظنا هناك بعض الزوار من مختلف الأطياف العمرية. كما لاحظنا الفئتين الغالبتين في هذا الموقع هم الشباب وكذلك بعض الأزواج بالإضافة إلى بعض الطلبة والطالبات. أما بالنسبة للأسر فالعدد ضعيف مقارنة بالفئات السابقة. وقد لفت انتباهنا من خلال تواجدنا في الموقع حوالي 4 شابات مختلفات الفئة العمرية متواجدات في كل يوم أذهب فيه إلى هذا الموقع الأثري كما أنهن يستدرجن فئة من الشباب الذين تبين بأنهم يعرفوهن و كأنهم زبائن لهم وفي اليوم الأخير تأكدنا بأنهم يعملن في الدعارة بهذا الموقع أمام مرئ المارة و الزوار لهذا الموقع.

	ومن بين الملاحظات لهذا الموقع وجود عدد قليل من محبي الصيد على أطراف هذا الشريط الساحلي الأثري . كما لاحظنا وجود بعض الأطفال يمارسون السباح من شدة الحر بالرغم من أن ذلك المكان خطير فيه السباحة. اما أعوان الأمن فلم نلاحظ عدد كبير بل سوى واحد أو اثنين عند المدخل يدردشون فيما بينهم مع قاطع التذاكر.

التاريخ	10/08 أكتوبر 2017
المكان	الحديقة الأثرية الغربية
الزمان	االيوم الأول 10.30-12.30 اليوم الثاني 10.00-16
الفئة الملاحظة	فئة الزوار والعمال الخاصين بالحديقة
أدوات الملاحظة	العين المجردة و التصوير الفوتوغرافي
الملاحظات	لاحظنا من خلال تواجدنا انه هناك عدة أجانب يأتون إلى هذا المكان ومن جنسيات مختلفة مثل الشرق أسيويين و الأوروبيين. وقد لاحظنا بأنه هناك أيضا شابات في أماكن منعزلة يقمن بالتدخين كما انه لا تبدو

	عليهن في رحلة سياحية. توافد عدد لا بأس به من الأسر الجزائرية مقارنة مع الحديقة الشرقية. توافد بعض الصيادين على طرفي الحديقة لاحظنا أيضا وجود بعض أعوان الأمن هنا و هناك.

التاريخ	08أكتوبر 2017
المكان	متحف تيبازة
الزمان	14:00-13:00
الفئة الملاحظة	زوار المتحف
أدوات الملاحظة	العين المجردة و التصوير الفوتوغرافي
الملاحظات	لم يدخل ولا زائر في هذه المدة سوى أجنبي واحد كان يتكلم بالغة الفرنسية مع مكتب الاستقبال يبدو عليه انه يعرف المتحف مسبقا كونه لم يقم بجولة داخل المتحف و اكتفى بالحديث مع المستقبل فقط.

المطلب الثاني: تحليل شبكة الملاحظة:

أولا:تحليل الملاحظات الخاصة بالمكان السياحي :

من خلال قرائتنا لشبكة الملاحظة الخاصة بالمكان السياحي نجد بأن لكل مكان من الأمكنة التي أقمنا عليها هذه الشبكة موقع خاص فريد يميزه عن باقي المواقع ، فالمكان الأول والذي يسمى بالحظيرة الشرقية من خلال ملاحظتنا لموقعه نرى بأنه مكان يدل على موقع أثري جنائزي بشكل كبير وهذا راجع الى الكم الهائل من القبور المتناثرة في الموقع هنا و هناك اضافة الى وجود بعض الأثار المترامية على أطراف هذه الحظيرة ،وايضا من خلال تحليلنا لهذا الموقع نجد بأنه فيه بعض من النقائص والسلبيات في نفس الوقت مثل نقص سلات المهملات،الأشجار الغابية التي لم تقلم مما جعلها اوكارا لشرب الخمور وانتشار القارورات الزجاجية خاصة في الجزء الشرقي منها الذي تغطيه بعض الحشائش و الأشجار بمحاذات الحائط الذي يحد الحضيرة و يفصل بينها و بين بعض السكان و الطريق الرئيسي لمدينية تيبازة[1].

فيما يخص المكان الثاني (الحظيرة الأثرية الغربية) فنجدها من خلال تحليلنا لشبكة الملاحظة التي قمنا بها بأنها اكبر من الحظيرة الشرقية من حيث المساحة كما انها تمتاز بمدخل و مخرج واحد لها كما ان فيها العديد من الأماكن الأثرية داخلها اضافة الى نظافتها من الأوساخ و هذا راجع الى وجود اماكن لرمي المهملات ، كما يعاب على هذا الموقع غياب المراحيظ العمومية النظيفة فمن ملاحظتنا لهذا المرفق وجدنا أن اغلبها يحتاج الى الصيانة و التجديد كما نجد الصور الذي يفصل بين المحمية الأثرية و المركب السياحي من جهة الشاطيء مدمر بشكل كلي تقريبا.

اما بالنسبة لمتحف تيبازة فمن ملاحظتنا له نجد بأنه صغير نوعا ما كما انه لا يحتوي على آثار بشكل كبير مثل متحف شرشال .

[1] أنظر الصور المتعلقة بالحضير الأثرية الشرقية في الملاحق.

ثانيا: تحليل الملاحظات الخاصة بالأفراد المتوافدين للمكان السياحي:

بالعودة الى الحظيرة الشرقية فمن تحليلنا لشبكة الملاحظة نجد بأن اغلب الذين يزورون المكان هم الشباب ولكن ليس بشكل كبير او بنسب مرتفعة كما انه هناك نقص كبير من المرافق داخل هذا المكان السياحي بالاضافة الى غياب شبه تام لأعوان الأمن سوى على مستوى المدخل الرئيسي الشرقي للحظيرة كما وجدنا عدة أشياء مخلة للآداب منها شابات يقمن بتجارة الدعارة داخل الاماكن السياحية في الزوايا التي لا تستقطب الكثير من السياح و هذا راجع لعدم نظافة المكان بالإضافة الى السماح للأطفال الصغار الذين هم بدون اوليا يأتون من اجل السباحة والتي تعتبر غير مسموحة في تلك الأماكن .

هذا و تعتبر الحظيرة الغربية مغايرة بشكل كلي للحظيرة الشرقية فهي تعج بالسياح من مختلف الأطياف و مختلف الجنسيات بالاضافة الى انها مليئة بأعوان الأمن مما يجعلها آمنة للزوار وهذا ما زاد من شهرة المكان و اكتظاظه.

يبقى المتحف في الجزائر محدودا نوعا ما في معاملاته مع السياح سواء الاجانب او الداخليين فهو في الغالب بدون سياح كما ان المدخل الخاص به يكاد لا يرى بحيث اللافتة صغيرة و حتى المتحف صغير نوعا ما.

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضيات الخاصة بمبحوثي عينة الاستمارة بالمقابلة

المطلب الأول: عرض و تحليل البيانات العامة

الجدول رقم (08): توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	9	36%
أنثى	16	64%
المجموع	**25**	**100%**

يتبين لنا من الجدول رقم(8) انه من بين 25 مبحوث نجد نسبة 64% من الاناث فيما تقابلها نسبة 36% من الذكور وهذا ما يعبر لنا على ان هناك نسبة كبيرة من الاناث في العينة مقارنة مع نسبة الذكور.

هذا وقد عرف قطاع التعليم العالي ارتفاعا في نسبة الاناث المسجلين في الجامعة مقارنة مع نسبة الذكور والتي كانت هي الفئة الغالبة منذ افتتاح الجامعة الجزائرية الى غاية سنة 2002 التي شهدة على تناصف نسبة الذكور مع الاناث في الجامعة لتشهد بعدها الجامعات الجزائرية ارتفاع عكسي مقارنة مع البدايات الجامعية لسنة 1927 والتي كانت تدل نسبها على ما يلي 77% نسبة الذكور المسجلين في قطاع التعليم العالي مقابل 23%من الاناث، وفيما يخص النتائج الحديثة فنجد حسب احصائيات 2018 هناك حوالي

65%من جنس الاناث يقابله 35%من الذكور[1] . وهذا ما يفسر لنا نسبة الاناث العالية في عينتنا مقارنة مع نسبة الذكور .

الجدول رقم(09): توزيع العينة حسب الفئات العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
(18-20)	9	36%
(21-23)	9	36%
(24-26)	7	28%
المجموع	**25**	**100%**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(9) ان الفئات العمرية التي بين 18 سنة الى 23سنة هي الغالبة بحيث تمثل نسبة 36% كل من الفئتين العمريتين من 18سنة الى 20 سنة و أيضا الفئة الثانية التي بين 21سنة و 23سنة فيما تمثل نسبة 28% الفئة الأكبر سنا و التي يتراوح أعمارهم بين 24سنة و 26 سنة.

وترجع ارتفاع نسبة السن الصغيرة مقارنة مع الكبار في السن كون هناك نسبة كبيرة من الطلبة في مراحل الليسانس مع الذين في طور الماستر وهذا راجع الى طبيعة الجامعة التي تحدد المقاعد البيداغوجية حسب احتياجاتها كلما تدرجنا في الأطوار فعلى سبيل المثال احتياجات الجامعة لطلبة الدكتوراه يكون أقل من احتياجاتها لطلبة الماستر و احتياجات الجامعة لتكوين طلبة الماستر يكون أقل من احتياجات الجامعة لتكوين طلبة الليسانس و هذا ما يفسر لنا نسبة الفئة العمرية الصغيرة في السن لعينتنا المختارة.

[1] سماتي حاتم،قندوز محمود، **احصائيات عن الجامعة الجزائرية(1962-2018)**،مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية،المجلد رقم(1)،العدد(2)،الجزائر،2019،ص241.

الجدول رقم(10): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى العلمي	التكرار	النسبة
سنة أولى ليسانس	5	20%
سنة ثانية ليسانس	8	32%
سنة ثالثة ليسانس	2	8%
سنة أولى ماستر	9	36%
سنة ثانية ماستر	1	4%
المجموع	**25**	**100%**

يتضح لنا من الجدول رقم(10) ان العينة التي أخذناها تتكون من 36% طلبة سنة اولى ماستر تليها طلبة السنة الثانية ليسانس والمقدر نسبتهم ب 32% ويأتي بعدهم طلبة الأولى ليسانس والمقدر نسبتهم ب20% ثم طلبة السنة الثالثة ليسانس ب8% وفي الأخير بنسبة 4% من طلبة السنة الثانية ماستر.

ومن قرائتنا الجدولية نجد بأن مجموع نسب طور الليسانس من العينة هو الغالب مقارنة مع نسب طور الماستر بحيث نسبة طور الليسانس من السنة الأولى الى السنة الثالثة مقدرة بمجموع يمثل 60% من عينة البحث مقارنة مع طور الماستر المأخوذ و الذي تمثل نسبته 40% بين مجموع سنواته الأولى و الثانية.

الجدول رقم(11):يمثل توزيع العينة حسب طبيعة السكن:

طبيعة السكن	التكرار	النسبة
حضري	22	88%
شبه حضري	3	12%
المجموع	**25**	**100%**

يتبين لنا من قرائتنا الجدولية للجدول رقم(11) أن اغلب عناصر عينتنا يقطنون في أحياء حضرية بحيث تمثل نسبتهم 88% فيما تمثل نسبة 12% من العينية الأفراد القاطنين في مراكز شبه حضرية .

ويعود ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يقطنون في المناطق الحضرية الى توسع العمران في مختلف الأنحاء التي كانت في الماضي القريب إما مناطق ريفية او مناطق شبه حضرية وقد ساهمة هذه التوسعات الحضرية بشكل كبير في زيادة نمو وتطور مختلف القطاعات الاجتماعية ماديا و معنويا مما سهل عدة أمور كانت في الماضي القريب أهم احتياجات المواطن البسيط منها السكنات المتعددت الصيغ و و زيادة خطوط النقل الحضري و زيادة المدارس و الأقطاب الجامعية وغيرها من الاحتياجات.

المطلب الثاني: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى: للأسرة دور في ترسيخ أخلاقيات سياحية لأفرادها

جدول رقم(12) يبين رأي المبحوثين حول تأثير الأولياء على الأبناء في التعامل مع السائح:

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	يوجد تأثير ايجابي للأولياء على الأبناء في التعامل مع السياح	15	60%
02	هناك تأثير ضعيف للأولياء على الأبناء في المعاملة مع السياح	5	20%
03	غياب التأثير الوالدي على الأبناء في التعامل مع السياح	5	20%
المجموع		**25**	**100%**

نلاحظ من الجدول رقم(12) أن 60% من المبحوثين يرون بأن هناك تأثير ايجابي من طرف الأولياء في تعليمهم كيفية التعامل مع السياح مثلما توضحه وحدة التحليل رقم 1، مقابل 20% من المبحوثين اجابوا بأن هناك تأثير من طرف الأولياء على الأبناء في التعامل مع السياح و لكن يعتبر ضعيف مثلما هو مبين داخل الجدول في وحدة التحليل رقم 2،اما باقي المبحوثين والذين تقدر نسبتهم ب20% يرون بأن هناك غياب تام لتأثير الأولياء على الأبناء فيما يخص تعاملهم مع السياح مثلما هو موضح في وحدة التحليل رقم3 وقد يرجع هذا الى قلة السياحة الخارجية و الداخلية وبسبب عدة عوامل أخرى منها عوامل مادية و الثقافية.

جدول رقم (13) يمثل دور الأسر والعائلات تجاه نشر الوعي السياحي:

الوعي السياحي	التكرار	النسبة
كبير	15	60%
جزئي ضيعف	05	20%
غير موجود	05	20%
المجموع	**25**	**100%**

من قرائتنا الأولية للجدول رقم(13) حول دور الأسرة في نشر الوعي السياحي يتضح لنا ان هناك نسبة 60% من المبحوثين يرون ان للأسرة دور كبير في نشر الوعي السياحي اما بالنسبة لبقية المبحوثين فقد انقسمت نظرتهم حول دور الأسر و العائلات في نشر الوعي السياحي الى رأيين مختلفين بحيث ترى فئة منهم بأن نشر الوعي السياحي غير موجود اطلاقا في حين ترى الفئة الاخرى بأن هناك دور من طرف الأسرة في نشر الوعي السياحي و لكن بشكل جزئي ضعيف كما هو موضح في الجدول بنسبة 20% لكل فئة منهماوربما يعود ذلك نسبة لتذبذب دور الأسرة تجاه السياحة باعتبارها جانب ثانوي في المحيط الاجتماعي.

وهذه ما يجعلنا نعود الى نتيجة من نتائج الدراسة التي قامة بها الباحثة بشير عالية حول دور الأنساق المجتمعية في الممارسات السياحية[1]: أن الأسرة كمؤسسة من المؤسسات الاجتماعية يمكن لها أن تحول بعض الأفراد من كائن اجتماعي ثقافي أخلاقي الى كائن اجتماعي أخلاقي ذو تنشئة سياحية تدفع به الى ممارسة السياحة في بعض المناطق بصفة حضارية.

[1] بشيرة عالية،مرجع سبق ذكره،انظ الدراسات السابقة رقم(07)،ص31،29.

جدول رقم(14) يبين رأي المبحوثين حول أهمية غرس القيم من طرف الأسرة في المحافظة على المنطقة السياحية:

رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة
01	الحفاظ على نظافة البيئة و المحيط السياحي	9	25%
02	احترام السياح وحسن معاملتهم	17	47.22%
03	إعطاء صورة جيدة للمنطقة السياحية	6	16.66%
04	الحفاظ على العادات و التقاليد و التعريف بها	3	8.33%
05	حب اكتشاف المناطق السياحية	1	2.77%
المجموع		**36**	**100%**

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (14) وجود خمسة وحدات تحليلية تعبر عن محتوي غرس القيم في المحافظة على المنطقة السياحية من طرف الأسرة،حيث أنه بنسبة47.22% يرون أن احترام السائحين و حسن معاملتهم يعتبر من أسس القيم التي يجب على الأسرة غرسها في أفرادها كما هو مبين في الوحدة رقم (02) مقابل نسبة25% يرون بأن غرس القيم في المحافظة على المنطقة السياحية لدى الأسرة يكون مربوطا بالحفاظ على نظافة البيئة و المحيط السياحي المقيمين فيه مثلما هو مبين في الوحدة رقم(01)من الجدول السابق في حين نجد نسبة16.66% ترى بأنه من بين القيم التي يجب على الأسرة غرسها في أفرادها هي إعطاء صورة جيدة للمنطقة السياحية كما هو موضح في وحدة التحليل رقم (03)، وكذلك نرى من خلال جدولنا هذا نجد أيضا ان هناك نسبة 8.33% يرون أنه من بين القيم التي تساهم في الحفاظ على المنطقة السياحية هي الحفاظ على العادات و التقاليد من خلال التعريف بها ،كما

نجد أيضا في الوحدة الأخيرة رقم (05)حب اكتشاف المناطق السياحية كقيمة من القيم التي يجب على الأسر غرسها فيما بينها.

ويمكن تفسير إجابات المبحوثين التي كانت بالأغلبية حول احترام السياح و حسن معاملتهم بنتيجة الدراسة السابقة التي ذكرناها سابقا و التي قدمها كول(cole)[1] في دراسته المقارنة حيث أشار في نتائجه الى أنه يجب وضع دور المضيف كمحور أساسي لتطوير السياحة خاصة من ناحية الثقافة الاجتماعية التي يمتاز بها المجتمع المضياف[2] وهو ما يفسر أيضا بقية الإجابات الخاصة بالمبحوثين والتي كانت تدل على القيم التي يعتمدها المجتمع المضيف لاستقبال المضياف(السائح).

المطلب الثالث: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية: للمؤسسات التعليمية الرسمية دورا تأثيري في الحفاظ على المعالم الأثرية والسياحية في المجتمع

جدول رقم(15) يبين دور المؤسسات التربوية في تشجيع التلاميذ على زيارة الأماكن السياحية:

[1] نفس المرجع،ص29،31.

[2] أنظر الدراسة السابقة لكول رقم(01)،ص16،17.

فئة الموضوع: دور مؤسسات التربية في التشجيع على السياحة			
رقم الوحدة	**وحدات التحليل**	**التكرار**	**النسبة**
01	هناك دور مؤسساتي تجاه التلاميذ في التشجيع على السياحة	11	44%
02	غياب كلي لدور المؤسسة التربوية في التشجيع على السياحة	9	36%
03	يوجد دور جزئي في المؤسسات التربوية في التشجيع على زيارة الأماكن السياحية	5	20%
المجموع		**25**	**100%**

يتضح لنا من القراءة الجدولية للجدول رقم (15)انه قد ارتكزت اجابات المبحوثين على ثلاث وحدات رئيسية لدور المؤسسات التربوية في تشجيع التلاميذ على زيارة الأماكن السياحية، فنجد ان هناك نسبة 44% من المبحوثين يرون بأن هناك دور مؤسساتي تجاه التلاميذ في التشجيع على السياحة مثل ما هو موضح في الوحدة رقم 01 ، و في المقابل نجد ان نسبة 36% والتي هي تقريبة من النسبة الأولى ترى بأن هناك غياب كلي للمؤسسات التربوية في التشجيع على السياحة ،في حين نجد بقية المبحوثين قد اجابوا بأن هناك دور جزئي من طرف المؤسسات التربوية في التشجيع على السياحة كما هو موضح في الوحدة الثالثة بنسبة 20%.

وربما يعود سبب اختلاف ردود رأي المبحوثين حول تشجيع التلاميذ على زيارة الأماكن السياحية من عدمها الى العامل الاقتصادي فعندما نعود الى الدراسة التي قامة بها الباحثة بشيرة عالية حول فرضية علاقة السياحة بالنسق الاقتصادي للمجتمع الجزائري فقد وجدت بأن هناك علاقة بينهما أي النسق الاقتصادي و الممارسة السياحية لهما تأثيرات و أدوار إيجابية على النسق الاجتماعي[1].

[1] بشيرة عالية،مرجع سبق ذكره،أنظر الدراسات السابقة رقم(07)،ص31،29.

جدول رقم(16) يبرز دور المدرسة في توعية التلاميذ و قيامهم بالمحافظة على المعالم الأثرية:

دور المدرسة تجاه المحافظة على المعالم الأثرية	التكرار	النسبة
كبير	17	68%
ضعيف	6	24%
غير موجود	2	8%
المجموع	**25**	**100%**

يتبين لنا من الجدول رقم (16) ان هناك نسبة68% من المبحوثين يرون بأن للمدرسة دور كبير في المحافظة على المعالم الأثرية كما يتضح لنا أيضا ان هناك من المبحوثين و المقدر نسبتهم ب24% يرون بأن هناك دور للمدرسة في المحافظة على المعالم الأثرية و لكن بشكل ضعيف ،في حين باقي المبحوثين و المقدر نسبتهم ب 8% يرون بأنه لا يوجد دور للمؤسسة التعليمية المدرسية دور في المحافظة على المعالم الأثرية.

من هذه القراءة الجدولية نعود الى الدراسة التي قدمها لنا الباحث محمد نايف حول "دور الكتب لمبحث التربية الاجتماعية و الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في نشر الوعي السياحي"[1]والتي من خلالها يفسر لنا النسب الكبيرة المتعلقة بالمحتوى السياحي في البرنامج الدراسي و المتعلقة ببعض السنوات عن الأخرى، وهذا ما يجعلنا نفسر رأي الغالبية من المبحوثين الذين أجابو بأن للمدرسة دور كبير في المحافظة على المعالم الأثرية بأنهم قد درسوا في مناهجهم السابقة على المعالم الأثرية في مشوارهم الدراسي وكيفية المحافظة عليها أو أقامو رحلات سياحية مدرسية سابقا متعلقة بالمنهج الدراسي المقرر لهم.

[1] محمد نايف العمايرة،مرجع سبق ذكره،أنظر الدراسة السابقة رقم(03)،ص19،17.

جدول قم(17) يبين رأي المبحوثين في السلوكات الأخلاقية لدى التلاميذ في المناطق السياحية:

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	تخريب بعض الآثار والكتابة عليها في المحيط السياحي الأثري	3	11.53%
02	الحفاظ على الأماكن السياحية و نظافتها	6	23.07%
03	مضايقة السياح بالمناطق الأثرية	9	34.61%
04	سلوكات انحرافية من طرف بعض التلاميذ في المنطقة السياحية الأثرية	8	30.76%
المجموع		**26**	**100%**

نلاحظ من الجدول رقم(17) ان نسبة 34.61% قد اجابوا بأنه هناك مضايقات للسياح بالمناطق السياحية الأثرية من طرف التلاميذ كما هو موضح في الوحدة رقم 03 وأيضا مجموعة اخرى بنسبة 30.76% من الوحدة رقم 04 يرون بأن هناك سلوكات انحرافية داخل الاماكن السياحية من طرف التلاميذ،في حين نجد نسبة 23.07% في الوحدة رقم 02 من المبحوثين قد اجابوا بأن هناك من التلاميذ الذين يقومون بالمحافظة على الأماكن السياحية و نظافتها وفي الأخير الوحدة رقم 01 بنسبة11.53% من المبحوثين يرون بأن هناك تخريب للأماكن الأثرية و الكتابة عليها من طرف بعض التلاميذ.

ويمكن أن نفسر غياب الاهتمام من طرف التلاميذ بالمناطق السياحية و القيام بالسلوكات اللاأخلاقية في المناطق السياحية كتخريب الأثار و مضايقة السياح و القيام بالسلوكات الانحرافية في هذا الوسط راجع لغياب الحس السياحي والثقافة السياحية من طرف الهيئات المسؤولة على هذين القطاعين(القطاع

السياحي،القطاع التربوي) ولعل هذا ما أرادت أن تثبته الباحثة قاسم سعاد من خلال نتيجة من نتائج دراستها التي اعتمدناها في الدراسات السابقة المتعلقة بالممارسات الانحرافية في المناطق السياحية[1]والتي ترى فيها بأنه في حالة غياب الثقافة السياحية في الأماكن السياحية يؤدي الى وجود و زيادة في الممارسات الانحرافية في هذه الأماكن و هذا ما يفسر لنا إجابات المبحوثين في الجدول السابق حول السلوكات الأخلاقية الممارسة من طرف التلاميذ في المناطق السياحية.

جدول رقم(18) يمثل توزيع المبحوثين للمؤسسات المسؤولة على السلوكات الأخلاقية المرتبطة بالتلميذ في الأماكن السياحية:

المؤسسة التربوية	التكرار	النسبة
المدرسة	9	36%
الأسرة	6	24%
المراكز الثقافية	3	12%
المسجد	5	20%
أخرى	2	8%
المجموع	**25**	100%

يتبين لنا من قراءتنا للجدول رقم(18) أن هناك نسبة 36% من المبحوثين يحملون مسؤولية السلوكات الأخلاقية للتلاميذ في الأماكن السياحية الى المدرسة ثم تأتي بعدها نسبة 24%من المبحوثين الذين يرون بأن الأسرة هي المسؤولة على سلوكات أبنائها و ايضا نجد هناك نسبة من المبحوثين تمثل 20% قد اجابوا بأن للمسجد مؤسولية تجاه السلوكات الأخلاقية للتلاميذ في الأماكن السياحية في حين نجد نسبتين

[1] قاسم سعاد،مرجع سبق ذكره،الدراسة السابقة رقم(06)،ص26،28.

ضعيفتين قد اجاب بها المبحوثين حول المؤسسات المسؤولة عن الأخلاق المرتبطة بالتلاميذ في الأماكن السياحية بحيث أرجعوها الى المراكز الثقافية و مؤسسات أخرى ممثلتين بنسبتي20% و8% على الترتيب.

ونلاحظ من قرائتنا للجدول كما سبق بأن معظم المبحوثين يرون بأن السلوكات الأخلاقية للتلاميذ تعود الى المدرسة بدرجة أولى تليها الأسرة وهذا ما يمكن تفسيره بالأوقات التي يمضيها الطفل بين المدرسة والأسرة مقارنة مع المؤسسات الأخرى وبالتالي يكون التأثير الأكبر في سلوكات الطفل عن طريق المدرسة والأسرة ثم تأتي مؤسسات التنشئة الأخرى.

جدول رقم (19) يبين رأي المبحوثين في مدى مساهمة المدرسة في اكتساب التلميذ للاهتمام السياحي و المحافظة على المواقع الأثرية:

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	الرحلات السياحية	9	26.47%
02	برامج تعليمية	10	29.41%
03	رحلات ميدانية	7	20.58%
04	منشورات توعوية	8	23.52%
المجموع		**34**	**100%**

نلاحظ من هذا الجدول ان اجابات المبحوثين حول محتوى و مساهمة المدرسة في اكتساب التلميذ للاهتمام السياحي و المحافظة على المواقع الأثرية تمثلت في القيام بادخال برامج تعليمية سياحية مثلما يتضح من خلال وحدة التحليل رقم 02 والتي قدرة نسبتها ب 29.41 %تليها الرحلات السياحية والتي أيضا لها دور في الاهتمام السياحي و المحافظة على المواقع الأثرية حسب اجابات المبحوثين كما

توضحه الوحدة رقم 01 و ذلك بنسبة 26.47 % و نجد ايضا في الوحدة رقم 04 أنه من بين المساهمات التي يجب على المدارس ان تساهم بها في اكساب التلاميذ الوعي السياحي حسب اجابات المبحوثين هو القيام بوضع منشورات توعوية وهو ما يتضح لنا من خلال الجدول بنسبة23.52% وفي الأخير الرحلات الميدانية مثلما توضحه الوحدة الثالثة بنسبة 20.58%.

لقد ركز المبحوثين في اجاباتهم على البرامج التعليمية و هذا لما لها أثر في العملية التعليمية لاكتساب الفرد أهم المفاهيم المتعلقة بالسياحة و الآثار،وهذا ما يبرزه ويفسره لنا الدكتور محمد نايف في دراسته حول دور كتب التربية في مرحلة التعليم الأساسي في نشر الوعي السياحي ومدى تفعيل المفاهيم السياحية على مختلف الأطوار الدراسية[1].

المطلب الرابع: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة: الخطاب الديني داخل المسجد يقوم بالحفاظ على قيم التنشئة السياحية لأفراد المجتمع

الجدول رقم(20) يبيين رأي المبحوثين حول تأثير دور المسجد على أخلاقيات الأفراد في المحيط السياحي:

أثرالمسجد في الأخلاقيات السياحية	التكرار	النسبة
نعم له أثر	10	40%
لا يوجد له أثر	11	44%
ضعيف	4	16%
المجموع	**25**	**100%**

[1] محمد نايف،مرجع سبق ذكره،ص17،18.

نلاحظ من الجدول نسبة 44%من المبحوثين اجمعوا على أنه لا يوجد أثر واضح للتربية الأخلاقية في المحيط و الاماكن السياحية، وفي المقابل نجد نسبة 40%من المبحوثين يرون بأن للمسجد دور في التربية الأخلاقية التي تخص الجانب السياحي في محتواها،فيما كانت اجوبة بقية المبحوثين والممثلة بنسبة 16% يرون بأن هناك دور من طرف المساجد في غرس الأخلاقيات السياحية لأفراد المجتمع و لكن بشكل ضعيف نسبيا .

الجدول رقم(21) يبين مساهمة المسجد في الاهتمام بالشباب من خلال التوعية السياحية:

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	القاء الخطب التي تحث على غرس القيم و تحسيس الشباب حول المواضيع السياحية	12	37.5%
02	الاهتمام بالنظافة الخاصة بالأماكن السياحية	4	12.5%
03	احترام و مساعدة الغير	3	9.37%
04	التشجيع على الرحلات الترفيهية السياحية	4	12.5%
05	هناك اهتمام ليس بشكل كبير تجاه المواضيع السياحية من طرف المسجد	9	28.12%
المجموع		**32**	**100%**

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن اغلب المبحوثين يرون بأن مساهمة المسجد في الاهتمام بالشباب تكون بدرجة أولى عبر القاء الخطب التي تحث على غرس القيم و التحسيس حول المواضيع السياحية مثلما هو موضح في الوحدة رقم01 بنسبة 37.5% وفي المقابل نجد نسبة 28.12% من المبحوثين قد صرحوا بأن هناك اهتمام ضعيف من طرف المساجد حول المواضيع السياحية كما هو مبين من خلال الوحدة رقم 05 ومن الوحدتين التحليليتين الثانية و الرابعة نجد نسبة 12.5% من المبحوثين لكلى الوحدتين قد صرحوا أيضا بأن المسجد له مساهمات أخرى ما عدى القاء الخطب تتمثل في الاهتمام بالنظافة الخاصة بالأماكن السياحية و الشجيع على الرحلات الترفيهية وقد اجاب بعض المبحوثين ممثلين بنسبة9.37% بأن من بين المساهمات المؤثرة من طرف المساجد على الشباب من حيث التوعية السياحية هي الاحترام و المساعدة للغير.

الجدول رقم(22) يبين رأي المبحوثين حول قيام المسجد في غرس القيم المتعلقة بالسياحة لدى أفراد المجتمع:

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	احترام السائحين للأماكن التي يزورونها	5	%20
02	التركيزعلى الرحلات الميدانية التعليمية من طرف المساجد	17	%68
03	لا يمكن للمسجد ان يغرس القيم السياحية لأفراد المجتمع	3	%12
المجموع		**25**	**%100**

من تفحصنا للجدول حول محتوى قيام المسجد في غرس القيم المتعلقة بالسياحة لدى أفراد المجتمع نجد بأن أغلب المبحوثين يرون بأنه لابد من التركيز على الرحلات الميدانية التعليمية من طرف رواد المساجد وهذا ما توضحه لنا الوحدة الثانية بنسبة 68% فيما كانت اجابات بقية المبحوثين تتمحور حول احترام

السائحين للأماكن التي يقومون بزيارتها كما هو موضح في الوحدة رقم واحد بنسبة 20% اما بقية المبحوثين الذين اجابوا على هذا الموضوع والمتمثلة نسبتهم ب 12% يرون بأنه ليس بإمكان المسجد أن يغرس قيم سياحية خاصة بأفراد المجتمع.

المطلب الخامس: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الرابعة: كلما اتجه استخدام وسائل الاعلام في المجال السياحي كان لذلك الأثر الايجابي في انتشار عادات وتقاليد سياحية داخل المجتمع

الجدول رقم (23) جدول يبيين دور وسائل الاعلام في المحافظة على العادات و التقاليد:

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	لوسائل الاعلام حضور قوي في التعريف بالعادات و التقاليد والترويج لها من اجل الحفاظ عليها	18	%72
02	لا توجد أهمية من طرف وسائل الاعلام حول الحفاظ على العادات و التقاليد	7	%28
المجموع		**25**	**%100**

من قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ بأن نسبة 72% من المبحوثين يرون بأن لوسائل الاعلام حضور قوي من حيث التعريف بالعادات و التقاليد وكيفية المحافظة عليها من خلال البرامج الموضوعة من طرفهم،فيما بقية المبحوثين والذين يمثلون النسبة الباقية ب28% قد صرحوا في اجاباتهم بأنه لا توجد أهمية من طرف وسائل الاعلام في الحفاظ على العادات و التقاليد.

ومن تحليلنا لهذه النتائج المتعلقة بوسائل الاعلام والمحافظة على العادات و التقاليد نجد غالبية المبحوثين يؤمنون بأهمية الوسائل الإعلامية كمادة و كعنصر فعال في إيصال رسالة الحفاظ على العادات و التقاليد من خلال برامجهم المتنوعة التي تبث عبر مختلف وسائلهم السمعية و السمعية البصرية و المقروءة.

الجدول رقم(24) يبين أهمية وسائل الاعلام المحلية في المحافظة على عادات و تقاليد المنطقة:

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	لوسائل الاعلام المحلية دور و فضل كبير في الحفاظ على التقاليد و العادات الخاصة بمنطقتنا من خلال الاشهار و الترويج لها	8	32%
02	لوسائل الاعلام المحلية دور ضعيف في المحافظة على العادات و التقاليد الخاصة بمنطقتنا	6	24%
03	غياب وسائل الاعلام المحلية في الاشهار و التعريف بمنطقتنا السياحية من خلال العادات و التقاليد	11	44%
المجموع		**25**	100%

نلاحظ من الجدول رقم(24) أن 11 من المبحوثين ممثلين بنسبة 44% قد صرحوا بأن هناك غياب لوسائل الاعلام المحلية في الاشهار والتعريف بالعادات و التقاليد الخاصة بالمناطق السياحية التي تحتويها مدينة تيبازة،فيما صرح 32% من المبحوثين عكس ذلك وهذا بالاشارة الى ان لوسائل الاعلام المحلية دور في الحفاظ على العادات و التقاليد من خلال الاشهار و الترويج للسياحة في حين نجد نسبة 24% من المبحوثين قد وثقوا اجاباتهم بوجود دور من طرف وسائل الاعلام المحلية في المحافظة على العادات و التقاليد و لكن بشكل ضعيف.

وبالمقانة مع نتيجة من نتائج الدراسة السابقة للباحث طالب أحمد عبد الصمد حول عمل وسائل الاعلام في الاشهار و التعريف و المحافظة على العادات و التقاليد نرى بأن هناك علاقة عكسية سلبية،فبالنسبة

لرأي مبحوثينا نجد بأن أغلبهم يرى غياب لوسائل الاعلام المحلية في الاشهار والتعريف بالعادات و التقاليد الخاصة بالمناطق السياحية التي تحتويها مدينة تيبازة،وهذا عكس نتيجة الباحث طالب احمد عبد الصمد حول فرضية تغطية إذاعة تمنراست للمناسبات المحلية ذات الطابع الترويجي للسياحة[1].

جدول رقم(25) يوضح رأي المبحوثين حول خدمة وسائل الاعلام للمواطنين في المجال السياحي:

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	عرض وتقديم برامج تعرف بالمناطق السياحية	14	48.27%
02	الإعلان و الاشهار لمختلف النشاطات السياحية	10	34.48%
03	التطرق الى اهمية جودة الخدمات السياحية	5	17.24%
المجموع		**29**	**100%**

من خلال جدولنا التحليلي حول خدمة وسائل الاعلام للمواطنين حول السياحة تتضح لنا ثلاث وحدات رئيسية قد اتفق عليها معظم المبحوثين في اجاباتهم،حيث نلاحظ في الوحدة رقم 01 أن نسبة 84.27% يرون بأنه يمكن خدمة وسائل الاعلام للمواطنين حول مواضيع السياحة من خلال عرض و تقديم برامج تعرف بالمناطق السياحية كما يرى بعض المبحوثين من خلال الوحدة 02 بنسبة 34.48% انه من بين ما يجب ان تحتويه خدمة وسائل الاعلام للمواطنين حول السياحة هو الإعلانات و الاشهارات لمختلف النشاطات المتعلقة بالسياحة،كما نجد في الوحدة الثالثة و الأخيرة انه استقرت بقية اجابات المبحوثين بنسبة 17.24% حول التطرق الى أهمية و جودة الخدمات السياحية.

[1] طالب أحمد عبد الصمد،مرجع سبق ذكره،ص25،23.

ويتضح لنا من تحليلنا لهذا الجدول بأن أغلبية المبحوثين لديهم أمل كبير في الإذاعة المحلية لتيبازة كوسيلة من وسائل الاعلام المؤثرة في الرأي العام حول إيصال رسالة سياحية ذات طابع خاص بالمنطقة عبر تقديم برامج وحصص إذاعية تساهم في تعزيز هذا النوع من الثقافة السياحية.

المبحث الثالث:عرض وتحليل نتائج المقابلات الخاصة بالإخباريون

المطلب الأول:عرض المقابلات

دليل المقابلة رقم(01)	**تاريخ المقابلة:** 2019/05/05 **مكان المقابلة:** مدرسة قرآنية **مدة المقابلة:** 45 دقيقة
	البيانات العامة: **الجنس: ذكر** **المستوى التعليمي: 3 ثانوي** **قطاع العمل: المسجد** **الرتبة المهنية:إمام مدرس** **الأقدمية:29 سنة**
	الاجابات المحورية للمقابلة
	عبر لنا المبحوث عن المؤسسة الدينية كمؤسسة من مؤسسات التنشئة في عملية التنشئة الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية بأن "دور المسجد أو دور الأئمة في مساجدهم و في مؤسساتهم له أهمية كبيرة بالنسبة لتنشئة الجيل و تثقيفه من الجانب السياحي بحكم أولا أننا في مدينة سياحية معروفة منذ زمن بعيد وبحكم ان هذه المدينة السياحية

تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	يقصدها كل يوم زوار و سياح كثيرون وخاصة في زمن الصيف و أيام الأسبوع ، أيام العطل من كل نواحي الوطن. و دورنا كمؤسسة دينية من خلال خطبنا و دروسنا نبين ان الإسلام في قوانينه و في بنوده يتحدث عن السياحة و لا يمنع السياحة في الإسلام لكن بشروط مقيدة ذكرها العلماء كالخلطة أو من جانب الخلوة أو من جانب اللباس ....الخ". وعند سؤالنا حول وجود خطط لدى المؤسسة الدينية على تشجيع الأسر و العائلات على السياحة فقد كانت اجابته "لا توجد خطط واضحة ولكن الأفكار موجودة لأنه عندما نقول برنامج أو خطة تكون سارية المفعول كمؤسسة دينية مثلا عندنا بعض البرامج ،نخرج مثلا في نزه نأخذ التلاميذ مثلا و نذهب إلى المركبات أو المخيمات خاصة في عطلة الربيع من اجل التنزه و الترفيه وهذا جزء من السياحة في الإسلام، وان لا نبقى فقط متقوقعين في المسجد حتى لا يمل طالب العلم و حتى يعرف المصلي ان ديننا دين فسيح و واسع و يتماشى مع جميع الهيآت و المؤسسات و لا يمنع لا الرياضة و لا الترفيه و لا السياحة ولكن بشروط قيدها الإسلام". أما في حديثنا حول وجود امتيازات خاصة بالعطل الأسرية السياحية فقد أجابنا المبحوث بأنه "لا توجد ولكن هناك برامج موجودة بالنسبة لزمن الصيف لتعليم القرآن كعطلة سياحية ولكن تقريبا فيها تعليم القرآن وفيها شبه مخيم كالمدرسة الصيفية فيها الترفيه و في نفس

	الوقت تعليم للقرآن الكريم من خلال شهرين عبر كل المساجد تقريبا" ويرى المبحوث حول مقدرة الأسرة في مساهمتها و ترسيخها لثقافة السياحية للطفل حول الأماكن السياحية بأنها"هي اللبنة الأولى في المجتمع في ترسيخ هذه الثقافة لأن السياحة ليس معناه ان يذهب الإنسان إلى شاطئ البحر و يتنزه و يسبح فقط لأن السياحة موجودة في البحر موجودة في الجبل في الصحراء موجودة في أي مكان ولذلك لكل أسرة لها ان أرادت تستطيع ان ترسخ هذه السياحة في ثقافة أبنائها كون الأب مثلا يأخذ ابنه و زوجته و أمه ويذهبون إلى مكان ما مثلا خارج المدينة يتنزه و يتفسح يعني يفرغ تلك الطاقات أو الشحنات التي كانت تأثر بها في محيطه.بحيث يخرج الإنسان من حياة التقوقع مما ينمي عقله و يزيد من طاقته لأنه خرج واكتسب أشياء خارج وطنه أو خارج منطقته" كما يرى المبحوث بأنه"لا يوجد برنامج خاص و لكن اجتهاد الإمام ، دائما فيه برامج خاصة في فصل الصيف نركز على المعالم الأثرية خاصة مدينة تيبازة تحتوي على معالم من ضمن المعالم السبعة الموجودة على أرض الوطن المصنفة من قبل اليونسكو و فيها معالم كثيرة يقصدها السياح وبالتالي من خلال دروسنا نركز في الحفاظ على هذه الآثار لأنه قد يقول قائل ان الدين أو الجانب الإسلامي ينكر هذه الآثار . لا ننكر هذه الآثار حيث ان الخلافة الإسلامية عندما مرت لم تقض على هذه الآثار بل فرنسا هي التي قضت عليها

	وأخذت الأحجار الضخمة من مدينة تيبازة وبنت بها منازلهم وخاصة مستشفى حجوط مبني تقريبا كله بالآثار الرومانية ، أما الأمة الإسلامية لم تهدم الآثار ويعطي مثالا حول دخول الإسلام إلى مصر لم يهدم الأهرام كما ان مدينة تيبازة الأصلية كلها مبنية تحت الآثار التي بنتها فرنسا منها مركز البريد ولذلك نحن نتكلم من خلال مساجدنا انه يجب على المسلم ان يحافظ على هذه الآثار التي تركها البيزنطيين أو تركها الرومان أو تركها حتى الفينيقيون و أول قبر موجود في تيبازة هو قبر فينيقي في ميناء تيبازة مما يدل على ان أول من جاء إلى مدينة تيبازة هم الفينيقيون و كان هذا عبارة عن مركز عبور يمرون منه إلى الشواطئ الأخرى". و حول نوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية دور في عملية الجذب السياحي فقد أجاب" نعم في الحقيقة كذلك ثقافة الإمام لا تنحصر الثقافة في الدينية فقط يعني في ثقافة الفقه و العقيدة فقط و إنما ثقافة الإمام ينبغي ان تتوسع إلى ابعد من ذلك يجب عليه ان يعرف التاريخ، تاريخ الحضارات خاصة إذا كان موجود في مدينة تيبازة مثلا الإمام الموجود في مدينة الهقار يجب عليه ان يعرف تلك الآثار لأن السياح لما يقصدون مدينة تيبازة مثلا يقصدونها و هم من مختلف المدن الجزائرية أو من مختلف الأقطار ويجدني أتحدث عن الآثار و أتحدث عن تاريخ أول من دخل إلى مدينة تيبازة يعرف بأن المسجد له دور خاصة يوم

	الجمعة كل الأسماع تجاه الإمام و هو يتحدث حيث في خطبة الجمعة يجب على الكل ان يستمع إلى خطبة الإمام وبالتالي في اعتقادي ان الإمام له دور كبير في ترسيخ هذه الثقافة لدى المواطن من اجل ان يعرف التاريخ ليس فقط التاريخ الإسلامي لأن من واجبنا ان نعرف تاريخ هذه الحضارة التي وصلتنا إلى مدينة تيبازة". اما حول ما اذا كان دور المؤسسة التعليمية وحده كاف لتكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية فقد وضح لنا بأن" المؤسسة التعليمية وحدها لا تكفي لا بد ان تتظافر جميع الجهود لأن ما يقرأه التلميذ في المدرسة أو الطالب في الجامعة خاصة نتكلم على المرحلة الابتدائية فالمؤسسة لا تستطيع لوحدها ان ترسخ السياحة وبالتالي لابد من تضافر الجهود حتى اللوحات الاشهارية الحوار في المقاهي حتى الحوار في الملاعب إذا كان المدينة كلها سياحية و تتضافر الجهود فان الأب يعلم و المدرسة تعلم وكذلك المحيط فنه يرسخ فيه تلك الثقافة السياحية حتى يصبح هذه الطفل الصغير كأنه مرشد سياحي إذا دخل أجنبي إلى مدينة تيبازة فان هذا الشاب أول ما يعرفه يعرفه تاريخ تيبازة و يرشده وحين يذهب السائح إلى بلده يعرف ان أهل المنطقة هم أهل دراية بمنطقتهم وأدرى بالأماكن السياحية التي يمكن ان يرشدونه إليها من خلال هذه الثقافة السياحية". وفيما يخص أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية يجيبنا

	المبحوث: "اعتقد بأن أهمية المؤسسة الدينية يجب عليها ان تخصص برامج للأئمة من اجل ان تعلمهم أو تدربهم على أنهم يتعلمون الثقافة السياحية من اجل ان يدرسونها و يلقونها من خلال خطبهم من حين لآخر خاصة في المدن السياحية و خاصة السائح الجزائري حتى يعلم الناس الذين يقصدون المساجد لأن الإمام محصور بين جدران المسجد قلما يخرج الإمام يحاضر في منطقة أخرى في الإذاعة أو في التلفزيون أو في أماكن المحاضرات فدروسه تقريبا محصورة في الدروس المسائية أو الدروس الجمعة و الخطب محصورة في المسجد و الفائدة العظمى من الثقافة السياحية للإمام حضور الجمع الغفير خاصة من يوم الجمعة لأن يستمعوا للإمام و هو يتحدث عن الثقافة السياحية و بالتالي يصبح الذي يسمع للإمام و هو يبين ثقافة السياحية يصبح هذا الإنسان يستطيع و بإمكانه ان يأخذ عائلته و ينتقل من مكان إلى مكان و هو مأجور ان شاء الله". يجيبنا المبحوث حول تأثير الخطاب الديني على المردود السياحي كالتالي : نعم باتفاق العلماء ان الإمام إذا كان يتحدث عن السياحة بالجانب السلبي أكيد ان كثيرا من الناس وهم يستمعون إلى الإمام يبتعدون عن السياحة وان كان الإمام يتحدث عن السياحة بشروطها بالدلالات الايجابية لها فسوف تكون العكس". 10-هل لوسائل الإعلام دور في الحفاظ على العادات و التقاليد

	الخاصة بالمجتمع؟ وحول وسائل الاعلام في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع فيرى بأنه" أصبح تقريبا لكل المساجد لها مجلات و صفحات فالانترنت من اجل ان تبث من هذه الأفكار .وهذا لأن الإعلام له دور في هدم السياحة أو في إنعاش السياحة سواء المرئي او المسموع". وفي سؤالنا حول رأيه في هل وسائل الإعلام لها دور في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي؟ فقد أجابنا :نعم وهذا ما يفعله كثيرين ومثال على ذلك نحن في مدينة تيبازة قناة الإذاعة الجهوية بتيبازة عنها حصص بالنسبة للثقافة الأمازيغية فلها جناح خاص يتحدثون بالنسبة لدروس الدين و الثقافة الشنوية الأمازيغية وهذا ما يدل على أنها كانت في ما مر على الزمن فقط القناة الثانية الوطنية هي التي تتحدث بالقبائلية، وهذا ما يدل على ان الإذاعة و التلفزيون وحتى المسجد في بعض الأحيان يتحدثون ببعض القبائلية من اجل ان يرسخوا التقاليد وبالتالي الإعلام له دور في ترسيخ هذه الثقافة أو ثقافات أخرى موجودة مثلا كالصناعات التقليدية". وعن وسائل الاعلام الأكثر تأثير في نشر الوعي السياحي فهو يرى "بغض النظر عن المؤسسة الدينية والتي تنقسم إلى قسمين ، قسم ينكر هذه السياحة و قسم لا ينكرها ، و الكل له دور في ترسيخ الثقافة السياحية من اجل ان يكون الوعي شامل و الثوابت فالسياحة في البلدان العربية الآن تشبه السياحة في البلدان الكافرة من حيث

	العري من حيث الخمر من حيث كثير من الأمور وبالتالي بمجرد الحديث عن السياحة يتجه ذهن الكثير مثل الإمام الملتزم على ان هذا الشيء لا يجوز لكن لو اتخذنا معطيات أخرى مثلا عن الأمور الإسلامية والتقاليد الموروثة من طرف ديننا الحنيف لم يمنع لا الترفيه و السياحة بوجود آيات و أحاديث ولكن بشروط مثلا النساء وحدهن و الأطفال وحدهن ... يمكن ان يتقبل الفرد المسلم السياحة". وحول ان كانت المؤسسة الاذاعية الموجودة بتيبازة كافية للحفاظ على الثقافة السياحية بالمنطقة فقد اجابنا كالتالي:" بالطبع ليست كافية لوحدها بحكم وجود الكثير من القنوات و إذا أعجبته قناة من القنوات سيصرف النظر عن القناة الإذاعية لمدينة تيبازة .وبالتالي لا اعتقد إذاعة تيبازة لوحدها تكفي وإنما ترسخ جزءا قليلا أكثر من ذلك لا اعتقد إلا إذا كانت هناك حملة وطنية خاصة بالسياحة و الله أعلم".

دليل المقابلة رقم(02)	**تاريخ المقابلة:2019/05/05**

	مكان المقابلة: مديرية الإحصاء و متابعة الميزانية(تابع لمديرية السياحة) **مدة المقابلة: 30 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس: ذكر** **المستوى التعليمي: 3 ثانوي** **قطاع العمل: مديرية الاحصاء و تابعة الميزانية(تابع لمديرية السياحة)** **الرتبة المهنية: مفتش محلل للميزانية** **الأقدمية: 31 سنة**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	يرى المبحوث حول دور المؤسسة التعليمية في التاثير على عملة التنشئة الأسرية الخاصة بالأخلاق السياحية بأنهم" كمؤسسة ليس لنا دور مع التنشئة الأسرية كون مصلحتنا لا تتدخل في هذا قطاع كما أننا نقوم بالعمليات الإحصائية فقط". وحول ان كانت توجد خطة لدى مؤسستكم في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة فيجيب المبحوث : "لا ليس لدينا خطة خاصة نعمل بها من اجل تشجيع الأسر". اما فيما يخص تقديم امتيازات خاصة بالعطل الأسرية السياحية من طرف مديرية التربية فيجيب المبحوث بانهملم يستفيدوا بهذا النوع من

	الامتيازات العطلية ". وفي سؤالنا حول ان كنت ترى بأن بمقدور الأسرة المساهمة في إرساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية؟فيجيب" نعم بمقدور الأسرة المساهمة في هذا الإطار خاصة من خلال التحسيس، مع العلم انه لا توجد ثقافة سياحية في الأسرة و لكن لو يدخل هذا النوع من الثقافة بشكل دروس أو على شكل توعية يكون أفضل". وحول إن يوجد لدى مؤسستكم برنامج تحسيسي حول الحفاظ على المعالم الأثرية؟ فيقول "لا لا توجد لدى مؤسستنا برامج حول المحافظة على المعالم الأثرية". اما من ناحية نوع الدروس و المحاضرات الملقات حول عملية الجذب و الاستقطاب السياحي فيجيبنا المبحوث فيها:"لا أرى بأنها كافية لأن الدروس الملقات ليست كالخرجات الميدانية و نحن لدينا نقص في هذا الميدان بحيث يجب ان تكون خرجات ميدانية بالإضافة إلى التكوين في هذا المجال كما يؤكد لنا أيضا المبحوث بأن" المؤسسة التعليمية لوحدها غير كافية لابد من ان تتضافر الجهود و ان يكون تطبيق داخل الميدان". وقد عبر لنا المبحوث حول رأيه في أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية بانها" يمكن ان تؤثر من اجل ان تكون هناك أخلاق في السياحة بحيث تقدر أن تؤثر المؤسسة من خلال التوعية و

	الأخلاق خاصة وان الناس يأتون إلى المدينة من اجل السياحة و لكن لا ينظفون أماكنهم التي يبسطون فيها كما أنه هناك في بعض الأحيان غياب الأخلاق". و بسؤالنا حول تأثير الخطاب الديني على المردود السياحي فقد اجابنا المبحوث أن" للمسجد من حيث الخطاب لديه أثر ايجابي من خلال مساهمة قطاع الشؤون الدينية في الحث على أهمية وكيفية القيام بالسياحة بشروطها". وفي سؤالنا للمبحوث عن دور وسائل الاعلام فالحفاظ على العادات و التقاليد فقد كانت اجابته بالايجاب مع تبرير ذلك بأنه غير كاف. وأيضا تطرق مبحوثنا حول دور وسائل الاعلام في نشر الوعي السياحي من خلال الاذاعة المحلية فأجابنا بأن" تدخل الإذاعة لوحدها غير كاف للمساهمة في إعادة بعث العادات و التقاليد و الحفاظ على الموروث و انما يجب ان تكون وسائل إعلام أخرى ومعارض ولقاءات في هذا الميدان ويرى المبحوث أيضا أنه" يمكن للتلفزيون أن يؤثر بالإضافة إلى بعض الوسائل الأخرى كالإذاعة و المجلات السياحية". كما يؤكد لنا المبحوث على رأيه فالاذاعة كونها وسيلة من وسائل الاعلام بأنها غير كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية و إنما يجب ان تكون وسائل أخرى متخصصة في هذا الميدان كالمجلات.

دليل المقابلة رقم(03)	**تاريخ المقابلة:2019/05/05** **مكان المقابلة: ثانوية بوعمامة جيلالي** **مدة المقابلة:1ساعة و 30 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس:ذكر** **المستوى التعليمي: ليسانس** **قطاع العمل:مؤسسة تربوية** **الرتبة المهنية:مدير ثانوية** **الأقدمية:5 سنوات**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	في محاورتنا للمبحوث حول دور المؤسسة التي يعمل لصالحها ان كانت من المؤسسات المؤثرة على عملية التنشئة من ناحية الأخلاق السياحية فكانت اجابته كالتالي"عندنا تقليد في منطقة تيبازة كون المدينة معروفة بشيئين هامين هما البحر و الآثار وكمؤسسة تربوية حتى نؤثر بالنشء (التلاميذ) قمنا بوضع جداريات تتناسب مع هذين المعطيين (الآثار الرومانية و البحر) فعند التجول في أقسام المؤسسة تجد رسومات في الجدران الخلفية و المقابلة للأستاذ حول الآثار

	الرومانية و البحر وهذا من اجل بث السلوك السياحي لدى التلاميذ". و بخصوص خطط خاصة بتشجيع الأسر على السياحة يرى المبحوث:"في إطار العمل التشاركي مع الشركاء الاجتماعيين و المتمثل في ممثلي أولياء التلاميذ وأولياء التلاميذ نلتقي بهم دوريا أحيانا بإستدعاءات و أحيانا بمبادرات منهم، ونلتقي بهم خاصة في بداية الفصول و في نهايتها في هذه الأوقات نستغل الفرصة من اجل التحاور ومن اجل بث هذه الأفكار السياحية " س3 – هل تقوم مؤسستكم بتقديم امتيازات العطل الأسرية السياحية بمنطقة تيبازة؟ وقد صرح لنا المبحوث أيضا حول قيام مؤسستهم بتقديم امتيازات عطل أسرية سياحية بالمنطقة بأنه:" ليس لدينا عطل امتيازية و لكن لدينا نشاط ثقافي أو ما يسمى بالخرجات البيداغوجية العلمية و أحيانا الخرجات التربوية قامة مؤسستنا في إطار هذه الخرجات بزيارة جبل شنوة و هو من بين المحميات الطبيعية التي تحتوي على كنوز نادرة و هي قبلة للسياحة من بينها شجرة زيتون عمرها أكثر من 20 ألف سنة وقد قام التلاميذ بزيارتها و بأخذ صور تذكارية معها وهذا في إطار خرجات بيداغوجية. وتكون هذه الخرجات على عاتق المؤسسة وليست مديرية التربية". كما حاورنا المبحوث أيضا حول ان كان يرى بمقدور الأسرة المساهمة في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل فأجابنا على النحو

	التالي" السياحة هي شديدة الصلة بالبيئة بالوسط بالمحيط و الإنسان عندما يخرج في جولة سياحية أكيد سوف يلفت انتباهه الوسط البيئي فمثلا داخل المؤسسة نضع أكياس بلاستيكية للقاذورات و نقوم بالمحافظة على نظافة المحيط وبالتالي الأسرة كذلك قادرة على ترسيخ ثقافة سياحية عبر بث أفكار المحافظة على البيئة في أذهان أبنائهم". و من خلال سؤالنا له عن وجود برامج تحسيسية حول الحفاظ على المعالم الأثرية فيرى المبحوث :" باعتبار مدينة تيبازة تحتوي على معالم مصنفة من طرف اليونسكو االمتمثلة في الضريح الملكي الموريتاني و الحظيرتين الشرقية و الغربية فابسط تلاميذنا يعرف هذه المعالم الأثرية كما انه اليوم بالذات لدينا فنان سوري داخل المؤسسة يقوم برسم لوحات فنية خاصة بالآثار في الأقسام و خارج الأقسام. وليس الآثار فقط بل حتى المناظر الطبيعية مثل الصحراء و غيرها . و يقول المبحوث في ذات السياق بأن السياحة مظلومة في الجزائر لأنها ارتبطت بالفنادق و الفندق مرتبط بالأشياء اللاأخلاقية.كالخمر و غيرها ولكن هذه هي أفكار مغلوطة". اما فيما يخص نوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسة ان كان له دور في عملية الجذب السياحي من عدمه فيجيب المبحوث:"نعم في إطار الشراكات التي ذكرت سابقا لمؤسستنا شراكة مع دار البيئة بمدينة تيبازة مع غرفة الصناعات التقليدية لمدينة

	تيبازة مع مختلف الهيئات التي لها علاقة بالتنشئة و التربية . وقد قمنا بتنصيب نادي له علاقة بدار البيئة وسميناه نادي الأخضر البسمة وهو الذي أشرف على تزيين و غرس الورود و الأشجار الموجودة في الثانوية و الشيء المشجع ان التلاميذ حافظو على هذه المغروسات". وبالنسبة لدور المؤسسة التعليمية في تكوين الفرد من ناحية التربية السياحية فقد صرح المبحوث على النحو الآتي:" لا التربية عمل تشاركي شخص داخل بيت مع أبنائه يمكن ان يستحوذ على تربية ابنه و انما يجب ان يتقاسم هذه التربية مع أطراف أخرى مع المسجد مع المدرسة مع الشرطة ... و هو يتابع الابن حين يتعاطى مع هذه الهيئات فما بالك بالتربية السياحية، التربية السياحية لا يمكن ان يقوم بها طرف واحد وإنما تظافر جهود هيئات كثيرة من بينها المعلم الأب الأسرة الوسط و غيرها. وفي خوضنا حول الجانب الديني وأهمية المسجد أو المؤسسة الدينية بشكل عام من حيث التوعية السياحية فيرى المبحوث "بحكم إقامتي هنا زميلي و صديقي إمام مسجد تيبازة كثيرا ما ينبه في دروس الجمعة الى سلوكيات الغير محمودة التي يقوم بها الزائر السائح الذي هو وافد من مناطق أخرى إلى منطقة تيبازة فبعض السلوكات التي تكون انحرافية من بعض الزوار فهي تعطي نظرة سلبية وكأن أصحاب المنطقة هم من يقومون بهذه الأفعال و هذا خطأ فكثيرا من

	الأحيان ينبه إمام المسجد الزوار ويدعوهم إلى الاحترام والحفاظ على التقاليد و لا يمكن ان تأتي إلى البحر من اجل عصيان الله و نما من حقك ان تأتي إلى البحر و تتنزه وتصلي و تذكر الله وتستر نفسك وقد رأينا ذلك في كثيرا من الشواطئ الموجودة هنا في تيبازة شواطئ عائيلة محترمة ماعدا الشواطئ العتيقة مثل القرن الذهبي او القرية السياحية او مطاريس التي فيها بعض من الخروج عن النص". ويرى أيضا المبحوث من حيث تأثير الخطاب الديني على المردود السياحي بأن"الدين لا يجب ان يلغى من حياة الجزائري (شعب الجزائر مسلم و الى العروبة ينتسب) العامل الديني لا يمكن إلغاؤه إلا عند الغرب وبالنسبة لنا الإمام مازالت لديه تلك المرتبة من حيث سماع الناس له و تقديره فعند فعل اي شيء سواء حزن او فرح فالإمام هو الأول.هذا سلوك يدل على ان الدين عامل مهم في حياة الجزائري لا يمكن إلغاؤه وأنا أؤمن بأن الخطاب يؤثر سلبا و إيجابا يؤثر سلبا إذا كانت الحجة عليه لأنه هناك الكثير من الأئمة ليس له القدرة على الإقناع و مستواهم محدود ولكن الآن الأئمة يدرسون منهم دكاترة ماجستير ماشاء الله فالإمام اليوم يدرس و يربي ولديه نشاطات أخرى غيرها". في سؤالنا للمبحوث ان كان لوسائل الاعلام دور في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع فقد حدثنا كالتالي:"قبل الإذاعة

	الجهوية كانت الصحافة المكتوبة و المقروؤية ضئيلة و عند قدوم هذه الإذاعة فقد دخلة كل البيوت و مجانا مقارنة مع وسائل الإعلام المكتوبة مثل الصحيفة ونحن نرى اليوم بأن البرامج التي تبث فيها مساهمة في الحفاظ على السياحة". كما يرى أيضا المبحوث بأن " الوعي السياحي ينمو حين يكون الوعي بالموروث الثقافي عاليا لان الموروث الثقافي هو من بين المخرجات ان صح التعبير للواقع السياحي لان السياحة تعتمد على كل ما هو آثار كل ما هو تاريخي على كل ما هو يتعلق بالذاكرة" وبخصوص أكثر وسائل إعلام تأثيرا في نشر الوعي السياحي للمواطن و الحفاظ على موروثه الثافي؟ و لماذا؟ فيقول :"المسموعة و المرئية أكثر من المكتوبة لان المكتوبة هي مقتصرة على فئة معينة ولكن التلفزيون و الإذاعة هي أكثر تأثيرا لأنه أثقل". وعند سؤالنا للمبحوث حول مؤسسة الإذاعة الموجودة بتيبازة كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة فيجيب" هي ليست كافية و لكن دورها مهم جدا الثقافة السياحية في كل الميادين حتى المواطن العادي يمكن ان يساهم فيها".

دليل المقابلة رقم(04)	**تاريخ المقابلة:2019/05/06**

	مكان المقابلة: متوسطة **مدة المقابلة:40 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس:أنثى** **المستوى التعليمي:ليسانس** **قطاع العمل:مؤسسة تربوية** **الرتبة المهنية:مديرة متوسطة** **الأقدمية:16 سنة**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	لقد أبدت المبحوثة رأيها حول المؤسسة التعليمية في تأثيرها على عملية التنشئة الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية كالتالي:"أكيد المؤسسة لها دور فعال في التنشئة و كذلك في التوعية السياحية و السياحة باعتبارها مؤسسة تربوية بالدرجة الأولى ثم ان التلاميذ لديهم مواد يدرسونها في جميع الأطوار كالتربية الإسلامية التي توعي التلميذ و تربيه و توجد التربية المدنية وغيرها من المواد التي نستطيع اعتبارها حافز في تربية التلميذ و تنمية قدراته وتوعيته في إطار السياحة". و في خصوص الخطط التي تشجع الأسرة على السياحة الموجهة من طرف المؤسسة التربوية تفند المبحوثة ذلك بحيث ترى:"تشجيع الأسرة حول السياحة لا أعتقد لكن تشجيع التلاميذ المتمدرسين أكيد

	باعتبار هناك العديد من التلاميذ منخرطين في النوادي المتواجدة في المؤسسة التربوية منها النادي التاريخي ونادي البيئة أو النادي الأخضر ،مثلا كان هناك مشروع بالتعاون مع الألمان فيما يخص التنوع البيئي و قد اغتنمنا الفرصة و عملنا مع تلاميذ نادي البيئة ،حيث أخرجناهم إلى محمية تيبازة وهكذا تعرفوا على النباتات على التنوع البيئي وهذا ما أراه تحفيز على السياحة". اما بالنسبة لامتيازات العطل الأسرية فتجيب المبحوثة:" توجد عطل متعارف عليها المتمثلة في عطل الشتاء و الخريف و الربيع و الصيف مبرمجة خلال السنة ليست ذات امتيازات خاصة لكن نحن في كل مرة تكون مناسبة او شيء من هذا القبيل ننظم مثلا رحلات للمتحف باعتبار تيبازة مدينة سياحية و شرشال كذلك كونها قريبة من الولاية فنغتنم الفرصة أحيانا لأخذ التلاميذ وهكذا تكون فرصة للتلاميذ للتعرف على تاريخ الجزائر . كما ترى المبحوثة في الجانب الذي يخص مقدرة مساهمة الأسر في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل أن"الأسرة أكيد لديها دور فعال ولكن توجد أسرة من أسرة وهذا على حساب المستوى المعيشي للأسرة نرى هناك أسرة بسيطة جدا أو فقيرة همها الوحيد هو توفير قوت العيش وبالتالي لا تهتم للجانب السياحي حتى إذا كانت سياحة داخل الوطن نرى بأنه ليس لديهم اهتمام. وفي سؤالنا لها حول وجود برامج تحسيسية حول الحفاظ على المعالم

	الاثرية كانت اجابتها سلبية بحيث صرحت:"برنامج تحسيسي غير موجود لكن مثلما ذكرت سابقا من حين إلى حين ننظم رحلات لفائدة التلاميذ وهذا ما أراه يجسد برنامج تحسيسي". 6-هل ترى بأن لنوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية دور في عملية الجذب السياحي؟ وعند سؤالنا للمبحوثة حول نوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية ان كان لها دور في عملية الجذب السياحي فهي ترى أن"هناك مواد مثل التربية المدنية فيها محاور على التراث محاور على العادات و التقاليد حتى في اللغة الانجليزية فقد حضرت مع أستاذة لغة انجليزية عندهم مشاريع حول التراث اللباس التقليدي الأكلات التقليدية وهذا ما يجعل التلاميذ متعلقين بالجانب السياحي". وبالنسبة ان كان دور المؤسسة التعليمية وحده كاف من أجل تكوين الأفراد في التربية السياحية فهي ترى"غير كافي لان الأسرة و المؤسسة التربوية تلعب دور متكامل كل طرف يكمل الطرف الآخر وبالتالي يجب ان يكون هناك تكامل بين الأسرة و المؤسسة التربوية". وفي مسار مقابلتنا مع المبحوثة عن المحور الخاص بالمؤسسة الدينية ، فحسب رأيها في أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية كالتالي:" المؤسسة الدينية لها دور في جميع المجالات ولا نستطيع أخذ السياحة كنقطة وحيدة فالتلميذ الذي يتربى على الأصول على التربية الحسنة على الأخلاق بطريقة غير مباشرة يعرف كيف

	تكون السياحة و يعرف كيف يتعامل مع السياح". ومن ناحية الخطاب الديني ان كان يؤثر سلبا أو ايجابا على المردود السياحي فتجيبنا المبحوثة:"نعم للخطاب الديني تأثير فمثلا عند حضور شخص إلى خطبة الجمعة بالنسبة لي هي غسل للدماغ و الفرد في كل مرة يحضر خطبة دينية و يستمع لها تزيد في إيمانه وتعلقه بالمواضيع المطروحة وبالتالي فان كانت الخطبة على النفور السياحي فهي سوف تؤثر سلبا واذا كانت الخطبة على الجذب السياحي و التعامل مع السياح بشكل جيد سوف تكون ايجابيا للسياحة". وفي المحور الأخير حول وسائل الاعلام و دورها في الحفاظ على العادات و التقاليد فترى فتؤكد لنا المبحوثة أن" لوسائل الإعلام دور فعال و خاصة السمعي البصري لان الصورة و الصوت تصلنا و نحن في البيت حتى المناطق البعيدة (المعزولة) والتي لا نعرفها نستطيع ان نعرفها ونحن في البيت بدون تنقل و تكون حافزا لجذبنا لها كسياح ". وفي ابداء رأيها ان كان لوسائل الاعلام دور في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي فتجيب:"لوسائل الإعلام دور فعال في نشر الوعي و الموروث و الحفاظ عليه". وتؤكد لنا المبحوثة عن رأيها في وسائل الاعلام "كما سبق و ان قلت في رأيي السمعي البصري لأنه ينقل الصورة و الصورة أصدق

	للتعبير أحسن من الصوت فقط". كما ترى المبحوثة أيضا أن "إذاعة تيبازة هي إضافة لولاية تيبازة وتتحدث أحيانا بالشلحية الشنوية وهذا ما يجذب المستمع إليها وأحيانا نجد أشخاص نعرفهم يتكلمون من خلال الإذاعة فهذا كذلك أمر يجذبنا وت وجد مواضيع هي نقطة اهتمام من اجل المناقشة و التحليل هذا ما يجعل الإنسان متابع لهذه الإذاعة و لكن تبقى أنها غير كافية يلزم وسائل أخرى" .

دليل المقابلة رقم(05)	**تاريخ المقابلة:2019/05/06** **مكان المقابلة: متوسطة** **مدة المقابلة:20 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس:أنثى** **المستوى التعليمي:ماستر** **قطاع العمل: مؤسسة تربوية** **الرتبة المهنية:أستاذة** **الأقدمية:سنة واحدة**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة	س1- حسب رأيك هل دوركم كمؤسسة يؤثر في عملية التنشئة

حسب معطيات الفرضيات	الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية ؟ في استجوابنا لمبحوثتنا عن رأيها في دور المؤسسة التربوية ان كان عملا مؤثرا في عملية التنشئة الأسرية من ناحية الأخلاقالسياحية فقد أجابت:"بطبيعة يؤثر دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية للتلميذ". س2وعن وجود خطة في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة فتجيب:"في الوقت الحالي لا يوجد خطة للعمل في هذا المجال لكن مستقبلا سوف نرى في هذا الجانب ونتمنى ان تكون هناك مبادرة في هذا المجال لأنه خاصة الولاية التي نحن فيها هي ولاية سياحية و للأسف الملاحظ عند التلاميذ انه المواقع السياحية في المنطقة لا يعرفونها بالرغم من أنهم يكنون في تيبازة فعندما تتحدث لهم عن قبر الرومية او أدني معلومات على تلك المناطق لا يعرفونها إذا هنا نلاحظ التنشئة الاجتماعية في مجال السياحة ضعيفة جدا" . اما حول قيام المؤسسة التربوية بتقديم عطل أسرية سياحية فتقول المبحوثة:"مؤسستنا هي مؤسسة جديدة لكن لا توجد امتيازات بل نحن نبرمج عطل خاصة بنا و مثال على هذا قد برمج في العطلة الربيعية رحلة سياحية". و بخصوص مقدرة الأسرة في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية فترى المبحوثة:"الأسرة حالها حال المؤسسة التربوية يعني الدور الذي تلعبه الأسرة تلعبه المؤسسة التربوية و التلميذ ينشأ في الأسرة قبل ان يتوجه إلى المؤسسة

	التربوية". 5-هل يوجد لدى مؤسستكم برنامج تحسيسي حول الحفاظ على المعالم الأثرية؟ وعن وجود برامج تحسيسية من طرف مؤسستها حول الحفاظ على المعالم الأثرية تقول" يعني أنا كأستاذة التاريخ و الجغرافيا في الدروس التي نقيمها تناولنا هذه المعالم الأثرية و بما أن مدينة تيبازة معروفة فهي موجودة كمدينة أثرية و أنا بدوري الخاص ليست المؤسسة ككل عملت حسب استطاعتي من اجل توعية التلاميذ في القسم لتلك المعالم وكما ذكرت سابقا المؤسسة مازالت جديدة ولم تقم بعد بمثل هذه التحسيسات". وفيما يخص نوع الدروس و المحاضرات المقات في المؤسسة التعليمية و الدور الذي تلعبه في عملية الجذب السياحي فتجيب المبحوثة:"كما ذكرت في الكتاب المدرسي هناك مناطق سياحية خاصة بالولاية فهي تعرف هذه المنطقة ليس على المستوى المحلي فقط بل على المستوى الوطني نعم فهو يخدم المناطق السياحية الموجودة في الولاية". 7-هل ترى بأن دور المؤسسة التعليمية وحده كاف لتكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية؟ كما أجابتنا المبحوثة عن دورالمؤسسة التعليمية ان كان وحده كاف لتكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية أنه"لا يمكن لأن الطفل

	يتكون في الأسرة قبل التوجه إلى المدرسة و التلميذ ليس معزول على المحيط الخارجي كل مؤسسة لها احتكاك مع التلميذ يمكن ان تؤثر فيه سواء سلبا او إيجابا". وعن رأيها في أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية فترى المبحوثةأن " المؤسسة الدينية لها دور كبير في التوعية السياحية فلو نحفز في المدرسة و يمنعه الإمام ويربطه بالجانب الديني مثلا و يقول حرام التلميذ لا يتبعني انا لأن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ و متمسك بدينه يكون فيه الدين قبل المؤسسة و قبلي أنا كأستاذة ، يعني يسمع للإمام أكثر من ان يسمع للأستاذ". وحول الخطاب الديني و تأثيره على المردود السياحي فتجيب المبحوثة"بطيعة الحال يمكن ان يؤثر سلبا إذا منع و إيجابا إذا حفز على الممارسة السياحية". وأيضا تجيبنا المبحوثة عن وسائل الاعلام و دورها في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع فتقول"نعم لوسائل الإعلام دور كبير خاصة ، الوسائل الإعلامية باختلاف أنواعها سواء الانترنت أو التلفاز والانترنت تلعب دور كبير خاصة وسائل التواصل الاجتماعي يعني الفرد الجزائري يتوجه إليهم بكثرة وعندها دور كبير في التنشئة فالتلفاز مثلا مسلسل أو شريط وثائقي نقدر من خلاله نمرر رسالة بتوعية سياحية .وعلى مثال ذلك تركيا اشتهرت في المجال السياحي من خلال المسلسلات التي نرى من خلالها المناطق السياحية

	وبالتالي عندما تراها تريد الذهاب إلى تلك المنطقة ". و عن وسائل الاعلام و دورها في نشر الوعي السياحي فترى المبحوثة أن"لوسائل الإعلام دور كبير في الحفاظ على الموروث". كما ترى أيضا بأن"في الوقت الحالي الأنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة". و قد عبرت المبحوثة عن رأيها حول ان كانت مؤسسة الاذاعة الجهوية الموجودة بتيبازة كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بأنها"غير كافية في الوقت الحالي المجتمع ليس متوجه للإذاعة التلفاز وابتعدوا عليه قليلا الآن الانترنت يجب ان نكثر الصفحات المواقع لنشهر بالموروث لأنه المشكل الذي لدينا هو انه مازلنا محافظين لا نتقبل الغير ، لو يأتي مثلا سائح يأتي بثقافة أخرى يمكن يكون يهودي مسيحي يأتي كل الأجناس لازم نتعلم كيف نتعايش معهم و يجب ان نتعلم كيف ان نتمسك بمبادئنا الخاصة بنا. وعندما نبني مجتمع متمسك بمبادئه نستطيع تقبل الغير و لا يؤثر فينا".

دليل المقابلة رقم(06)	**تاريخ المقابلة:2019/05/06** **مكان المقابلة: متوسطة**

	مدة المقابلة: 20 دقيقة
	البيانات العامة: **الجنس:أنثى** **المستوى التعليمي:ماستر** **قطاع العمل:مؤسسة تربوية** **الرتبة المهنية:أستاذة** **الأقدمية: 7 سنوات**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	أعطت المبحوثة رأيها حول دور المؤسسة التعليمية ان كان مؤثرا في عملية التنشة الأسرية المرتبطة بالأخلاق السياحية على أنه" يؤثر كثيرا مثلا في برنامجنا لدينا ما يسمى" محادثة " نتكلم فيها كثيرا حول هذه المواضيع". كما أنكرت المبحوثة وجود خططت لدى مؤسستها في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة وصرحت أنه"للآن لا توجد أي مبادرة". و حول تقديم الامتيازات العطلية السياحية فقد قالت المبحوثة أنه"منذ بداية السنة كان هناك مشروع أحسن قسم من حيث النظافة الديكور التزيين تقام لهم رحلة خاصة بتيبازة". وعن ان كان بمقدور الأسرة المساهمة في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية فتجيب المبحوثة:"نعم للأسرة دور كبير مثلا اليوم تقريبا كل الأولياء يتابعون أولادهم من

	الناحية الدراسية ، ومن أجل تحفيزهم يذهبون بهم إلى البحر أو إلى المتنزه وارى بأن هذا أفضل من أجل التربية السليمة للطفل". كما تجيبنا أيضا المبحوثة حول ان كان يوجد لدى مؤسستها برنامج تحسيسي حول الحفاظ على المعالم الأثرية فتقول:"فتحنا نشاطات خاصة ولكن لم ننشط فيها بعد". و بخصوص ان كان لنوع الدروس و المحاضرات الملقات دور في عملية الجذب السياحي ترى المبحوثة أن"هناك تأثير كبير وكلما نستقبل معلومات كأساتذة نستطيع ان نعطي أكثر". وعن ان كانت المبحوثة ترى بأن دور المؤسسة التعليمية وحده كاف لتكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية فتجيبنا "المؤسسة التعليمية لوحدها لا تكفي" . وحول رأيها فيما تكمن أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية فتصرح المبحوثة" طبعا للمؤسسة الدينية تأثير مثلا ان أفتى إمام حول عدم زيارة أماكن ما فسوف تشيع في الوسط الاجتماعي وبالتالي سوف يمتنعون من زيارة تلك الأماكن وإذا قال عكس ذلك فسوف نرى توافد أسريا عليها وبالتالي يمكن ان يؤثر الإمام بالسلب و الإيجاب في هذا الموضوع". و عن ان كانت تعتقد بأن الخطاب الديني يمكن ان يؤثر سلبا أو إيجابا على المردود السياحي فقد اجابتنا كالتالي:"بالتأكيد له تأثير ايجابي و سلبي إذا لم يسير جيدا".

	و أيضا حول وسائل الإعلام دور في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع ترى المبحوثة "أن لوسائل الإعلام دور في الحفاظ على العادات و التقاليد". وعن رأيها ان كان لوسائل الإعلام دور في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي فتجيب:"نعم كذلك لها دور وسائل الإعلام لأننا اليوم كلنا نتابع الإعلام وكلنا لدينا تلك الثقافة حول البحث في الأنترنت و رؤية التلفاز و أول شيء أفعله اليوم بعد النهوض تصفح الأنترنت". 12-حسب رأيك ما هي أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في نشر الوعي ؟ و لماذا؟ و بالنسبة لوسيلة الاعلام الأكثر تأثيرا في نشر الوعي السياحي للمواطن و الحفاظ على موروثه الثافي فترى المبحوثة :"بالنسبة لي بدرجة أولى التلفاز و بعده الأنترنت". 13-و أخيرا عن ان كانت مؤسسة الإذاعة الموجودة بتيبازة كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة:"غير كافية وأنا واحدة من الذين لا يتابعونها كما أرى بأنها غير كافية".

دليل المقابلة رقم(07)	**تاريخ المقابلة:2019/05/06**

	مكان المقابلة: متوسطة **مدة المقابلة:25 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس:أنثى** **المستوى التعليمي: ماستر** **قطاع العمل:مؤسسة تربوية** **الرتبة المهنية:أستاذة** **الأقدمية: 3 سنوات**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	في مقابلتنا مع المبحوثة حول دور المؤسسة التربوية و تأثيرها في عملية التنشئة الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية فكانت اجابتها كالتالي:"بالطبع 80% أو 75% تأتي هذه الثقافة التربوية من المؤسسة التعليمية أكثر من العائلة لأن التلميذ يقضي كل وقته تقريبا داخل المؤسسة. وعن وجود خطة لدى مؤسستكم في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة فقد صرحت لنا :"لا أظن يمكن الأستاذ بمجهوده الفردي لكن كمؤسسة تربوية لا يوجد". وحول ان كانت تقوم المؤسسة التربوية بتقديم امتيازات للعطل الأسرية السياحية فقد أجابت:"نفس الشيء المؤسسة لا تعطي امتيازات و لكن الأساتذة من فترة إلى فترة يأخذون التلاميذ النجباء في العطل مثل

	أخذهم إلى الآثار الرومانية أو الجزائر العاصمة . أما بالنسبة كمؤسسة لم تهتم بهذا الجانب". اما عن ان كان بمقدور الأسرة المساهمة في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية فتجيب المبحوثة:"طبعا خاصة لو كان الأبوين واعيين و مثقفين سوف يقدموا هذه الثقافة لأبنائهم". وبالنسبة لسؤالنا المبحوثة عن وجود برنامج تحسيسي حول الحفاظ على المعالم الأثرية من طرف المؤسسة التربوية فقد اجابت:"بالطبع ليس المؤسسة و لكن البرنامج التربوي فيه حملات و دروس تحسيسية حول المعالم الأثرية". وعن ان كانت ترى بأن لنوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية دور في عملية الجذب السياحي تجيبنا المبحوثة:" هي توجد دروس ولكن نظرية أكثر من تطبيقية يعني التلميذ يحفظها من اجل الامتحان فقط و لا يوجد تطبيق في الميدان". وتجيبنا ايضا المبحوثة عن دور المؤسسة التعليمية في تكوين الفرد من الناحية السياحية فتصرح أنه:"لا، يمكن للتلاميذ ان يمارسون نشاطات ثقافية خارج المؤسسة التربوية مثل مركز الشباب". و حول أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية فترى المبحوثة:" قد يكون لها دور ولكن ليس بأن نقوم بتصرفات عكس القيم الدينية و يمكن ان تكون هناك مواعظ تجعلنا نتقبل الأجانب و

	نحترمهم". وتصرح ايضا المبحوثة عن الخطاب الديني و تأثيره سلبا أو ايجابا على المردود السياحي فتجيبنا:"أكيد ان كان في محله يكون بالإيجاب و إذا كان متعصب بعض الشيء يعود بالسلب". فيما يخص دور وسائل الاعلام في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع فتقول المبحوثة:"نعم قد يكون لها دور كبير لأنه أي واحد يمكن ان يتابع الإعلام ولكن في وقتنا الحالي هي بالعكس فهي اليوم تقوم بجر المستمعين في اتجاه آخر". وعن وسائل الاعلام ان كان لها دور في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي فترى المبحوثة أنه:"يمكن ان يكون لديها دور كبير حتى بإشهار لمدة دقيقة يكون له تأثير عند المستمع". و بخصوص الوسائل الاعلامية الأكثر تأثيرا في نشر الوعي السياحي للمواطن فتجيب:"أرى بأن الإذاعة هي من الوسائل المؤثرة لأنه الفرد حتى ان كان في سيارته مع الأسرة يمكنه استعمال الراديو والتلفاز كذلك". وعن ان كانت تعتقد بأن مؤسسة الاذاعة المحلية الموجودة بتيبازة كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة فتجيب:" قد يكون لديها دور كبير في حال كانت إذاعة عالمية أو تكون لها اشتراكات مع الإذاعات الوطنية الأخرى ولكن هذا ليس كاف" .

دليل المقابلة رقم(08)	**تاريخ المقابلة:2019/05/07** **مكان المقابلة: متوسطة** **مدة المقابلة:35 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس:أنثى** **المستوى التعليمي: ليسانس** **قطاع العمل: مؤسسة تربوية** **الرتبة المهنية:أستاذة** **الأقدمية:6 سنوات**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	تجيبنا المبحوثة عن دورهم كمؤسسة من مؤسسات التربية حول تأثيرهم في عملية التنشئة الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية بأن"لديهم تأثير جييد و اجابي على التلميذ". كما ترى المبحوثة من خلال السؤال الثاني المتعلق بوجود خطط على تشجيع الأسر سياحيا بأنه لا يوجد وهذا من خلال تصريحها التالي:" خطة من طرف الإدارة لا توجد يمكن من الأستاذ عبر توجيهات بسيطة". وعن ان كانت تقوم مؤسستكم بتقديم امتيازات العطل الأسرية السياحية بمنطقة تيبازة فتجيب المبحوثة:" كأساتذة لم نستفد من طرف مديرية التعليم وحتى من طرف الخدمات الاجتماعية الخاصة بالتعليم".

	وفي استجوابنا لها ان كان بمقدور الأسرة المساهمة في إرساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية فتجيب:"أكيد ولكن ان كانت هناك ثقافة عند الأسرة كالوعي السياحي للأسرة". أما عن ان كانت توجد لدى مؤسستهم برنامج تحسيسي حول الحفاظ على المعالم الأثرية فتجيب المبحوثة:"عادة تكون في الدرس الافتتاحي ولكن ليس في السياحة بالضبط بل تخص جوانب متعلقة بالسياحة مثل التلوث ، حماية البيئة نظافة وهذه من بين إصلاحات الجيل الثاني في التعليم و من قبل لم تكن هناك دروس افتتاحية فالأستاذ مباشرة يدخل في الدرس المبرمج.وعلى مدى الثلاث سنوات الأخيرة تقريبا كل سنة لدينا درس موحد حول موضوع ما كترسيخ الأخلاق و التربية لدى التلاميذ والقيم وغيرها من المواضيع". وبالنسبة ان كان لنوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية دور في عملية الجذب السياحي فتصرح المبحوثة:" دور مباشر لا أعتقد ولكن كدور غير مباشر ممكن". كذلك ترى المبحوثة حول دور المؤسسة التعليمية وحده كاف لتكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية من عدمه فتجيب:"لا يكفي بالرغم من ان المؤسسة التربوية لها دور كبير و مهم جدا نظرا للحجم الساعي الذي يكون فيه التلميذ في المؤسسة مقارنة بالحجم الساعي المقسم خارج المؤسسة بين البيت و الشارع أو الرياضة و غيرها

	،ولكن تكوين الفرد يتم عبر عدت قطاعات من الأسرة إلى الشارع إلى المدرسة ويتعدى ذلك حتى الى نشاطات أخرى مثل الرياضة و المدرسة القرآنية ، وهذا لا ينفي بأنه لدينا دور كبير تجاه التلميذ من ناحية التربية السياحية". وفيما يخص أهمية المؤسسة الدينية في التوعية السياحية تجيب المبحوثة:"ليس لدي معلومات كافية". و عن ان كانت تعتقد بأن الخطاب الديني يمكن ان يؤثر سلبا أو إيجابا على المردود السياحي تجيب أيضا:"ممكن ان يؤثر المسجد سلبا و إيجابا". و بخصوص ان كان لوسائل الاعلام دور في الحفاظ عل العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع فتجيب المبحوثة:"أكيد لوسائل الإعلام دور تجاه المحافظة على العادات و التقاليد". وعن وسائل الاعلام ان كان لها دور في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي فتأكد لنا باجابنتها أيضا:"نعم مثل ما قلنا سابقا لوسائل الإعلام دور في نشر الوعي السياحي". وعن الوسيلة الأكثر تأثيرا في نشر الوعي السياحي فتجيب المبحوثة:" التلفاز نتوجه إليه كثيرا و لكن اليوم أرى بأن وسائل التواصل الاجتماعي أكثر". وحول ان كانت تعتقد بأن مؤسسة الإذاعة الموجودة بتيبازة كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة فهي ترى

	بأنها:"غير كافية لوحدها لأنه ليس كل أفراد المجتمع يسمعون الإذاعة المحلية او الوطنية ، ولكن توجد نشاطات من طرف الإذاعة حول السياحة و غيرها و أرى بأنه يلزم ان تكون هناك برامج متنوعة و متجددة لكي تخدم هذا القطاع السياحي".

دليل المقابلة رقم(09)	**تاريخ المقابلة:2019/05/08** **مكان المقابلة: مسجد** **مدة المقابلة: 48دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس: ذكر** **المستوى التعليمي: ليسانس** **قطاع العمل:مؤسسة دينية** **الرتبة المهنية: أستاذ إمام** **الأقدمية: 10 سنوات**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	في محاورتنا للمبحوث عن رأيه في تأثير المؤسسة الدينية في عملية التنشئة الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية يجيب المبحوث:"للمسجد علاقة وطيدة بالأخلاق فالمسجد هو الذي يربي الناس و هو الذي

	يعطي التنشئة الأساسية للأسر لأن الأسرة مكونة من امرأة و رجل و هذين الآخرين يدخلان للمسجد ونحن نعلمهم في الأول على الزواج فنحن نلاقي بين المرأة و الرجل عبر الزواج وبعدها نحث على كيفية تكوين الأسرة وهنا نتحدث عن الأولاد وبعدها نتكلم عن التربية في طاعة الله سبحانه و تعالى وعندما يسمعون كل هذه الدروس يطبقونها مع أفراد أسرهم وهذا ما يجعلنا فعالين في عملية التنشئة". كما يجيبنا أيضا المبحوث حول وجود خطط لدى مؤسستهم في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة بقوله:"عندنا برنامج لكن الغالب في المساجد ليس لديهم أموال من اجل هذه البرامج ولكن نحب ان نقوم بأعمال سياحية مثل أخذهم في رحلات وعطل ترفيهية وسياحية لأطفال المسجد نتيجة نجاحهم في العام الدراسي أو أحفظهم للقرآن ومن بين هذه الهدايا هي أخذهم في رحلات و مخيمات في مختلف أماكن الوطن ولكن يبقى الأمر المعيق هو الجانب المادي فالمؤسسة الدينية ليس لها دخل لمثل هذه النشاطات و إنما نلجأ دائما و غالبا إلى المحسنين الذين يرتادون المسجد". وعن قيام مؤسستهم بتقديم امتيازات العطل الأسرية السياحية يجيب المبحوث:"مثل هذه الامتيازات غير موجودة مثلما سبق و ان قلت لا يوجد جانب مادي او عطلي من طرف وزارة الشؤون الدينية للأئمة ، وبالنسبة لعطلة كباقي الموظفين لدينا عطلة لمدة شهر ولكن النفقات العطلية هو ما يخزنه الفرد طيلة العام من اجل اخذ الأسرة في عطلته

	زيادة على المدخول الشهري". وبالعودة الى ان كان بمقدور الأسة المساهمة في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية فيصرح المبحوث:"الأسرة هي كل شيء هي أساس المجتمع التربية و التنشئة في البيت مثل ان تعلم الأبناء عدم رمي الأوساخ في اي مكان طي الملابس تنظيف البيت ترتيب الفراش هذه في البيت ثم تعليمه بعد الخروج من البيت لما يكون في رحلة او في الشارع وهكذا حتى يكتسب الفرد من خلال توجيهات أسرته لثقافة سياحية جيدة". اما في محاورته عن ان كانت لدى مؤسستهم برامج تحسيسية حول الحفاظ على المعالم الأثرية فيصرح المبحوث:"عندنا أحيانا في خطب الجمعة و نعلمهم ونقوم أحيانا مع جمعيات خيرية تأتي للمسجد وفي بعض الأحيان الشرطة ويطلبون منا توعية المصلين ونخبرهم من اجل المساعدة و حتى أحفادي الصغار و أيضا ابنتي قد شاركت معهم في الحملة التنظيفية مع دار البيئة ونحن عندنا قانون في حال تأتي تعليمة نعلنها في الدرس أو الخطبة و أيضا حتى المصلين يقومون بإحضار أدوات تنظيف مثل الأكياس وبعض الأدوات الأخرى". وعن نوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية حول دورها في عملية الجذب السياحي فيرى المبحوث أن:" المشكل في الجزائر ككل تقريبا عندنا برنامج على المستوى الوطني موحد

	سواء منطقة سياحية او منطقة غير سياحية ولكن تستطيع الوزارة ان تقوم بتقسيم الدروس حب المنطقة مثل المنطقة التي تكون فيها السياحة يكون لها برنامج خاص.في حين ان كان البرنامج موحد لربما يكون فيه درس واحد عن السياحة". وكذلك يرى المبحوث حول دور المؤسسة التعليمية وحده من ناحية التربية السياحية ليس كاف وضعيف خاصة مثلما قلنا سابقا لربما يكون هناك درس واحد فقط على مدار السنة يتكلم عن السياحة و بالتالي لا يكون لديه تأثير عميق في الطلاب و التلاميذ. ولا يوجد أفضل من الوالدين و المسجد في تكوين الفرد من ناحية التربية. فالمسجد يؤثر على الوالدين و الوالدين يؤثران على الأطفال مباشرة فالطفل يسمع و يطبق ما يقوله له الوالدين أكثر مما يبط ما يقوله له الأستاذ". وبخصوص أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية يرى المبحوث أنه:"غالبا ما يأتي الناس إلى المسجد نحن الآن المسجد فارغ نظرا لسكان المنطقة القليلين و لكن ارجع لنا في الموسم الصيفي و خاصة الجمعة فتجدهم يصلون حتى خارج المسجد بحيث لا يتسع لهم جميعا و نحن في ذلك الوقت نغتنم الفرصة من اجل التوعية وبالتالي للمسجد دور كبير من حيث التوعية". كما يصرح المبحوث على تأثير الخطاب الديني و مردوده تجاه السياحة فيقول:"أكيد انه يؤثر إيجابا و سلبا حسبا لنوع الخطاب الذي

	يلقيه الإمام و بحسب ما يحدث لأنه أحيانا تحدث مشاكل في بعض المناطق فيستدعي الإمام انه يتكلم فيها مما يجعلها تؤثر نوعا ما على السياحة بالسلب والعكس بالعكس وان كان الإمام يعرف كيف يصلح الأمور من خلال خطبه ويجعل المكان السياحي مكان محترم حسب ما يمليه الشرع فيمكن ان يزداد السياح و بصفة ايجابية". وعن وسائل الاعلام في دورهاالمحافظة على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع فنجد المبحوث انه قد صرح مايلي:"لا أرى بأنه يحافظ بل العكس لم يترك من عادات و تقاليد في المنطقة الإعلام افسد أطفال اليوم وأقولها صراحة لم يبقى إلا المسجد الذي يريد المحافظة على التقاليد و العادات التي عشها أبائنا و أجدادنا قديما ،اليوم الثقافة تقريبا كلها من الخارج و مكتسبة من التلفاز و وسائل الإعلام.حتي أصبح من الصعب التحكم في الأولاد". وعند طرحنا سؤال عن رأيه ان كان لوسائل الاعلام دور في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي فقد كانت اجابته:"الإعلام يمكن ان يفيد و يمكن ان يؤثر بالعكس وان استطعنا التحكم فيه جيدا فنفعه أكثر من الإمام وغيره لأنه أي قناة الآن لديها كم كبير من المتابعين فمثلا قناة لها مليون مشاهد على الأقل تؤثر في النصف كأقصى تقدير وهذا رقم كبير مقارنة معي في ما أؤثر لربما مئات فقط". وعن رأيه في وسائل الاعلام الأكثر تأثير في نشر الوعي السياحي و

	الحفاظ على الموروث الثقافي فيجيب المبحوث :"أرى بأنه التلفاز و خاصة من حيث تعدد القنوات المشاهدة فأصبحت اليوم متعددة المجالات". وعن رأيه في مؤسسة الاذاعة الجهوية بتيبازة ان كانت كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية يقول المبحوث:"من يسمع الإذاعة ، لا أرى اليوم تأثير من طرف الإذاعة لربما ان أثرت تكون في المستمعين الأجنبيين بالغة الفرنسية او من يركب السيارة في بعض الأحيان".

دليل المقابلة رقم(10)	**تاريخ المقابلة:2019/05/08** **مكان المقابلة: مديرية السياحة** **مدة المقابلة:2 ساعةو 15 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس:ذكر** **المستوى التعليمي: ليسانس** **قطاع العمل: مديرية السياحة** **الرتبة المهنية: رئيس مصلحة** **الأقدمية: 20 سنة**
	الاجابات المحورية للمقابلة

تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	يصرح لنا المبحوث حول دورهم كمؤسسة في التأثير على الملية التنشئة الأسرية بأنه:"ليس لدينا دور في المؤسسة يقوم على التنشئة الأسرية كما أنني لا أعتقد انه يمكن لنا التأثير في الأسر التي تأتي من أجل السياحة". وبخصوص وجود خطط لدى مؤسستهم في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة يجيبنا المبحوث:"لدينا برامج تنموية من أجل التوسع في السياحة من حيث الخدمات و تحسينها و زيادة المرافق التي تمتاز بطابعها السياحي و لربما هذا نوع من أنواع التشجيع على السياحة". وعن قيام مؤسستهم بتقديم امتيازات عطلية سياحية خاصة بهم فيصرح المبحوث:" ليس لدينا أي امتيازات ولكن لدينا علاقات مع زملائنا في ميدان العمل مما يسهل لنا في القيام بعطل جيدة مع الأسرة". و يجيبنا ايضا المبحوث عن رأيه فيما ان كان بمقدور الأسرة المساهمة في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية :"نعم يمكن للأسرة تقديم إضافات للطفل من ناحية الثقافة السياحية و جعله عنصر مهم في هذه العملية كما أنها تسهل لنا كموظفين في الميدان من خلال زيادة وعي المواطنين". اما حول وجود برامج تحسيسية من طرف مؤسستهم في الحفاظ على المعالم الأثرية فيقول المبحوث:"في الحقيقة مديرية السياحة اليوم بعيدة كل البعد على مديرية الثقافة مع العلم انه المعالم الأثرية هي

	تحت لواء مديرية الثقافة". وعن ان كان لنوع الدروس و المحاضرات الملقات من طرف امؤسسات التعليمية دور في عملية الجذب السياحي فقد كانت اجابته كالتالي:"لا أرى بأنه هناك دروس تساعد على الجذب السياحي خاصة و ان المواد التي في المؤسسات التعليمية لها برنامج بعيد كل البعد على الجذب السياحي". كما أجابنا المبحوث عن رأيه في دور المؤسسة التعليمية في تكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية كالتالي:"ان كان لديها دور فهو غير كاف لأنه يجب ان تكون هناك جهات خاصة أخرى يجب ان تعمل على تربية الطفل مثل المسجد و الشارع و الكشافة و غيرها". بالنسبة لأهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية يصرح لنا المبحوث أنه:"للمؤسسة الدينية دور و أهمية من ناحية التوعية السياحية ، وهذا ما يلزمها على حث و توعية الأفراد من اجل ضمان حس سياحي تربوي مقارنة مع ما نراه اليوم من لا مبالات و استهتار من طرف بعض الفئات التي لا يمكن وصفهم بالسائحين لما نراه في بعض الأحيان". ويضيف لنا المبحوث رأيه عن تأثير الخطاب الديني على المردود السياحي فيجيب:"نعم يمكن للخطاب الديني ان يؤثر بصفة ايجابية بتغيير الأفراد إلى الأفضل و ان يساهموا في عملية تحسين هذا القطاع".

	وبالنسبة لوسائل الاعلام و دورها في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع فيقول المبحوث:"يمكن لوسائل الإعلام ان تقوم ببث برامج مساهمة في الحفاظ على العادات و التقاليد و لكن يجب ان تكون متنوعة و جاذبة لمختلف الفئات". وعن رأيه ان كان لوسائل الاعلام دور في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي يصرح:"لوسائل الإعلام دور في التركيز على المناطق السياحية الجميلة من اجل الذهاب إليها كما أنها تساعد من خلال اشهاراتها في الحفاظ على هذه الأماكن السياحية". كما يصرح أيضا المبحوث عن رأيه في وسيلة الاعلام الاكثر تأثير في نشر الوعي السياحي و الحفاظ على الموروث الثقافي فيجيب:"أعتقد ان هناك وسائل كثيرة و متطورة بجانب التلفاز و الراديو وعلى سبيل المثال الهواتف الذكية و التطبيقات الجديدة، وهذا لما لها من أشخاص مستعملين لها بكثرة" . وعن اكتفاء مدينة تيبازة بمؤسسة اذاعية فقط للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة فيرى المبحوث أنه:"ليست كافية كما ان دورها ضعيف جدا لأنها غير مسموعة ولا تستهوي شباب اليوم الذي لديه البديل".

دليل المقابلة رقم(11)	**تاريخ المقابلة:2019/05/08** **مكان المقابلة: مديرية الثقافة** **مدة المقابلة:30 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس: ذكر** **المستوى التعليمي: ماستر** **قطاع العمل: المتحف** **الرتبة المهنية: مدير متحف** **الأقدمية: 5 سنوات**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	في حوارنا مع المحوث حول رأيه فيما ان كان لمؤسستهم تأثير على عملية التنشة الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية فيقول:"ليس لدينا تأثير مباشر في الأسر و لكن نؤثر فيهم بقيامنا بنشاطات تحسيسية و توعوية من حيث النظافة ورقابة الأماكن الأماكن الأثرية و الخروج للمدارس" . وعن ان كان هناك خطة لدى مؤسسته في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة فقد اجاب:"نعم لدينا خطط من اجل المساهمة في رفع من عدد الزوار و الأسر لنا مثل القيام بأبواب مفتوحة على المتحف". و عن قيام مؤسستهم بتقديم عطل أسرية سياحية خاصة بهم يقول المبحوث:"لا يوجد استفادات من عطل أسرية من خلال المؤسسة

	لدينا عطل خاصة في العام مثل كل الموظفين العاملين في الوظيف العمومي". وأيضا يرى المبحوث حول مقدرة الأسرة في المساهمة في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية أنه:" يمكن للأسرة ان تساعد في إعطاء الطفل نوع من التربية المساهمة في حبه لمنطقته السياحية و الحفاظ عليها". و بخصوص اوجود برامج تحسيسية من طرف مؤسستهم حول الحفاظ على المعالم الأثرية فيرى المبحوث:" بما أننا متعلقين بهذه المعالم الأثرية فلابد لنا بالقيام ببرامج تعمل على حث الزوار حول الحفاظ على هذه المعالم و تقديرها ككنز وطني تاريخي لنا". و عن نوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية دور في عملية الجذب السياحي فيصرح المبحوث:"نعم يمكن للدروس الملقات ان تكون جانب ايجابي في الجذب السياحي إذا كان الأستاذ واعي بأهمية السياحة و دورها". وأيضا حول دور المؤسسة التعليمية ان كانت كافية لتكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية يجيبنا المبحوث:"لا يمكن ان نرد مفهوم التربية كله على المؤسسة التعليمية لأننا كلنا مسؤولين على عنصر التربية السياحية و التربية العادية أيضا". اما عن أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية يقول لنا المبحوث:"يمكن ان تكون للمؤسسة الدينية أهمية في توعية الأفراد

	على ضرورة الاقتداء بحب البيئة التي يكونون فيها و احترم الغير و غيرها من الأخلاق الحميدة و السليمة التي يجب على الفرد الاقتداء بها". وبالنسبة الى الخطاب الديني ان كان مؤثرا على المردود السياحي فيرى المبحوث:"يمكن ان يؤثر الإمام بشكل خاص على المرتادين للمساجد من خلال خطب الجمعة وبالنسبة للسياحة أرى بأن دوره محدود نوعا ما لما نراه اليوم في المواقع السياحية الأثرية من كتابة على الجدران و عدم التزام الزوار بنظافة المحيط". وبتطرقنا الى الجانب الاعلامي وان كان لوسائل الاعلام دور في الحفاظ على العادات و التقاليد يصرح لنا المبحوث:"لا أعتقد ان وسائل الإعلام لها دور لأنها بعيدة كل البعد على القيم التي كانت في الماضي القريب و لربما يمكن أنها هي السبب لما نحن عليه اليوم من فساد أخلاقي". وعن وسائل الاعلام و دورها في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي فيجيب:"اليوم لا أرى دورها في الواقع و لكن يمكن ان يكون لها دور إذا أحسن استعمالها". وبالنسبة لوسيلة الاعلام الأكثر تأثير فيجيب المبحوث على انه:"التلفزيون بدرجة أولى لديه نوع من التأثير و لكن هناك وسائل أخرى يمكن ان تساهم مثل الأنترنت". و حول ان كانت مؤسسة الذاعة المحلية وحدها كافية للتعريف و

	الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة يجيبنا المبحوث:"هي لها دور من ناحية التحسيس و القيام ببرامج خاص متعلقة بالمدينة و لكن أظن بأنه لا يوجد مستمعين كثيرين لها".

دليل المقابلة رقم(12)	**تاريخ المقابلة:2019/05/08** **مكان المقابلة: ثانوية** **مدة المقابلة:20 دقيقة**
	البيانات العامة: **الجنس:أنثى** **المستوى التعليمي: ماستر** **قطاع العمل: مؤسسة تربوية** **الرتبة المهنية:أستاذة** **الأقدمية:8 سنوات**
	الاجابات المحورية للمقابلة
تدوين اجابات المقابلة حسب معطيات الفرضيات	أعطت المبحوثة رأيها حول دور المؤسسة التعليمية في تأثيرها على عملية التنشئة الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية بقولها:" إلى حد ما يساهم قطاع التعليم في غرس ذلك".

	وفيما يتعلق بوجود خطط للمؤسسة التربوية في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة فقد علقت المبحوثة أنه:" لا توجد مثل هذه الخطط". وعن تقديم الامتيازات العطلية السياحية لهم من طرف المؤسسة التعليمية فقد أجابت المبحوثة:"نعم تقوم بذلك". كما ترى المبحوثة أن بمقدور الأسرة و بشكل كبير المساهمة في ارساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية. وعن وجود رامج تحسيسية حول الحفاظ على المعالم الأثرية من طرف مؤسستها فتجيب المبحوثة:"ليس تماما برنامج، لكن بعض النشاطات المقامة خلال التظاهرات الثقافية التي يشارك فيها التلاميذ تعمد إلى ذلك". وبخصوص نوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية و دورها في عملية الجذب و الاستقطاب السياحي فتقول المبحوثة:"لا أرى ذلك". وعن دور المؤسسة التعليمية ان كان كافيا لوحده في تكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية تجيب المبحوثة:"أرى أنه يمكنها أن تساهم بشكل كبير، لكن تكوين ذلك يتطلب تكاتف جهود عدة جهات عدى المؤسسة التعليمية".

	بالنسبة لأهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية ترى:"تكمن أهمية المؤسسة الدينية من خلال التوعية، التحسيس التحلي بالسلوك الحسن والخلق الطيب وغرس مفاهيم الترحيب والكرم في نفوس السكان المحليين اتجاه الزوار من السياح". كما تجيب المبحوثة في ذات السياق عن الخطاب الديني و امكانية تأثيره ايجابا أو سلبا على المردود السياحي بقولها:"نعم، وإلى حد بعيد جدا يمكن ان يؤثر نوع الخطاب". وعن وسائل الاعلام و دورها في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع ترى المبحوثة ان:"هناك دور لوسائل الاعلام و هذا عبر الترويج لها". كذلك ترى المبحوثة بأن لوسائل الاعلام "دور فعال في نشر الوعي السياحي من خلال حملات التحسيس والدعاية والترويج لمختلف الأماكن والمركبات السياحية بالمنطقة، وتشجيع الحفاظ عليها وإبراز البعد التاريخي والتنوع الثقافي الذي تمتاز به المنطقة على شكل روبورتاجات وأشرطة". وعن أكثر وسائل الاعلام تأثيرا في نشر الوعي السياحي للمواطن و الحفاظ على الموروث الثقافي تجيبنا المبحوثة:"أكثر الوسائل في وقتنا الراهن هي مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنيت، لما تمتاز به هذه الأخيرة بقوة تأثير في الرأي العام وسرعة إيصال الرسالة ونقليها وتبليغ محتواها وتحقيقه، فالترويج للجانب السياحي بالمدينة

	وإبراز بعدها الجمالي موروثها الثقافي بواسطة هذه الوسيلة، يرفع كثيرا وعي الأفراد اتجاه هذا الأمر". وبالنسبة ان كانت مؤسسة الاذاعة الموجودة بتيبازة كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة فترى المبحوثة:"ليست كافية تماما، لان نطاق الاستماع إليها محدود جدا".

المطلب الثاني: تحليل المقابلات

أولا: تحليل البيانات العامة:

جدول رقم (26) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس :

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	6	%50
أنثى	6	%50
المجموع	**12**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أن العينة التي قمنا بإجراء مقابلات معها متناصفة بين الذكور و الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 50% ممثلة ب 6 حالات و بلغت نسبة الإناث 50% ممثلة أيضا ب 6 حالات وهذا بمجموع 12 حالة يمثل النسبة الكلية 100%.

وبما أن عينة الاخباريون قد حددناها مع الذين يعملون في الادارات و المؤسسات التعليمية نستطيع أن نقول بأن المرأة اليوم أصبحت تتساوى مع الرجل في المهام و الاعمال الموكلة لها خاصة و أن المراة

العاملة اليوم لديها كفاءات و شهادات تسمح لها بالارتقاء لهذه المناصب. وهذا ما يفسر لنا تساوي الفرص بين الجنسين في فرص الشغل و مناصب العمل.

جدول رقم(27) يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين :

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
ثانوي	2	%16
ليسانس	5	%42
ماستر	5	%42
المجموع	**12**	**%100**

يتبين لنا من الجدول ان أغلب المبحوثن ذوي مستوى جامعي إما متحصلين على شهادة الماستر و الممثلين بنسبة 42% مقدر عددهم ب 5 مبحوثين أو متحصلين على شهادة ليسانس و الممثلين بنسبة 42% مقدر عددهم ب 5 مبحوثين ،أما الذين لديهم مستوى ثانوي فهم 2 فقط من المبحوثين بنسبة 16%.

ما يمكن الوصول له من هذا الجدول أن المستوى العلمي للادارة و المؤسسات التربوية التنشئية تطور بشكل ملحوظ والدليل على ذلك أن اغلب ممثلي العينة التدعيمية لهم مستوى جامعي اما متحصلي على شهادة ليسانس أو شهادة الماستر وهذا ما يساعد أيضا في تطوير المجالات التي يعملون فيها ويحققون بها نتائج ايجابية.

جدول رقم (28) يمثل الأقدمية المهنية للمبحوثين:

الأقدمية المهنية	التكرارات	النسبة
أقل من 8 سنوات	6	%50
من 8سنوات إلى 16 سنة	2	%16.66
من 16 سنة إلى 24 سنة	2	%16.66
من 24 سنة إلى 32 سنة	2	%16.66
المجموع	**12**	**%100**

نرى من الجدول بأن المبحوثين الذين لا تتعدى سنوات عملهم 8 سنين هم الفئة الغالبة و المقدرة ب 6 مبحوثين ما يمثلون نسبة 50% من المجموع الكلي للمبحوثين في حين نجد المبحوثين الباقين مقسمين بالتساوي على مدار 32 سنة من العمل و المتمثلة في 2 مبحوث لديهم أقدمية عمل من 8سنوات إلى 16 سنة بنسبة 16.66%، و 2 مبحوث لديهم أقدمية عمل من 16 سنة إلى 24 سنة بنسبة 16.66% و 2 مبحوث لديهم أقدمية عمل من 24 سنة إلى 32 سنة بنسبة 16.66%.

ثانيا: التعليق على المقابلات :

التعليق على الفرضية الأولى : للأسرة دور في ترسيخ أخلاقيات سياحية لأفرادها

من خلال المقابلات كانت تدل إجابات جل المبحوثين على أهمية و دور الأسرة في العمل على التشجيع و التربية السياحية، فنجد أغلب المبحوثين يؤكدون على ضرورة دور الأسرة في عملية التنشئة وهذا ما يتضح من خلال إجابات المبحوثين رقم (3،4،5،6،7،8،11،12) من خلال العمل مع الأسر

كمؤسسات تنشئة مثل المسجد و المؤسسة التعليمية حول التنشئة السليمة للطفل كما أنهم يؤكدون على ضرورة قيام الأسرة بمتابعة الطفل ومسايرته.

وحين طرحنا حول العمل المؤسساتي في تشجيع الأسر على السياحية من خلال وجود خطط متبعة من طرف المؤسسات والتي اغلبها مؤسسات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية فقد كانت الإجابات تدل على عدم وجود مثل هذه الخطط وهذا ما يتبين في جل إجابات المبحوثين وعلى الرغم من ذلك فان هؤلاء المبحوثين وخاصة الذين يعملون في أسلاك التعليم من مدراء و أساتذة نجد بأنهم قد قاموا بعمل خطط تطوعية حول تشجيع الأسر من خلال تمرير رسائل غير مباشرة للتلاميذ حول أهمية السياحة مثل القيام برحلات ميدانية للمواقع الأثرية أو أخذهم في نزهات لمناطق قريبة ذات طابع سياحي.

وبالنسبة لوجود خطة عمل مشجعة على السياحة و تقديم امتيازات من طرف هذه المؤسسات يتضح لنا بأن هناك نقص من ناحية إمكانية العمل على التشجيع السياحي من طرف الوزارات المعنية بالشأن السياحي من مختلف القطاعات ، فحسب إجابات المبحوثين فهي لا تعطي امتيازات عطلية تدعم الجانب السياحي بل كل فرد يسعى إلى القيام بعطلة أسرية حسب مجهوداته السنوية من ماله الخاص كما انه ليس هناك برامج مباشرة تحث على النشاط السياحي وهذا ما تبين من إجابات كل المبحوثين فقد وجدنا من خلال مقابلتنا مع المبحوثين أنهم يقومون بأخذ عطلات مع الأسر من نفقاتهم الخاصة كما أنه في بعض الأحيان لا يستطيعون ان يكملوا هذه العطلات .

وبالعودة للسؤال الخاص بمساهمة الأسرة في إرساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية فقد و جدنا هناك إجماع ايجابي حول دور الأسرة في عملية التنشئة فأغلبيتهم أكدوا لنا على أهمية الأسرة كعنصر فعال من الدرجة الأولى التي يحتك بها الطفل قبل احتكاكه مع المؤسسات الباقية كالمسجد و المدرسة و غيرها من مؤسسات التنشئة.

التعليق على الفرضية الثانية: للمؤسسات التعليمية الرسمية دورا تأثير في الحفاظ على المعالم الأثرية و السياحية في المجتمع

من خلال بحثنا حول المؤسسات التعليمية و دورها في الحفاظ على المعالم الأثرية فقد طرحنا عدة أسئلة حول المؤسسة التعليمية كعنصر يساهم في المحافظة على المعالم و المواقع الأثرية و السياحية ، وحسب السؤال الذي طرحناه حول وجود برامج تحسيسية حول الحفاظ على المعالم الأثرية فقد كانت ردود متذبذبة من طرف المبحوثين بحيث نجد كل من المبحوثين (1،2،4،5،8،9،10،11) قد فندوا وجود مثل هذه البرامج من طرف المؤسسات التي ينتمون و قد أجاب بقية المبحوثين (3،6،7،12) بوجود برامج تحسيسة على مستوى مؤسساتهم خاصة بالحفاظ على المعالم و المواقع الأثرية و السياحية.

و قد كانت لنا ملاحظات هامة حول إجابات بعض المبحوثين الذين فندو وجود برامج خاصة بأنهم يقومون بإعداد نشاطات تطوعية وهنا نقصد المبحوثين (1،5،8،9،12)والذين يمثلون بدورهم كل من مؤسسة التربية المبحوثين(5،12،8) والمسجد(1،9).

وفي بعض الإجابات نرى بأنهم يقومون بها على أساس أنهم ملزمين بها مع أنفسهم كما نراه من خلال المبحوث رقم (5) التي تقول حسب رأيها (كوني أستاذة مادة التاريخ و الجغرافيا وفي منطقة معروفة سياحيا يجب علي أن أعطي رسائل عبر المواضيع المدروسة حول الحفاظ على هذه الآثار و الكنوز السياحية).

فيما يخص نوع الدروس و المحاضرات الملقات من طرف الأساتذة و دورها في عملية الجذب السياحي فقد وجدنا تسعة مبحوثين (1،3،4،5،6،7،8،9،11) يرون بأن هناك دروس و محاضرات تساهم في عملية الجذب السياحي مقابل أربعة مبحوثين (2،10،11) يرون بأنه لا توجد مثل هذه المحاضرات التي تجعل من المؤسسات التعليمية لها دور في الجذب السياحي. وقد ارجع البعض ان

غياب الدور أو نقصه من طرف المؤسسات التعليمية راجع إلى أنه غير كافي مثل ما قاله المبحوث رقم (2) وبالنسبة للمبحوث رقم (7) يرى بأنها دروس نظرية أكثر منها تطبيقية أما المبحوث رقم (9) فقد قال بأنها موجودة و لكن ليس لها دور فعال وأرجع ذلك إلى نقص هذه الدروس في البرامج التعليمية.

أما حول السؤال المتعلق بنفس الفرضية و الذي طرحناه حول ان كانت المؤسسة التعليمية وحدها كافية لتغطية و تأطير بما يسمى تكوين الفرد من ناحية التربية السياحية فقد أجاب كل المبحوثين بأنها ليست كافية لوحدها بينما أجاب المبحوث رقم 10 والذي يمثل رئيس مصلحة بمديرية السياحة حول دور المؤسسة التعليمية في التربية السياحية أنه غير موجود. وبالنسبة للمبحوثين الباقين فقد تشاركوا من حيث الإجابة على ان التربية مسؤلية الجميع وليس محصور على هيئة نظامية واحدة فقط بل يجب تكاتف كل المؤسسات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية .

التعليق على الفرضية الثالثة: الخطاب الديني داخل المسجد يقوم بالحفاظ على قيم التنشئة السياحية لأفراد المجتمع

من خلال طرحنا للأسئلة المتعلقة بالفرضية الثالثة التي تدور حول المؤسسات الدينية بأخذ المسجد كمؤسسة من مؤسسات التنشئة فقد وجدنا أن جل المبحوثين لديهم تلك النزعة الدينية التي تجعلهم يعطون للخطب الدينية قيمة عظمى تتجلى في احترام كل ما يعطيه الإمام من مواعظ و قيم تساهم في عملية التنشئة للفرد ، وهذا ما قد أكده لي إمام من أئمة تيبازة من خلال مقابلتي الشخصية له بحيث رد علي قائلا في دور الإمام من حيث التأثير على أفراد المجتمع (يمكن للأسرة أن تربي و تعلم و تنشئ الأجيال وبالتالي فالأبوين يؤثران على الأطفال ، ولكن أما نحن كأئمة نؤثر أكثر على الوالدين بحيث أنه نجمع بين الزوج و الزوجة كما أننا نعطي دروس خاصة في كيفية الجمع بينهما و أيضا وجوب عمل

تشارك الزوج مع الزوجة في تربية الأبناء و كيفية تربيتهم من عدة نواحي كتوقير الكبير و حسن الأخلاق و حب النظافة و كل ما له من قيم و عادات حميدة تساهم في عملية التنشئة السليمة لأفراد المجتمع) .

وبخصوص طرحنا للسؤال الذي يتحدث حول أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية فقد كانت 11 إجابة لكل من الحالات التالية(1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،12) تدل على أن أنه للمؤسسة الدينية أهمية كبيرة من حيث التوعية و التحسيس و ترك أثر السلوك الحسن الذي يجعل الفرد ذو ميزة تساهم في زيادة الوعي السياحي له ، وفي المقابل كانت هناك إجابة سلبية واحدة من طرف المبحوث رقم (11) بحيث قال بأنه ليس لها أهمية كبيرة من حيث التوعية السياحية كما أن الإمام اليوم لا يؤثر بشكل كبير فالمجتمع مرجعا سبب ذلك إلى محدودية الدروس في بعض المجالات مستمدا مثال على ذلك بما يلاحظ في المناطق السياحية من انحلال أخلاقي و غياب تام للوعي السياحي لبعض الأفراد المتواجدين في هذه الأماكن.

وبالعودة إلى الإجابات التي كانت من طرف المبحوثين حول تأثيرات الخطاب الديني على المردود السياحي فكل المبحوثين الذين أجريت معهم المقابلة و المقدرين ب (12) مبحوث من بينهم 2 أئمة مساجد مبحوث قد اجمعوا على ان الخطاب الديني ذو حدين إذا استعمل من اجل تحبيب السياحة و التركيز عليها عبر الدروس المسجدية فسوف يكون هناك إقبال كبير على السياحة ، و اما ان كان خطابا ذو تنفير حول السياحة في المنطقة فسوف يؤثر سلبا على المردود السياحي ، ولم تقف الإجابات عند هذا الحد بل ذهب بعضهم إلى ان سبب التنفير من السياحة من قبل بعض الأئمة يكون لعدة أسباب فيذكر أحد المبحوثين بأن ضعف مستوى الإمام يمكن ان يؤثر في فهم السياحة بمفهوم خاطئ أما مبحوث آخر والذي هو أيضا إمام فقد أعطى سبب التنفير من السياحة من قبل بعض الأئمة هو حول ما يسمع عنه من انحلال أخلاقي و غياب الرقابة في بعض الأحيان و غيراها من الأسباب التي لا تسمح بالقيام برحلة

سياحية لها و لربما هذا ما فهم الخطأ على انه خطاب ديني يؤثر بالسلب على المردود السياحي ، بدل ان يفهم على أنه رسالة لأفراد المجتمع من أجل القضاء على مثل هذه الآفات.

التعليق على الفرضية الرابعة: كلما اتجه استخدام وسائل الاعلام في المجال السياحي كان لذلك الأثر الايجابي في انتشار عادات وتقاليد سياحية داخل المجتمع

حسب السؤال رقم 10 المتعلق بدور وسائل الإعلام في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع فكانت أغلب الإجابات تدل على ان ما يقوم به الإعلام دور ايجابي كونه يعرف بهذه العادات و التقاليد و يساهم في الحفاظ عليها بينما نجد المبوحوثان (9،11) قد عارضا فكرة وسائل الإعلام في نشر العادات و التقاليد فحسب رأيهما لا يوجد تأثير من ناحية وسائل الإعلام على شباب اليوم .

بانتقالنا إلى السؤال رقم 11 والمتعلق بالفرضية الرابعة تحت دور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياحي و الحفاظ على الموروث المادي وجدنا أن معظم المبحوثين قد كنت لهم نظرة ايجابية حول دور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياحي و الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال إجابات المبحوثين(1،2،3،4،5،6،7،8،10،12)، وفي المقابل نجد بأن هناك حالتين (9،11) أجابتا بغياب دور الإعلام في نشر الوعي السياحي و الحفاظ على الموروث الثقافي المادي و اللامادي بحيث كانت الإجابات سلبية وقد أرجعوا سبب الانحلالات الأخلاقية وعدم الالتزام بالآداب العام في مثل هذه المناطق في المواقع السياحية مثلا إلى غياب الدور الرئيسي لمثل هذه الوسائل في المحافظة على الموروث الثقافي و نشر الوعي السياحي بين السياح في حين أجاب المبحوث رقم 9 بأن ما يحدث هو العكس أي أرجع سبب الانحرافات إلى ما يقدم من برامج من خلال و سائل الإعلام.

بالعودة إلى وسائل الإعلام الأكثر تأثيرا في نشر الوعي السياحي للمواطن و الحفاظ على موروثه فقد كان هناك تباين في الإجابات فبالنسبة للمبحوثين رقم (2،3،4،7،9) قد أجابوا بأن التلفاز مؤثر

بدرجة أولى يليه الإذاعة و المجلات وأرجعوا ذلك إلى الاستعمال الكبير لها من مختلف أطياف المجتمع وفئاته ، و أما المبحوثين رقم(1،5،10،12) قد صرحوا بأن الأنترنت هي العنصر المؤثر الجديد من حيث إيصال المعلومة و نشر الوعي و الحفاظ على الموروث الثقافي وهذا لما يرونه من ايجابيات في استعمال هذه الوسائل الحديثة من هواتف ذكية و حواسيب متطورة من طرف الشباب القادم ، ومقارنة مع باقي المبحوثين (6،8،11) الذين قالوا بأن الأنترت و وسائل الإعلام السمعي البصري كلهم مؤثرين و بدرجات متفاوتة حول نشر الوعي السياحي و الحفاظ على الموروث الثقافي.

وبخصوص السؤال المطروح حول ان كانت الإذاعة كافية بالتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة فقد أجمع الكل على أنها ليست كافية كوسيلة وحيدة من حيث المحافظة على المناطق السياحية الموجودة بتيبازة و التعريف بها و الإشهار لها كما أنه يوجد من أجاب بأن نسبة المستمعين ضئيلة لها بحيث لا يلقون لها أهمية بالرغم من اعترافهم بأن هذه الإذاعة قد أدت ما عليها من إعداد برامج خاصة و متنوعة حول السياحة و غيرها.

المبحث االرابع: نتائج الدراسة

المطلب الأول: نتائج الفرضية الأولى:

تدور الفرضية الأولى حول للأسرة دور في ترسيخ أخلاقيات سياحية لأفرادها ومن اجل الوصول إلى إثبات صحتها و تبيان أثرها على أرض الواقع من خلال إعداد مقابلات خاصة وقياسها عبر مؤشرات ذات دلالة على دور الأسرة في التنشئة السوية من حيث غرس الأخلاق السياحية وإعداد خطط حول كيفية قضاء العطل والترفيه.

يتبين لنا من تحليلنا وعرضنا لأهم المؤشرات المتعلقة بالفرضية الأولى أن للأسرة دور كبير في ترك أثرها على الأبناء وهذا ما يتضح جليا في تحليلنا للجدول رقم 12 حيث تبين لنا من خلال قراءتنا الجدولية أن أغلب افراد العينة قد اتفقوا على أن للأولياء دور كبير في تعامل الأبناء مع الأفراد الاخرين

والذين هم السياح وهذا ما يفسره لنا "باندورا" في نظرية التعلم عندما كان يتحدث عن الإقتداء بالنموذج (modelig)[1] و الذين نقصد بهم هنا في دراستنا الأولياء ،كما نجد أيضا بأن للأسرة دور عملي في نشر الوعي السياحي وهو ما اتفق عليه المبحوثين في اجاباتهم من خلال الجدول رقم 13 ويفسرها لنا أيضا "باندورا" من خلال الآليات الأساسية لنظرية التعلم عبر العمليات الإبدالية والتي كان يقصد بها التعلم يكون عبر التجربة المباشرة التي تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين[2].

ومن بين النتائج التي تحصلنا عليها من الفرضية الأولى في غرس الأخلاقيات السياحية من قراءتنا الجدولية للجدول رقم 14 هي الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع من خلال حسن معاملة السياح الذين يزورون المناطق السياحية بالإضافة الى الحفاظ على البيئة و الترويج الاشهاري للمنطقة السياحية كعنصر داعم لتشجيع الرحلات السياحية.

اما فيما يخص المقابلة الخاصة بعينة المخبرين الموجهة للموظفين و الإطارات من مختلف القطاعات والتي من بينها مؤسسات تقوم بعملية التنشئة المتوسطة و الثانوية و المسجد، من خلال الأسئلة الخاصة بالفرضية الأولى نجد أن أغلب إجابات المبحوثين ايجابية قد كانت ايجابية فحسب طرحنا لدور المبحوثين في مؤسساتهم يؤثر في عملية التنشئة الأسرية و جدنا أغلب المبحوثين يؤكدون ذلك ويقرون على ضرورة التشارك بينهم و بين الأسرة حول القيام بعملية التنشئة.كما انه من بين النتائج المتحصل عليها أنه بالرغم من غياب خطط تساهم في العمل على تشجيع الأسرة على السياحة الا ان المبحوثين أدلو بشهادات يصرحون فيها أن لهم دائما خطط خاص بهم من أجل التشجيع على السياحة و يرجعون ذلك الى أهمية الرحلات المبرمجة و كيفية استغلال الأوقات من أجل جعلها لصالح الأطفال وأسرهم و توفير بيئة أفضل لعملية التربية و التي تدخل ضمن التنشئة.

[1] أنظر صفحة 48.
[2] أنظر صفحة 48.

و عند سؤالنا لهم حول تقديم عطل أسرية سياحية خاصة للموظفين فان أغلب الاجابات كانت سلبية بحيث ان هذهالمؤسسات التي يعملون فيها لا يوجد فيها مثل هذه الخدمات التي تسمح بقضاء العطل من طرف الموظفين مع أسرهم على حسابها أو البحث لهم على مرافق و منتجعات سياحية تخدم هؤلاء الموظفين، وبالرغم من هذا إلا أنه في المقابلة و من خلال هذا الطرح فقد أجاب أغلب المبحوثين أنهم يتدبرون في أمورهم العطلية من أجل إسعاد أسرهم من خلال إعداد ميزانية عطلية سنوية لأفراد الأسرة و القيام برحلات أسرية مريحة.

و قد أجاب معظم المبحوثين في السؤال المتعلق بهذه الفرضية حول مقدور الأسرة المساهمة في إرساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية بأن للأسرة الدور الكبير في عملية التنشئة و أنها هي العنصر الأول الذي يحتك به الفرد و يتعلم اولى مبادئ التربية فيها من خلال تلقينه لأبجديات التربية كالفعل الخطأ و الصواب والضار و النافع وغيرها من العمليات التربوية.

من خلال ما طرحناه من أسئلة حول دور الأسرة كمؤسسة أخلاقية تربوية والتي اعتمدنا في طياتها استعمال مؤشرات ذات دلالات تربوية تنشئية فقد وجدنا أن فرضيتنا قد تحققت وهذا راجع لما يوليه المجتمع من أهمية حول الأسرة و دورها الأساسي في عملية تنشئة الفرد تنشئة سياحية سليمة .

المطلب الثاني: نتائج الفرضية الثانية:

تدور الفرضية الثانية حول تأثير المؤسسات التعليمية الرسمية في الحفاظ على المعالم الأثرية و السياحية في المجتمع.

عند قيامنا بتحليل دور المؤسسات التربوية في تشجيع التلاميذ على زيارة الأماكن السياحية وجدنا بأن هناك إنقسام جزئي حول هذا الموضوع من خلال الجدول رقم (15) بحيث أنه من بين 25 مبحوث ادلى منهم 11 مبحوث ممثلين بنسبة 44٪ بأن هناك دور مؤسساتي تربوي تجاه تشجيعهم على زيارة الأماكن

السياحية فيما كانت اجابات بقية المبحوثين حول هذا الموضوع تدل على اما غياب كلي لدور المؤسسة التربوية والتي هي المدرسة كانت نسبتهم تمثل ٪36 من المجموع الكلي ب 9 مبحوثين اما باقي المبحوثين من العينة فقد استقرت اجاباتهم على ان هناك دور جزئي من طرف المؤسسات التربوية في التشجيع على زيارة الأماكن السياحية .

وفي سياق بحثنا حول دور التوعية المدرسية للتلاميذ في المحافظة على المعالم الأثرية من الجدول رقم 16 وجدنا ٪68 من المبحوثين يرون بأن للمدرسة دور كبير تجاه المحافظة على المعالم الأثرية و تدل هذه الاجابات على مدى دور و تأثير المؤسسة التربوية في التلميذ المتعلم ،وهذا ما يبينه لنا أيضا الجدول رقم 18 الذي يثبت لنا بأن من بين المؤسسات المسؤولة على السلوكات الأخلاقية المرتبطة بالتلميذ في الأماكن السياحية هي المدرسة .

ومن بين النتائج التي تحصلنا عليها من الجدول رقم 17 حول محتوى السلوكات الأخلاقية لدى التلاميذ في المناطق السياحية وجدنا بأن المبحوثين كان لهم رأيين متفرقين حول هذا الموضوع بحيث أن نسبة كبيرة من المبحوثين قد اجابوا بأن هناك سلوكات لا أخلاقية في المناطق السياحية كما أنه لايوجد اهتمام بالمناطق السياحية في حين أن بقية المبحوثين ينظرون الى التلميذ على انه محب للتعرف و الاستكشاف للمناطق السياحية و كذلك هو محافظ على نظافتها .

وبخصوص دور المؤسسة التعليمية في الحفاظ على المعالم الأثرية و السياحية وجدنا اختلاف في أراء العينة الخاصة بالمخبرين ،فعند سؤالنا المتعلق بوجود برامج تحسيسية حول الحفاظ على المعالم الأثرية فقد وجدنا ثمانية 8 مبحوثين من أصل اثني عشر 12 مبحوث قد أجابوا بغياب مثل هذه البرامج في المؤسسات التعليمية وفي الحديث معهم وجدنا بأن هناك من المبحوثين الذين يقومون بمثل هذه

النشاطات بدون برنامج و بصفة تطوعية منهم وقد لاحظنا هذا في أجوبة خمسة 5 مبحوثين في حين مبحوثة أخرى ترى بأنها مسؤولية الموظف وهذا لكونها تعمل في ميدان التعليم.

وفي سؤالنا حول نوع الدروس و المحاضرات الملقات من طرف الأساتذة و دورها في عملية الجذب السياحي فقد تبين لنا أن اغلب المبحوثين و المقدر عددهم ب تسعة 9 مبحوث يرون بأن مثل هذه الدروس لها المساهمة في عملية الجذب السياحي أما المبحوثين الباقين فقد كانت نظرتهم سلبية لمثل هذه الدروس و المحاضرات و أرجعوا سبب ذلك إلى كونها نظرية أكثر منها تطبيقية كما رأوا بأن دورها غير فعال أو غير كاف في بعض الأحيان.

وفي نفس سياق الفرضية الثاني فقد تبين من السؤال المطروح حول ان كانت المؤسسة التعليمية كافية لتكوين الفرد من ناحية التربية السياحية فقد كانت جل الإجابات تدل على أنها غير كافية لأن التربية ليست مسؤولية جهة معينة فقط و إنما هي عبر تظافر جهود مختلفة من مختلف القطاعات و المؤسسات التربوية الرسمية منها و الغير الرسمية.

ومن النتائج المتوصل إليها من خلال إجابات المبحوثين حول " تأثير المؤسسات التعليمية الرسمية في الحفاظ على المعالم الأثرية و السياحية في المجتمع" نجد بأن هذه الفرضية لم تتحقق في سياق بحثنا ويمكن ان يكون هذا راجع لغياب برامج محورية أساسية خاصة بالسياحة من طرف المؤسسة التعليمية مما يدل على انه التأثير الذي تقوم به المؤسسة يكون جزئي و ضعيف في حال غياب خطط و مشاريع خاصة بالتربية السياحية.

المطلب الثالث: نتائج الفرضية الثالثة:

تتمحور الفرضية حول " الخطاب الديني داخل المسجد يقوم بالحفاظ على قيم التنشئة السياحية لأفراد المجتمع "

تبين لنا من خلال تحليلنا لاجابات المبحوثين الخاصة بالفرضية الثالثة و تفسيرنا لها بأن أهمية المسجد تكمن في القاء الخطابات التي تتمحور حول القيم الاجتماعية من دروس حول الاهتمام بالأماكن السياحية و المحافظة عليها واحترام الغير وهذا ما يتجسد لنا في الجدول رقم21 حول مساهمة المساجد في الاهتمام بالفئات الشابة وتوجيهها.

و من النتائج التي توصلنا لها حول دور المسجد في غرس القيم المتعلقة بالسياحة هو انه يجب على المسجد أن يكون نوعا ما عمليا من خلال عمل الرحلات الميدانية والرحلات الترفيهية التي تساهم في التشجيع على حب السياحة بإطارها الديني .

ولكن هذا لم يمنع من وجود نتائج سلبية من حيث غياب التأثير على الأفراد داخل المحيط السياحي وهذا ما يبينه لنا الجدول رقم 20 من قبل اجابات المبحوثين حول تأثير المسجد في أخلاقيات الأفراد داخل المحيط السياحي ومن بين النتائج السلبية التي توصلنا لها من خلال الجدول رقم 17 هو اجابات المبحوثين حول وجود السلوكات اللاأخلاقية في المناطق السياحية و عدم الحفاظ على الأماكن السياحية وهذا ما يفسر لنا بعض الملاحظات المذكورة سابقا(أنظر شبكة الملاحظة)والتي أشرنا اليها بدورنا في تحليلنا لشبكة الملاحظة الخاصة بالأفراد الوافدين للأماكن السياحية.

اما بالعودة الى لمقابلات الخاصة بعينة المخبرين اعتمدنا في بحثنا حول دور المسجد و فعاليته في غرس القيم السياحية لدى أفراد المجتمع على سؤالين هامين ، ومن بين النتائج التي توصلنا اليها حول السؤال الأول لهذه الفرضية و الذي هو السؤال الثامن في المقابلة نجد بأن المبحوثين متشابهة بنسبة كبيرة ممثلة

ب 99% على أن للمؤسسة الدينية دور كبير و أهمية عظمى في نظر أفراد المجتمع من حيث التوعية السياحية و هذا من خلال القيام بالدروس حول التربية الأخلاقية و المحافظة على القيم وعلى العادات الحميدة في المجتمع و نبذ كل ما هو ضار و غير نافع سواء كان هذا في المجال السياحي الخاص او الاجتماعي بشكل عام.

وبالنسبة للطرح الثاني في السؤال التاسع و المتعلق أيضا بنفس الفرضية فقد بينت النتائج من حيث تحليل المقابلات قد أجمعوا على أن الخطاب الديني يمكن أن يؤثر بالسلب و الإيجاب على المردود السياحي و هذا حسب موقع السياحة منه فقد أجاب المبحوثين بأنه يمكن أن يكون الخطاب الديني إيجابي من حيث المردود السياحي في حال كانت السياحة في المنطقة هي سياحة محترمة و قد قصد المبحوثين هنا الزوار الذين يأتون إلى مدينتهم من حيث الاحترام المتبادل بينهم و عدم المساس بكرامة الآخر و احترام عادات و تقاليد المنطقة ، كما انه يمكن ان يكون الخطاب سلبي أو منفر للسياحة في حال حدوث انعكاسات أخرى لا تسمح بقيام سياحة محترمة و محتشمة و ذات أبعاد أخلاقية و تربوية مثل التعدي على الآخرين و عدم احترام الغير وبالتالي فالمسجد ملزم على حث أفراد المجتمع بالتعقل و الابتعاد على الأماكن المشبوهة و غيرها حتى يعود الجو ملائم للسياحة.

ومن النتائج المتوصل إليها من هذه الفرضية بعد عرض الإستمارة بالمقابلة و مقابلة المخبرين نجد بأن الفرضية التي تتمحور حول الخطاب الديني داخل المسجد يقوم بالحفاظ على قيم التنشئة السياحية لأفراد المجتمع قد تحققت.

المطلب الرابع: نتائج الفرضية الرابعة:

تقوم الفرضية الأخيرة حول" كلما اتجه استخدام وسائل الاعلام في المجال السياحي كان لذلك الأثر الايجابي في انتشار عادات وتقاليد سياحية داخل المجتمع"

من خلال تحليلنا لنتائج الجداول السابقة المتعلقة بالفرضية الرابعة تبين لنا بأن لوسائل الاعلام دور كبير في المحافظة على العادات و التقاليد و التعريف بها وهذا عبر البرامج الثقافية المتنوعة حول هذه المواضيع.

كما اوضح لنا بعض المبحوثين من خلال تحليلنا لأهمية الخدمات التي يجب أن تكون فعالة من طرف وسائل الاعلام للترويج السياحي ونشر العادات و التقاليد كعنصر ثقافي سياحي داخل المجتمع هو عمل الاشهارات و الاعلانات الخاصة بالنشاطات السياحية و تقديم برامج تعرف بأهمية وجمال الأماكن السياحية التي تحتويها.

اما فيما يخص وسائل الاعلام المحلية فيرى المبحوثين انها ضعيفة نوعا من حيث قيامها بكل النشاطات التي سبق ذكرها وهذا يمكن ارجاعه الى نقص وسائل الاعلام المحلية.

وفيما يخص مقابلات المخبرين و حسب الطرح الذي قمنا به حول دور وسائل الإعلام في الحفاظ على العادات و التقاليد فقد كانت نتائج البحث تدل على ان كل المبحوثين متفقين على هذا الدور.

وكنتيجة للسؤال رقم 11 المتعلق بدور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياحي و الحفاظ على الموروث المادي كان إجماع من طرف المبحوثين على وجود هذا الدور المتعلق بنشر الوعي السياحي و الحفاظ على الموروث من خلال إسهاماته على أرض الميدان من برامج متنوعة مثل الحصص الاذاعية التي تبث أسبوعيا و التطرق في بعض الأحيان الى أهمية هذه الأماكن الاثرية المحيطة بهم.ولكن كان

هناك رأيين سلبيين حول هذا الدور بحيث رأوا أن الإعلام قد انعكس سلبا و إنما زاد في الانحلال الأخلاقي و غياب الوعي السياحي لدى بعض أفراد المجتمع.

وفي سياق بحثنا حول الوسائل الأكثر تأثيرا في نشر الوعي السياحي والحفاظ على الموروث فقد كانت النتائج كالتالي :

خمسة مبحوثين بنسبة ٪41.66 يرون بأن الوسيلة الأكثر تأثيرا هي التلفاز يليها الراديوا.

أربعة مبحوثين بنسبة ٪33.33 يرون بأن الوسيلة المؤثرة اليوم هي الأنترنت وبدرجة أخص مواقع التواصل الاجتماعي.

ثلاثة مبحوثين بنسبة٪ 25 يرون بأن كل الوسائل السابقة لديها تأثير من حيث استدراج المواطنين و متابعتهم لها.

كنتيجة أخيرة للسؤال الأخير حول هذه الفرضية فقد أجمع الكل على أن الإذاعة الجهوية لمدينة تيبازة لوحدها لا يمكن ان يكون لها تأثير بدون استخدام وسائل أخرى من أجل التعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بالمنطقة.

وبالعودة إلى الفرضية نستطيع ان نقول من خلال النتائج التي توصلنا إليها بأن الفرضية قد تحققت.

الاستنتاج العام للدراسة:

في ضوء النتائج السابقة نستنتج بأن لموضوع الدراسة المتعلق بدور التنشئة الاجتماعية في ترسيخ الثقافة السياحية له أبعاد متشعبة و كبيرة من خلال دور مؤسسات التنشئة الرسمية و الغير الرسمية كما ان النتائج قد أثبتت أن لكل مؤسسة من المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية هي مؤسسات تكاملية مرتبطة ببعضها البعض لا يمكن تغييب واحدة منها عن الأخرى ، ولكل منها دور خاص يساهم في ترسيخ الثقافة السياحية اللازمة التي يجب ان تكون وفق معايير المجتمع المستقطب للسياحة وهذا ما يجعلنا نقف على الدراسة التي قام بها كول[1] Col من حيث قبول المجتمع المحلي لثقافة الآخر و احترامه.

كما أننا من خلال نتائج بحثنا وقفنا على بعض العراقيل التي يمكن ان تعطل عجلة التنمية السياحية مما جعلنا نقوم بإعداد توصيات هامة قد تساهم في رفع الوعي السياحي و الثقافة السياحية لدى المواطن السائح أو المستقبل وهي كالتالي:

-تكوين خطط مؤسساتية اجتماعية خاصة بالموظفين من حيث أخذ العطل مع جعل بعض الامتيازات التي تساهم في الرفع من مستوى السياحة و تشجيعها.

-إعداد برامج تعليمية خاصة بالمؤسسات التربوية ذات طابع ثقافي سياحي.

-إعداد برامج ميدانية خاصة بالمؤسسات التعليمية التي بها مواد تطبيقية أكثر منها نظرية مثل مواد التاريخ و الجغرافيا .

-إعداد برامج ميدانية خاصة بالمؤسسات الدينية التي تعتبر برامج تكاملية مع المحاضرات الدينية التي تكون عبارة عن دروس توافقية .

[1] بشيرة عالية،مرجع سبق ذكره،الدراسة السابقة رقم(01)،ص16،17.

-الاهتمام بالمناطق الأثرية والمحافظة عليها من حيث الأمن و نظافة المحيط السياحي وإعادة تهيئتها في فترات زمنية متقاربة.

-القيام بدورات تكوينية وفتح المجال السياحي من خلال المرشدين السياحيين خاصة وأن الارشاد السياحي غير موجود بكثرة مما يجعل الزائر يكتسب صبغة علمية ثقافية حول الأماكن التي يأتي الى زيارتها.

-محاولة خلق قنوات فضائية جديدة مختصة بالسياحة من مختل جوانبها التربوية الترفيهية التثقيفية...وغيرها من البرامج التي تساعد النهوض بهذا القطاع.

الخاتمة:

بعدما بحثنا في موضوعنا هذا من عدة جوانب مختلف النظرية منها و التطبيقية بالإضافة إلى الدراسات التي قد سبقتنا في هذا المجال لا يمكن اليوم حصر الثقافة السياحية على جانب محدد معين خاص فقد أصبح هناك عدة عوامل تؤثر و تتأثر بالعملية السياحية ، فالتنشئة الاجتماعية اليوم لا يمكن الاستغناء عنها كطابع مرسخ للثقافة ذات البعد السياحي على مدار مختلف مؤسساتها ، فنجد الأسرة اليوم تعلم أبنائها ضرورة احترام الغير و الاجتهاد في العمل و حسن الأخلاق و التعامل بالقيم و احترام العادات و الحفاظ على الأسس السليمة لبناء مجتمع ، كما نجد أيضا المؤسسة الدينية بطابعها الإسلامي كمظهر من مظاهر التنشئة أيضا تساهم أيضا بدلوها من خلال الدروس و المواعظ الموجهة لبناء الأسرة السوية التي تساهم بفعاليتها بالمجتمع من خلال الأدوار المنوطة بها.

ومن بين المؤسسات أيضا نجد المؤسسات ذات البعد الأكاديمي التربوي مثل المدرسة والتي أصبحت اليوم لديها مناهج و برامج خاصة بتكوين الفرد.

بالعودة إلى الثقافة السياحية نجد اليوم بأن المجتمع الجزائري قد اكتسب نوع من الثقافة السياحية جعلت منه يساهم في رفع القطاع السياحي من حيث بحثه حول اهم سبل النجاح في هذا القطاع من

خلال البحث عن الأماكن السياحية الجميلة و القيام بالخروج من قوقعة العمل الروتيني في بعض الأحيان ، كما أصبح لدى المواطن الجزائري نظرة ذات بعد ثقافي حول أهمية السياحة في الحياة الاجتماعية من خلال تأكيده على ضرورة تحسين القطاعات الخدماتية في المناطق السياحية وعصرنتها.

وبالرغم من ايجابيات هذه الثقافة السياحية لدى أفراد المجتمع إلا انه لا يمكن ان تخلو من عراقيل سيرها نحو الأحسن و الأفضل و بالتالي وجب علينا ان نقوم بأعداد توصيات قد سبق و طرحناها سابقا من أجل زيادة وتيرة العمل على هذا القطاع من ناحية اجتماعية أكثر منها اقتصادية ، كما نأمل بأن يكون المجتمع قريبا أكثرا وعيا و ثقافة من الناحية السياحية .

المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. ابراهيم عثمان , **مقدمة في علم الاجتماع** , دار الشروق,عمان,الاردن, 1999.
2. أبو القاسم سعد الله،**رسائل في التراث و الثقافة (مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي (1907م-1992م))**، ،منشورات المجلس الاسلامي الاعلى،ط2،الجزائر،2010
3. ابومغلي سميحة و سلامة عبد الحافظ ، **التنشئة الاجتماعية للطفل**،دار اليازوري للنشر ،عمان ،الأردن ،2013.
4. احمد صوالحة محمد و محمود حوامدة مصطفى ،**أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**،دار الكندي،بدون بلد،1994.
5. الأمين عدنان ،**التنشئة الاجتماعية و تكوين الطباع**،المركز الثقافي العربي،الطبعة الاولى،دار البيضاء ،المغرب،2005.
6. أندريه لالاند،**موسوعة لالاند الفلسفية**،ترجمة خليل أحمد خليل،منشورات عويدات،بيروت،لبنان،1996.
7. أنجرس موريس،**منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبات عملية**،ترجمة صحراوي بوزيد و آخرون،دار القصبة للنشر ،ط2،الجزائر ،2006.
8. بن نعمان احمد ،**الهوية الوطنية**،دار الأمة،برج الكيفان، الجزائر ،دون سنة.
9. بوشناقي منير ، ،**الضريح الملكي الموريطاني**، تعريب عبد الحميد حاجيات ،وزارة الاعلام و الثقافة،مديرية المتاحف و الأثار و المباني التاريخية، الجزائر ،1979.
10. بوعزيز يحيى ، **الموجز في تاريخ الجزائر(الجزء الأول الجزائر القديمة و الوسيطة)**،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون،الجزائر ،ط2،بدون سنة.
11. توفيق ماهر عبد العزيز ،**مبادئ إدارة الفنادق**،دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،1997.
12. جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي ، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي** ،عين مليلة ،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ،2006.
13. الجهني حنان, **الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة الطفولة** , بدون دار نشر, الرياض , 2001م.

14. الجوهري عبد الهادي ، **قاموس علم الاجتماع** . الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،ط3 ،1988.
15. الجوهري عبد الهادي،**قاموس علم الاجتماع**،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،ط5،مصر ،2006.
16. حامد خالد ،المدخل الى علم الاجتماع،جسور للنشرو التوزيع،ط1،الجزائر ،2008.
17. حسين عبد الرحمن أنور ، **الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الانسانية و التطبيقية**،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،2016.
18. حمداش عمار ،**تقنيات البحث السوسيولوجي**،دفاتر طالب علم الاجتماع،المغرب،2006.
19. خربوطلي صلاح الدين،**السياحة صناعة العصر**،دار حازم،دمشق،سورية،2002.
20. الخولي سناء ،**المدخل الى علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1998.
21. الخولي سناء،**الزواج و العلاقات الأسرية**،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1985.
22. درواش رابح ، خريبش عبد القادر ،**الأنثروبولوجيا العامة**،دار الكتاب الحديث،الجزائر ،2012.
23. دعبس يسري ،**صناعة السياحة بين النظرية و التطبيق** ،داربطاش سنتر للنشر ،ط1،الاسكندرية،2003.
24. دينكن ميتشيل،**معجم علم الاجتماع**،ترجمة احسان محمد الحسن،دار الطليعة،بيروت،1981،
25. الرشدان عبد الله ، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،ط1999،1.
26. ريتور فيليب ، **الدروس الاولى في علم الاجتماع** ،ترجمة محمد جديدي، منشورات ضفاف،دار الامان الرباط،منشورات الاختلاف،ط1،لبنان،2015.
27. زواتي رشيد ،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،الطبعة الثالثة،2008.
28. ساعاتي سامية ،**الثقافة و الشخصية**،دار النهضة العربية،ط2، بيروت،1983.
29. سبعون سعيد ،**الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2012.
30. سعيد إسماعيل صبي، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، مؤسسة الرسالة للنشر ،بيروت،1994.
31. السعيدي حسن ، **الدلالة و الارشاد السياحي** ، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان– الاردن ،ط1،2008.

32. سفيتلانا باتسييفا، **العمران البشري في مقدمة ابن خلدون**، ترجمة رضوان ابراهيم، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس،1978.
33. سيد أحمد عثمان،**علم النفس الاجتماعي التربوي**،التطبيع الاجتماعي،ط1،الانجلو المصرية للنشر ،القاهرة،مصر ،1985.
34. السيد عبد العاطي السيد، **المجتمع و الثقافة الشخصية دراسة في علم الاجتماع الثقافي**،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،مصر ،2003.
35. السيد عبد القادر شريف،**التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**،دار الفكر العربي للنشر ،مدينة نصر ،بدون بلد،بدون سنة،
36. شاكر مصطفى سليم،**قاموس الأنثروبولوجيا انجليزي –عربي**،ط1،جامعة الكويت،بدون بلد النشر، 1981.
37. الشرايعة محمد عرفات ، **التنشئة الاجتماعية** ،دار يافا العلمية و دار مكين للنشر و التوزيع،ط1،الاردن عمان ،2006.
38. الشربيني زكريا ، **تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته** ،دار الفكر ، القاهرة ،2000.
39. شفيق رضوان، **علم النفس الاجتماعي**، المؤسسات الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1976.
40. شوفالييه ستيفان و شوفيري كريستيان ،**معجم بورديو**،ترجمة الزهرة إبراهيم،دار الجزائر ،ط1،بدون بلد،2013.
41. شوقي منال وعبد المعطى أحمد، **دراسة في مدخل علم السياحة**،مؤسسة عالم الرياضة للنشر ،الاسكندرية،مصر ،2014.
42. صحيح مسلم « كِتَاب الْقَدَرِ « بَاب مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ،رقم الحديث4809.
43. صديق حسين ،**دليل ولاية تيبازة**،در نشر البيازين،الجزائر العاصمة،بدون سنة.
44. صلاح الدين شروخ،**التربية المدرسية**، منشورات النادي العلمي خنشلة، الجزائر ،2002.
45. طلعت همام ، **قاموس العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة الرسالة ،بيروت،الطبعة الاولى،1984.
46. طوني بينيت و لورانس غروسبيرغ و ميغان موريس، **مفاتيح اصطلاحية جديدة(معجم مصطلحات الثقافة و المجتمع)**، ترجمة سعيد الغانمي ،مركز دراسات الوحدةالعربية،ط1،بيروت،لبنان،2010.
47. عاطف غيثمحمد ،**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفةالجامعية،1996.

48. عباس فيصل, **الموسوعة الكبرى لعلم النفس و التربية سيكولوجية العنف (القوة والعنف المعاصر)**، الجزء الرابع عشر,مركز الشرق الأوسط الثقافي,بدون بلد نشر , بدون سنة نشر.
49. عبد الحميد رشوان حسين، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي،المكتب الجامعي الحديث**،محطة الرمل،الاسكندرية،بدون سنة.
50. عبد الرحمان المعايطة خليل ، **علم النفس الاجتماعي** .عمان، الأردن ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،2000.
51. عبد السميع صبري ، **نظرية السياحة**،بدون دار نشر،القاهرة، 1996.
52. عبد النبي الطائي حميد ، **أصول صناعة السياحة**،الوراق للنشر والتوزيع،الأردن،ط2006،2
53. عدنان رانيا و بسام رشا ،**التنشئة الاجتماعية**،دار البداية،ط1،عمان الأردن،2006.
54. عروة عمر ،**مهذب ابن بطوطة**،دار القصبة للنشر،حيدرة،الجزائر،2005.
55. عشوي مصطفى ،**مدخل الى علم النفس المعاصر**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2010.
56. عماد عبد الغني ، **سوسيولوجيا الثقافة و المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة،مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت، لبنان،ط2006،1.
57. عوض صابر فاطمة ، علي خفاجة ميرفت ،**أسس و مبادئ البحث العلمي**،ط1،مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية،مصر،2002.
58. العيسوي عبد الرحمان،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،1984.
59. الفرح وجيه حسين ،**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة** ،الوراق للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2006.
60. فردي صباح،جلطي فريال، **ولاية تيبازة مناظر و أطلال تيبازة**،الوكالة الوطنية للآثار و حماية المعالم و النصب التاريخية.
61. فضيل احمد يونس، **الجغرافيا السياحية**،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت ، بدون سنة.
62. فوزي ملوخية احمد ، **اقتصاديات السياحة**،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،مصر،2007.
63. كواش خالد ،**السياحة مفهومها** ،اركانها،أنواعها،دار التنوير،الجزائر،2007.
64. كيران جازية ، **محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع** . الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،2008.
65. محمد الجوهري،عبد الله الخريجي،**طرق البحث الاجتماعي**،القاهرة،ددن القاهرة،ط5، 2008.

66. محمد الحسن إحسان ،**الخدمة الاجتماعية**،منشورات ذات السلاسل،الكويت،ط2،بدون سنة.
67. محمد تيمور زكي داليا ، **الوعي السياحي و التنمية السياحية**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر،الاسكندرية،2008.
68. محمد علاء الدين عبد القادر، **دور الشباب في التنمية**، منشاة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1998.
69. محمود أحمد ، **مقابلة صناعة السياحة**، دار الكنوز للمعرفة والنشر، عمان، الأردن، 2007.
70. محي محمد مسعد،**الاطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي**،المكتب العربي الحديث،مصر،بدون سنة.
71. مداس فاروق ،**قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، سلسلة قواميس المنار،دار مدني،الجزائر،2003.
72. مذكور ابراهيم وآخرون،**معجم العلوم الاجتماعية**،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط2، القاهرة، مصر،1975.
73. مروان عبد المجيد ابراهيم،**أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية**،الطبعة الأولى،مؤيية الورق للنشر،عمان ،الأردن،2000.
74. مصباح عمار، **التنشئة الاجتماعية و السلوك المنحرف لتلميذ المدرسة و الثانوية**، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2003.
75. معن خليل العمر،**التنشئة الاجتماعية**،دار الشروق،عمان،ط2010،1.
76. معن خليل عمر،**التنشئة الاجتماعية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،2004.
77. منير عبوي زيد ، **السياحة في الوطن العربي"دراسة لأهم المواقع السياحية و الارشاد و الأدلة السياحية العربية"** ،الراية للنشر و التوزيع،ط1،عمان،2008.
78. النجيجي محمد لبيب ،**الأسس الاجتماعية للتربية**، بيروت،دار النهضة العربية،1981.
79. هناء حامد زهران،**الثقافة السياحية وبرامج تنميتها** ،عالم الكتاب للنشر والتوزيع،ط1،القاهرة،2004.

مراجع أجنبية:

1. Baradez(j),**tipasa ville antique de Maurétanie**,Alger,1952.
2. Bouchenaki(m),**Tipasa site de patrimoine mondial** ,Ed Alger,ENAG,1988.
3. Chembre de commerce et d industrie**, Algérie touristique**,Alger,1967.

4. Clifford James,**The Predicament of Culture: Twentieth Century Ethnograhy,Literature and Art**,Harvard University Press,1988.
5. Darnell Regna and editor**; Reading in the History of Anthropology**, university of Illinois,1978.
6. M.bouchenaki,le Mausolée royal de Maurétanie, ministère de l'information et de la culture.
7. Madelien Grawitz ; **méthodes des science sociales** . paris ;ed –Dalloz ;8 eme edition ; 1990.
8. Pierre ansiner et plaise, **la ruée vers le soleil le tourisme a destination du tiers moud**, l harmation, paris, 1983.
9. Sillamy.N, **Dictionnaire encyclopédique de psychologie**. Paris : Micheal Masstrojanni et Marquerite Montagne,1890.
10. Walter Hunziker;**le tourisme caractéristiques principales berne** : éditions gurten;1992.
11. Wilaya de tipasa; Direction de la planification et de l'aménagement du territoire ;service des statistiques ;Octobre 1997.
12. Williams Emilio;**Dictionnaire de la Sociologie** ;Librairie Maneed Rincrie;Paris;1970.

المجلات:

1. أحلام عتيق مغلي السلمي،**مفهوم القيم و أهميتها في العملية التربوية و تطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي**،مجلة العلوم التربوية و النفسية،العدد2،مجلد3،2019.
2. بودربالة رفيق ،**الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري**،مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي،العدد السادس،ديسمبر 2016.
3. بوطورة فضيلة و سمايلي نوفل ،**تجربة السياحة العلاجية في تونس بين أهمية القطاع السياحي و الاستفادة من المقومات**،مجلة التنمية و ادارة الموارد البشرية،العدد العاشر خاص بالمؤتمر الدولي حول : العمل السياحي و تنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية و التجارب العالمية،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة البليدة 2لونيسي علي، نوفمبر 2017.
4. بوعقلين بديعة، **السياسات السياحية في الجزائر و انعكاساتها على العرض و الطلب السياحي دراسة حالة ولاية تيبازة**،رسالة ماجستير ،معهد العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر ،1996.

5. التيجاني مياطة،**دور التراث المادي و اللامادي لمجتمع وادي سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية و تكاملها**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد السادس،2014.
6. الجريدة الرسمية العدد 16 الصادر بتاريخ 25 رمضان 1411هـ،الجزائر،المرسوم التنفيذي 91-81 المؤرخ في 07 رمضان 1411 ل 23 مارس سنة 1991 المتعلق ببناء المساجد و تسييرها و تحديد وظيفتها،ص535.
7. جريدة المساء ،***اتفاقية تعاونية بين وزارتي الشؤون الدينية و السياحة***،بقلم ح.نوال،2016/01/13.
8. حسين حجاج علي ،مراجعة عطية محمود هنا، **نظريات التعلم (دراسة مقارنة-الجزء الثاني)**،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب،الكويت،العدد 108،بدون سنة.
9. حماد موسى ابو رمان أسعد و عبد الله أبو رمان ممدوح ،**الوعي السياحي و دوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة و السفر في الأردن دراسة تحليلية ميدانية**، مجلة تنمية الرافدين،كلية الادارة و الاقتصاد،جامعة الموصل،العراق،2013،العدد111.
10. سماتي حاتم،قندوز محمود، **احصائيات عن الجامعة الجزائرية(2018-1962)**،مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية،المجلد رقم(1)،العدد(2)،الجزائر،2019.
11. شرع الله ابراهيم,**دور العوامل السوسيوثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب**, مجلة الشباب و المشكلات الاجتماعية, العدد الأول, السنة الأولى,2013.
12. شرع الله ابراهيم،**دور العوامل السوسيوثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب**،مجلة الشباب و المشكلات الاجتماعية،جامعة محمد شريف مساعدية سوق اهراس ،العدد الاول،2013.
13. شلالي عبد القادر ، **الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025**، الملتقى العلمي الوطني حول:"السياحة في الجزائر: واقع وأفاق"،المركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرة معهد العلوم الاقتصادية يومي: 11 و 12 ماي،2010.
14. طبال رشيد ,**التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية : الخصائص و الوظائف**,مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية,العدد 19،المجلد07،,جوان2015.
15. عجيل عبد الكريم كاظم ، **أهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق**، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد06، العدد01،2019، ص 95،96.

16. عياش زبير مداحي محمد، **تسويق السياحة الصحراوية كوجهة سياحية مستدامة "حالة الجزائر"**، الملتقى الدولي العاشر حول: "السياحة والعولمة، أية إستراتيجية بالنسبة للجزائر".الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين.16/17جوان2014.

17. فراج عثمان ،**الثقافة و دورها في التنمية**،مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي(الدورة العاشرة)،تونس،1997.

18. كركوش فتيحة ،**الصناعة السياحية في الجزائر:بين الواقع و التطلعات**، مجلة التنمية و ادارة الموارد البشرية،العدد العاشر خاص بالمؤتمر الدولي حول : العمل السياحي و تنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية و التجارب العالمية،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة البليدة 2لونيسي علي، نوفمبر 2017.

19. محمد عبد الحليم أميره ، **السياحة الدينية في العالم العربي بين عوامل الجذب و معوقات التطوير**، مجلة التنمية و ادارة الموارد البشرية،العدد العاشر خاص بالمؤتمر الدولي حول : العمل السياحي و تنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية و التجارب العالمية،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة البليدة 2لونيسي علي، نوفمبر 2017.

20. معراج هواري ،محمد سليمان جردات،**السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري**،مجلة الباحث،جامعة عمار ثليجي الأغواط ،العدد الأول.

21. نبيل علي، **الثقافة العربية و عصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة،العدد276،الكويت،2001.

الأطروحات الجامعية:

1. باهي لخضر, **دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية :اطفال مخيم- برج بليدة- ولاية جيجل**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ،الجزائر, 2011/2010.

2. بشيرة عالية، **دور الانساق المجتمعية في الممارسة السياحية"دراسة ميدانية لممارسة بعض الأفراد للسياحة بالحضيرة الوطنية للشريعة**، أطروحة دكتوراه ،قسم علم الاجتماع،تخصص علم اجتماع ثقافي،جامعة ابو القاسم سعد الله ،الجزائر،2015.

3. خاوي ميادة ،**دور التنشئة الاجتماعية في التأثير على سلوك العامل بالمؤسسة**،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،تخصص تنظيم و عمل ، جامعة الجزائر2،2011.

4. فتيحة حراث،**الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة(دراسة سوسيولوجية ميدانية لممارسة السياحة في الجزائر في اطار الثقافتين التقليدية و العصرية)**،ماجستير علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،جامعة الجزائر02،2001.

5. رتيمي الفضيل،**التنشئة الاجتماعية واشكالية العقلانية داخل المنظمة صناعية**،أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع،تخصص تنظيم و عمل، جامعة الجزائر،2005.

6. زيدان يوسف ،**دور التراث في صياغة النظرة المستقبلية للثقافة (الثقافة و دورها في التنمية)**،مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي(الدورة العاشرة)،تونس،1997.

7. سي فضيل منى، **الزوايا و الاولياء الصالحون في الجزائر دراسة سوسيولوجية وصفية لسيدي نايل**، اطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة.

8. شادر كريمة،**المرأة الجزائرية و نموذج تنشئة الفتاة في إطار التغير الاجتماعي**،رسالة ماجستير لعلم الاجتماع الثقافي،جامعة الجزائر، 2001.

9. شرابي يسمينة, **الموروث الثقافي في ادب الرحلة الجزائري " نماذج من رحلات القرن العشرين "** ،مذكرة لنيل الماجستير،الجزائر،2013.

10. طالب أحمد عبد الصمد، **دور الاذاعة المحلية في تغعيل الثقافة السياحية(دراسة ميدانية شملت عينة من الجمهور الاذاعي بولاية تمنراست)**،رسالة ماجستير،قسم علم اجتماع،تخصص إتصال،جامعة البليدة–2– لونيسي علي،2015.

11. عزيزي نسيمة،**تأثير العامل البيولوجي على حجارة بناء موقع تيبازة**،مذكرة ماجستير،جامعة الجزائر،2012.

12. عيساني عامر ، اطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير ، **الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر**,2010/2009.

13. قاسم سعاد, **الممارسات اللا أخلاقية في المناطق السياحية دراسة ميدانية بولايتي الجزائر العاصمة و تيبازة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع جريمة و انحراف ،جامعة سعد دحلب،البليدة , 2010/2009.

14. قاسم سعاد، **الممارسات الانحرافية في المناطق السياحية(دراسة ميدانية بولاية الجزائر– تيبازة–الجلفة)**، أطروحة دكتوراه، قسم علم اجتماع، جامعة أبو القاسم سعد الله،الجزائر، 2016.

15. كعواش عبد الرحمان، **الثقافة في زمن العولمة بين التنوع ،و النمذجة (اشكاليات :الصراع،التبادل،و الدفاع في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال)**، أطروحة دكتوراه ،كلية الاعلام والاتصال،جامعة الجزائر3،2015.

16. كواش خالد ، **أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية** ،أطروحة دكتوراه،جامعة الجزائر ،2004.

17. مصطفى عثمان ابتسام ،**دراسة للتنشئة الاجتماعية في الاسرة العادية و دور الايواء**،أطروحة دكتوراه،كلية التربية جامعة الاسكندرية،1988.

18. الويفي سمير ، **دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي(دراسة حالة مسجد اول نوفمبر–باتنة)**، مذكرة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية و الاسلامية،جامعة الحاج لخضر–باتنة،2010.

19. فاطمة الزهراء ينون،**القيم الاجتماعية و الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة: الاستخدامات و التأثيرات**،اطروحة دكتوراه،علم الاعلام و الاتصال،جامعة الجزائر3،،2015.

20. هناء قاسم محمود،**دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية**،مذكرة ماجستير ،دمشق،2010.

المصادر:

1. تقرير عام حول قطاع الثقافة بولاية تيبازة صادر عن مديرية الثقافة لولاية تيبازة سنة 2018.
2. مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيبازة.
3. مديرية الثقافة لولاية تيبازة.
4. مديرية السياحة لولاية تيبازة.
5. قرص مضغوط إنتاج الديوان الواطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية،**تيبازة أسطورة التاريخ**

ويبليوغرافيا:

1. https://qanbus.com/2019/12/18 مقال في التراث الثقافي
2. www.aljazeera.net/programs/religionandlife مقال في السياحة برؤية إسلامية/2007/7/1

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 لونيسي علي

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

دليل مقابلة خاص بالإخباريون

التنشئة الاجتماعية ودورها في ترسيخ الثقافة السياحية

بولاية تيبازة

تخصص: الأنثروبولوجيا العامة

دليل مقابلة ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

ملاحظة: إن التصريحات التي يتم الادلاء بها شخصية و سرية ،و لهذا يتعهد الباحث بعدم البوح بها لأي جهة مهما كانت صفتها ، و لن نستعملها الا لغرض انجاز هذا البحث العلمي.

المقابلة رقم :

-الجنس : التاريخ:

المستوى التعليمي : المكان:

قطاع العمل : المدة الزمنية:

الرتبة المهنية :

الأقدمية :

الأسئلة:

1-حسب رأيك هل دوركم كمؤسسة يؤثر في عملية التنشئة الأسرية من ناحية الأخلاق السياحية ؟

2-هل توجد خطة لدى مؤسستكم في العمل على تشجيع الأسر حول السياحة؟

3-هل تقوم مؤسستكم بتقديم امتيازات العطل الأسرية السياحية بمنطقة تيبازة؟

4-هل ترى بأن بمقدور الأسرة المساهمة في إرساء و ترسيخ ثقافة سياحية مميزة لدى الطفل تجاه منطقته السياحية؟

5-هل يوجد لدى مؤسستكم برنامج تحسيسي حول الحفاظ على المعالم الأثرية؟

6-هل ترى بأن لنوع الدروس و المحاضرات الملقات في المؤسسات التعليمية دور في عملية الجذب السياحي؟

7-هل ترى بأن دور المؤسسة التعليمية وحده كاف لتكوين الأفراد من ناحية التربية السياحية؟

8-حسب رأيك فيما تكمن أهمية المؤسسة الدينية من حيث التوعية السياحية؟

9-هل تعتقد بأن الخطاب الديني يمكن ان يؤثر سلبا أو إيجابا على المردود السياحي ؟

10-هل لوسائل الإعلام دور في الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع؟

11-حسب رأيك هل وسائل الإعلام لها دور في نشر الوعي السياحي للحفاظ على الموروث الثقافي؟

12-حسب رأيك ما هي أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في نشر الوعي السياحي للمواطن و الحفاظ على موروثه الثافي؟ و لماذا؟

13-هل تعتقد بأن مؤسسة الإذاعة الموجودة بتيبازة كافية للتعريف و الحفاظ على الثقافة السياحية بمنطقة تيبازة ؟

جامعة البليدة 2 لونيسي علي

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

الإستمارة بالمقابلة

التنشئة الاجتماعية ودورها في ترسيخ الثقافة السياحية

بولاية تيبازة

تخصص: الأنثروبولوجيا العامة

استمارة بالمقابلة ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

ملاحظة: إن التصريحات التي يتم الادلاء بها شخصية و سرية ،و لهذا يتعهد الباحث بعدم البوح بها لأي جهة مهما كانت صفتها ، و لن نستعملها الا لغرض انجاز هذا البحث العلمي.

I. البيانات العامة :

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

طبيعة السكن:

II. **بيانات متعلقة بالفرضية الأولى:** " للأسرة دور في ترسيخ أخلاقيات سياحية لأفرادها ".

س1- كيف ترى تأثير الأولياء على الأبناء من ناحية كيفية تعاملهم مع السياح الذين يأتون لمدينتكم؟.

.....
.....
.....
.....

س2- حسب رأيك ما هو دور العائلات المتواجدة في الأماكن السياحية من حيث أخلاقهم؟

.....
.....
.....
.....

س3- هل ترى بأن الأسرة اليوم لها وعي سياحي؟

.....
.....
.....
.....

س4- ما هي القيم التي تغرسها الأسرة في منطقتك السياحية للحفاظ عليها؟.

.....
.....
.....
.....

III. **بيانات متعلقة بالفرضية الثانية:** "للمؤسسات التعليمية الرسمية دورا تأثيري في الحفاظ على المعالم الأثرية والسياحية في المجتمع".

س5- هل ترى أن للمؤسسات التربوية دورا في تشجيع التلاميذ على زيارة الأماكن السياحية في منطقتك؟.

.....
.....
.....
.....

س6- كيف ترى دور المدارس في توعية التلاميذ بالقيام على المحافظة على المعالم الأثرية، وكيف ذلك؟.

.....
.....
.....
.....

س7- ما هي السلوكات اللأخلاقية التي تراها لدى تلاميذ اليوم في المناطق السياحية؟ و ما هي المؤسسات التربوية المعنية بهذه السلوكيات؟.

.....
.....
.....
.....

س8- حسب رأيك كيف يمكن للمدرسة اليوم ان تساهم في اكتساب التلاميذ لنوع من الاهتمام السياحي و الحفاظ على المواقع الأثرية؟.

.....
.....
.....
.....

س9- حسب رأيك هل تعتقد أنه من الضروري تفعيل برامج تعليمية لتكوين المجتمع من الناحية السياحية؟

.....
.....
.....
.....

IV. **بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة: "** الخطاب الديني داخل المسجد يقوم بالحفاظ على قيم التنشئة السياحية لأفراد المجتمع".

س10- كيف ترى مساهمة المساجد في اهتمامها بالشباب من خلال التوعية السياحية؟.

.....
.....
.....
.....

س11- هل للمسجد دور مقارنة مع ما تراه من أخلاقيات في المحيط السياحي؟.

.....
.....
.....
.....

س12- ما هو رأيك في مساهمة المسجد بالحث على احترام ثقافة الآخر؟.

.....
.....
.....
.....

س13- هل يستطيع المسجد أن يقوم بغرس قيم سياحية لدى أفراد المجتمع و كيف ذلك؟.

.....
.....
.....
.....

V. **بيانات متعلقة بالفرضية الرابعة: "** كلما اتجه استخدام وسائل الاعلام في المجال السياحي كان لذلك الأثر الايجابي في انتشار عادات وتقاليد سياحية داخل المجتمع".

س14- ما هي أهم العادات و التقاليد الخاصة بمدينة تيبازة التي تميزها سياحيا؟.

.....
.....
.....
.....

س15- من خلال متابعتك لوسائل الإعلام ما رأيك في دورها كعنصر محافظ للعادات و التقاليد الخاصة بمنطقتك السياحية كنوع من التراث؟.

.....
.....
.....
.....

س16- حسب رأيك هل ترى بأن وسائل الإعلام المحلية استطاعت أن تحافظ على عادات و تقاليد منطقتك السياحية؟

.....
.....
.....
.....

س17- كيف تصف لنا البرامج الإعلامية الوطنية المحلية التي لديها علاقة مع السياحة؟.

.....
.....
.....
.....

س18- حسب اعتقادك كيف يمكن ان تقدم وسائل الإعلام خدمة للمواطنين في منطقتك المحبين للسياحة؟.

.....
.....
.....
.....

س19- هل ترى بأن وسائل الإعلام تهتم بالمشكلات التي تؤثر على المواطنين المحليين المستقبلين للسياح ؟.كيف ذلك.

.....
.....

.....
.....

جدول رقم(1) يمثل البلديات والدوائر الجديدة لمحافظة الجزائر بعد التعديل لسنة 1997:

البلدية و الدائرة	السكان	عدد المساكن
الشراقة	44365	6943
اولاد فايت	10798	1582
عين البنيان	47509	6974
مجموع الدائرة	**102672**	**15499**
زرالدة	27204	4249
سطاوالي	31552	3767
معالمة	14968	1555
مجموع الدائرة	**73724**	**9571**
دراية	13482	1728
سحاولة	26753	3718
الحراش	12310	1749
باباحسن	7828	1199
مجموع الدائرة	**60373**	**8394**
دويرة	36102	4457
رحمانية	4999	650
سويدانية	10192	1293
خرايسية	13729	1401
مجموع الدائرة	**65022**	**7801**
مجموع المحافظة لولاية الجزائر	**301791**	**41265**

*المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تيبازة.

جدول رقم 2 يمثل مراكز الثقافة حسب البلديات

البلدية	العدد	موظفي التأطير	المشتركين
شرشال	1	6	140
قوراية	1	5	460

بواسماعيل	1	-	-
فوكة	1	4	300
حطاطبة	1	-	-
احمر العين	1	-	-
بورقيقة	1	4	250
حجوط	1	-	-
مراد	1	5	480
مجموع الولاية	**9**	**24**	**1630**

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تيبازة

جدول رقم3 يمثل توزيع المكتبات مع قدرة الاستقبال

الموقع	العدد	قدرة الإستقبال
القليعة	2	155
بورقيقة	1	40
تيبازة	2	300
شرشال	1	40+1 قاعة للمطالعة (غير مستعملة)
سيدي غيلاس	1	60
سيدي سميان	1	40
حجرة النص	1	40
الناظور وسط	1	100

سيدي موسى ناظور	1	40
عين تقورايت	1	100
بواسماعيل	1	80
بوهارون	1	60
حجوط	1	125
سيدي راشد	1	40(غير مستعملة)
أغبال	1	50
دواودة	2	160
الحطاطبة	1	40
مسلمون	1	44
الارهاط	1	60
الداموس	1	76
بني ميلك	1	40
مراد	1	60
خميستي مدينة	1	50
خميستي ميناء	1	80
سيدي عمر	2	60
مناصر	1	40
قوراية	1	60
شعيبة	1	60
مجموع	**31**	**2100**

المصدر:مديرة البرمجة و متابعة الميزانية

جدول رقم 4 يمثل قاعات السينما لولاية تيبازة

الموقع	العدد	قدرة الإستقبال
تيبازة	1	420
الحطاطبة	1	200
القليعة	1	300
شرشال	2	380
حجوط	0	0
قورایة	1	325
فوكة	1	300
بواسماعيل	1	374
عين تقورايت	1	150
داموس	1	325
مناصر	1	350
احمر العين	1	236
بورقيقة	1	400
سيدي غيلاس	1	450
مجموع الولاية	**14**	**4210**

المصدر:مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تيبازة

جدول رقم 5 يمثل المسارح التابعة للولاية

الموقع	العدد	قدرة الإستقبال
بواسماعيل	1	3000
القرن الذهبي(تيبازة)	2	3300

شرشال	1	3000
المجموع	**4**	**9300**

المصدر:مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تيبازة

جدول رقم 6 يمثل توزيع المتـاحـف لولاية تيبازة

الموقع	**العدد**
تيبازة	1
شرشال	2
المجموع	**3**

المصدر:مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تيبازة

جدول رقم 7 يوضح قائمة جرد الممتلكات الثقافية:

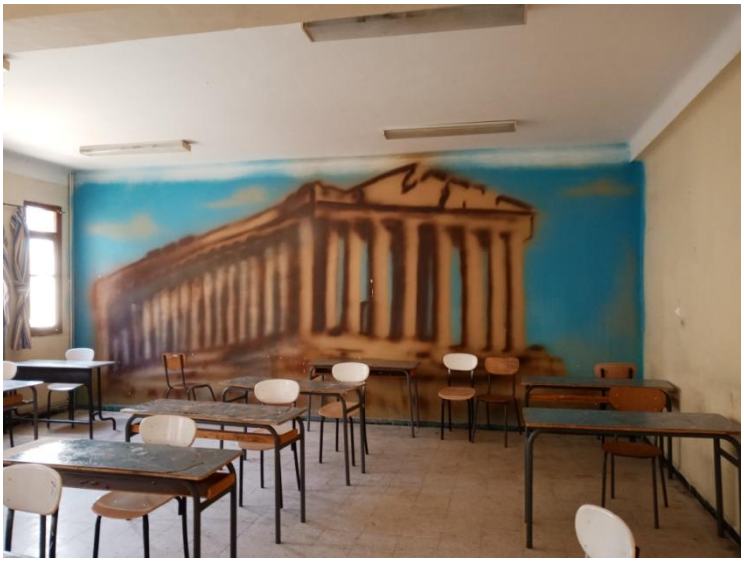
تعيين الممتلكات الثقافية الغير المنقولة	المعلم	الموقع	مكان الموقع	الموقع الجغرافي	الطبيعة القانونية	وصف الموقع	حالة الحفظ	طبيعة الحماية	
								التصنيف	تاريخ التصنيف
شلال عين تقورايت	مديرية الموارد المائية	موقع طبيعي	عين تقورايت	عين تقورايت	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1948-10-08 ج ر/ رقم07
الساحة العمومية	مدني	موقع طبيعي	تيبازة	تيبازة	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1947-04-08 ج ر/ رقم07
بقايا المسرح	مدني	قديم	تيبازة	الحظيرة الأثرية الغربية	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1947-04-08 ج ر/ رقم07
بقايا الكنيسة ى و المقبرة	ديني	قديم	تيبازة	الحظيرة الأثرية الغربية	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1947-04-08 ج ر/ رقم07
اثار المحكمة الرومانية	مدني	قديم	تيبازة	الحظيرة الأثرية الغربية	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1947-04-08 ج ر/ رقم07
التابوت والشظايا القديمة	جنائزي	قديم	تيبازة	الحظيرة الأثرية الغربية	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1947-04-08 ج ر/ رقم07
مزرعة الناظور	مدني	قديم	الناظور	سيدي موسى	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1982-10-19 ج ر/رقم 48
ساحل تيبازة	مدني	موقع طبيعي	تيبازة	تيبازة	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1948-11-02 جر/رقم07
الأسوار الرومانية والمقبرة البونيقية	عسكري وجنائزي	قديم	حجوط	حجوط	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1952-02-18 ج ر/رقم07
الحظيرة الأثرية الشرقية	جنائزي	قديم	تيبازة	تيبازة	أملاك الدولة	/	متوسط	عالمي	1982-12-17
الحظيرة الأثرية الغربية	عسكري وجنائزي ديني مدني	قديم	تيبازة	الحظيرة الأثرية الغربية	أملاك الدولة	/	متوسط	عالمي	1982-12-17
الضريح الملكي الموريتاني	جنائزي	قديم	سيدي راشد	سيدي راشد	أملاك الدولة	/	متوسط	عالمي	1982-12-17
خزان الماء	مديرية الموارد المائية	قديم	حجوط	حجوط	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	ل,1900/ج ر رقم07
قناة المياه القديمة	مديرية الموارد المائية	قديم	سيدي عمر	سيدي عمر	أملاك الدولة	/	سيئة	وطني	ل,1900/ج ر رقم07

قناة المياه القديمة	مديرية الموارد المائية	قديم	شرشال	واد البلاع	أملاك الدولة	/	سيئة	وطني	ل,1900/ج ر رقم07
خزان تحت الثكنة	مديرية الموارد المائية	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	ل,1900/ج ر رقم07
بقايا الحمامات الشرقية و الغربية	مدني	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	ل,1900/ج ر رقم07
بقايا المسرح	مدني	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	ل,1900/ج ر رقم07
الآثار الرومانية قائد يوسف	مدني	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1982-10-19/ج ر رقم48
موقع ثلاثة جزر	مدني	قديم	شرشال	الحمدانية	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1982-10-19/ج ر رقم48
مقبرة الغبريني	جنائزي	القرون الوسطى	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1982-10-19/ج ر رقم48
المتحف القديم	مدني	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37
ساحة الشهداء	مدني	موقع طبيعي	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37
بقايا أسوار المدينة	عسكري	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	سيئة	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37
جزيرة سيدي علي فركي جوانفيل سابقا	مدني	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37
مقبرة النصارى الغربية	جنائزي	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	سيئة	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37
الجسر الروماني	مديرية الموارد المائية	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	سيئة	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37
ضريح واد القنطرة	جنائزي		شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	سيئة	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37
منتدى شرشال (الفروم)	مدني	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37
مسجد منة عمود	ديني	القرون الوسطى	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1985-09-01/ج ر رقم37

حقل بوفاريك	مدني	قديم	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	سيئة	وطني	1982-10-17/جر رقم48
عين قصيبة	مدني	القرون الوسطى	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	سيئة	وطني	1999-11-3/ج ر رقم87
مسجد الساحة الرومانية	ديني	القرون الوسطى	شرشال	شرشال	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	1999-11-3/ج ر رقم87
مزرعة سيجاس	مدني	استعماري	مسلمون	مسلمون	أملاك الدولة	/	متوسط	وطني	67/2011-02-11

المصدر:مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تيبازة

- **بعض الصور لجداريات مرسومة داخل الأقسام في ثانوية جيلالي بونعامة بمدينة تيبازة تمثل بعض من أهم المعالم السياحية بمدينة تيبازة بالاضافة الى مناظر سياحية اخرى من مناطق الجزائر مثل الرسومات الصحراوية[274]**



صورة تمثل رسمة جدارية أثرية رومانية



صورة تمثل رسمة جدارية للضريح الملكي



صورة تمثل رسمة تعبيرية للآثار رومانية



صورة تمثل رسمة تعبيرة لجمال الصحراء الجزائرية

[274] صور مأخوذة من طرف الباحث عن طريقة الهاتف بثانوية جيلالي بونعامة ولاية تيبازة



صورة تمثل رسمة تعبيرة للمدرج الروماني

- **بعض الصورة المأخوذة للحديقتين الأثريتين الشرقية و الغربية بمدينة تيبازة بالإضافة الى بعض الصور من داخل المتحف الأثري للمدينة**

أولا :صور من الحديقة الأثرية الشرقية[275]



صورة لتوابيت حجرية رومانية



لافتة تعريفية بالمكان الجنائزي

[275] صور مأخوذة من طرف الباحث عن طريق الهاتف للحديقة الأثرية الشرقية بمدينة تيبازة



صورة حول آثار أصبحت وكر للمشروبات الكحولية



صورة حول بعض الآثار المخربة



صورة لآثار مخربة بالكتابة عليها



صورة لجانب من مقبرة القديسة صالصا

ثانيا: بعض الصور للحديقة الأثرية الغربية[276]



صورة من لمكان أثري



صورة للافتة توجيهية بالأماكن الأثرية



صورة لمكان أثري



صورة للافتة تعريفية بالمكان الأثري

[276] صور مأخوذة من طرف الباحث عن طريق الهاتف للحديقة الأثرية الغربية

- **ثالثا:بعض الصور من داخل المتحف[277]**



صورة لساحة المتحف الأثري بها بعض القطع الأثرية المأخوذة من المواقع السابقة الذكر و غيرها من المواقع الأخرى

[277] صور مأخوذة من طرف الباحث عن طريق الهاتف للمتحف الواقع بمدينة تيبازة





قطعتين أثريتين بهما كتابات مشكلة بنمط فسيفيسائي



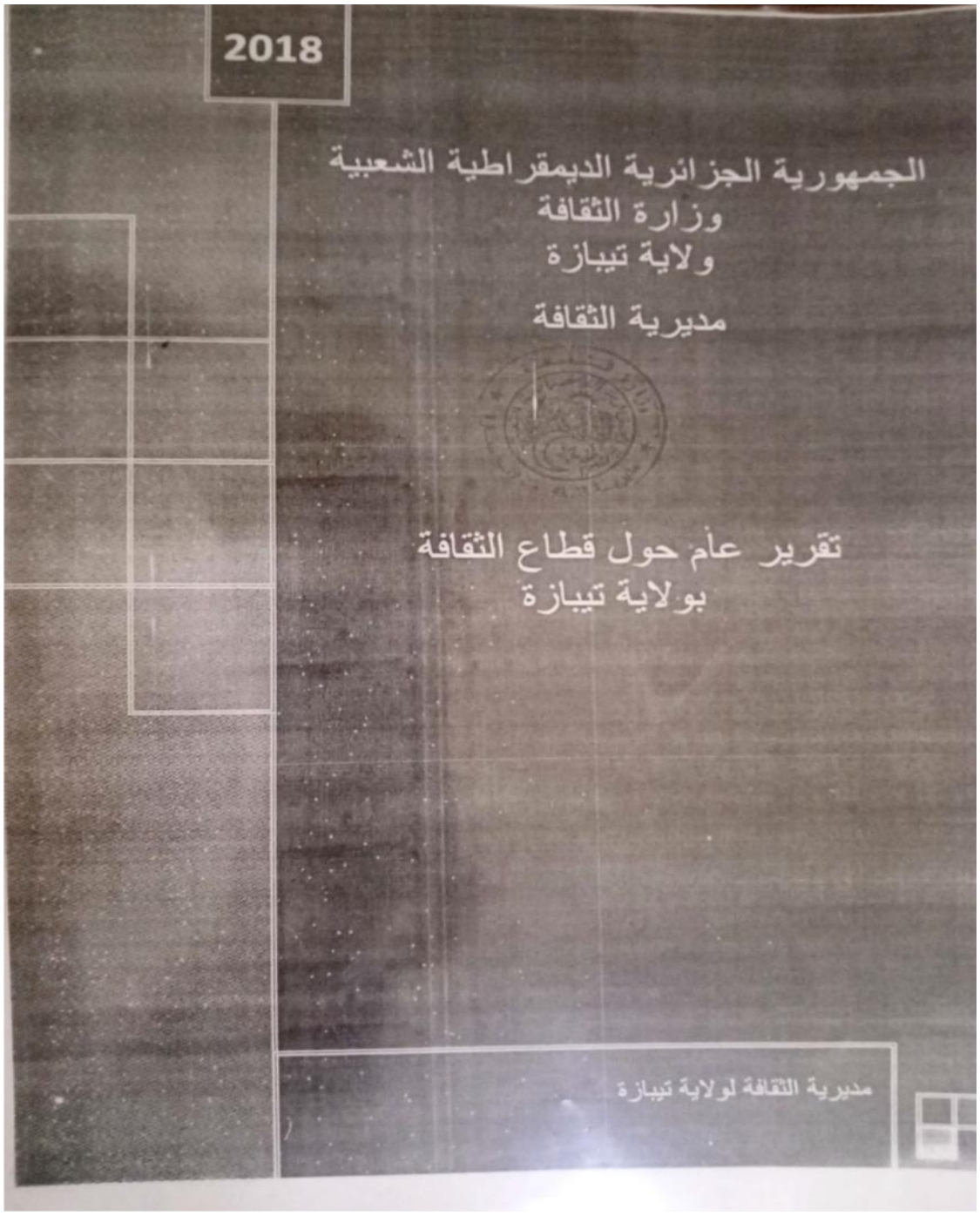
منحوتة أثرية لجيوبيتر



بعض القطع و الأواني الفخارية و الزجاجية

المستعملة في الحضارة الرومانية

واجهة ملف تقريري عام حول قطاع الثقافة بولاية تيبازة



غلاف القرص المضغوط الخاص بالأماكن الأثرية بتيبازة تحت عنوان تيبازة أسطورة التاريخ